وزارة التعليم العالي و البحث العلمي .

جامعة فرحات عباس : سطيف (الجزائر).

مذكرة

مقدمة بكلية الآداب و العلوم الاجتماعية .

قسم اللغة العربية وآدابها .

لنيل درجة :

الماجستـــير

تخصص :علوم اللسان العربي

من طرف الطالب :

بعداش علي

الموضوع :

الميزان الصرفي العربي.أصوله وتطبيقاته

– الأفعال –

دراسة أنموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى .

بتاريخ :10 شوال 1430هـ 29 / 09 /2009م . أمام اللجنة الموقرة المتكونة من :

د.بلقاسم دفة	أستاذ التعليم العالي	جامعة : بسكرة	رئيسا
د.إبراهيم قلاتي	أستاذ محاضر	جامعة :منتوري – قسنطينة–	مشرفا ومقررا
د.عيسى بن سديرة	أستاذ محاضر	جامعة : فرحات عباس – سطيف–	عضوا ممتحِنا
د.صلاح الدين زرال	أستاذ محاضر	جامعة : فرحات عباس – سطيف–	عضوا ممتحِنا

الـــسنة الجامعيـــة : 1429هـــ – 1430هـــ./ 2008م – 2009م.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــداء:

إلى من أفعمني بصريح العطف و أغدقني بفيض الإحسان

أبي

إلى التـــي أشبـــلتني بخالـــص الحـــب وصـــدق الحنان

أمي

إلى التي قاسمتني الأعبـــــاء والعناء بالصبروالسلـــوان

زوجتي

إلى فلذات الأكباد وحبـــات القلوب وبآبـــىء العيـــــون

أبنائي وبناتي

إلى الـــذين آثروني بالإيخاء ونـــاصروني في كل آن

إخواني وأخواتي

إلى الذين صنعوا فيَ النجاح بنور العلم وروائع البيان

أساتذتي

إلى كـــل صـــديق أخلصني الـــوداد وصـــدق الخلان

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة نجاحي كعربون وفاءوعرفان.

مـــقـــدمـــة

مقدمة

بسم الله والحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

اللغة العربية لغة اشتقاقية تصريفية بالنظر إلى أحوال أبنية كلمها التي ليست بـــإعراب والتي تعرف بواسطة قوانين علم التصريف،أو الصرف هذا الأخير الذي يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة؛لأنه ميزان العربية،وأمّها،وأشرف شطريها؛إذ لا يوصل إلى معرفـــة الاشتقاق إلا به.

و لمّا كان بهذه القيمة اللغوية فقد حظي باهتمام،وجهود المتقـــدمين،والمتأخرين مـــن العلماء،والباحثين،وكان ينبغي أن يقدم علم التصريف–الذي هو معرفـــة ذوات الكلـــم فـــي أنفسها من غير تركيب ــ على غيره من علوم العربية؛لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن تكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة، كما أن معرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب.إلا أنه بديء قبله بمعرفـــة النحو،ثم جيء به بعد ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه ومعينا علـــى معرفـــة أغراضه ومعانيه وذلك لصعوبته ودقته.

و لعلّ هذا ما يفسّر لماذا أخذ النحو نصيب الأسد في الدرسات اللغوية في حين لايـــزال علم الصّرف في حاجة إلى من يدفع عجلته إلى أمام، ويرفع شـــأنه إلـــى فـــوق، بـــسبب خضوعه خضوعا مطلقا في ظاهر الأمر للسّماع،ولكثرة ما فيه من التّعقيد الظاهري وكثرة ما يبدو فيه من شذوذ، أولغموضه الذي يدلّ عليه كثرة ما يوجد من السقطات فيـــه لجلّـــة العلماء ناهيك عمن هو قاصرسعي البلاغة عيّ اللسان بائخ الحديث.

فالصّرف إذن أحد فروع الدرس اللساني الحديث،و مستوى من مستويات التحليل اللغـــوي بعد أن صار قسيما للنحو منذ أن ألف ابن الحاجب(ت 646هـــ) كتابه الشافية في التصريف بوصفه خلاصة دراسات الصّرف السابقة منذ سيبويه(ت 180هـــ) حتى عصره بالرغم من الصّلة العضوية بين أنظمة اللغة الصوتية والفونولوجية والمورفولوجية،والنحوية والمعجمية الدلالية،وإن حدث فصل فهو بقصد تسهيل الدراسة.

هذا وأن اللغة العربية مضبوطة بميزان صرفيّ مشكّل من ثلاثة أحرف هـــي أصـــوله (ف ع ل) التي هي المحورالأساس لكل ما يعتري الكلمات العربية المتصرّفة من تغيّـــرات بالزيادة،والحذف والصحة،والإعلال،والقلب،والإبدال،والفكّ والإدغام.

فكلماتها منفردة،ومجتمعة،ومصنّفة تنطوي على سلّم تنغيمي يجعلها تحمل فـــي طياتهـــا إيقاعا موسيقيا فريدا في كل ماعرف من لغات البشر قديما،وحديثا،وهذا ملحوظ في هرمية أصوات حروفها ممتزجة بحركاتها،وسكناتها فـــي الأمثلـــة الآتيـــة: ،سلم،أســـلم اســـتلم: فعل،أفعل،افتعل يمكن لنا أن نعتبرــ بكل موضوعيةــ أن تشكيل هذا الميـــزان الـــصرفي على النحو المعلوم ــ كمقياس وضعه العلماء لمعرفة أحوال بنية الكلمة وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغة ودراسة الكلمات العربية ــ ليس له مـــا يـــضاهيه فـــي الدقة،والإحكام بين جميع الأنظمة،والمقاييس الدراسية للغات الإنسانية قديما وحديثا، ذلـــك بأن أهميته تظهر في تمثيل الصيغ، والبنى الصرفية وفق سنن العرب الكلامية بعد معرفـــة أحوال المفردة العربية، من أجل تقويم اللسان العربي بفصيح اللغة، وإنّه بكـــل معطياتـــه

يعتبرعلما قائما بذاته في كونه يشكل وحده ثلاثة أرباع التحليل الصّرفي مما جعله مطلبا أساسيا في دراسة علوم اللسان العربي تدعو إليه الضرورة والحاجة العلميـة،انطلاقا مـن الفائدة الكبيرة التي يحققها في خدمة اللغة والمحافظة على نظامها المميز.

لهذا تجشّمت البحث في مفهومه،وأصوله وتطبيقاته مستعينا بالدراسات السابقة الممثلـة في جهود المتقدّمين،والمتأخّرين،والمعاصرين في ظل الدراسات الحديثة إيمانـا منـي أن الأساس الصحيح لتأصيل الدرس العربي والتأسيس لفهم رشيد معاصر،هو البحث الـواعي الفقيه العميق البصيرفي التراث العتيق،وهذا إجراء علمي يحتاج إلى ذكاء خارق وهو أمر دونه خرق القتاد، لكن هذا لم يثن الباحث في أن يخوض في هذه المغـامرة فـي مجـال الصّرف وميزانه، وقد أخترت الأفعال كأنموذج في ديوان زهير بن أبي سـلمى للتطبيـق لاختصاص علم الصّرف بالأصالة بالأفعال المتصرّفة،والأسماء المتمكنة وهو فـي الفعـل أصل لكثرة تغييره لظهور الاشتقاق فيه أي:أنّ الفعل أصل من الاسم بالتـصرّف بظهـور تغييره باشتقاقه.ومن جهة أن النقاد قديما،وحديثا أجمعوا على عدّ زهيرمن شعراء الطبقـة الأولى المتقدّمين في العصرالجاهلي،وأحد أعلام شعراء الجاهلية.فكان حجـة فـي اللغـة ولإمكانية التطبيق على ديوانه (شرح وتحقيق حجر عاصي) فكان عنوان البحث:**الميـزان الصرفي العربي أصوله وتطبيقاته ــ الأفعال ــ دراسة أنموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى.**

أهدف من خلاله إلى:

ــ بيان جهود علماء العربية في الاهتداء إلى هذا الكيان التجريدي العجيب الـذي يـسهل حفظ اللغة باستيعاب الكثير في لفظ موجز باعتبارأهميته الكبيرة في عملية التحليل الصرفي من أجل حراسة صرح اللغـة مـن الـدخيل المستهجن،والـسماح لهـا بالتوسـع فـي إطارالتنظيرالعلمي المؤسّس الذي أرسى ضوابطه المحكمة علماؤنـا الأجـلاء بمـواهبهم المعطاءة،وعقولهم المبدعة حتى أتعبوا من جاء بعدهم في البحث عن بعض النقائص طمعا في استدراكها،أواستحداث بدائل نظرية موفقة تنسخ الموروث إلاّ ما سجل من آراء غيـر متفَق عليها لا تزال بين أخذ ورد،لا تتجاوز النقد الذي لايهدم ولا يبني.أوباستثناء ما أفـاده البحث اللغوي من استثمار المناهج الحديثة في تنظيم أنساق المعارف وخطوات الدراسـة ومع هذا يبقى فضل الأوائل ساطعا ما سطعت الشمس،رائعا ما راع الجمال.

وقد اقتضى موضوع البحث أن يكون المنهج المتبع في الدراسة هـو:المـنهج الوصـفي التحليلي؛لأنه يشرح المعاني،ويحلل المعطيات قصد تبرير الأحكـام موضـوعيا انطلاقـا مماهوكائن،وهذا لا يمنع امكانية الاستفادة من بعض المنـاهج الأخرى،والاسـتعانة بهـا، وبخاصة المنهج التاريخي عندما يتعلق الأمر بالبحث في المفـاهيم النظريـة،أو بـالمنهج المقارن في حال إجراء المقابلات بين الأوزان الصرفية للفعل.

ــ التنويه بأهمية الميزان في التحليل الصرفي، وفائدته.

ــ معرفة أوزان الأفعال المتصرفة، مع ربط الجانب النظري بالتطبيقي.

وقد قسمت البحث إلى مدخل،وثلاثة فصول، قدمت له بمقدمة تضمنت فكـرة عامـةحول موضوع البحث،تحدثت في المدخل عن معنى التصريف،والصّرف لغة،واصـطلاحا،وعن

نشأته،وتطوره،وميدانه،وعلاقته بالنحو، والأصوات، وكان هذا المدخل ضروريا لعلاقتـــه الوطيدة ،والعضوية بالميزان.

أمّا الفصل الأول فهو:الميزان الصرفي ــ بين الصيغة،والبنية ــ أصـــوله وتطبيقاتـــه اندرج تحته ثمانية مباحث:

المبحث الأول:الميزان الصرفي بين الصيغة والبنية عالجت من خلاله قدرالإمكان مفهـــوم الميزان الصرفي،وأسباب اختيار(ف ع ل) له وعلاقتة بالصيغة والصيغة بالبنية.

المبحث الثاني:العربية والميزان الصّرفي: يعالج اختصاص العربية به، ونسبته إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي.

المبحث الثالث:أبنية الأصول، وكيفية وزنها فذكرت فيه معنى الأصل،والزائد وأبنية الفعل الأصول،وأبنية الاسم الأصول،ثم أوضحت طريقة وزن الكلمات الثلاثيـــة الأصـــول فـــي الفعل،والاسم،والرباعية الأصول في الاسم، والفعل،والخماسية الأصول في الاسم.

المبجث الرابع:الزيادة وأدلتها،وحروف مواضيعها:وقسمته إلى ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول:تعريفها،وأنواعهاأي:الزيادة بالتضعيف،وبغيرالتضعيف،وتطرقت إلى فوائدها.

المطلب الثاني:أدلتها.

المطلب الثالث:حروفها،والمواضع التي تزاد فيها.

المبحث الخامس: الإلحاق،يعالج مفهومه،وصوره،وعلاماته.

المبحث السادس: كيفية وزن الكلمات المزيد فيها،بينت فيه طريقة وزن الكلمات الزائـــدة بالتضعيف،وبغيرالتضعيف.

المبحث السابع:الإعلال والإبدال:بينت فيه مفهوم الإعلال و أنواعه،وما يراعى منـــه فـــي الميزان كالاعلال بالحذف،والقلب الإعلالي في الحرف الزائد،وإدغام حرف أصـــلي فـــي الزائد،ومالا يراعى منه كالإعلال بالقلب،والإعلال بالنقل،والإعلال بالنقل،والقلب معا، كما بينت مفهوم الإبدال،والإبدال الذي يحدث في بعض الحروف عما نعرفـــه،و التغييرالـــذي يكون للإدغام.

المبحث الثامن:القلب المكاني، ووزن الكلمات التي وقع فيها،وقد قسمته إلى مطلبين:

المطلب الأول:تعريفه و موقف العلماء منه وأسباب ظهوره.

المطلب الثاني: صوره وأدلته،والطرق التي يعرف بها الأصلي من الفرع.

أما الفصل الثاني:الأفعال وأبنيتها الثلاثية والرباعية المجردة والمزيد فيها.

وقد قسمت هذا الفصل إلى خمسة مباحث:

المبحث الأول: الفعل الثلاثي المجرد،والرباعي،وملحقاته.

المبحث الثاني: الفعل المزيد فيه الثلاثي،والرباعي،وملحقاته

المبحث الثالث: الصحيح،والمعتل،ولما كان الصرف يحتاج في معرفة الأوزان إلى ســـبعة أبواب: الصحيح، والمضاعف،والمهموز،والمثال،والأجوف،والناقص واللفيف، فقد بينت كل واحد منها على حده.

المبحث الرابع:اللازم، والمتعدي.

المبحث الخامس:المبني للمجهول، والمضارع،والأمر.

أما الفصل الثالث:فهو فصل خاص بالتطبيق على ديوان زهيربن أبي سلمى.

و بهذه الخطة يكون البحث قد حظي بجانب نظري،وآخر تطبيقي.

أما أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها فمنها ما هو تراثي قديم، ومنـــه ماهوحـــديث معاصر؛ فمن:

- الأول: ديوان زهير في كونه المدونة المعتمدة في التطبيق، الكتـــاب لـــسيبويه،وشروح الشافية،والخصائص والمنصف،والممتع،وشرح تصريف العزي في فن الصرف،وشرح المراح،والشرح الكبير على لامية الأفعال.
- ومن الثاني: أبنية الصرف في كتاب سيبويه،ودراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية،والتفكير اللغوي بين القديم والجديد،واللغة العربيـــة معناهـــا ومبناهـــا،وبعض المراجع الأجنبية المترجمة.

وإذا كان من تقاليد البحث الأكاديمي ذكر الصعوبات فإننا نقول بالجملة:إنه لايخلو بحث من صعوبة،وجهد.وإلاّ فقَد سرّ القيمة وقدر الفائدة. فهي ظاهرة ومقدرة بإعراب البحث.

وقد روعي في هذه المقاربة التحليليـــة الوصـــفية التـــصنيفية لجـــداول أوزان الأفعـــال المتصرفة المتنوعة المستنبطة من ديوان زهير،الاقتصار علـــى ذكـــر الـــزمن الـــصرفي أوالصيغي الذي هو معنى الصيغة منفردة بعيدا عن السياق باعتباره آلية يسترشد بها فـــي محاولة الوقوف على دوال أبنية الأفعال،وهي تشتغل في الـــسياق للتعبيـــر عـــن مقاصـــد مستعمل اللغة مما يدل على العلاقة الواضحة بين المعنـــى الإفرادي،والمعنـــى التركيبـــي للصيغة في كون الدلالة التركيبية مؤسسة على الدلالة الإفرادية غير مقطوعة الصلة بها مع لفت النظر إلى أن دلالة الصيغة الإفرادية مادة أولية لاغنى للمتكلم عنها في التعبير عـــن معانيه،ومقاصده روعي فيها نظام اللغة وحده صالحة للتـــشكيل وفـــق الدلالـــة المحـــددة المقصودة عند منتج الكلام،أوبحسب السياقات المختلفة إلى دلالات جديدة غيـــر مقطوعـــة الصلة بها،ولكنها ناتجة عنها ومؤسسة عليها.وقد اخترنا هذا المنحى خشية أن تتحول وجهة البحث إلى دلالات الصيغ الصرفية في الديوان وعندها نقـــف عنـــد كـــل بيـــت شـــعري لنستقرىء،ونحلل،ونعلل،و نفسر معتمدين في ذلك على الأسس الفنية التـــي يقـــوم عليهـــا التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة ونوضح.لماذا اختار هذه الصيغة دون أخرى؟أو عدل عن هذه إلى تلك؟.وما أثر ذلك على المعاني المقصودة ؟.ولتطّلب اســـتقراء واســـعا لـــدلالات الصيغ في جميع كتب الصرف،واللغة،ثم استقراء تاما للسياقات التـــي وردت فيهـــا تلـــك الصيغة في الديوان بطريقة المنهج الوصفي.

ونحسب هذا أنه ليس من صميم عملنا نتركه لمن يبحث في مجال البلاغة،والنقد للوقوف على الدلالات الفنية،ولكن تكفي الإشارة إلى بعض اللمسات البيانية عند التعرض لمعـــاني حروف الزيادة أوملاحظة ورود الماضي أكثر من المضارع مثلا في كونه الـــزمن الـــذي انقطع بانقطاع حدثه،يوحي ثبات واستقرار الأوضاع،لذلك كان أولى بالكثير؛لأنه كالحـــادث في حين أن المضارع أولى بالقليل؛لأنه لم يحدث ولاعجب أن الشاعر يخبرنا عن أحـــداث وقعت،وانقطعت لها علاقة بحياته،وأصبحت لا تمثل له إلا ذكريات محكيـــة،وآثارا ماثلـــة تحرك فيه المشاعر،والأحاسيس في اتجاه ما انطلاقا من وقوفه على الأطلال،ولكنه ينتقـــل

إلى صيغة المضارع لاستحضار تلك الأحداث، وتشخيصها في عين المتلقي،أوإثارة شعوره بما تدل عليه صيغ المضارع من مفاجأة.

و في الأخير أرجو أن ينال هذا العمل المتواضع رضاء الله أولا، والبحث العلمي ثانيـــا كمالا يفوتني أن أقدم جزيل الشكر إلى أستاذيّ الكريمين د.إبراهيم قلاتي ود عيـــسى بـــن سديرة اللذين أخذا بيدي،و دلاني على الطريق بالتوجيه،والنصيحة،و المـــساعدة كماأشـــكر قسم اللغة العربية وآدابها وأعضاء اللجنة العلمية الموقرة،والقائمين على المكتبة وكل مـــن أعانني من قريب أو من بعيد أخص منهم بالذكر مدير ثانوية عين ولمان الجديدة السيد:عبد القادر بن الصغير الذي قدم لي كل المساعدة .

و الله أسأل أن يوفقني إلى خدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم،والعروبة.

مـــــدخـــــل

مدخـــــل:

- تعريف التصريف و الصرف لغة و اصطلاحا .
- نشأته وتطوره.
- ميدانه وعلاقته بالنحو، والأصوات .

تعريف التصريف والصرف لغة واصطلاحا:

شاع في الاستعمال عند اللّغويين قديما وحديثا مصطلحان يطلقان على العلم الذي يدرس بنية الكلمة وهما:التّصريف والصّرف.

فما معنى التّصريف والصرف؟

التّصريف و الصرف لغة:

التّصريف لغة: مصدر للفعل الثّلاثي المزيد فيه بالتّضعيف صرّف تقول:صرّف فلان الأمر تصريفا دبّره ووجّهه[1]، قال تعالى:﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾. الإسراء الآية 89.وقال جلّ شأنه :{وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالارْضِ} البقرة،الآية 164.وقال عزّاسمه:﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.﴾ الجاثية،الآية5.

قال الإمام القرطبي ــ رحمه الله ــ :((تصريفها:إرسالهاعقيما وملقحة وصرا ونصرا وهلاكا،وحارّة، وباردة،وليّنة، وعاصفة،وقيل تصريفها: إرسالها جنوبا،وشمالا،ودبورا رحبا،ونكباء))[2]..فكلمة التّصريف بهذا المعنى تفيد التوجيه والتّدبير كما تفيد أيضا التّبيين والإظهار،جاء في القاموس وتصريف الآيات تبيينها[3]. وتفيد ((في الدّراهم والبياعات إنفاقها.))[4]. وتصرّف فلان في الأمر:احتال وتقلّب فيه ولعياله:اكتسب,وبه الأحوال تقلّبت[5] ويقول الأشموني:((التّصريف في اللّغة التغيير منه تصريف الرّياح أي:تغييرها.))[6].

الصرف لغة:الصرف في اللغة,اسم مصدر الفعل:(صرّف) فالتسمية هنا باسم المصدر وهو بمعنى التغيير من وجه إلى وجه،أو من حال إلى حال،وقد وردت أصول هذه الكلمة في القرآن الكريم؛ثلاثين مرة تفيد كلها معنى التغيير والتحويل كقوله تعالى:﴿فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾ يوسف الآية 34 .وقوله تعالى:﴿فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ الفرقان الآية19.وقوله تعالى:﴿لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾يوسف آية:28.وقوله تعالى:﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ التوبة الآية :127

---

[1] المعجم الوسيط.. مجمع اللغة العربية القاهرة ط2 .ج1. ص513.

[2] القرطبي . محمد بن أحمد . الجامع لأحكام القرآن. دار الشام.بيروت د ت . ج2.ص197

[3] الفيروزأبادي محمد بن يعقوب . القاموس المحيط. عالم الكتب د ط. د ت. ج3 .ص513

[4] المصدر نفسه،والصفحة نفسها.

[5] المعجم الوسيط.ج1. ص 513 .

[6] شرح الأشموني أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (ت900ه) على ألفية ابن مالك .. قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد . إشراف د.إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية بيروت ط1 1419ه.1998م ج4 .ص40

كما وردت أصول هذه الكلمة في المعاجم العربية بمعان مختلفة تفيد كلها التغيير والتحويل والانتقال[1]. فالصرف؛ ردّ الشيء عن وجهه تقول:صرفه يصرفه صرفا فانصرف أي: رجع والصرف أن يصرف الفعل الثاني عن معنى الفعل الأول.
و الصرف:الحيلة.وصرف الدهر:حدثانه ونوائبه؛لأنه يصرف الأشياء عن وجوهها والصرف بيع الذهب بالفضة،وهو من ذلك؛لأنه ينصرف به من جوهر إلى جوهر وصرف الكلمة إجراؤها بالتنوين والجر.

التّصريف و الصرف اصطلاحا:

التصريف اصطلاحا:

التّصريف عند سيبويه هو:أن تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته،ثمّ تعمل في البناء الّذي بنته ما يقتضيه قياس كلامهم،وهذا هوالمعروف عند المتأخرين بمسائل التّمرين، يقول سيبويه:((هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصّفات والأفعال غير المعتلّة،والمعتلّة وما قيس من المعتلّ الّذي لا يتكلّمون به، ولم يجيء في كلامهم إلاّ نظيره من غير بابه، وهو الّذي يسمّيه النّحويون: التّصريف والفعل))[2].

ويشرح السّيرافي مراد سيبويه بالتصّريف،والفعل, فيقول:((وأمّا التّصريف فهو تغيّر الكلمة بالحركات،والزّيادات،والقلب للحروف الّتي رسمنا جوازها حتّى تصير على مثال كلمة أخرى،والفعل تمثيلها بالكلمة ووزنها به))[3]. ومعنى التصريف عند سيبويه على هذا:هو تغير الكلمة من وزن إلى وزن آخر سواء أكان ذلك من المعتلّ أم من غير المعتلّ على نسق كلام العرب الذّي تكلّموا به في غير باب المعتلّ أو بمعنى؛أن يقاس الصّحيح على وزن للمعتلّ لم يأت الصّحيح عليه،والعكس أيضا،وهذا يكون في مسائل التّمرين،والتّدريبات لترويض قوانين البدل، والقلب،والحذف، ومعرفة الأبنية، والميزان الصرفي، وهذا هوالتّصريف عند سيبويه

وكان أقدم مصنّف في التّصريف وصل إلينا شمل مباحثه جميعها تقريبا هو:كتاب المازنيّ (ت 248ه)المعنون بالتّصريف بمعناه العملي لكنّه لم يعرّفه،إذ بدأ كتابه بمبحث الأسماء والأفعال دون أن يكتب مقدّمة يوضّح فيها منهجه،ومعنى التصريف عنده،ثمّ تبعه المبرّد(ت285ه),حيث جعل لمؤلّفه عنوان التّصريف،ولم يذكر تعريفا للتّصريف،غير أنّه لا يبتعد عن سيبويه في ذلك،وهولايعدّ الإبدال،والزوائد،والحذف،والأبنية من التصّريف،وإنّما هي أمور تقع في التّصريف دون أن تكون هي التّصريف، وكتاب التصريف لابن كيسان(ت295)، وفي القرن الرّابع الهجريّ صنّف الرماني (ت 384ه) كتابا سمّاه التّصريف.وألّف أبو علي الفارسي كتابا جعل عنوانه(التكملة في التصريف) أي التكملة على الإيضاح،وهو كتاب مستقل بالتصريف مع أنّ أباعلي يعد هذا الكتاب الجزء الثاني من الإيضاح،ويعد التصريف قسما من النحوبلا تفريق بينهما،ولهذا يقول في تعريف

[1] ابن منظورمحمد بن مكرم ، لسان العرب.. دار لسان العرب بيروت .دط .د ت.مادة صرف.
[2] سيبويه الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر1391ه- 1975م . ج3. ص 315
[3] شرح السيرافي على كتاب سيبويه ج5 .ورقة 210ب .نقلا عن خديجة الحديثي أبنية الصرف في كتاب سيبويه.ص20

النّحو:((النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب،وهو ينقسم إلى قسمين: أحدهما تغير يلحق أواخر الكلمة،والآخر تغير يلحق ذوات الكلمة،وأنفسها))[1] .

وشرح أبوالفتح عثمان بن جني كتاب المازني تحت عنوان "المنصف في التصريف " ثمّ وضع كتابا جعل عنوانه"التصريف الملوكي" يعرّف التصريف عند شرحه لكلام المازني بقوله:((التصريف هو:أن تأتي إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتّى مثال ذلك:أن تأتي"ضرب" فتبني منه مثل"جعفر" فتقول:ضَرْبَبَ ومثل قِمَطْر"ضِرِبّ" ومثل درهم:ضِرْبَب،ومثل عَلِم ضَرِب، ومثل: ظرُف ضرُب))[2]. فهو في هذا يسيرعلى منوال سيبويه،ويعرّفه في كتابه التصريف الملوكي بقوله:((معنى قولنا التصريف:هو أن تأتي إلى الحروف الأصول فتتصرّف فيها بزيادة حرف،أو تحريف بضرب من ضروب التغيير فذلك هو:التصريف فيها والتصريف لها نحو:قولك"ضَرَبَ فهذا مثال الماضي،فإن أردت المضارع قلت:يَضْرِبُ،أواسم الفاعل قلت:"ضارب"،أواسم المفعول قلت:"مضروب" أوالمصدر قلت:"ضرْبا"،أو فعل ما لم يسمّ فاعله قلت:"ضُرِب" وإن أردت الفعل كان من أكثرمن واحدعلى وجه المقابلة قلت:"ضَارَبَ" فإن أردت أنه استدعى الضرب قلت:" استضربَ"،فإن أردت أنه كثّر الضرب وكرّره قلت:"ضَرّبَ" فإن أردت أنه كان فيه الضرب في نفسه مع اختلاج، وحركة قلت:"اضطرب"،وعلى هذا عامة التصريف في هذا النحو من كلام العرب،فمعنى التصريف هو: ما أريناك من التلاعب بالحروف الأصول بما يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك,فإذا ثبت ما قدمناه فليعلم أن التصريف ينقسم إلى خمسة أضرب:زيادة،بدل،حذف،تغيير حركة أو سكون،إدغام)).[3]

فالتصريف عند ابن جني هو تغيير الكلمة،وتحويلها من بناء إلى آخر،كالماضي والمضارع،واسم الفاعل،واسم المفعول،والمبني للمعلوم والمبني للمجهول،والمجرّد،والمزيد فيه وغيرها من الموضوعات التي يدور عليها بحث التصريف.

وفي هذا الصّدد يقول كمال بشر في كتابه التفكير اللغوي بين القديم،والجديد:((ولابن جني رأي خاص في الصرف سماه التصريف،ويعنى به النظر في الكلمة من حيث أصولها، وزوائدها ومن حيث أبنيتها، وأوزانها كما يعرض لطريقة أخذ الكلمات بعض من بعض أوبعبارة أخرى نقول: إن ابن جني قصرالبحث في علم الصرف على النظر في الكلمة ذاتها وفيما يحدث لها من تغييرات أغلبها لا يفيد في خدمة العبارة و التركيب)) .[4]

نفهم من هذا أن التصريف عند ابن جني يقتصر على المعنى العملي و التغيير اللفظي.ولم يدل على المعنى العلمي إلا في القرن السابع الهجري حين ألف ابن الحاجب كتابه الشافية في التصريف الذي فرق فيه بين النحو والتصريف وأصبح قسيما للنحو لا

[1] أبو علي الحسن ابن أحمد الفارسي ، التكملة على الإيضاح.. تحقيق حسن شادلي فرهود. ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ،ابن عكنون ،الجزائر د ط. 1984. ص4.3

[2] ابن جني، المنصف .تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد عطا.ج 1 . ص33

[3] ابن جني ، التصريف الملوكي صنعة عثمان بن جني تحقيق و تقديم و تعليق د. البدراوي زهران ص 42, 43 ,44 .

[4] كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم و الجديد. الفرقة الرابعة دار الثقافة العربية 1990- 1991 ص. 244 .

قسما منه حيث يقول:((التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست إعرابا))[1].

وقد حدد ابن الحاجب هذه الأحوال في الشافية ملحق رقم واحد ص3بقوله:((وأحوال الأبنية قد تكون:

1ــ للحاجة : كالماضي،والمضارع،والأمر، واسم الفاعل،واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل، والمصدر،واسم الزمان والمكان واسم الآلة والمصغر والمنسوب،والجمع والتقاء الساكنين،والابتداء والوقف.

2ــ للتوسع كالمقصور،والممدود،وذي الزيادة .

3ــ للمجانسة كالإمالة.

4ــ و قد تكون للاستثقال:كتخفيف الهمزة،والإعلال،والإبدال،والإدغام،والحذف))[2].

و قد ناقش الرضي هذا التعريف مناقشة عميقة اتجه فيها اتجاها منطقيا،وعرض لبعض المخولات على التصريف ليس هذا مكان عرضها.

و صنّف ابن مالك كتابا تحت اسم التصريف،ويعرفه بقوله:((التصريف:علم يتعلق ببنية الكلمة،ومالحروفها من أصالة،وزيادة،وصحّة،وإعلال،وشبه ذلك))[3].

فالتّصريف قواعد كلّية تعرف بها صيغة الاسم المعرب،والفعل غير الجامد،وتغيرهما لغرض معنوي،أولفظي.فالغرض المعنوي تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير، والتكبير، واسم الفاعل، واسم المفعول، أماالغرض اللفظي فهو: تغير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر، وينحصر في الإعلال، والإبدال والنقل والإدغام،وهوعند المتقدّمين قسم من النحو،وعند المتأخرين قسيمه أي: مقابل له،ولا يندرج تحته؛لأنهم خصّصوا النحو بعلم الإعراب، والبناء وهوحسن إذ له حقيقة تامة مغايرة لحقيقة الإعراب إلاّ أنّ علم العربيّة يشملهما[4]. ويقصد بالمتقدّمين:سيبويه والمبرد والمازني،وأبي علي الفارسي، وابن جني،وبالمتأخرين: كعبد القاهر الجرجاني، وابن عصفور، وابن الحاجب وابن مالك، وابن هشام، وغيرهم.

أمّا التّصريف عند الأشموني (ت 900ه) فيطلق في الاصطلاح على شيئين:

((الأوّل: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتّصغير،والتكبير،واسم الفاعل،واسم المفعول،وهذا القسم جرت عادة المصنّفين بذكره قبل التّصريف،وهو في الحقيقة من التّصريف.

والآخر:تغيرالكلمة لغيرمعنى طاريءعليها ولكن لغرض آخر وينحصر في الإعلال والحذف،والإبدال،والقلب،والنقل،والإدغام.ثمّ يقول:وهذا القسم هو المقصود هنا

---

[1] ابن الحاجب عثمان بن عمربن أبي بكر (ت646ه) الشافية في التصريف والخط المطبعة العامرة العثمانية سوق الزلط بقسم الأزبكية إدارة الشيخ عثمان عبد الرزاق ط91332ه. ملحق 1 ص.216

[2] المرجع السابق.

[3] ابن مالك .شرح التصريف ص 6.

[4] أبو حفص الزموري الزموري أبو حفص ، فتح اللطيف على البسط و التعريف. ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية - بن عكنون - الجزائر ، ط2 ، 1993م.ص4.

بقولهم:التّصريف،ولهذا التغيير أحكام كالصحّة والإعلال،ومعرفة تلك الأحكام،وما يتعلّق بها تسمّى علم التّصريف)).[1]

الصرف اصطلاحا:

له معنيان:**أحدهما:**عملي،وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لاتحصل إلا بها,كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان.والجمع والتصغير والآلة.

و**الثاني:**علمي،وهوعلم بأصول تعرف بها أحوال بنية الكلمة التي ليست بإعراب،ولا بناء[2]. فالمعنى الأول يدل على التصريف؛لأنه يرتبط بكثرة دوران الأبنية،واشتقاقها والعمل فيها،والمعني الثاني يدل علي الصرف؛لأنه يرتبط بالأصول الكلية التي تتبنى عليها معرفة أحوال المفردات والجدير بالذكر أن القدامى لم يميّزوا بينهما،واستعملوهما لمعنى واحد،وإن كان التصريف أبلغ من الصرف.

ولعلّ الجرجاني (ت471ه)أوّل من ألف كتابا وصل إلينا باسم الصرف،وهو المفتاح في الصرف،وابتعد عن التسمية التصريف،وإن كان هناك من يرى أن أقدم مؤلف باسم الصرف كان كتاب نزهة الطّرف في فن الصرف لابن هشام الأنصاري(ت761).

وفي العصر الحديث ظهرت عدة مصنّفات اتخذت من الصرف عنوانا،منها:(شذا العرف في فن الصرف)للشيخ الحملاوي،و(الصّرف الواضح) لسعيد النائلة،و(عمدة الصرف) لكمال إبراهيم ،و(التطبيق الصرفي)لعبده الراجحي،و(المعنى الجديد في علم الصرف)لمحمد خير حلواني و غيرهم[3] لكن هناك من المحدثين من تمسك بالتسمية التي درج عليها القدامى كفخر الدين قباوة حيث سمى مؤلفه (تصريف الأسماء و الأفعال)، ومؤلف محمد محمود هلال الذي يحمل عنوان(الوافي الحديث في فن التصريف) و مؤلف صالح سليم الفاخري المعنون بـ:(تصريف الأفعال، والمصادر، والمشتقات).

فالصرف،أوالتصريف بالمعنى الأشمل الأعم هو:المعنى الذي صرح به غالبية المتأخرين كما يبدو من التعريفات التالية:

قال صاحب التصريح((التصريف في اللغة تغيير مطلق وفي الصناعة تغيير خاص في بنية الكلمة لغرض معنوي،أو لفظي،فالتغييرالمعنوي كتغيرالمفرد،والتثنية والجمع المصحح وذلك بتحويل زيد مثلا زيدان وزيدون،و تغيير المصدر إلى الفعل،الوصف،وذلك بتحويل الضرب مثلا إلى ضَرَبَ،وضَرّبَ بالتشديد للمبالغة في الفعل،اضطرب لوجودالحركة مع الفعل،وأضْرَبَ،وضَارَبَ،ومضروب،وكضرّاب،ومِضراب،وضروب،وضريب،وضمرب للمبالغة في الوصف،والتغيراللفظي كتغيرقول من الأجوف،وغزو من الناقص إلى قال،وغزا بقلب حرف العلة ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله،والحذف في قل،والإدغام في ردّ

[1] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد. إشراف د. إيميل بديع يعقوب دار. ج4 .ص40.

[2] د. خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم و دراسة. مكتبة لبنان ناشرون . الطبعة الأولى .2003 بيروت. لبنان. ص. 19 .

[3] ينظرصالح سليم عبد القادر الفاخري، تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات. مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية د ط .د ت..ص.25.

ولشبه التصغير،والتكبير،والنسب،والوقف والإمالة بعلم النحو من حيث التعلق بالمركبات التي ذكرت معه)).[1] أي: مع النحو.

ويتضح لنا من هذه التعريفات كما يقول كمال بشر؛ أن الصرف والتصريف أعم وأشمل في مضمونه مما أراده ابن جني بمصطلح التصريف،إنه في هذه التعريفات يشمل نوعين من التغيير: الأول تغيير في الصيغ لإفادة معاني جديدة، أوكماعبرواعنه ــ تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لاختلاف المعاني مثال هذا النوع: تغيير الصيغة في حال الإفراد مثلا إلى التثنية، والجمع، أوتغييرها من صورة التكبيرإلى صورة التصغير...الخ.

ومن البديهي أن المعاني هنا ليس المقصود بها المعاني المعجمية، وإنما هي المعاني، أوالقيم الصرفية التي تكتسبها الصيغة بتغييرها في صورة جديدة ، أوقل: إنها الخواص الصرفية للكلمات التي يترتب على وجودها وجود خواص معينة في الجمل و التراكيب .

أما النوع الثاني من التغييرالذي يعنيه مصطلح" التصريف ((فهو تغيير في شكل الكلمة، وصورها دون أن يترتب على ذلك تغيير في قيمتها، أومعانيها الصرفية، كتغيير الكلمة إلى وزن معين إلحاقالها بكلمة أخرى، وكتغيير غزو إلى غزا مثلا))[2] .

وقد أخذت الألسنية الحديثة هذا التعريف حرفيا تقريبا حينما قسمت مستويات الدرس الصرفي إلى مستويين:

المستوى الأول:وظيفة بنية الكلمة أي:البحث في الكلمة،وما يعتريها من تغيير،وتبديل في حالات الإفراد،والتثنية،والجمع.

المستوى الثاني: وظيفة الأصوات، واتصالها الوثيق بالدراسات الصرفية، فالأصوات قرينة صالحة في تفسير معظم الظواهراللغوية،فالدراسة الصرفية،أوالتصريفية هي دراسة أحوال الكلمة التي سوف تدخل في التركيب ونقلها من المفرد إلى المثنى والجمع ومن حالة التأنيث،وتضاف إليها دراسة أحوال الفعل في دلالته عن الزمان، والهيئة والشخص، والجنس،والعدد كما يقول الألسنيون[3].

((كما أن الصرف يعتمد على الأصوات في كثير من مسائله،ومن أظهرالأمثلة على ذلك ظاهرة:الإعلال،والإبدال.والنحو يعتمد على الأصوات،والصرف معا وتعمل المستويات كلها لخدمة المعنى؛إذ هو الهدف الأساسي من النص)).[4]

كما يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى الكلمة خارج التركيب،يدرس صيغ الكلمات من حيث بناؤها،و التغيرات التي تطرأ عليها من نقص،أو زيادة ،وأثر ذلك في المعنى.

والبحث اللغوي الحديث يتناول مسائل الصرف على أساس صوتي بدلا من اعتماد القدماءعلى الكتابة في تحديد الكلمة فكل مجموعة من الحروف تكتب مجتمعة،وتأخذ شكلا

---

[1] ـ خالد الأزهري. .شرح التصريح على التوضيح،.مطبعة مصطفى محمد القاهرة (357ه) ج2. ص656 نقلا عن كمال بشر. التفكير اللغوي بين القديم و الجديد. ص.244.

[2] ـ د.كمال بشر. التفكير اللغوي بين القديم و الجديد . الفرقة الرابعة دار الثقافة العربية .ص.174.

[3] ريمون طحان. الألسنية العربية.بيروت دار الكتاب اللبناني ط1 1972م .ج1 .ص23.و130

[4] د.محمد محمد داود العربية و علم اللغة الحديث : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع . القاهرة 2001 .ص.108 .

مستقلا في الكتابة اعتبرها القدماء كلمة في حين يتعامل البحث اللغوي الحديث مع الوحدة الصرفية مورفام

ثم يواصل:"أيضا من الحقائق التي أنجزها علم اللغة الحديث تحليل الأنماط الصرفية الخاصة بكل لغة أولهجة بقصد الوصول إلى أسلوب كل لغة في بناء كل كلماتها،كما يهتم علم اللغة الحديث بدراسة التغيرات الصرفية التي تطرأ على بناء الكلمة لاعتبارات صوتية[1].

فالصّرف في العرف اللغوي الحديث هو:أحد مستويات البحث في دراسة اللغة،وفي هذا يقول كمال بشر:((والصرف في العرف اللغوي الحديث أحد مستويات البحث التي تتعاون فيما بينها للنظر في اللغة ودراستها،وهذه المستويات على أشهر الآراء هي:
علم الأصوات،وعلم الصرف،وعلم النحو،والدراسات المعجمية والدلالية.ومن المفيد أن نذكر أن هذه العلوم وهذه الفروع تكون في مجموعها كلا متكاملا،وأن كل واحد منها مرتبط بسابقه ولاحقه ارتباطا وثيقا بحيث لا يجوز الفصل بينها فصلا تاما،وكلها ترمي إلى هدف نهائي هو بيان خواص اللغة المدروسة و مميزاتها.وليس الترتيب بين هذه العلوم ترتيب أهمية أو أفضلية،إنما ترتيب يقتضيه منطق الأشياء))[2] أمّا مفهوم الدرس الصرفي وطبيعته ومجالاته من منظور وصفي،فهو فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التّحليل اللغوي يعنى بتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية

نستخلص مما سبق أنه يصعب التفريق بين الصرف،والتصريف وإن كنا نلمح أن التصريف يدل على الكثرة،والمبالغة في التصرفات،والتغيرات التي تطرأعلى بنية الكلمة، أما الصرف فيدل على العلم الشامل القائم بذاته المتميز بقوانينه وضوابطه و هو المصطلح الأنسب لانسجامه مع مصطلح النحو من حيث عدد الحروف،والوزن فهو قسيمه .

[1] المرجع السابق ص 106 .
[2] د. كمال بشر : التفكير اللغوي بين القديم والجديد..ص.238.

نشأة علم الصرف و تطوره :

نشأ الصرف،والإعراب معا بعدما شعر العرب بحاجتهم إليهما،وذلك لحفظ القرآن الكريم من اللحن.[1] الذي انتشر نتيجة لدخول شعوب غير عربية في الإسلام،و"لفهم النص القرآني باعتباره مناط الأحكام التي تنظم الحياة".[2]

ولم تكن العلوم الصرفية،والنحوية منفصلة عن بعضها،وبقيت كذلك ردحا طويلا من الزمن .حتى إن ابن جني لا يفرق في القرن الرابع الهجري بين العلمين عندما عرّف النحو بقوله:((هو انتحاء سمت كلام العرب , في تصرفه من إعراب و غيره كالتثنية والجمع، أو التحقير ،و التكسير، و الإضافة ،والنسب ،و التركيب، وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها ،وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا)) .[3]

ثم جاء علماء أفردوا البحث في موضوعات الصرف المختلفة بعد أن فصلوه عن النحو و دونوا له الكتب الخاصة، و يمكن أن نقسم تاريخ نشأة الصرف إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى : تبدأ قبل أن يؤلف سيبويه كتابه و تنتهي بصدور الكتاب .

المرحلة الثانية : تبدأ من سيبويه ، ولا نعرف شيئا عن تاريخ الصرف في المرحلة الأولى، ولا عن أوّل من كتب فيه ،أو تكلّم في بعض موضوعاته. و كلّ ما ذكرته الروايات أنّ أوّل من تكلّم في الصّرف الإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) وذكرت روايات أخرى أن أول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهرّاء الذي ولد في زمن عبد الملك بن مروان و توفي سنة 187هـ كما جاء في بغية الوعاة[4]، و طبقات النحويين واللغويين للزبيدي[5].

و يعتمد من قال إنه واضع الصرف على رواية السيوطي التي تقول:((وكان أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان قد جلس إلى معاذ فسمعه يناظر رجلا و يقول له: كيف تقول من ﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ مريم الآية 83. و هي قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ : يا فاعل افعل ؟)) و قد علّق السيوطي على هذه الرواية بقوله:" ذكر ذلك كله الزبيدي : ومن هنا لمحت أن أول من وضع الصرف معاذ هذا".[6]

---

[1] سعيد الأفغاني. من تاريخ النحو. بيروت. دار الفكر ج8 ص17

[2] عبده الراجحي. فقه اللغة في الكتب العربية . بيروت دار النهضة ص34-35.

[3] ابن جني . الخصائص .تحقيق محمد علي نجار مطبعة دار الكتب القاهرة سنة 1371ه - 1952م. ج :1.ص.343

[4] السيوطي حلال الدين. بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة. ط1 .مطبعة السعادة بمصر 1326ه . ص. 393

[5] الزبيدي أبو بكر(ت 379ه.) طبقات النحويين و اللغويين. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مصرط1. 1373ه-1954م.ص135 .

[6] السيوطي . بغية الوعاة ص 393-394 و ينظر طبقات النحويين و اللغويين للزبيدي ص 135.

فإن هذه الرواية لم تؤول من بعض المحدثين جيدا؛ لأن معاذا في الحقيقة هو أول من حاول فصل علم الصرف عن علم الإعراب اللذين كانا ضمن علم موحد، وعلى كل حال فهذه الرواية لا تستحق التعليق لعدم المنهجية العلمية في أخذهم لها ؛ولأن الرواية غير مستندة إلى ما يدعمها ، و كذلك الروايات التي قالت: إن أول من تكلم في الصرف هو: نصر بن عاصم المتوفى سنة 89هـ ،أو عبد الرحمن بن هرمز المتوفى سنة 117هـ ويحيى بن يعمر سنة 129ه ، أو ابن إسحاق الحضرمي المتوفى سنة 117ه .[1] لا تستحق التعليق ويكفي أن يعرف أن هؤلاء كانوا تلاميذ أبي الأسود .[2]

ومهما يكن الأمر فكل هذه الروايات إن دلت على شيء فإنما تدل على تكلّمه في أمثلة من التصريف لالأنه تكلم عليها كلاما مبوبا ومفصلا،وأغلب الظن أنه لم يبلغ فيها ما بلغه سيبويه ، وأن كلامه في أمور متعلقة بالصرف لا تعني أنه وضع علم الصرف أووضع أصوله و مسائله ، و مع أن المصادر تشير إلى أنه كان مولعا بمسائل التصريف فإنه لم يصنف فيه، و إنما صنف في النحو .[3]

وذكرت المصادر أسماء بعض الكتب التي تحمل اسم التصريف منها:"كتاب التصريف" لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان المتوفى سنة 120ه ،و كتاب التصاريف للمكتيمي المتوفى سنة 125ه، ، والتصريف لعلي بن المبارك الأحمر الكوفي المتوفى سنة 194هـ.[4] .

و ذكرابن النديم والسيوطي أن محمد بن الحسن الرؤاسي ابن أخي معاذ الهرّاء ألف كتاب "التصغير" ،و كتاب" الوقف، والابتداء الكبير" ،و" الوقف والابتداء الصغير"،و"كتاب الإفراد و الجمع " .

و نبدأ بالكلام على المرحلة الثانية وهي تبدأ بكتاب سيبويه .

يعتبر الكتاب ــ كما قلنا ــ أوّل مؤلف فيه كثير من مسائل الصرف ،وموضوعاته وإن لم يرتبها سيبويه(ت180هـ) و يبوبها كما فعل المتأخرون ، و قد أفرد بابا في الكلام على المجرّد،والمزيد فيه من الأسماء الثلاثية، والرباعية، والخماسية ((هو باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات،والأفعال غيرالمعتلة،والمعتلة،وما قيس من الصحيح الذي لا يتكلمون به، و لم يجيء في كلامهم إلا مثاله من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف و الفعل))[5]. و الأفعال بأنواعها : المجردة والمزيدة ،وتكلّم على مواضيع الزيادة ،وكيفية معرفة الحروف، والزوائد.

---

[1] محسن الأمين: أعيان الشيعة ج1ص 150 مطبعة الإنصاف ط4 1380هـ-1960م بيروت، و المزهر للسيوطي. ج2ص397 .

[2] محسن الأمين. أعيان الشيعة ج.1 ص. 146 و 159 و 223 .

[3] السيوطي. بغية الوعاة ص 393 - 394 .

[4] ينظرابن جني. المنصف شرح أبي الفتح عثمان ابن جني لكتاب التصريف للمازني.. تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين . مطبعة البابي الحلبي بمصر سنة 1372هـ- 1954م ج :1.ص.343 . و المغني في تصريف الأفعال لمحمد بن عبد الخالق عضيمة.ط2 القاهرة 1375ه- 1955م .ص.9

[5] سيبويه الكتاب .تحقيق عبد السلام هارون ج2. ص. 315 - 354

ثم عقد بابا بعنوان: هذا باب ما مضى من المعتل ،وما اختص به من البنـــاء دون مـــا مضى، والهمزة ،والتضعيف، تكلّم فيه على معتل الفاء ،والعين ،واللام بـــالواو واليـــاء والمضعف ،وفصّل فيها القول عن كيفية البناء منها على أوزان ما مضى مـــن الـــصحيح ذاكرا ما يحدث فيها من إعلال ،أو قلب ،أو إدغام ،أو إبدال ،أو غير ذلك من التغيرات . وفي أثناء كلامه على هذه الموضوعات أفرد أبوابا صغيرة بعنوان" قلب الياء واو" ،و"قلب الواو ياء" [1] ، و غيرها مما كان له الأثر في تكوين قواعد ،وأصول جمعت فيها بعد فـــي بابي الإعلال ،والحذف. ومن الموضوعات الأخرى التي أدخلها في فصل التصريف الذي يقصد به التمرين" الإدغام" ،و فيه تكلّم على مخارج الحروف ،وأنواعها، وبـــين مواقـــع الإدغام[2] ، وذكر موضوعات الصرف الأخرى في أبواب متفرقة نشير إليها في الفـــصول القادمة،ويتضح مما تقدّم أن سيبويه قد تكلّم في الصرف ،وموضوعاته المختلفـــة وإن لـــم يرتّبها ،ويبوبها كما فعل المتأخّرون ،ومع أنّه لم يقصد الصرف بمعنييه العملي والعلمـــي، بدليل أنه كان يفرد بعد كل قسم من أقسام المعتل بابا يذكر فيه ما قيس مما لم يـــرد عـــن العرب على ما ورد عنهم ، مع أنه لم يقصد ذلك، فإن الباحث يستطيع أن يتبيّن المعنـــى العلمي، والعملي للصرف من موضوعاته الكثيرة المتناثرة في تضاعيف الكتاب ،ولاسيما من الأبواب التي أفردها للتصريف.

وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه فوضعت كتب كثيرة ضـــاع بعـــضها ،ووصـــلنا البعض الآخر ،ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الموضوع كتاب "التصريف" لأبي عثمـــان المازني المتوفى سنة (247هـــ)، و هو أقدم كتاب وصل إلينا أفرد فيه التصريف بالبحث بالرغم من أنه لا يخرج عما ذكره سيبويه في الكتاب في باب التـــصريف مـــع تلخـــيص وإضافة بعض الشواهد والأمثلة،ولا سيما في باب " ما قيس من المعتل ولم يجيء مثالـــه إلا من الصحيح[3]، فقد زاد على سيبويه أمثلة أخرى في القياس، وانفـــرد بـــبعض الآراء الخاصة في الإلحاق،وذلك بأن نبّه القارئ إلى جعل بعض الصيغ قياسية [4] وأضاف باب " ما قيس من الصحيح على ما جاء من الصحيح من كلام العرب"[5].وإبدال الواو المكـــسورة في أول الكلمة همزة، نحو:وسادة : إسادة ،ووعاء :إعاء ونحوها[6]، ومثل إبـــدال الهمـــزة الثانية من أفعل التفضيل من مثل " أوَم" [7]، و قد أخرج الإدغام من التصريف؛لأنه خاص بقراء القرآن الكريم يقول:((و إنما هو ـــ التصريف ـــ و الإدغام" والإمالة فـــضل مـــن فضول العربية و أكثر من يسأل عن الإدغام والإمالة القرّاء للقرآن))[8].

---

[1] المصدر السابق.ج.2 ص. 315 - 354 .
[2] المصدر نفسه ج2. ص .357 369 , 371, 377, 384, 386.
[3] ابن جني .المنصف ج2 ص 480. تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 . 1419 ه.1999م ج2 ص 480.
[4] ابن جني .المنصف ج1. ص. 171.
[5] المرجع نفسه. ج.1 ص . 171.
[6] المرجع نفسه .ج.1. ص 209.
[7] المرجع نفسه. ج1 .ص . 535.
[8] ابن جني, المنصف ج.2 ص. 340.

أما طريقته في بحث التصريف فلم يخرج عن سيبويه،وبذلك لم يأت أبو عثمان المازني بكثير من الآراء الجديدة ،ولم يضف إلى ما جاء به سيبويه كثيرا، وكل ما عمله إنما هو تلخيص موضوعات كتاب سيبويه المتعلقة بالتصريف مع بعض التقديم، والتأخير فيها وإضافة بعض الآراء التي لم تذكر في الكتاب، ومع ذلك يمكن القول: بأن أبا عثمان كان من الأوائل الذين أفردوا للصرف كتبا خاصة و فصلوه عن النحو.

و ألف أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي(ت339هـ) كتاب الجمل و فيه تكلم عن بعض موضوعات الصرف كجموع التكسير، و أبنية المصادر، و اسمي الزمان و المكان، و اسم الفاعل واسم المفعول، و الإدغام، والإمالة، وهو في هذه الموضوعات لم يشرحها شرحا وافيا، و إنّما اكتفى بذكر الأبنية ،ومخارج الحروف وأنواع الإمالة بصورة موجزة، وبذلك لم يضف إلى ما جاء به سيبويه شيئا.

و شرح ابن جني (392هـ) كتاب التصريف بكتاب سمّاه "المنصف في شرح التصريف"، و قد جمع في هذا الشرح مختلف الآراء في المسائل التي بحثها المازني وقارن بينها، واختار ما رآه منها صحيحا ،أوأقرب إلى الصواب. و لم يقتصر ابن جني على شرح التصريف في بحث علم الصرف ،وإنما أفرد له كتابا خاصا من تأليفه هو كتاب" التصريف الملوكي" ،وهذا الكتاب يعدّ خطوة جديدة في تطور الصرف؛ لأن ابن جني رتّب موضوعاته ترتيبا أدقّ من ترتيب سيبويه والمازني، وذلك بأن جمع القواعد التي ذكرها سيبويه في أبواب التصريف وقسمها، واضعا لكل قسم منها عنوانا جديدا يضم ما تفرق من المسائل المتشابهة في فصل أو باب واحد.

و الموضوعات التي ذكرها مرتّبة هي المجرد، والمزيد، والبدل ،والتغيير بالحركة والسكون ،والحذف،و عقود ،وقوانين ينتفع بها في الصرف .

و ختم كتابه بفصل عن الرياضة، والتدرّب عند علماء الصرف، وأشارإلى أن للإدغام قسما في غير هذا الكتاب ،ولكنه لم يشر إلى ذلك الكتاب.[1]

و يتضح أن الموضوعات التي عقد لها بابا مستقلا هي: الحذف ، وقد جمع فيه كل مواقع الحذف من مختلف أبواب الصرف "والتغير بالحركة ،والسكون" ،وموضوع" عقود وقوانين ينتفع بها في علم الصرف " ،و" مواقع قلب حروف العلة بعضها من الآخر ومن الهمزة إلى الهمزة "،وقد جعل هذا الفصل فيما بعد قسما من باب الإعلال .

و منهج ابن جني في هذا الكتاب يختلف عن طريقة سيبويه، والمازني؛ لأنه رتب موضوعات الصرف ترتيبا أدق من ترتيبهما كما ذكرنا سابقا .

و كتاب التصريف الملوكي أكثر دلالة من سابقيه على المعنى العلمي للصرف لما فيه من تقرير لأصوله ،وقواعده ،وإن لم يجمع مؤلفه فيه موضوعات الصرف العلمي كلها؛ لأنه لم يتكلم على الإمالة ،والتقاء الساكنين ،وتخفيف الهمزة ،والابتداء بالساكن، ولم يتكلم عن المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول، وغيرهما،وعلى المصدر،والجمع ،والنسب والتصغير.

[1] ينظرابن جني. التصريف الملوكي طبعة أروبا سنة 1885م. ص52

ولم يقف ابن جني عند شرح التصريف للمازني، وكتاب التصريف الملوكي في بحث الصرف ،وإنما تكلم عليه في كتبه الأخرى ،ولاسيما في كتابه الخصائص الذي تكلم فيه عن بعض الأبنية،وعلى الاشتقاق، والقلب المكاني، وغيرها.[1]

وفي كتابه " التمام في تفسير أشعار هذيل[2] الذي يكاد يكون ميدانا لقضايا الصرف والنحو، وتطبيقا لأرائه فيه .

و جاء الزمخشري (538هـ) فألف كتاب المفصل ،وقسمه إلى أربعة أقسام: الأول منها في الأسماء، و الثاني في الأفعال، والثالث في الحروف، والرابع في المشترك بين هذه الأقسام ، وقد تكلم في أكثر هذه الأقسام على معظم موضوعات الصرف ،ولم يخصص لها بابا خاصا في كتابه ،وإنما بحثها مع موضوعات النحو المختلفة ،ويكاد القسم الرابع ينفرد بالصرف بمعناه العلمي لولا أنه بحث فيه موضوع القسم ،والموضوعات التي ذكرها في القسم المشترك هي الإمالة ،والوقف ،وتخفيف الهمزة ،والتقاء الساكنين وحكم أوائل الكلم من التحرك ،أوالسكون ،وحاجته إلى همزة وصل وزيادة الحروف وإبدال الحروف ، والإعتلال، والإدغام.

أما الموضوعات الأخرى التي ذكرها في القسمين الأوّلين فهي جموع التكسير والتصغير، والنسب،والمقصور،والممدود،وما يحدث فيهما من تغيير ، والجمع والتثنية وشروط قياسية جعل الأسماء مقصورة ،أو ممدودة ،والمصدر،واسم الفاعل ،واسم المفعول،والصفة المشبهة،واسم التفضيل وأسماء المكان والزمان، واسم الآلة ،وأبنية المجرد، والمزيد من الأسماء، وأبنية المجرد ،والمزيد من الأفعال .

و بذلك جمع الزمخشري موضوعات الصرف كلها تقريبا وإن لم يوضح مرامه من الصرف، أو يفرد الموضوعات الخاصة بها، وقد اتبع طريقة ابن جني في الأبنية في الأبواب التي ذكرت في التصريف الملوكي مع فرق واضح وهو أن الزمخشري أطلق على موضوع عقود ،وقوانين ينتفع بها في علم الصرف اسم باب الإعتلال، و رتبه على ثلاثة أنواع هي:ما جاء معتل الفاء بالواو و الياء ،و ما جاء معتل العين ،وما جاء معتل اللام ،وذكر قوانين كل باب على انفراد على عكس ابن جني الذي بحثها معا.

وألف جمال الدين أبوعثمان المالكي المعروف بابن الحاجب (ت646هـ) كتاب الشافية في الصرف، ويعد هذا الكتاب من أهم كتب الصرف ؛لأن مؤلّفه رتبه ترتيبا دقيقا، وهذّب مسائله،وبوّب موضوعاته ،وقد اهتم الدارسون به فشرح عدة شروح منها : شرح رضي الدين الاستراباذي ،وشرح عبد الله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار، وقد قسّم ابن الحاجب كتابه الشافية إلى عدة أقسام: بدأها بأوزان المجرد والمزيد وذكر بعدها الأبنية التي تكون للحاجة كالماضي، والمضارع ،و الأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول ،والصفة المشبهة ،وأفعل التفضيل ،واسمي المكان، والزمان، واسم الآلة والمصغر، والمنسوب

[1] ينظر ابن جني .الخصائص ج2. ص 132- 134, 145-149 و غيرها.
[2] طبع في بغداد سنة 1381ه -1962م تحقيق أحمد مطلوب .د.خديجة الحديثي وأناجي القيسي ومراجعة د. مصطفى جواد.

والجمع ،والتقاء الساكنين،والابتداء ،والوقف وذكر بعد ذلك الأبنية التي تكـون للتوسـع كالمقصور والممدود، وذي الزيادة ،وما يكون للمجانسة كالإمالة، وما يكـون للاسـتثقال كتخفيف الهمزة، والإعلال،والإبدال، والإدغام ،والحذف .

ويتضح من هذه الموضـوعات الكثيـرة أن ابـن الحاجـب جمـع شـتات بحـوث الصرف،ورتّبها هذا الترتيب الذي وصلنا عنه مما كان له أكبر الأثرفي دراسة الـصرف من بعده.

وما تزال الدراسات الصرفية تعتمد على كتابه الشافية وعلي طريقته في بحـث علـم الصرف ،ويمكن القول: إن ابن الحاجب جمع في هذا الكتاب خلاصة دراسات الـصرف السابقة منذ سيبويه حتى عصره ، وطريقته في بحث الموضوعات طريقة تقريرية أي أنه يذكر تحديد الموضوع وأقسامه ثم يبدأ بشرح هذه الأقسام ويمثل لها.

وقد اشتغل المغاربة، والأندلسيون في النحو والصرف فألف أبو موسـى عيـسى بـن يللبخت بن عيسى بن بومارلي المعروف بالجزولي المتوفى بين سنة 606 و616 هجرية (كتاب القانون) الذي يعرف باسم (المقدمة الجزولية) ، وهو كتاب في النحو، والصرف ولكن المؤلف لم يفصل بين موضوعاتهما، وإنما بحثهما كأنهما علم واحد دون أن يـشير إلى أن هذه الموضوعات تتعلق بالنحو، وتلك تتصل بمباحث الصرف، وطريقته في بحث موضوعات الصرف تتلخص في أنه اهتم بعرض الأبنية، وذكر القواعد التي تضم أقسام الموضوع الذي يتحدث عنه بصورة موجزة، وكثيرا ما نجده لا يذكر أمثلة وافية ،و أحيانا يدع بعض القواعد والأبنية بلا أمثلة وشواهد ،والموضوعات الصرفية التي ذكرها هي : أبنية الأفعال المتعدية، واللازمة من الثلاثـي ،والرباعي،المجرد،والمزيـد[1]،والتـصغير ووالنسب [2] وهمزة الوصل ،والهمزة ،وأحكامها من التخفيـف، والحـذف، والمقـصور والممدود ،والوقف[3] وجموع التكسير،وأبنية المصادر، واسما المكان، والزمان ،والإمالـة[4] وحروف الزوائد ،وحروف البدل والإدغام[5].

ويتضح من هذه الموضوعات أن الجزولي ترك موضوعات أخرى كاسم الفاعل، واسم المفعول،واسم الآلة، واسم التفضيل ،وأبنية المجرد، والمزيد فيه من الأفعال، حيـث لـم يذكر منها إلا ما يتعلق بالمتعدي، واللازم من حيث العمل، وربما أغناه ذلك عن أن يفرد بابا لذكر المجرد، والمزيد فيه ،وهو في الموضوعات التي ذكرها لم يأت بجديد ،وإنمـا لخص بحوث السابقين .

وكتب زين الدّين أبو الحسن يحي بن عبد المعطي (628ه)عدة مؤلفـات فـي النحـو أشهرها كتاب" الدرّة الألفية في علم العربية"،وهي منظومة شعرية في النحو، والـصرف ويختلف ابن معط عن الجزولي في أنه لم يخلط موضوعات النحو بالصرف ،وإنما ذكـر

[1] المباحث الكاملية في شرح الجزولية .مخطوطة دار الكتب 266 ج1ص 203 -209 نقلا عن أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم و دراسة للدكتورة خديجة الحديثي مكتبة لبنان ناشرون . ط 1 .2003.ص.28.

[2] المرجع نفسه .ص 133-149 .

[3] المرجع نفسه .ص 149- 150 -169 .

[4] المرجع نفسه . ص 209 -241 .

[5] المرجع نفسه .ص 244 -253 .

كل قسم منهماعلى حدة ،وإن لم يشرالى أن الأول في النحو،وأن القسم الثاني في الصرف وبذلك نستطيع أن نميز اتجاهين في منظومته: الأول يتعلق بالنحو وحده ،والثاني يتصل بالصرف ،والموضوعات الصرفية التي ذكرها هي جموع التكبير والتصغير، والنسب والمقصور،والممدود،والإمالة،وأبنية المصادر ثم تكلم عن التصريف، واعتبره زيادة وحذفا، وبدلا، وعلى الإعلال بأنواعه ،وعلى الإدغام [1]. وله كتاب" الفصول" تكلم في القسم الأول منه على موضوعات النحو المختلفة ،وذكر في تضاعيف كلامه :الفعل المتعدي واللازم وأبنيته ،أما القسم الآخر فقد تحدث فيه عن موضوعات صرفية هي أفعل التفضيل ،والجمع،والتصغير،والنسب ،والمقصور،والممدود،والإمالة، وأبنية الأفعال والأسماء المجردة والمزيدة ،وأبنية المصادر، والزيادة بأنواعها، وحروف البدل، وبعض المسائل المتعلقة بالإعلال ،والإدغام والوقف[2]

و يتضح أن ابن معطٍ قد اتّبع في هذا الكتاب الطريقة التي سارعليها في منظومته" الدرة الألفية في علم العربية" نفسها وإن لم يسم موضوعات الإبدال، والإعلال، والحذف تصريفا كما سماها في " الألفية" .

و قد مهّد ابن معطٍ لغيره السبيل في نظم النحو، والصرف، فنظم أبو عبد الله محمد بن مالك(672هـ)," الكافية" و"الألفية" في النحو،والصرف،ونظم "لامية الأفعال في أبنية الأفعال " وكتب عدة كتب منها" تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد "،و "التصريف" ،و هو شرح لقسم الصرف في الكافية، وغير ذلك .تكلّم في كتاب" شرح الكافية" ـــ قسم التصريف ــ على معنى التصريف، وعرّفه بقوله: ((التصريف تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لغوي أو معنوي , ولا يليق ذلك إلا بمشتق أو بما هو من جنس مشتق))[3]، و يرى أن التصريف منه ما هو ضروري كصوغ الأفعال من مصادرها، والإتيان بالمصادر وفق أفعالها، وبناء فعّال وفعول من فاعل قصدا للمبالغة,ومنه ما هو غير ضروري كصوغ مثال من مثال كقولنا: " ضرْبَبَ" و هو مثال "دحرج" من "ضرَب".

وموضوعات الكتاب: هي أبنية المجرد، والمزيد من الأسماء، والأفعال، والإعلال بأنواعه،وأحكام الهمزة ،والوقف، والإبدال، والقلب المكاني،والإدغام، والتطبيق ،والتمرين ببناء مثال من مثال، وتصريف الأفعال، والأسماء المشتقة ،ومصادر الفعل الثلاثي والصفة المشبّهة، واسم الفاعل، واسما الزمان والمكان ،واسم الآلة .وتكلّم في منظومته "لامية الأفعال" على أبنية المجرد،والمزيد من الأفعال الثلاثية،والرباعية،وبناء المضارع والأمر،والمبني للمجهول منها،واسمي الفاعل، والمفعول من الثلاثي، وغيره. ثم ذكر أبنية المصادر، واسمي المكان والزمان، واسم الآلة ، فهو يقصد بالأفعال في تسمية هذا الكتاب: الأفعال، ومصادرها، وما اشتق منها .

---

[1] الدرة الألفية في علم العربية لابن المعطي ، و ما بعدها طبعة أروبا ص.50. نقلا عن أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة لخديجة الحديثي ص 28 .

[2] ابن معط . المحصول في شرح الفصول ج2.نقلا عن أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي ص 28 .

[3] شرح ابن مالك على تصريفه ص1.

وتكلّم في ألفيته على التصغير ،وجموع التكسير، والنسب ،وأبنية المصادر والمشتقات، وعقد في آخرها بابا في التصريف ذكر فيه الميزان الصرفي، وحروف الزيادة، وزيـادة همزة الوصل، والإبدال .و ذكر في كتاب" تسهيل الفوائد، وتكميل المقاصد" كثيـرا مـن موضوعات الصرف، وإن لم يكن الكتاب خاصا به وإنّما هو خاص بالنحو كما يـصرّح المؤلف في مقدمته[1] ، وموضوعات الصرف التي ذكرها هي موضوعات الألفية نفـسها وقد أفرد في آخر الكتاب بابا في التصريف وهو يختلف عن الباب الذي عقده سيبويه بهذا العنوان : فقد كان سيبويه يقصد به التطبيق، والتمرين بينما بحث ابن مالك فيه الإعـلال، والإبدال، والوقف، وحروف الزيادة ،والإدغام، والإمالة.

و يلاحظ أن ابن مالك بحث الصرف في عدة كتب من مؤلفاته النحوية ، وأفرد له بعض البحوث كـ:" لامية الأفعال و"شرح التصريف "والموضوعات التـي تكلـم فيهـا هـي الموضوعات التي تكلم عليها ابن الحاجب في "الشافية نفسها،و قد جـاراه فـي طريقـة البحث، فكلاهما يتبع الطريقة التقريرية، وهي ذكر القواعد، والأبنية، والتمثيل لهـا، وإن كان ابن مالك أكثر تفصيلا،وخالفه في ترتيب الموضوعات من حيث تقديمها وتأخيرها.

ويلاحظ تأثّر ابن مالك بالزمخشري في ترتيب كتـابي " تـسهيل الفوائـد، وتكميـل المقاصد" و"الألفية" حيث تكلم على النسب، والتصغير، وجموع التكسير،وأبنية المـصادر والمشتقات ضمن أبواب النحو بينما أفرد بابا للتصريف ، تحدث فيه عن الإمالة، والوقف و الإدغام،والإعلال،والإبدال ،وهذا شبيه بباب مشترك عنـد الزمخـشري فـي كتابـه" المفصل" .

ولم تتقدم دراسة الصرف بعد ابن الحاجب وا بن مالك، و معظم من كتبوا فيه كـانوا عيّالا عليهما في مادة الصرف و في طريقة بحثه مع الاستفادة مما ذكر سيبويه، ومن جاء بعده كالمازني و ابن جني و الزمخشري و غيرهم.

و يمكن تلخيص ما تقدّم بأن الصرف نشأ مسائل متفرّقة في كتب النحو، ولاسيما فـي كتاب سيبويه الذي جمع فيه كثيرا من قضاياه و مسائله و لكنّه لم يصنّفها ويبوّبها أو أنّـه لم يضعها الوضع الأخير .وقد بقي هذا لمن تلاه ، فكتب في الصرف المازني ، و لكنّه لم يبعد كثيرا عن مادة الصرف مع اختصارها وإضافة بعض المسائل القليلة ، و بعض آراء من أخذ عنهم، و كان ابن جني أغزر مادة و أحسن ترتيبا من المازني فقد أطـال فـي موضوعات الصرف وناقش كثيرا من الآراء لكنه لم يضع الصرف وضعه النهائي،و إن رتبه ترتيبا أدقّ من ترتيب المتقدّمين ، ولم يخـرج الزمخـشري عمـا كتبـه سـيبويه والمازني و ابن جني وإن كانت الموضوعات التي ذكرها أكثر تفصيلا و أحسن ضبطا.

و أخذت بحوث الصرف شكلها الأخير على يدي ابن الحاجب الذي هذّب مسائله ورتّب أبوابه و جمع ما تفرق من مسائله في الكتب الأخرى ، فكان كتابه الشافية من خيرة الكتب التي أخرجت في الصرف من ناحية الإحاطة و التبويب ،و كان ابن مالك مـن الأواخـر الذين بحثوا في موضوعات الصرف بحثا شيقا ممتعا ، فقد فصل في أبوابه، ولم يجـيء

[1] ينظر محمد بن مالك. تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد. مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة لرقم 23334 بخط محمد فتح الباب ص1 . نقلا عن أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي ص 29 .

من بعده من أتى بجديد، أو ببحوث فيها متعة،و كل ما فعله المتأخّرون هو تلخيص الكتب المتقدمة، أو شرحها، و التعليق عليها كما في شروح الشافية الكثيرة ،و شروح كتب ابـن مالك ،ولاسيما الألفية ،و التسهيل .

ميدان علم التصريف وعلاقته بالنحو والأصوات:

ميدانه:

لا يتعلق علم التصريف إلا بالأفعال المتصرفة التـي لهـا الأصـالة فيـه والأسـماء المتمكنة[1].

فموضوع علم الصرف هو: الأفعال المتصرفة، والأسماء المتمكنـة ، أمـا الأسـماء الأعجمية، والأصوات، والحروف، وما شبه بها من الأسماء المتوغلة في البناء لا يدخلها تصريف،وفي هذا يقول ابن عصفور:((اعلم أن التصريف لا يدخل في أربعـة أشـياء وهي: الأسماء الأعجمية التي عجمتها شخصية كـ:"إسماعيل " ونحوه ؛لأنها نقلت مـن لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة ، والأصوات كعاق ونحوه؛ لأنها حكاية ما يصوت به و ليس لها أصل معلوم، و الحروف و ما شبه بها من الأسماء المتوغلة في البناء نحـو: من و ما؛ لأنها لافتقارها بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها فكما أن جـزء الكلمـة الذي هو حرف الهجاء لا يدخله تصريف فكذلك ما هو بمنزلته))[2] .

فالحروف لا يصح فيها التصريف ولا الاشتقاق؛ لأنها مجهولة الأصول... و لا تمثل" بالفعل"؛ لأنها لا يعرف لها اشتقاق ، فلو قال قائل: ما مثال هل ، أو قد أو حتى أو هـلا ونحو ذلك من الفعل، لكانت مسألته محالا و كنت تقول له : إن هذا و نحوه لا يمثل ؛ لأنه ليس بمشتق ، إلا أن تنقلها إلى التسمية بها ، فحينئذ يجوز وزنها بالفعل ، فأمّا، وهي مـا هي عليه من الحرفية فلا تصرف[3].

نستنتج أن الحروف لا يصح فيها التـصريف أو الاشـتقاق، ولا تمثـل بالفعـل أي: بالميزان الصرفي . وكذلك الأسماء المبنية المتوغلة في شبه الحروف ؛((لأن تلك الأسماء في حكم الحروف ، ألا ترى أن "كم" و" من" و" إذ" سواكن الأواخرمثل: "هل" و "بل" و"قد" و إنما كان ذلك فيها لمضارعتها الحروف فهذه الأسماء التي في حكم الحروف لا تـشتق ولا تمثل من الفعل كما أن الحروف كذلك)) [4]، أي:((كلما كان الاسم في شبه الحـروف أقعد كان من الاشتقاق أبعد))[5] و أما الأفعال الجامدة كعسى ، لا تصرّف و لا تمثـل فـي الميزان الصرفي؛ ((لأن الفعل الجامد هو ما أشبه الحرف أيضا من حيـث أداؤه معنـى مجردا عن الزمان والحدث المعتبرين في الأفعال، فلزم مثله طريقة واحدة فـي التعبيـر

[1] ابن مالك : تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ص 290.

[2] ابن عصفور (ت 969ه.) الممتع في التصريف. تحقيق فخر الدين قباوة سورية المكتبة العربية بحلب ط1 1390ه-1970م .ص35

[3] ابن جني. المنصف.تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد عطا.ص36.

[4] المرجع نفسه ص37 .

[5] المرجع نفسه 38.

فهو لايقبل التحول من صورة إلى صورة ، بل يلزم صورة واحدة لا يزايلها،وذلك مثـل: ليس وعسى ،ونعم، وبئس))[1].

((كذلك لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أوحرفين إلا إذا كان محذوفا منه ، فأقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ثلاثة أحرف ثم قد يعرض لبعضها نقص : كـ: يد ،وقل ،و م الله ،و ق زيدا)) .[2]

و نخلص مما سبق ذكره إلى أن التصريف يختص بالأسماء العربية المتمكّنة والأفعال المتصرّفة فلا شأن له بالأسماء الأعجمية ،ولا بالأسماء العربية المبنيـة كالـضمائر، ولا الأفعال الجامدة كعسى وليس،ولا بالحروف بأنواعهاالمختلفة وليس من الأسماء المتمكنـة والأفعال المتصرفة ما يركب من أقل من ثلاثة أحرف إلا أن كان بعض أحرفه قد حـذف مثل : يد، وقل، وم الله و الأصل يدْيُ،و قول وأيمن الله، ،وهذا هو المراد من قـولهم لا يوجد التصريف في كلمة تقل أحرفها عن ثلاثة في أصلها قبل حذف شيء منها.[3]

لأن الكلمات جامدة و ثابتة لا تتغيراستقلت ببنيتها فمتى ذكرت توجّه إليها الـذهن دون أن تختلط عليه بغيرها من البنى الأخرى ، فهي محفوظة معروفة ولـذلك فهـي لا تتطلـب مقياسا يولد عددا لا يحصى من مثال بنيتها ، بل تتطلب حفظا ،وتداولا.

وأمااهتمامات الدراسة المورفولوجية الوصفية الحديثة و مجالاتها فهي كالآتي :

يهتم علم الصرف أو المورفولجي morphology بالصيغ، فيدرس الصور المختلفـة للصيغ ــ القيم الخلافية بينها ــ و كذلك القيم المتوافقة ، ووظيفة الصيغ في التراكيـب ؛ فهو يحدد شكل الأسماء وتقسيماتها من حيث الزمن ،أو التـصرف والجمـود أوالـصحة والإعتلال، أوالنقصان و التمام ... وغير ذلك . وقد درسه تمام حسان تحـت مـصطلح البنية ؛ أي بنية الكلمة المفردة ، وأشار الى أن تحته من الموضوعات : أقـسام الكـلام، والجمود،والاشتقاق ،والجمود،والتصرف،والتجرّد، والزيادة، والصيغة الصرفية، والميزان الصرفي، وإسناد الأفعال إلى الضمائر، وتقليب الصيغ .[4]

إذن تنصبّ الدراسة الصرفية للصيغ على تحديد الشكل الخارجي لها، ووظيفتها ،وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها .[5]

و يلاحظ أن الأقسام الرئيسة التي تنتظم المسائل الصرفية كما اتضحت لدى المتـأخرين ثلاثة أقسام يضم كل منهاعددا كبيرا من الجوانب، والقواعد الفرعية، أوّلهـا مخـصص لتصريف الكلمة لغاية معنوية،و فيه الاشتقاق، وأنواعـه والنـسب ،والتـصغير،والزيادة ومعانيها، ومسائل التعريف،والتنكير، والتذكير، والتأنيث ،والجمع، والتثنية ،وغير ذلـك . و ثانيها موجه لرصد التغيرات التي تعتري الكلمة لغير غاية معنويـة ، وفيـه الإعـلال والإبدال، والقلب،والنقل،والإدغام، والإمالة،والوقف،والتقاء الـساكنين،وغيرهامن قواعـد الأداء الصوتية الصرفية ،وثالثها ما دعي بمسائل التمرين .

---

[1] الغلاييني .جامع الدروس العربية. صيدا . المطبعة العصرية ط11 .1971م ج1 .ص53

[2] ابن عقيل . شرح الفية ابن مالك مصر مطبعة السعادة ط 14 .1384هـ - 1964م ج2ص529

[3] الغلاييني جامع الدروس العربية . ج1. ص 153 .

[4] ينظر تمام حسان . الخلاصة النحوية ، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ط1 ،1420هـ-2000م. ص39.69

[5] المرجع نفسه .ص 68 .

و الصرف عند تمام حسان يدرس، ويحلل العلاقات الراسية، أوالجدولية بين الكلمات داخل الجملة، والتي يطلق عليها في الانجليزية padigmatic relation [1] .

و الرجل تمام حسان يدرس هذه العلاقات ،و يحلّلها على أساس شكلي خالص مقتفيا في ذلك أثر مدرسة بلومفيلد ومستبعدا المعنى في التحليل . وهو ينص على أنه يريد أن يجعل المعلومات اللغوية كلها براجماتية تبنى على الاستقراء بالحسّ لا الحدس والتخمين.[2]

و المعروف عند الوصفيين أن التسلسل الهرمي للنظم اللغوية يفرض اعتبار الفونيمات و ليس الفونات هي المادة التي تتشكّل منها الوحدات الصرفية، وبذلك يكون تحديد الفونيم مرحلة وسيطة في التحليل بين المستوى الفوناتيكي ،والمستوى الصرفي بيد أن الفونيمات التي تشكل المورفيمات، أو الصيغ يمكن أن يعرض لها تبدلات صوتية بحكم الجوار الصوتي، وليست الواو، والياء في ذلك بدعا ،وأن كانت من أكثرالفونيمات عرضة للتغيير. و قد اقترحت مصنفات الوصفيين لعلاج ذلك مستوى خاصا من التحليل اطلق عليه المستوى الصرفي الفونيمي .[3]

و يقررمحمود السعران أن الوحدات النحوية التي يقوم عليها التحليل النحوي تتألّف عادة من المورفيمات والكلمات ، و يطلق عليها الوحدات الحاملة للمعنى .[4]و هو في تقسيمه هذا يختلف مع بلومفيلد الذي يدخل الكلمات في اطار المورفيمات الحرّة . و نراه يحاول التوفيق بين أراء بلومفيلد التصنيفية الشكلية التي تستبعد المعنى ،وأراء فيرث الذي ينطلق في نظريته من المعنى .[5]

و يفرّق الصرفيون بين الصيغة ،والوزن ،ويطلقون على الصيغة مصطلح المورفيم، و على الوزن مصطلح المورف ،و يوضحون ذلك بأن شارك مورفيم يدلّ على المشاركة و فاعل مورف . وأن أفضل مورفيم يدلّ على التفضيل بينما أفعل مورف .فالفرق بين المورفيم، والمورف في عرف الوصفيين هوعين الفرق بين الصيغة ،والوزن .[6]

و تجدرالإشارة الى أن الدراسات الصرفية الحديثة ،وكذلك الدلالية رغبت عن مصطلح الكلمة وأخذت تبعده عن مجال عملها ؛ و ذلك لصعوبة تحديده والاتفاق على مدلوله في مختلف اللغات الإنسانية ، و كثرة تفسيراته التي جاءت من تاريخه الطويل عبر مجالات المعرفة المتعددة كالدين،والفلسفة،والنحو القديم.ومن هناأخذ مصطلح الوحدة الصرفية،وكذلك الوحدة الدلالية يحلان محلها في الدراسات اللسانية الحديثة .[7]ولذلك يقترح اندريه مارتينيهAndrè Martinnè اللغوي الفرنسي الشهيرالذي أخلص للسانيات الوظيفية بديلا للكلمة هوما يعرف بالوحدة الدالة ،ولهذه الوحدة عنده فرعان أولهما: الوحدة الدالة

[1] ينظر . تمام حسان. مناهج البحث في اللغة. عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ط1 ،1420هـ-2000م. ص.204.
[2] ينظر المرجع السابق ص 229 نقلا عن دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية. لعبد المقصود محمد عبد المقصود . ص 103
[3] ينظر د. سعد مصلوح ص 101 . نقلا عن : دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية لمحمد عبد المقصود .
[4] ينظر د.محمود السعران. علم اللغة مقدمة للقارىء العربي.دار الفكر العربي بالقاهرة ط2 1417ه- 1997م .ص.237
[5] ينظر المرجع نفسه ص 232.
[6] ينظر د . صلاح حسنين. دراسات في علم اللغة الوصفي و التاريخي و المقارن ص 152 نقلا عن دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية د. عبد المقصود محمد عبد المقصود ص 106 .
[7] ينظر د. قدورأحمد محمد ، مبادئ اللسانيات ص 143. دار الفكر دمشق د ط. 1999م .ص.143

الصرفية التي يطلق عليها الوحدة الصرفية توسعا، وثانيهما: الوحدة الدالـة المعجميـة، ويطلق عليها الوحدة المعجمية، أوالوحدة الدلالية .[1]

و يوضح رونالد ايلوار Ronald Ilwa وجهة نظر مارتينيه Andrè Martinnèt فيشير بداية إلى أنه رأى أن يتجاوز حاجز الكلمة تفاديا للدوران في حلقة مفرغة، و رأى كـذلك أن يبدأ بتحليل الوحدات الصغرى ذات الدلالة ،وهي أدنى جزء مفيد من أجزاء الكـلام، وهي مطابقة للإشارات اللسانية عند دي سوسير ، أي: أنها مؤلفة من دال و مدلول ومثل لذلك بلفظة إنسان التي يمكن اعتبارها وحدة صغرى .[2] والوحدات الدالة عنـد مارتينيـه صنفان ، أولهما المورفيمات التي هي عنده الأدوات ، والثاني المفردات المعجمية التـي يطلق عليها اللكسيمات . وضرب رونالد مثالا توضيحيا يبين صنفي الوحدات الدالة وهو قول رؤبة:

لا يسمع الركب به رجع الكلم

ففيه وحدات معجمية (لكسيمات) وهي: سمع ، ركب، رجع ، كلم . و فيـه كـذلك مورفيمات (أدوات) و هي : لا ، ال ، الباء ، الهاء . و مجموع الاثنين هـو وحـدات دالة.[3] و أشار رونالد يلورRonald Ilwar إلى أن اللسانيات الوظيفية تطلق علـى الوحـدات الدالة مصطلح المونيمات في حين نرى التحليليين التوزيعيين يطلقـون عليهـا مـصطلح المورفيمات .[4]

و يوضح د. أحمد محمد قدورماقصده مارتينيه Andrè Martinnèt فيشير إلـى أن المونيم عنده يساوي اللكسيم+المورفيم ووضح ذلك بمعادلة رياضية على النحو التالي :

أ ــ سمع ، ركب ، رجع : وحدات معجمية .

ب ــ لا، باء الجر ، الهاء : وحدات صرفية .

ج ــ أ+ ب يساوي وحدات دالة .

و أشار د.أحمد محمد قدور الى أن ما ذهب اليه مارتينيه Andrè Martinnèt يستند الى نظريته المعروفة بنظرية التقطيع المزدوج .

وقد علق د.أحمد محمد قدور على ما سبق بقوله : ((رأينا أن الدراسـات اللـسانية الحديثة رغبت عن مصطلح (الكلمة) لصعوبة تحديده، والاتفاق على مدلوله في مختلـف اللغات الانسانية لذلك اختارت بدلا منه مصطلح(الوحدة الدلالية) الـذي ينـشعب الـى مصطلحين وهما(الوحدة الدلالية المعجمية)، و(الوحدة الدلالية الصرفية) للقسم الثاني،أمّا إذا أردنا الابقاء على مصطلح (الكلمة) ، فالكلمة عندنا تماثل الوحدة المعجميـة دون أن تدل على شيء من الوحدة الصرفية لذلك ترانا نشترط للكلمة، أن تكون ضـمن مـداخل

---

[1] ينظرAndrè Martinnet ، مباديء اللسانيات العامة. ترجمة د. أحمد الحمو دمشق 1405ه- 1985م . ص 19- 20 ، 76-78

[2] ينظرRonald Ilwar مدخل الى اللسانيات . ترجمة د. بدر الدين القاسمي مطبعة جامعة دمشق 1400ه-1980م .ص.102،77،76.

[3] ينظر Ronald Ilwar مدخل الى اللسانيات. ترجمة د. بدر الدين القاسمي مطبعة جامعة دمشق 1400ه-1980م . ص 76 , 77 , 102

[4] المرجع نفسه .ص 102 .

المعجم المتصرفة ذوات الدلالة العرفية الاجتماعية، وهي غالباما تكون من مبنى ثلاثي ؛ لأن أغلب الكلم في العربية ثلاثي الأصول .

ويرى تمام حسان أن من معايير الكلمة أن تكون صالحة للإفراد عن السياق وللحذف منه وللحشو فيه، والإبدال بغيرها في السياق أيضا . و الكلمة ــ كما هو معروف ــ مجموعة من الأصوات اللغوية في قالب، أوشكل صرفي هو مبناها أماّ ما تدل عليه من أفكار أووحدات أو كائنات، أوتصورات، أو صفات، ونحوها فهو معناها)).[1]

ود.قدورأحمد محمد يستبدل مصطلح الوحدة الدلالية بمصطلح الكلمة التي تتشطر بدورها الى مصطلحين هما الوحدة الدلالية والوحدة الصرفية.ويرى أن الأولى الأخذ بمصطلح الوحدة الدلالية ؛لأنه أقرب الى المفهومات اللسانية من غيره ،أوالإبقاء على مصطلح الكلمة مؤقتا مع التنبيه على مدلوله الحديث الذي يساوي مصطلح الوحدة الدلالية [2].

وقد استعمل أنطوان ميييهAntoine Meillet (ت:1937م) مصطلح عامل الصيغة للدلالة على المورفيم، وفرق بين علم الصيغ، وعلم النظم ،وذكرأنهما يؤديان نفس الخدما ت ومن ثم كان هناك مجال لجمعهما في باب واحد في علم اللسان هو باب النحو [3] وقد فضل حجازي استعمال مصطلح (الوحدة الصرفية) للدلالة على المورفيم. وأشار ماريوباي Mario Bay إلى أن علم اللغة الوصفي الحديث يفضل مصطلح المورفيم على المصطلحات التقليدية السائدة في النحوالتقليدي مثل النهايات التصريفية والجذر والأصل .[4]والمورفيم أوما اصطلح على تسميته بالوحدة الصرفية أساس التحليل الصرفي الحديث. وهو: مبنى صرفي له صور متعددة كما أن له وظائف متعددة.

و الشكل الكمي للوحدة الصرفية إمّا حركة كالضمة ،أوالكسرة في نحو: أكرم . وهما مورفيمان لكليهما وظيفة في الدلالة على صيغة المجهول،أوصوت واحد هو مبنى زائد على أصول الكلمة كالألف في(كابد) والهمزة في(أكرَم) والتضعيف في(قدّر) ومنه الفتحة التي تفرق بين اسم الفاعل، واسم المفعول في نحو: (مكرَم) و(مطعَم) و(مكرَه) و(مجبَر) و(معدَم) و(مضرَب) . أوصوتان اثنان كالألف والتاء في نحو(اقتصد) والتاء والألف في نحو: (تكاثر) والألف ،والتاء في جمع المؤنث ،والواو و النون ،أوالياء والنون في جمع المذكر،والألف والنون ،أوالياء ،والنون في المثنى أو ثلاثة أصوات كالألف،والسين والتاء في نحو: (استغفر) ، أوأدوات حروف المعاني كباء الجر ،وتائه ولامه،وواوالعطف، وسين الاستقبال، وحرف الاستفهام ... و هلم جرا .

أولواحق كعلامات التثنية، والجمع السالم، وتاء التأنيث، وغيرذلك ،أوأدوات مؤلفة من حرفين،أو مجموع من الكلمات الجامدة ذوات الوظائف الصرفية أوالنحوية الخاصة

---

[1] ينظر د. قدورأحمد محمد. مباديء اللسانيات ص 146 - 147 . و ينظر كذلك : د. تمام حسان مناهج البحث في اللغة ص 252-262.

[2] ينظر: د .قدورأحمد محمد. ,مباديءاللسانيات, ص 146-148.

[3] ينظرAntoine Meillet علم اللسان. ترجمة د. محمد مندور . ص 437-439

[4] ينظرMario Bay. أسس علم اللغة .ترجمة و تعليق أحمد مختار عمر عالم الكتب القاهرة ط8 . 1419ه-1998م.ص.55،54.

كالضمائرالمنفصلة، والمتصلة ،وأسماء الإشارة والموصول أوكلمات ذات أصول معجمية اشتقاقية استخدمت استخدام الأدوات مثل: كان وأخواتها، و كاد وأخواتها . أو مبنى مقدر وهوما يدعى في اللسانيات الوصفية الحديثة بالمورفيم الصفري ، وهو الضمير في نحو: (اقرأ) ومثله مورفيم النفي المقدر كالذي في قولـه تعـالى :﴿ تَاللهِ تفتأ تذكر يُوسُف﴾ [يوسف 75] .

و قول امرىء القيس :من الطويل.

فقالت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي .[1]

وتقسم الوحدات الصرفية بحسب ورودها في السياق الى قسمين هما :

ــ وحدات صرفية حرة، وهي التي تستقل بنفسها ،ويمثلهـا فـي العربيـة الـضمائر المنفصلة، والأدوات ،والأفعال والأسماء... وهلم جرا .

ــ وحدات صرفية مقيدة وهي التي لا تستقل بنفسها كالضمائر المتصلة، وهمزة أفعـل وألف كاتب، وتاء التانيث في(فاطمة) و(كتبت)... وهلم جرا .

و ثمة نوع ثالث لا يرد في السياق لكنه يدل مع ذلك دلالة غيره من الوحدات التـي ترد في السياق من خلال مبنى محدد مع عدم وجود أي مبنى صرفي يـشير إلـى ذلـك ويمثله الضمائرالمستترة في نحو : بحث، و يبحث وابحث ...و هلم جرا .[2]

و على الباحث اللغوي بعد ذلك تقسيم السلسلة الكلامية إلى عناصرها المكونة ثم يصنف هذه العناصر بغية التعرف على وحداتها الصوتية المكونة لها أولا، ثـم التعـرف علـى وحداتها الصرفية ثانيا .[3]

و للمورفيم تعريفات كثيرة عند مدارس البحث اللغوي الحديث غير أنها تتفق ــ كما أشارحجازي محمود فهمي ــ في أنها تعد الوحدة الصرفية أصغر وحدة في بنية الكلمـة تحمل معنى أووظيفة نحوية في بنية الكلمة .[4]ومن أشهر هذه التعريفات تعريف ماريوباي Mario Bay القائل:" بأنه أصغر وحدة ذات معنى" .[5]و تعريف بلومفيلد ؛ بأنه " صيغة لغوية لا تحمل أي شبه جزئي في التتابع الصوتي ،والمحتوى الدلالي مع أيـة صـيغة أخـرى ".[6]ومنها كذلك قول بعضهم في تعريفه: بأنه صيغة أوعنصرلغوي يدل علـى المعـاني , أوالمقولات الصرفية، والنحوية المعروفة باسم categorie grammatical و هذه الوحدة ليس لها دلالة عرفية أو اجتماعية وليس لهـا صـلة بـالمعجم . و هـذه الوحـدة هـي

[1] ينظر:د. قدورأحمد محمد مباديء اللسانيات ص 154-155.

[2] ينظر د.حجازي محمود فهمي ؛ المدخل إلى علم اللغة. دار الثقافة بالقاهرة ط2 1978م ص59،58..و د.قدورأحمد محمد مباديء اللسانيات .ص 148.

[3] ينظر د.حجازي محمود فهمي المدخل إلى علم اللغة ص 56.

[4] ينظر حجازيمحمود فهمي المدخل إلى علم اللغة. ص 56 و ينظر كذلك د.قدورأحمد محمد مباديء اللسانيات. ص 148 .

[5] ينظرر Mario Bay. أسس علم اللغة ترجمة و تعليق أحمد مختار عمر عالم الكتب القاهرة ط8 1419ه-1998م.ص56.

[6] ينظر حجازي محمود فهمي. المدخل إلى علم اللغة. ص 56.

أصغر،وأدنى جزء في السلسلة الكلامية، وبالتالي لا يمكن تقسيمه الى أجزاء أصغر ذات معنى ،أو وظيفة نحوية أوصرفية .[1]

و أشارحجازي محمود فهمي الى إمكان وجود الوحدات الصرفية على نحو غير مباشر في حين تظهر لنا صورها الصرفيةعلى نحو مباشر تعد من الحقائق التي تنطلق منها نظريات حديثة في التحليل الصرفي ، و أوضح فكرته بمثال مضمونه أن الفرق بين ضرب واضطرب من ناحية البنية الصرفية هو الفرق بين قرب واقترب، ولكن التغير ليس واحدا من الناحية الصوتية على الرغم من اتحاد الوظيفة في بنية اللغة ، ومعنى هذا أن التاء تأتي في جوار صوتي بعينه ،وتأتي الطاء في جوار صوتي آخر وشبيه بهذا أمر التاء والدال في قرب ،واقترب من جانب وزهر ،وازدهر من جانب آخر، فالتاء في جوار صوتي معين، والدال في جوار صوتي آخر .[2]

و أشار إلى أن هنالك أكثر من اتّجاه تصنيف الوحدات الصرفية ،ومن هذه التصنيفات التصنيف الشكلي، والذي تقسم فيه الوحدات الصرفية الى وحدات صرفية حرة،وأخرى مقيدة . وأشارإلى أن الفرق بينهما يكمن في أن الوحدات الصرفية الحرة يمكن أن توجد مستقلة ،أومنفصلة على عكس الوحدات الصرفية المقيدة التي لا توجد إلا مرتبطة أي: متصلة ومثل للنوعين بالضمائر المتصلة منها للمقيدة . والمنفصلة الحرة . وحلل نموذجا هومصريون فذكر أنه يتكون من وحدة صرفية حرة هي (مصر) ووحدة صرفية مقيدة هي الكسرة ،والياء المشددة ،يليها وحدة صرفية مقيدة هي الضمة الطويلة ، يليها وحدة صرفية أخرى هي النون المفتوحة . ففي الكلمة وحدة صرفية حرة واحدة فقط وعدة وحدات صرفية مقيدة لها وظائف النسب ،والجمع وحالة عدم الاضافة .

و منها تصنيف الى تتابعيه sequential morphemes وهي الوحدات الصرفية التي تتتابع مكوناتها الصوتية من الصوامت والحركات دون فاصل يفصل بين هذه المكونات وهذا النوع غالبا مانجده في الضمائر وغير تتابعية وهي الوحدات التي تتابع مكوناتها الصوتية من الصوامت والحركات على نحو غير متصل.وهذا النوع يمثله كل مايتعلق بالأوزان في العربية ،ومثل لذلك بكلمة (كاتب) وذكر أنها عبارة عن وحدتين صرفيتين غيرتتابعيتين ،الأولى تتكون من الحروف الأصول التي هي (ك،ت،ب)، و هي وحدة صرفية غير تتابعية؛ لأن أصواتها لا تكون تتابعا متصلا في أية كلمة عربية،وتتكون الثانية من فتحة طويلة وكسرة التاء.وبذلك تعد الأصول وحدة صرفية غير تتابعية، وتعد الأوزان أيضا وحدات صرفية غير تتابعية .[3]

ومما ينبغي الإشارة اليه أن أصحاب الاتجاه الصرفي الحديث يميلون في دراسة البنية الصرفية في اللغة العربية إلى تحليل معظم الكلمات إلى عنصرين أساسيين هما: الجذر

---

[1] كما ذكر Vendryes Josephفي اللغة تعريب عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص القاهرة 1950م ص105 و ينظر د. تمام حسان. مناهج البحث في اللغة .الناشر مكتبة الأنجلو المصرية . مطبعة الرسالة بالقاهرة 1955م ص204 .و د.محمود السعران .علم اللغة .ص 216 ود. حجازي محمود فهمي المدخل إلى علم اللغة ص 56 و د. قدورأحمد محمد. مباديء اللسانيات .ص 148 .

[2] ينظر د. قدورأحمد محمد. مباديء اللسانيات .ص 57-58.

[3] ينظر د. حجازي محمود فهمي. المدخل إلى علم اللغة ص 59-60.

والصيغة، وهما عنصران متلاحمان لا ينفصلان ،ولايمكن أن يقوم واحد منهما بنفسه. والجذر هيكل صامتي ذوترتيب ثابت لا يتغير، ولايفيد معنى لغويا عاما يشترك فيه كل أفراد العائلة الاشتقاقية الواحدة.وأما الصيغة فهي تتابع الوعاء الذي يصب فيه الجذرمضافا اليه السوابق ، أواللواحق أو الأحشاء ، والتحليل إلى جذر، وصيغة ينطبق عندهم على الأسماء كما انطبق علىالأفعال،غير أن الأسماء تختلف في كيفية توزيع الصوائت فيها ،وكذلك في نوع الزوائد التي تتضمنها من سوابق ،ولواحق وحشو . وكذلك يمكن تحليل الكلمات الجامدة إذا صغرت ،أو جمعت جمع تكسير.[1]

و الوصفيون يقسمون المباني في النظام الصرفي للعربية ثلاثة أقسام :

ــ **القسم الأول** : مباني التقسيم أي؛ التقسيم السباعي للكلمة ،وما يرجع من هذه المباني إلى أصول اشتقاقية فإنه يتفرّع إلى مبان فرعية يضمّها المبنى الأكبر،وكل مبنى من هذه المباني الفرعية هو قالب تصاغ الكلمات على قياسه يسمّى الصيغة الصرفية . ومن هنا فإن طائفة من الصيغ تقع مباني متفرّعة عن المبنى الأكبر ،وهو الاسم وطائفة ثانية تقع فروعا على المبنى الأكبر، وهوالصيغة ،وطائفة ثالثة تقع فروعا على المبنى الأكبر الثالث وهو الفعل ، وكل صيغة من هذه الصيغ الفروع تعبّرعن معنى فرعي منبثق عما يفيده المعنى الأكبرمن معنى تقسيمي عام كالاسمية ،والفعلية . أمّا ما لا يرجع الى أصول اشتقاقية من مباني التقسيم وهو الضمير، وأكثرالخوالف والظرف، والأداة فمبانيها في صورها المجردة إذ :لا صيغ لها.

القسم الثاني: ــ مباني التصريف، وهي التي تعبّرعن المقولات الصرفية الرئيسية الآتية : الشخص ،والعدد ،والنوع ،والتعيين والتصريف، ومقولة التصريف الزمني للأفعال . وهذه المباني ليست صيغا ،أوأوزانا صرفية ،أو مباني جامدة ذات استقلال شكلي، ولكنها لواصق مضافة الى تلك الأشكال الصرفية المنتمية الى مباني التقسيم، وتقسم هذه اللواصق المستخدمة في التصريف إلى ثلاثة أنواع هي: السوابق، والأحشاء واللواحق، فالسوابق مثل: أحرف المضارعة و "الـ" التعريف ، والأحشاء مثل ألف الجمع في نحو: رجال ،واللواحق نحو: علامات التأنيث الثلاث ،ودلائل التثنية ،والجمع السالم وتاء التأنيث اللاحقة بآخرالفعل ... وهلم جرا .

وذكروا أن اللغات تختلف في عدد المقولات، و في طرق التعبير عنها ، ولذلك فعلى الباحث ألا يتوقع أن يجد في اللغات الأجنبية المقولات التي اعتادها في لغته الأصلية[2]وتحدثوا عن هذه المقولات وشرحوها في ضوء منهجهم الوصفي .[3]

والقسم الثالث: مباني القرائن اللفظية .

---

[1] ينظر د. جعفر عبابنة .البناء الصرفي للغتين العربية و السواحلية دراسة تقابلية .الجامعة الدولية قسم اللغة العربية مجلة الدراسات اللغوية عدد 1 دو القعدة 1405ه ، أوت 1985م ص.60..نقلا عن دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية لعبد المقصود محمد عبد المقصود الدار العربية للموسوعات 1427ه-2006م .ص.116.

[2] د.محمود السعران. علم اللغة. ص 233.وينظر محمد الأنطاكي. الوجيز في فقه اللغة ص 332, ود. قدور أحمد محمد. مبادئ اللسانيات .ص 177 .

[3] ينظر د.قدورأحمد محمد مباديء اللسانيات ص 17,211

وتهتم اللسانيات الوصفية بدراسة الأنماط الصرفية التي تتخذها كل لغة لمفرداتها دون أن تنظر إليها بمعيار الحسن،أوالقبح ، بل تحدد ،أو تحاول تحديد وسائل بناء الكلمة في كل لغة هادفة إلى تقريرالحقائق دون قدح ،أو مدح ، مع الاعتراف بأن للعربية الفصحى خصوصيات، وتصنيفات كثيرة تخلو منها لغات كثيرة ،وأن لكل لغة نمطها الخاص في بناء مفرداتها ،ووسائل تصنيفها .[1]

و ليس بالضرورة أن تكون كل المقولات الصرفية صالحة للتطبيق على كل اللغات بدرجة واحدة ،ويؤكّد هذا ما ذكره انطوان مييه Antoine Meille ،وهو قوله : ((و ليس من بين تلك المقولات المحسوسة ماهوعالمي تماما , فإحدى المقولات التي تحتل مكانا أساسيا في لغة ما قد لا نجد لها وجودا في لغة أخرى، أو لا نجد لها إلا وجودا محدودا ... و لزمن طويل كانت إحدى غلطات النحويين الكبيرة هي محاولة العثور في كل اللغات على نفس المقولات ،وما يقابلها ، ولقد دلت التجربة في هذا الصدد على أن التفاوت كبير)).[2]

وينبغي أن ننبه إلى قضية مهمة، وهي أن معنى المذكر في اللغة التي تقسّم الاسم الى مذكر، ومؤنث لاغير يختلف عن معناه في اللغة التي تقسمه الى مذكر ومؤنث ،ومحايد و الاسم المفرد في اللغة التي تتبع نظاما ثنائيا في تقسيم الاسم من حيث العدد الى مفرد وجمع وذو معنى نحوي غير المعنى النحوي للمفرد في اللغة التي تتبع تقسيما ثلاثيا الى مفرد ،ومثنى ،وجمع صغير ،و جمع كبير [3]، بل إن الفصيلة النحوية نفسها يختلف معناها باختلاف اللغات ، فالاسم فصيلة نحوية يتحدد معناها باعتبار ما يقابله في اللغة موضوع الدرس ؛ فمعنى الاسم في اللغة التي تتبع نظاما نحويا ثلاثيا تنقسم فيه الكلمة إلى اسم وفعل وأداة يختلف عن معنى الاسم في نظام نحوي خماسي تنقسم فيه الكلمة الى اسم وفعل ،وأداة ،وصفة ،وضمير.

[1] ينظر المرجع السابق ص 60.
[2] Antoine Meillet : علم اللسان .ترجمة الدكتور محمد مندور . دار النهضة القاهرة .دون تاريخ .ص439
[3] اشار اليه د. محمود السعران في ص193 نقلا عن فيرث ص 227 .

علاقته بالنحو:

وقد أدرك علماء العربية طبيعة هذه الصلة العضوية بين النحو والصرف فدرسوهما معا، ولا تكاد المؤلفات النحوية الأولى تخلو من الدراسة الصرفية، وإنما فصل بينها في بعض كتب المتأخّرين ،وكان النحاة الأوائل في ربطهم بين النحو، والصرف على طريق مستقيمة ،وهو ما أكّدته الدراسات اللغوية الحديثة ،والمعاصرة . كما أن هناك شبكة من العلاقات العضوية بين أنظمة اللغة المختلفة ؛الصوتية والفونولوجية ،والمورفولوجية والنحوية بل والدلالية،والفصل بين أنظمة اللغة المختلفة أمرغير طبيعي، وإنما قد يحدث ذلك بقصد تسهيل الدراسة وعمليات التحليل اللغوي لا غير ،ولشدة هذا الربط بين أنظمة اللغة المختلفة يستخدم كثيرمن العلماء في العصرالحالي مصطلح "قواعد اللغةGrammaire"للإشارة إلى هذه النظم جميعا،وقد يستخدم بعضهم هذا المصطلح في الدلالة على النحو،والصرف فقط ،أما مصطلح النظم "Syntaxe"فهو يدل على دراسة نظام الجملة، وطرق صياغتها.

نفهم من هذا مدى الترابط العضوي بين النحو والصرف قديما وحديثا ،وأن الفصل بين أنظمة اللغة المختلفة أمر غير طبيعي إلا من باب تسهيل الدراسة، وعمليات التحليل كما يري كمال بشر في كتابه التفكير اللغوي بين القديم والجديد: أن الصرف يعتمد في قضاياه على نتائج البحث الصوتي، وهو في الوقت نفسه يخدم النحو، و يسهم في توضيح مشكلاته، وتفسيرها ويعد مقدمة للنحو ولا يجوز عزل أحد هذين العلمين عن الآخر في النظر والتطبيق؛ لأن مسائلهما متشابكة ولا قيمة لنتائج البحث في الصرف ما لم توجه إلى خدمة الجملة والتركيب ،ولهذا جرى التقليد على مناقشتهما معا وعلى التعرض لمسائلهما في إطار علم واحد، مع ملاحظة البدء بقضايا الصرف بوضع مقدمة ضرورية ،وقد رأينا كثيرا من الدارسين يلقون بين أيدينا بتعريفات أشبه ما تكون بتعريفات اليوم من حيث اشتمالها على ما يهم الصرف والنحو جميعا.[1]

يقول ابن جني في هذا الشأن:"النحوهو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيروالتكسير والإضافة والنسب والتركيب ،وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها [2].

غير أن مناقشة القضايا الصرفية في هذه الآثار القديمة لم تكن ترقى في كثير من الأحيان إلى خدمة النحو، والتمهيد لمسائله، وإنما كان ينظر إليها كما لو كانت مستقلة أوتكاد أوكما لو كانت غاية لا وسيلة ،كما درج الكثيرمن هذه الآثار العلمية التي جمعت بين الصرف والنحو علي تأخير مسائل الصرف كلها أو جلها إلى نهاية الكتاب أو المؤلف

[1] د. كمال بشر ينظر التفكير اللغوي بين القديم و الجديد دار الثقافة العربية ص 238,239 ,241 .
[2] ابن جني. الخصائص ج1ص34 .

المعين .فليست المسألة إذًا مسألة الجمع بين الصرف والنحو في تعريف واحد أو مجلّــد واحد أو كتاب واحد، إنّما العبرة بجمع مسائلهما ،وقضاياهما على وجه يفيد الدارس ويأخذ بيده منطقيا من مرحلة إلى أخرى ،ومعناه في هذا المجال أن يبدأ بالصرف وينتقــل منــه مباشرة إلى النحو أو أن يمهد لمناقشته النحوية بدراسة صرفية متصلة اتصالا مباشرا بما هو بسبيله من قضايا النحو [1].

[1] د. كمال بشر.التفكير اللغوي بين القديم و الجديد ص 243 .

علاقتة بعلم الأصوات :

الدرس الصرفي الحديث الذي يتناول الصرف مستقلا بذاته غير مختلط بغيره مفيدا من معطيات علم الأصوات هو فرع من فروع اللسانيات، ومستوى من مستويات التحليل اللغوي يعنى بتناول البنية"Structure" التي تمثلها الصيغ والمقاطع ،والعناصر الصوتية التي تؤدّي معان صرفية ،أو نحوية ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح "المورفولوجيMorphologie".

ودراسة الصرف بهذا المفهوم تتناول الناحية الشكلية التركيبية للصيغ ،والموازين الصرفية ،وعلاقاتها التصريفية من ناحية ،والاشتقاقية من ناحية أخرى،ثم تتناول ما يتصل بها من ملحقات سواء أ كانت هذه الملحقات صدورا "préfixes" أم أحشاء "Infixes" أم أعجازا "suffixes" .[1]

والصرف بهذا المفهوم يعتمد على ما يقدّمه له علم الأصوات بفرعيه وبخاصة الفرع الفونولوجي "Phonologie" من معطيات، حيث يبدأ الدرس اللغوي الحديث بدراسة الأصوات في جانبها الفونيتيكي الذي يتناول دراسة الظواهر الصوتية، والصوت في اللغة وآلته المصوتة،وطريقة النطق، دون النظر إلى المعنى وإلى وظيفة الكلام في السلسلة الكلامية ،ثم ينتقل إلى دراسة الأصوات في جانبها الفونولوجي الذي يهتم بدراسة وظائف الأصوات ،ودورها في تغيير المعنى صرفيا ونحويا ،ودلاليا، وذلك بدراسة الفونيم ودوره، وبدراسة التنوعات الصوتية كالمقطع ،والنبر، والتنغيم، ثم يوظف هذا في الدرس الصرفي، ثم ينتقل إلى الدرس النحوي ،ثم المعجم ،ثم الأسلوب.

و تقرر الدراسات اللسانية الحديثة أن أية دراسة صرفية لا تأخذ في الحسبان الجانب الصوتي للظاهرة المدروسة مصيرها الفشل، وهذا مايؤكّده أحد اللسانيين المعاصرين في قوله: " إن أية دراسة على أي مستوى تعتمد في كل خطوتها على نتائج الدراسات الصوتية وذلك بالطبع أمر يمكن إدراكه إذا عرفنا أن الأصوات هي المظاهر الأولى للأحداث اللغوية، وهي كذلك بمثابة اللبنات الأساسية التي يتكون منها البناء الكبير. و لقد صرح بهذا الفن أحد رواد الدراسات الصوتية في انجلترا منذ زمن بعيد يقول هنري سويت(H.sweet) في خطاب له إلى مدير جامعة أكسفورد سنة1902 :" إن موضوع تخصص- أي علم الأصوات- موضوع غير ذي جدوى بذاته، ولكنه في الوقت نفسه أساس كل دراسة لغوية سواء أكانت الدراسة دراسة نظرية أم عملية ". و يؤكّد فيرث (Firth) هذا الاتجاه مشيرا إلى مدى اعتماد المستويات اللغوية المختلفة على دراسة الأصوات ، يقول فيرث:" لا يمكن أن تتم دراسة جادة لعلم المعنى الوصفي semantics dexriptive لأية لغة منطوقة مالم تعتمد هذه الدراسة على قواعد صوتية وأنماط لغوية

[1] ينظر د. تمام حسان. مناهج البحث في اللغة . ص204 .

تنغيمية intonational forms موثوق بها ، و إنه لمن المستحيل أن تبدأ دراسة الصرف بدون تحديد صوتي لعناصره أو بدون التعرف على هذه العناصر بواسطة التلوين الصوتي كما تحدث أحيانا". [1]

و يشير كذلك إلى أن الظواهر الصوتية تلعب دورا بارزا في تحديد الوحدة الصرفية وبيان قيمتها ، ويرى أن اللغوي الانجليزي الشهير فيرثFirth لم يكن مبالغا حين يقرر أنه " لا وجود لعلم الصرف بدون علم الأصوات"، ذلك لأن مباحث الصرف مبنية في أساسها على ما يقرره علم الأصوات من حقائق وما يرسمه من حدود . و يقول: ((وفي رأينا أن كل دراسة صرفية تهمل هذا النهج الذي نشير إليه لابد أن يكون مصيرها الإخفاق، والفشل كما هو الحال في كثيرمن مباحث الصرف في اللغة العربية، وليست ضرورة اعتماد علم الأصوات مقصورة على لغة دون أخرى ؛إن جميع لغات الأرض تستوي في هذا الأمر،وإنما يكون الاختلاف بينها في نوع استغلال الحقائق الصوتية في المجال الصرفي و في مدى هذا الاستغلال ونتائجه و ذلك متوقف بالطبع على خواص اللغة المعنية ، كما قد يكون الاختلاف بين هذه اللغات في مدى اعتمادها على ظاهرة صوتية دون أخرى في هذا المبحث الصرفي أوذاك))[2].

و يشير الرجل إلى أن الصرف العربي بالذات في حاجة ملحة إلى الرجوع إلى الحقائق التي يقررها الدرس الصوتي[3] و أن هناك في الصرف العربي أمثلة كثيرة متناثرة يمكن معالجتها على أساس صوتي بدلا من العلاج التقليدي الذي طبقه العرب عليها ويقول: ((ولسنا هنا نرمي إلى مجرد المخالفة أوادعاء التجديد دون مسوغ ، وإنما نهدف إلى تسجيل الحقائق كما تعلن عن نفسها دون افتراض أوتوهم يشوه هذه الحقائق ويعقدها،ويجعل البحث فيها عبثا دون طائل ومن أشهر الأمثلة فعل الأمر من الثلاثي الأجوف))[4].

و يؤكد في موضوع آخر فيقول:((و هناك أبواب في الصرف التقليدي عولجت ــ فيما نظن ــ علاجا خاطئا ، وهي بصورتها المسجلة في آثارهم لا تفيد متعلم اللغة في شيء و ربما يفيد بعضها المتخصص في الوقوف على الآراء الواردة عن السلف، فهذه الأبواب

---

[1] د. كمال بشر علم اللغة العام قسم الأصوات. دار المعارف طبعة 1979م .ص 184.

2 المرجع نفسه ص 186 و مثل لكلامه بابراز دور النبر في العربية و في غيرها من اللغات مشيرا إلى أن دوره يقتصر على مستوى الكلمة المفردة في اللغة العربية على تمييز الأنماط و الأوزان الصرفية؛ و أوضح ذلك بان الفعل الماضي الثلاثي المجرد دائما منبور مقطعه الأول ولكن موقع هذا النبر يختلف بمجرد اتصال هذا الفعل بلاحقة صرفية فالفعل ضرب يقع النبر على مقطعه الأول بينما يقع النبر على المقطع الثاني في ضربت أما في لغة انجليزية مثلا فان وظيفة النبر تجتاز هذه الحدود و تقع بدور آخر هو التمييز بين القيم أو المعاني الصرفية للصيغ فالكلمة الانجليزية مثلا تكون اسما عندما يقع النبر على المقطع الأول و لكنها تكون فعلا عندما يكون النبر على المقطع الثاني ـ و هو الأخير و شبيه بهذا السلوك ما يجري في اللغة الاسبانية ؛ فمثلا هناك الكامةterminoالتي تتغير وظائفها و معانيها بتغير مواقع النبر؛ فقد تنطق هذه الكلمة termino بنبر المقطع الأول ومعناها حينئذ نهاية او termino بوقوع النبر على الثاني و تفيد حينئذ معنى" أنا انتهي "او termino بوضع النبر على المقطع الأخير , و تعني انتهى و قد وقف الرجل على ما قاله Andrè Martinnetعن دور النبر في التعريف بالكلمة في كتابه" مبادئ اللسانيات العامة"ص86.

3 المرجع نفسه. ص 185.

[3] د. بشر كمال .مفهوم علم الصرف .مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ج 25 . رمضان 1389ه نوفمبر 1969 .ص.122

و نحوها أشبه بمخلفات علمية تفيدنا في شيء واحد ،وهو معرفة منهج التفكير عند هؤلاء اللغويين القدامى من هذه الأبواب.باب الفعلين الأجوف والناقص وما تفرع عنهما))[1].

وأكد تمام حسان أهمية الأصوات في الدرس الصرفي حين نادى بضرورة دراسة الأصوات لفهم الظواهر الموقعية كالمماثلة ،والتخالف ،والإتباع الإضعاف ،والإعلال والإبدال ،والقصر ،والمد ،والإفراد ،والتشديد ،وطلب الخفة ،والحذف ،والزيادة ،والتعويض ،والنقل ،والقلب[2].

وكذلك حين قال:((وعلم الأصوات ضروري أيضا لارتباطه بتأصيل اشتقاق بعض الكلمات ما كان منها واويا ،وماكان يائيا ،وماكان منها مشتملا على الحركة أوالقلقلة...وعلم الأصوات ضروري عند إرادة التفريق بين العامي والفصيح))[3].

وقال في موضع آخر:((من قواعد الصرفيين أن التثنية والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها؛ فإذا أردنا أن نثني عصا في آخرها ألف قلنا:عصوان فدل ذلك على أن الألف التي في آخر المفرد هي ألف أصلها الواو, وإذا أردنا تصغير كلمة عدة قلنا(وُعيدة) فرددنا ما كان حذف من مضارع المادة وأمرها ومصدرها ،وهو الواو أيضا، ولاشك في أن إعادة الواو إلى موضعها الذي في الأصل إجراء صوتي يشتمل على اختيار صوت بعينه لموقع بعينه في إجراء بعينه،وذلك، وثيق الصلة بدراسة الأصوات أيضا))[4].

و يشيرعلي أبو المكارم إلى أن ميدان الصرف من أهم ميادين البحث اللغوي التي تأثرت بالأصوات ؛ يقول ((و في بحوث علم الصرف يتضح اعتمادعلمائه اعتمادا يوشك أن يكون تاما على معلومات صوتية. حتى إنه ليمكن أن يقال دون كبير تجوز: إنه ليس من الممكن تصوروجود واضح ،ومحدد لعلم الصرف كما حفظه لنا التراث مجردا من المؤثرات الصوتية فيه؛ إذ على اختلاف مجالات البحث الصرفي نجد الحقائق الصوتية الخالصة ،أوصداها المباشر، وهل يمكن فهم ظواهرالإعلال ،والإبدال ،والقلب ،والهمز والتسهيل ،والمد ،والحذف ،والزيادة دون أن يوضع في الاعتبار ما خلف هذه الظواهر من حقائق صوتية ،ولو أن قيمتها ــ في بعض جوانبهاــ مجرد قيمة تاريخية))[5] .

و يشيرعبد الصبور شاهين إلى أن الصرف من أشد الميادين التصاقا بالأصوات ونظرياتها ،ونظمها،و يعجب لمن يتصدى لتدريس الصرف العربي دون الاعتماد على أفكارعلم الأصوات ،والنحو ،والصرف ، فقد كانوا معذورين وهم ــ مع ذلك ــ بذلوا غاية إخلاصهم في تقعيد أحوال الكلمة ،والتركيب العربي ،وورثونا علوما ذات كيان مترابط من وجهة نظرهم، فلهم منا غاية التقدير والتبجيل".[6]

---

[1] بشر كمال . مفهوم علم الصرف. ص125.

[2] د. تمام حسان. مشكلات تعليم الأصوات لغير الناطقين بالعربية مجلة معهد اللغة العربية جامعة أم القرى مكة المكرمة العدد 2 1404ه -1984م ص.353. . نقلا عن عبد المقصود محمد عبد المقصود.دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية .ص.211. 212

[3] المرجع نفسه.ص353.

[4] المرجع نفسه. ص 356.

[5] د .أبو المكارم علي .تقويم الفكر النحوي .دار الثقافة بيروت .ص.222

[6] عبد الصبور شاهين .المنهج الصوتي للبنية العربية.مؤسسة الرسالة بيروت 1400ه-1980م .ص.10.

و قد نادي هنري فليش(Henry.R.flesh) في كتابه " دروس في علـم الأصـوات العربي" traite de philologie arabe بضرورة أن ينظر إلى الصرف العربـي علـى ضوء علم الأصوات،بحيث لا يكون أساس دراسة الكلمة انطلاقا من رسـمها بـل مـن النطق, فيعاد النظر في أصل الصوامت والمصوتات ،والمقاطع ،وأصوات العلة،وما إلـى ذلك من أمورأساسية لدراسة الصرف"[1].

و فكرة دراسة الصرف العربي في ضوء معطيات علم الأصوات فكرة سـادت فـي الدراسات اللغوية الوصفية العربية الحديثة،ونادى بها الكثيرون في دار العلوم ،وخارجها نذكر منهم :إبراهيم أنيس، ورمضان عبد التواب، ومحمود فهمي حجازي ،والـسامرّائي وعوني عبد الرءوف ،أحمد مختار عمر،عبد الصبور شاهين ،ومحمد حماسة ، واللغـوي الفرنسي ،هنري روبرت فليش (Henry.R.flesh)وجوزيف فنـدر يـس ،والـسعران ومازن الوعر وديزيرة سقال ، وقدور ، وغيرهم كثير في الأمصار العربية وغيرها ومع كثرة الأصوات المطالبة بضرورة الأصوات في دراسة البنية الصرفية وبأهمية دراسـة الصرف العربي ,وقضاياه في ضوء معطيات الدرس الصوتي الحديث , إلا أنها لا تعدوأن تكون مجرد أفكار نظرية لم تدخل حيز التطبيق باستثناء بعض المحاولات التـي طبـق بعضها على معظم أبواب الصرف العربي ،وطبق بعضها علـى بعـض أبوابـه ،فمـن المحاولات التي طبقت على معظم أبواب الصرف؛ محاولةعبد الصبور شـاهين بعنـوان "المنهج الصوتي للبنية العربية " تـأثر فيهـا بـآراء ،وأفكارالفرنـسي هنـري فلـيش Henry.R.flesh) في كتابه :"العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد" ،وأخرى لـديزيرة سقال بعنوان :"الصرف ،وعلم الأصوات ".وقد حاول الرجلان جاهدين أن يلقيـا ضـوءا جديدا على معظم أبواب الصرف العربي من خلال عدد من الملحوظات الصوتية ،ومـن المحاولات التي طبقت على باب من أبوا ب علم الصرف: محاولة لأحمد الحمو :"محاولة ألسنية في باب الإعلال" وأخرى لبشر. بعنوان :" مفهوم الصرف"،وثالثة لمحمد حماسـة عنوانها :"ظاهرة الإعلال ،والإبدال بين القدماء ،والمحدثين"[2].

[1] و هذا ما نادى به د .عبد الصبور شاهين في كتاب المنهج الصوتي للبنية العربية ينظر ص 19.

[2] د. عبد المقصود.محمد عبد المقصود : دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية. ط1 2006- 1427ه الدار العربية للموسوعات..1427ه-2006م . ص 215 - 216

الفصل الأول

الفصل الأول:

الميزان الصرفي العربي بين الصيغة والبنية
– أصوله وتطبيقاته–

المبحث الأول: الميزان الصرفي بين الصيغة والبنية.

المبحث الثاني :العربية والميزان الصرفي.

المبحث الثالث : الأصول،وكيفية وزنها .

المبحث الرابع :الزيادة أدلتهاوحروف مواضعها.

المطلب الأول :تعريف الزيادة،وأنواعها.
المطلب الثاني : أدلتها .
المطلب الثالث : حروفها والمواضع التي تزاد فيها .

المبحث الخامس :الإلحاق، مفهومه ،وصوره ،وعلاماته .

المبحث السادس :كيفية وزن الكلمات المزيد فيها .

المبحث السابع :الإعلال والإبدال .

المبحث الثامن :القلب المكاني ووزن الكلمات التي وقع فيها .

المطلب الأول: مفهومه ،وأسباب ظهوره وموقف العلماء منه.
المطلب الثاني: صوره وأدلته والطرق التي يعرف بهاالأصلي من الفرع.

المبحث الأول:

الميزان الصرفي بين الصيغة والبنية.

الميزان الصرفي :

إذا كان للصائغ ميزان يعرف به صحة البضاعة من زيفها ، وللبائع ميزان يعرف به زيادة البضاعة من نقصها ، فإن للصرف العربي ميزانا يعرف به أحوال بنية الكلمة من جهة أصالة حروفها ،وزيادتها وسكناتها ،وحركاتها ،وما فيها من تقديم ،وتأخير ،وحذف وإبدال. ويذكر الصرفيون ،أوالتصريفيون أن صناعة الصرف شبيهة بالصياغة فالصائغ يصوغ من الأصل الواحد أشياء مختلفة ، والصرفيّ يحول المادة أي : مادة الكلمة إلى صور مختلفة ، لذلك احتاج الميزان الصرفي في عمله اتخاذ معيار من الحروف سموه بالميزان لمعرفة الصورة الصوتية النهائية التي آلت إليها المادة اللغوية كما احتاج الصائغ إلى الميزان ليعرف به مقدار ما يصوغه .

تعريف الميزان الصرفي لغة :

الميزان هو الآلة التي توزن بها الأشياء ، وأصله مِوْزان وجمعه موازين ،والفعل وزَن، يزِن ، زن,، والمصدر وزْنا وزنة ،والوزن : روز الثقل ،والخفة ،والجمع أوزان،[1] فوزن الرجل الحليب : عرف وزنه ؛ أي كميته ،وعرف ما بداخله من الماء في حالة الغش، ووزن الرجل المسافات : حدد أطوالها ، ووزن الرجل حرارة الطقس والماء وسواهما :عرف درجتها ، ووزن السرعة والانحدار، والعمق، والارتفاع ...الخ، ووزن الشعر :عرف وزنه أي: بحره، وموسيقاه،و أوزان الشعر: بحوره، ووزن الكلمة : عرف حركاتها،وسكناتها، وما فيها من أصول، وزوائد،وتقديم وتأخير, وحذف ,أوعدمه وذلك بواسطة الميزان الصرفي ، ويعرف أيضا بالتمثيل كما يعرف الوزن بالمثال. فالميزان إذن معياراستعمله الناس كلّ في مجاله ،ووضع لضبط الأشياء وتجريدها من النزوات سلبا، أو إيجابا.

تعريفه اصطلاحا :

((الميزان الصرفي مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ،ويسمى الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالا فالمُثل هي الأوزان))[2]. يقول سيبويه:((هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به، ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون : التصريف والفعل))[3]، فالمقصود بالفعل هو الميزان الصرفي .

ويقول أبو حيان في المبدع الورقة15((التمثيل : تقابل الأصول بالفاء ،والعين واللام فإن لم تفن الأصول كررت اللاّم حتى تفنى ، والزوائد إن لم تتكرر من لفظ الأصل بقيت في المثال أو تكررت ،وزنتها بالحرف الموزون به الأصل ، وزعم الكوفيون أن نهاية الأصول ثلاثة فما زاد من رباعي,، أو خماسي فزائد وذهب الكسائي إلى أن الزائد في

[1] ابن منظور .لسان العرب مادة وزن.
[2] عبده الراجحي التطبيق الصرفي مكتبة المعارف للنشر و التوزيع . الرياض ط1 ،(1420ه - 1999م) ص 10 .
[3] سيبويه الكتاب .تحقيق عبد السلام هارون . ج 2 ص 315

الرباعي ماقبل الآخر،واختلفوا فمنهم من لا يزن الكلمة ،ومنهم من يزن و يبقى الزائد في المثال))[1].

((فالميزان الصرفي مقولة منهجية تأتي على شكل صيغة تجريدية ذات مكونات أساسية و مكونات إضافية، يستطيع الباحث باستخدامها ،و قياس المنطوق إليها معرفة المحذوف والأصيل و الزائد))[2].

أو هو((لفظ يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلمة في الحركات والسكنات، والأصول والزوائد و التقديم و التأخير، والحذف و عدم الحذف))[3].

و يعرف الميزان الصرفي بالتمثيل في ثمانية أمور هي:

الأول و الثاني : ضبط الحركات الثلاث، والتمييز بينها، وبين السكون في المفردات.

الثالث و الرابع: معرفة الأصول، و الزوائد في الصيغ المختلفة .

الخامس و السادس: معرفة ما طرأ على حروف الكلمة الواحدة من التقديم والتأخير وهذان اللذان يعبر عنهما علماء الصرف بالقلب المكاني .

السابع و الثامن : حذف حرف، أو أكثر من الكلمة [4]، و عدم الحذف علما أن الميزان الصرفي يعين الدراسات النحوية في أمور أهمها :

ـ بناء الفعل للمجهول.

ـ التمييز بين المتعدي، و اللازم في الصيغ القياسية.

ـ كيفية إسناد الأفعال إلى الضمائر، و ما يحدث فيها من تغيير .

ـ معرفة التغيرات التي تحدث عند توكيد الفعل بإحدى النونين .

ـ كيفية التثنية ،والجمع بأنواعه الثلاثة.

ـ النسب .

فالميزان الصرفي هو لفظة (ف ع ل) جاء بها علماء صناعة التصريف بعدما شبهوها بالصياغة،و قالوا: فكما أن الصواغ يصوغ من أصل واحد أشياء مختلفة فكذلك التصريف يصوغ منه أشياء مختلفة، كالماضي، والمضارع ،و غيرهما من الأصول التصريفية فمن أجل تلك المشابهة احتاج التصريفيون إلى ميزان تعرف به الأصول من الزوائد ،كما يحتاج إلى ذلك الصواغ ليعلم مقدار ما يصوغه من ذلك الأصل[5].

لقد نظر الصرفيون إلى الكلمات التي تدخل تحت بحثهم، وهي الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، فوجدوها لا يقل عدد حروفها الأصول عن ثلاثة أحرف إلا لعلة استوجبت ذلك، أواعتباطا كما في بعض الألفاظ فسيبويه يقول :((ليس في الدنيا اسم

---

[1] نقلا عن ابن عصفور في الممتع . تحقيق فخر الدين قباوة مكتبة لبنان ناشرون ط8.نشر في الكويت 1982م ص.19.

[2] د. سعيد مصلوح : دراسة نقدية في اللسانيات العربية المعاصرة الناشر عالم الكتب ط1 (1410ه - 1989 م) ص 221.

[3] ينظر شرح الشافية ج 1 ص 15 و ما بعدها .

[4] السيد (أمين علي الدكتور) في علم الصرف مصر دار المعارف ط2 (1972م) ص 7-8 نقلا عن عصام نور الدين. أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب .ص135 .

[5] حسين الرومي. درر الكافية في حل شرح الشافية (مجموعة الشافية) .المطبعة العامرة 1310ه. ج1.ص15

أقل عددا من اسم على ثلاثة أحرف))[1] ،ولا تزيد عن خمسة أحرف فألّفوا الميزان من ثلاثة أحرف؛لأن الكلمات الثلاثية الأصول أكثر استعمالا من غيرها في الكلام [2].

و هذا ما يراه ابن جني ((إن الثلاثي أكثرها استعمالا وأعدلها تركيبا، وذلك لأنه حرف يبتدأ به ، وحرف يحشى به ، وحرف يوقف عليه))[3].

و لأنهم لو جعلوه رباعيا ،أوخماسيا لاضطروا إلى حذف حرف ،أواثنين عند وزن كلمة رباعية أو ثلاثية ،و لذلك آثروا أن يجعلوا الميزان ثلاثة أحرف، وأن يزيدوا على ذلك إذا وزنوا رباعيا،أوخماسيا, ورأوا أن ذلك خيرمن أن يجعلوه على خمسة أحرف، ثم ينقصوا منه إذا وزنوا رباعيا أو ثلاثيا . و الزيادة أسهل من الحذف، وجعلوا (ف ع ل) ميزانا لهم؛ لأن مخارج الحروف ثلاثة هي: الحلق واللسان و الشفتان[4] ،فأخذوا " الفاء" من الشفة و" العين" من الحلق و "اللام " من اللسان ، ولأن الفعل أعم الأحداث إذ يصدق على كل حدث أنه فعل، وقد سموا لذلك الحرف المقابل للفاء وهوالحرف الأول من الكلمة المجردة " فاء الكلمة" والحرف المقابل للعين:" عين الكلمة" ،والمقابل للام" لام الكلمة"، والتزموا في الميزان أن تقابل أحرفه بالحركات، والسكنات التي جاءت عليها أحرف الكلمة أوالموزونة نفسها، ويتشكل بالشكل الذي عليه هذه الكلمة من تقديم، أوتأخير،وحذف أوغيرذلك ، ففي " كَتَبَ" مثلا تكون الكاف فاء الكلمة و التاء " عينها " والباء" لامها" فوزنها فَعَلَ ، و لما كانت أحرف كتب الثلاثة محركة بالفتح،حركت أحرف الميزان الثلاثة بالفتح أيضا .

لماذا لفظة (ف ع ل)؟

لأن (ف ع ل) لفظ متصف بالصفة التي يقال لها" الوزن" ،واستعمل ذلك اللفظ في معرفة أوزان جميع الكلمات فقيل : ضرب : على وزن: فعل وكذا نصر، وخرج؛ أي هو على صفة يتصف بها(فعل).

و ليس قولك (فعل) هي الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات ؛ لأننا نعرف ضرورة أن نفس " الفاء" و " العين" و " اللام" غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة ،فكيف تكون الكلمات مشتركة في (فعل) ؟ بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة ليس غير، بخلاف تلك الكلمات, فإنها لم تصغ لتلك الهيئة ، بل صيغت لمعانيها المعلومة فلما كان المراد من صوغ(فعل) الموزون به مجرد الوزن، سمي وزنا وزنة، لا إنه في الحقيقة وزن وزنة ، وإنّما اختيرت لفظة (فعل) لهذا الغرض من بين سائر الألفاظ ؛ لأن الغرض الأهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الأصول ، وما زيد فيها من الحروف و ما

---

[1] سيبويه .الكتاب .تحقيق عبد السلام هارون ج 3 ص 322

[2] ابن جني .الخصائص .تحقيق عبد الحكيم بن محمد. ج 1 ص 55

[3] تبين فعلا أن جذور مفردات اللغة العربية طبقا لمادة معجم العروس موزعة كما يلي :

أولا : الفعل 7597 جذرا من الثلاثي 4081 جذرا من الرباعي 300 جذرا من الخماسي .

ثانيا : الاسم : و أن أبنية الاسم هي عشرون بناء موزعة على الشكل التالي : 10 أبنية للثلاثي و هي متنوعة , 6 أبنية للرباعي أقل من الثلاثي و كلماته قليلة الشيوع , 4 أبنية للخماسي . فقير الأوزان شحيح الأمثلة و كلماته قليلة الشيوع . شاهين عبد الصبور المنهج الصوتي للبنية العربية رية جديدة في الصرف العربي بيروت مؤسسة الرسالة و(1400ه - 1980) ص 46 و ما بعدها .

[4] ذكر سيبويه أن لحروف العربية ستة عشر مخرجا و لكنها ترجع كلها إلى الحلق و اللسان و الشفة ينظر الكتاب ج 2 ص 405 و ما بعدها .

طرأ عليها من تغيرات لحروفها بالحركة والسكون(...) و معنى(فعل) مشترك بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها ، إذ الضرب فعل وكذا القتل، والنوم ، فجعلوا ما تشترك فيه الأفعال ،والأسماء المتصلة بها في هيئة اللفظة مما تشترك أيضا في معناه[1].

فلفظة فعل أعم الألفاظ معنى، ويصح استعمالها في معنى كل الأفعال ، كما في قوله تعالى ﴿ وَالذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ المؤمنون الآية04 . أي مزكون[2].

فسميت " فَعَلَ" وما تغير منها تبعا للكلمة وزنا أو زنة فلأن لفظ فعل صيغ لبيان الهيئة المشتركة أو الوزن المشترك بين الكلمات بالصفة التي يقال لها الوزن، فكما أن الوزن الذي نستعمله في السلع مقدار معين يبين به الكمية المشتركة بين الأشياء، ونسبة بعضها من البعض الآخر، ومقداره ،و كذلك جعلت(فعل) الصورة أو الهيئة التي تقاس بها هيئة كلمة ،ومقدارها بالنسبة إلى كلمة أخرى[3]، فقولنا " ضرَب" على وزن"فعَل" و " نصَر" على الوزن نفسه يدل على أن "ضرب" و"نصر"[4]مشتركان في الهيئة، أوالمقدار الذي هو عدد الحروف والحركات في فعَل.

فلما كان المراد من صوغ(فعل) الموزون به مجرد الوزن سميت وزنا وزنة وإنما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الألفاظ ؛لأن القصد من الوزن معرفة الأصول والزوائد،والتغيرات التي تحدث في الكلمة ،وذلك إنما يكون في الفعل، وما جرى عليه من اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، ونحوها، فأمّا الاسم الجامد كرجل، وفرس فشأنه الثبات، والجمود،هذا فضلا عما ذكرناه من قبل في سبب إيثار مادة فعَل لاشتمالها على أنواع المخارج المختلفة، وأن معنى هذه المادة تعمّ الأحداث جميعا .

وعليه فإننا نجمل أسباب اختيارالصرفيين لكلمة " فَعَلَ " لتكون ميزانا صرفيا في الآتي:

1 ــ لأن كلمة " فعل " ثلاثية الأحرف ، ومعظم ألفاظ اللغة العربية مكون من أصول ثلاثة أما مازاد على الثلاثة فهو قليل .

2 ــ أن كلمة " فعل " عامة الدلالة ، فكل الأفعال تدل على فِعْل ، فالفعل : أكل ، وجلس ومشى ، ووقف ، وضرب ، وقتل ، ونام ، وقام ، وغيرها تدل على الحدث بمعنى فعْل الشيء .

3 ــ صحة حروفها ، فليس فيها حرف يتعرض للحذف ، كالأفعال التي أصولها أحرف علة كالألف ، والواو ، والياء ، فالأفعال المعتلة قد تتعرض للإعلال بقلب ، أو نقل أوحذف.

[1] الاستراباذي رضي الدين. شرح الشافية ..بيروت دار الكتب العلمية 1395ه-1975م . ج1ص12و13
[2] الجاربردي. شرح الشافية مجموعة الشافية ج 1ص15 .المطبعة العامرة 1310ه .ج 1ص15
[3] ينظر شرح الرضي على الشافية ج 1 .ص 12 و ما بعدها .

4 ــ أن كلمة " فعل " تشتمل على ثلاثة أصوات تشكل أجزاء الجهاز النطقي ، فهي تضم الفاء ومخرجها من أول الجهاز النطقي وهو الشفتين ، والعين من آخره أي من أخر الحلق واللام من وسطه .

بين البنية والصيغة:

البنية مشتقة من البناء، والبناء كما يقول ابن فارس: ((ضم الشيء بعضه إلى بعض))[1]. ويطلق أيضا على المبنى كما في لسان العرب ، وقال الزبيدي :((يقال: بناه يبنيه بنيا وبناءا وبنيانا وبنية وبناية ، ويطلق البناء عنده أيضا على المبنى ، كما يطلق البناء على الجسم))[2]. وقال بن الأعرابي البناء الأبنية من المدر والصوف، وكذلك البناء من الكرم . وقال غيره يقال :بنية وهي مثل رشوة ورشا ،كأن البنية الهيئة التي بني عليها مثل: المشية والركبة [3] فتعريف البنية مستفاد من صيغة اسم الهيئة كذلك لا من مادتها فقط ،وإنما ترجع مادتها إلى التماسك والثبوت ،ويدل عليه قوله :وبناء الكلمة بالكسر(لزوم آخرها ضربا واحدا من سكونه أو حركة لا لعامل) وكأنهم سموه بناء ؛لأنه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغيرالإعراب سمي بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان إلى غيره [4].

ويتبين لنا من الأصل الذي اشتقت منه الكلمة، أنها مجموعة الأحرف التي يتكون منها على صورتها الخاصة أخذا من معنى البناء الذي هو ضم عدد اللبنات بعضها إلى بعض كما يقول ابن فارس، أو مجموع الأحرف التي تتكون منها الكلمة متماسكة كالجسم دون اعتبار شكلها الخارجي ،وتطلق على كل من الأسماء والأفعال والحروف ، فبنية الكلمة مثل: "خالد" مجموع حروفها التي هي الخاء والألف واللام والدال[5] .

وبهذا نتبين الفارق بين كل من الصيغة، والبنية فقد تبين لنا من اشتقاق كلمة صيغة أن معناها : الهيئة الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها ، أما البنية فيتبين لنا من خلال ما سبق نقله عن كتب اللغة والمعاجم أن الأصل الذي اشتقت منه الكلمة يدل على أنها : تعني معنى الضم والثبوت لا الهيئة والصورة ؛لأن البنية تشبه القالب الذي يضمّ أجزاء ما يصب فيه ويجعله متماسكا ، لكن الصيغة هي ما يخرج من القالب ، منظورا فيه إلى الشكل الذي خرج عليه ، والمعنى الذي يشير إليه ، فالصيغة إذن توضع في قالب من قوالب الأبنية المفردة في اللغة ، فإذا لم يمكن ذلك اعتبرت الكلمة بنية وليست صيغة، وعلى ذلك تشمل الصيغة الأسماء المعربة والأفعال ، إذ أن كل واحد منها له أوزانه

[1] ابن فارس : مقاييس اللغة ..تحقيق عبد السلام هارون دار الكتب العلمية إيران . ج1ص302
[2] الزبيدي سيد محمد مرتضى. تاج العروس . طبعة دار بيروت . 10ص46
[3] المصدر نفسه.
[4] ينظر لسان العرب مادة بنى و ما بين القوسين من القاموس المحيط ج4ص307 و ينظر أيضا تاج العروس ج1ص365 .
[5] عبد الحليم عبد الباسط محمد صيغة أفعل في النحو و الصرف و دلالتها ووظيفتها ماجستير دار العلوم ص 4 .

الخاصة به أما الأسماء المبنية :كالضمير، واسم الإشارة، واسم الموصول ،والأفعال الجامدة ،وكذلك الحروف فليست كلها صيغا، وإنما هي أبنية[1].

و ثمة فارق آخرهو الفاصل بين الصيغة،والبنية،وهوأن الصيغة لابد أن تدلّ على معنى وظيفي ،أوما سمّاه ابن جني بالمعنى الصناعي، وهوالمعنى الذي تفيده هيئتها وقالبها، أما البناء، أوالبنية كالظرف ،والضمير،والحرف، فهو وإن دلّ على معنى وظيفي فهو إنّما يدلّ عليه بمادته ،و لفظه،أوعلى حد تعبير ابن جني بدلالته اللفظية، وليس بدلالة صناعية يدلّ عليها قالبه، أوصيغته ،فلما سقطت دلالة صيغته، أو قالبه لم يستحق أن يوصف بكونه صيغة؛ لأنه حينئذ وصف لا معنى له.

ومن ثم فإن كل صيغة بنية،وليس كل بنية صيغة فقد يجتمعان في مثل: حامد, إذ أن هذه الكلمة تتكون من عدد من الحروف ضم بعضها إلى بعض ، وهي صيغة أيضا؛ لأنها على وزن من أوزان الأسماء المشهورة ،وهو وزن فاعل، وقد تكون البنية ،ولا تكون الصيغة كما في الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة،والحروف [2] .

والخلاصة أن الصيغة منحصرة في الأسماء، والأفعال، والصفات ،أمّا البنية فهي شاملة لباقي مباني التقسيم[3]. أي: الأسماء المعربة ،والأفعال المتصرفة.فالصيغة كيان جمعي حيث إنها تضع الأطر السماعية في قوالب تجمعها بعد أن تجردها ،كما تسهل حفظ اللغة ،وتعلم قواعدها فهي إذ تبين أصول الكلمات، وما يتفرع عنها ،وتسهل على المتعلم استيعاب الكثيرفي لفظ موجز.

بين الصيغة، والميزان الصرفي:

الميزان الصرفي : " وهو عند علماء الصرف معيار من الحروف يعرف به عدد حروف الكلمة ،وما فيها من أصول، وزوائد ،وحركات، و سكنات".

فالصيغة الصرفية مبنى صرفي يمثل القوالب التي يصب فيها الصرفيون المادة اللغوية ليدلوا بها على معان معينة ،ومحددة لما يدور بخلدهم، وما تتفتق عنه أذهانهم وأفكارهم. أما الميزان الصرفي فهو مبنى صرفي يناط به أمر بيان الصورة الصوتية النهائية التي آلت إليها المادة اللغوية[4] .

مثال ذلك أن صيغة الأمر من باب ضرب (فعَل يفعِل) هي " إفعل" ،ولكننا إذا أخذنا الفعل وقى ،وهو من أفعال هذا الباب ،وأردنا أن نصوغ منه على مثال إفعل لوجدنا هذا

[1] د.عبد الحليم عبد الباسط محمد صيغة أفعل في النحو و الصرف و دلالتها ووظيفتها ماجستير دار العلوم ص 4 .نقلا عن د.عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم.ص 26.

[2] د. عبد الحليم عبد الباسط محمد صيغة أفعل ص 5 نقلا عن د. عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي .الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم ص 26 .

[3] د. تمام حسان اللغة العربية معناها و مبناها.عالم الكتب القاهرة ط5 1427ه-2006م . ص 133

[4] د. صلاح راوي , الصيغة الصرفية و دلالتها المستويين على الصرفي و النحوي دكتوراه مخطوط بكلية دار العلوم ص 40 .نقلا عن الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم د. عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي ص 26 .

الفعل يؤول إلى (ق) ،فإذا أردنا أن نقابل الحرف الوحيد الموجود من هذا الفعل بنظيره في الصيغة لوجدنا أن ما يتفق بإزائه من حروف الصيغة هو العين المكسورة (ع) فإذا سألنا في أنفسنا : من أي الصيغ هذا الفعل (ق)؟ لقلنا دون تردد: أن صيغته هي صيغة (إفعل) فإذا سألنا : فما بال هذه العين المكسورة تقف هنا بإزاء الفعل في صورته النهائية؟. فإن الجواب هو أن هذه العين المكسورة تمثل " الميزان ولا تمثل الصيغة" فالتفريق بين الصيغة ،و هي" مبنى صرفي"،وبين الميزان ،وهو "مبنى صوتي" تفريق هام جدا له من الأهمية ما يكون منها للتفريق بين علمي الصرف والصوت .

وقد يتفق هيكل الصيغة في صورته مع هيكل الميزان، فالفعل ضرب صيغته فعل وميزانه فعل أيضا ، و لكنهما قد يختلفان كما رأينا في الفعل (ق) [1].

ويفرق الوصفيون بين الصيغة والوزن ويطلقون على الصيغة مصطلح المورفيم وعلى الوزن مصطلح المورف،ويوضحون ذلك بأن(شارك) مورفيم يدل على المشاركة (فاعل) مورف .فالفرق بين المورفيم،والمورف في عرف الوصفيين هوعين الفرق بين الصيغة ،والوزن.

[1] د. تمام حسان .اللغة العربية معناها و مبناها. ص 144- 145 .

المبحـــث الثانـــي:

العربية والميزان الصرفي

العربية والميزان الصرفي :

اللغة العربية لغة اشتقاقية تصريفية، مضبوطة بميزان صرفي ، ((مشكل من ثلاثة أحرف؛ (ف ع ل) التي هي المحور الأساس لكل ما يعتري الكلمات العربية المتصرفة من تغيير بالزيادة، والحذف ، والصحة، والإعلال والقلب، و الإبدال والإدغام، فكلماتها منفردة، ومجتمعة ،ومصنفة ،تنطوي على سلم تنغيمي يجعلها تحمل في طياتها إيقاعا موسيقيا فريدا في كل ما عرف من لغات البشر قديما وحديثا، وهذا ملحوظ بوضوح في هرمية أصوات حروفها ممتزجة بحركاتها، وسكناتها في الأمثلة الآتية : فعل، أفعل، افتعل، استفعل، فعلل تفعلل، سلم، أسلم ، استلم ، استسلم))[1].

وهذا ما جعل عبده الراجحي يقول في مؤلفه التطبيق الصرفي : ((الميزان الصرفي مقياس وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال بنية الكلمة ، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ، ويسمى الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالا فالمثل هي الأوزان))[2].ثم يضيف عيسى بن سديرة قائلا: ((ويمكن لنا بكل موضوعية أن نعتبر أن تشكيل هذا الميزان الصرفي على النحو المعلوم كمقياس لدراسة الكلمات العربية ليس له ما يضاهيه في الدقة ،و الإحكام بين جميع الأنظمة ،والمقاييس الدراسية للغات الإنسانية قديما وحديثا))[3]، ذلك بأن أهميته تظهر في تمثيل الصيغ، و البنى الصرفية وفق سنن العرب الكلامية بعد معرفة أحوال المفردة العربية، من أجل تقويم اللسان العربي بفصيح اللغة، والذي يشكل بكل أصوله وتطبيقاته علما قائما بذاته ابتدعته العبقرية العربية، مما جعله مطلبا أساسيا في دراسة علوم اللسان العربي تدعو إليه الضرورة والحاجة العلمية .

غير أنه يسجل ظاهرة الملكية الشائعة للميزان الصرفي من خلال أمهات الكتب التراثية الأصيلة التي لم تذكر نسبة هذا العلم إلى عالم لغوي معين، ويلاحظ هذا في الكلمة الجامعة التي قالها عبده الراجحي في تعريف الميزان:((مقياس وضعه علماء العرب))[4] فضلا عن إقراره العلمي الحقيقي بأفضلية الميزان الصرفي العربي على غيره مما يمكن أن يوجد من موازين تمثيلية في ضبط اللغات الأخرى، وقبله بزمن بعيد يقول سيبويه ضمن أول عنوان يفتح به المباحث الصرفية ((هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات المعتلة وغير المعتلة ،وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسميه النحويون التصريف، والفعل)).[5]

إن الدارس المتمعن في هذا الكلام الصادر من عالم ألمعي لا يشك في أمانته العلمية يستنتج أن الفَعْل هو: تمثيل الكلمة ووزنها به ،أي: أنه ميزان الصرف العربي ((وتلك أكمل ،وأوثق شهادة من هذا العالم الجليل تلخص لنا في أوجز عبارة أهمية الموقع

---

[1] ينظرد. عيسى بن سديرة . ميزان العربية من ذاك الحكيم الذي جرّده فقدّره. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس. سطيف. الجزائر .العدد السابع .2008 م .ص 18.

[2] عبده الراجحي. التطبيق الصرفي ..مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ط1 1420ه -1999م الرياض . ص10

[3] ينظرد. عيسى بن سديرة. ميزان العربية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية العدد 7.ص 14.

[4] عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص.10.

3 سيبويه. الكتاب.تحقيق عبد السلام هارون . ج 3 ص 315

المحوري للميزان الصرفي باعتباره أهم ركن يستند إليه البحث في صيغ الكلمات العربية أسماء وصفات وأفعالا في مجمل ما يحدث من تغيير في الأصول المؤسسة والفروع المشتقة منها، فهذا التأسيس العلمي الجامع يخول لنا أن نحكم بأنه لا مجال للخوض في أي صرف ، أو تصريف الكلمات العربية في غياب الأصل المؤسس عليه ،وهو الفعل أي: الميزان الصّرفي, لكن سيبويه ما لبث أن ذكر (وهو الذي يسميه النحويون). وهو ما يجعلنا نتساءل هل يمكن لمثل سيبويه أن يكون غير متحقق فعلا ممن اخترع ذلك "الفعل " رغم حيوية هذا الأمر وأهميته المحورية في نظام الصرف العربي حسب تقدير سيبويه ذاته ,إنه لا مناص لنا من تبرير ذلك وتعليله بواحد من الأسباب الآتية :

أ- لسبب أن الخليل كان يلقن علمه لتلاميذ آخرين غير سيبويه كالكسائي والنضربن شميل والليث وغيرهم، مما يمكن معه الافتراض بأنه لم يكن يحصر تلقين ما علمه لسيبويه فقط.

ب- أن يكون ذلك قد حصل خاصة بسبب الزهد الذي يشتهر به الخليل فيما يتعلق بدواعي الشهرة والصيت.

ج- أو أن مدعاة ذلك، وهو الأنسب في النظر بسبب أن الخليل لم يكن في الواقع يتكلف في طرح المسائل على تلاميذه واختبارهم فيها بل كان في الأغلب ينتظر منهم إثارة الأسئلة حول ما يريدون أن يستفتوه، أوأن يتحققوا بشأنه من المسائل العلمية معه وهو مايجعل هذا العبقري الزاهد يتحرج من التصريح بنسبة الميزان الصرفي إلى نفسه فكان في الأرجح ينتظر منهم أن يستنبطوا ذلك من تلقاء أنفسهم، ولعلّ ما يؤكد صحة هذا التقدير هو أن الخليل كان يتعامل مع تلاميذه من منطلق العالم الباحث معهم ، وليس من منطلق المعلم الملقن لهم

إن الإثبات المرجو في مسألة نسبة الاختراع لهذا الميزان المتميز إلى الخليل بن أحمد يتوقف الحسم بشأنه على مجموعة قرائن وعوامل موضوعية ،تستند في تحقق شرعيتها إلى المسلّمة القاضية بمنطقية الارتباط النسبي بين الصنعة والصانع والاختراع والمخترع من منطلق دلالة أحدهما على الآخر, حيث تثبت لنا الوقائع الحادثة في مجرى الحياة أنه كثيرا ما دلّت الأفعال، وأثر الأعمال على أصحابها وتلك سنة عربية أصيلة مرعية كان العرب يلجؤون إليها لكشف المجاهيل ، وتقصي الآثار المرشدة إلى تتبع أصحابها والشواهد في هذا المضمار كثيرة ومتنوعة))[1] ، و لا شك أن الاستدلال على مابين الميزان الصرفي وبين الخليل بن أحمد من وشائج الاتصال والقربى سيتكشّف سره ويستجلى أمره بعد استعراض جملة العوامل والقرائن الموضوعية الآتية :

1ــ حيازة عقل رياضي فذ يمكن صاحبه من النظر، واستنباط القوانين ،و اكتشاف حقائق الأشياء، وكان هذا العقل من نصيب الخليل الذي اكتشف علم العروض اكتشافا ليس له سابقة ولا تدانيه لاحقة إذ استطاع أن يرسمه بكل أوزانه وحدوده وتفاعيله، وتفاريعه غير مبق لمن جاءوا بعده شيئا يضيفونه إليه، وهو يعمل في تضاعيفه ما يشهد بتمثله تمثلا رائعا للنظم وعلم الإيقاع ،كما يحمل ما يشهد بإتقانه لنظريات العلوم الرياضية في عصره علما،وفقها، وتحليلا وخاصة نظريتي المعادلات والتبادل والتوافيق، فقد اشتق له

[1] د.عيسى بن سديرة. ميزان العربية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية العدد 7 ص.17.16.

مفاعيل خاصة وأدار لها دوائر المهندسين مستخدما إشارات من النقط والحلقات تصور مايجري في التفعيلات من زحافات كما تفسح لأجزائها في التقدم والتأخر بحيث تجمع الأوزان العروضية التي عرفها العرب.

ثم يضيف شوقي ضيف قائلا:((ولم يستغل الخليل نظرية التباديل والتوافيق الرياضية في وصفه علم العروض فحسب ،فقداستغلها أيضا في وضع منهج قويم لمعجم العين المشهور إذ بناه على تقليب كل الصيغ الأصلية بحيث تندرج فيه مع كل كلمة من الكلمات الأخرى التي تجمع حروفها وتختلف في ترتيبها بتقديم بعض منها على بعض فكتب مثلا يوضع معها كبت ،تكب، بتك، بكت، وبذلك حصر في المعجم جميع الكلمات التي يمكن أن تقع في العربية مميزا دائما ما استعملته العرب منها وما أهملته ،ولم تنطق به على نحو ما ميز في العروض بين الأوزان المستعملة، والأخرى المهملة ،ورأى أن يكون ترتيب الكلمات في المعجم على مخارج الحروف، ومواقعها من الجهاز الصوتي ،وهو الحلق واللسان والفم، والشفتان بادئا بحرف العين وبه سماه)) .[1]

2- حيازة المخترع للميزان الصرفي على ملكة موسيقية لطيفة رقيقة تموسق الكلام بما يتفق وطبيعة اللغة التي تحمل في طياتها إيقاعا موسيقيا تحس به الأذن وتطرب له فريدا في كل ما عرف من لغات البشر قديما وحديثا ، وهذا ملحوظ في بناها الصرفية فضلا عن الأوزان الشعرية، مما يدل على أن الخليل كان عالما في الموسيقي إن لم يكن هو المؤسس الأول لعلم الموسيقى العربية .

3- ((ضرورة توفر المخترع للميزان الصرفي على قوة عقلية تمكنه من بلوغ أرفع مستويات التصور والتجريد.

إن هذه القوة العقلية تتيح لمخترع الميزان أن يجرد أمثلة الصيغ الموزونة للكلمات العربية لإدراك ما تنطوي عليه من دلالة خاصة بكل صيغة))[2]،وفي هذا الصدد يقول ابن جني :((وذلك أنك تجد المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير نحو: الزعزعة والقلقلة والصلصلة ...الخ)) [3] ثم يضيف قائلا((...ومن ذالك وهو أصنع منه أنهم جعلوا استفعل في أكثرالأمر للطلب نحو استسقى واستطعم)) [4] ثم أردف قائلا:((ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال أي: في الوزن دليلا على تكرير الفعل فقالوا كسّروفتّح وغلّق))[5] ثم يلخص ابن جني المغزى من ذلك وغيره بقوله:((فهذا طريقة المُثل - أي الأوزان - واحتياطاتهم فيها بالصنعة ودلالاتهم منها على الإرادة والبغية))[6].

[1] شوقي ضيف .المدارس النحوية.مصر دار المعارف 1968م. ص31

[2] د. عيسى بن سديرة ميزان العربية مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية العدد7 ص.18.

[3] ابن جني. الخصائص.تحقيق عبد الحكيم بن محمد ج 2 .ص 134

[4] المرجع نفسه .

[5] المرجع نفسه .

[6] المرجع نفسه . ص 157 .

هذا وقد أدت بالخليل بحوثه الواسعة في بنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة إلى أن يقسم الكلمات إلى مجردة ومزيدة ملاحظا أن المجردة لا تزيد عن خمسة ولا تقل عن ثلاثة[1] .

4ــ إدراك منهجي شامل ومتكامل للظاهرة اللّغوية ،وهو ما يمكّن المخترع من استيعاب مجمل الأصول والفروع المكونة لصرح البناء اللغوي، ولقد كان الخليل ابن أحمدأنموذجا مجسما لأفضل ما عرف عنه علماء العربية جميعا، من إدراك منهجي دقيق لمختلف الظاهرة اللّغوية في جميع جوانبها الصوتية والصرفية والتركيبية .

5ــ التمتّع بحس لغوي دقيق فطري سليقي يجعل المخترع يفقه أسرار العربية ودقائقها في الألفاظ والعبارات، ولقد بلغ الخليل في هذا الشأن حدّا لعلّ أحدا من معاصريه لم يبلغه ،قال ابن جني: ((قال الخليل:كأنّهم توهّموا في صوت الجندب استطالة ومدّ،فقالوا:صرّ وتوهّموا في صوت البازي تقطيعا فقالوا:صرصر))[2] ،كما أنّ الخليل هو العربي القحّ الذي مضغ الشيح والقيصوم ، المفطور على العربية الصافية النقيّة من شوائب العجمة والاختلاط، وهو الذي ((كان يفزع إليه سيبويه عندما يستعصى عليه إدراك مقاصد العرب فكان له نعم المعين ،ويتبدى ذلك خاصة عند تطرقه إلى المباحث الصرفية .لقد كان سيبويه في قسم المباحث النحوية يقول غالبا:سألت الخليل فيذكره باسمه، وعندما جاء بعد ذلك إلى المباحث الصرفية فإنه صار يكتفي غالبا بأن يقول عن الخليل: وسألته.. لكثرة مايرجع إليه في الأخذ والاقتباس المتعلق بالمسائل الصرفية, لنتأمل مثلا.بعض ما أورد سيبويه من ذلك في الصفحات التالية من الجزء الرابع.ص379 بعد أن يستعرض بحثا مفصّلا للهمزة المتطرّفة يقول في إثره:وهذا قول الخليل،ثمّ بعد سطرين من ذلك يقول:وسألته،وفي السطر الثالث من الصفحة الموالية380 يقول مرة أخرى وسألته،وفي منتصف الصفحة التي تليها 381 يقول:((وجميع هذا قول الخليل))[3] .

تلك المقاييس الخمس كان لها الحظّ الوافر في شخصية الخليل العلمية من بين جميع علماء العربية لذلك العهد التأسيسي الأول، مما يساعد على نسبة اختراع الميزان الصرفي إليه ،((مسألة إثبات هذه النسبة قد لا تضيف إلى رصيده العلمي أكثر مما هومشهود له بالريادة والعبقرية في تأسيس العديد من علوم العربية))[4]،وبعد هذا يأتي باحث له وزنه في خدمة العربية موثوق في خبرته الواسعة مما يجعلنا نطمئن لما يصدر عنه من مواقف وآراء علمية قيّمة ألا وهو الدكتور شوقي ضيف حيث يقول في كتابه المدارس النحوية:((ووضَع أي:الخليل للأبنية المجردة، والمزيدة الميزان الصرفي المشهور،وهو شديد الصلة بميزان تفاعيله في العروض مما يؤكد أنه هو واضعه))[5].لكنه لا يحيلنا هنا إلى المصدر الذي يؤسّس عليه ويؤصّل لهذه المعلومة العلمية الهامة مما يؤكد لنا أنه قد

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي العين..طبعة بغداد 1914م . ص 3
[2] ابن جني. الخصائص . تحقيق عبد الحكيم بن محمد ج 2 ص 152
[3] عيسى بنسديرة مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية العدد7 ص.20.19،21.
[4] المرجع نفسه.
[5] شوقي ضيف .المدارس النحوية ص 35 .

كان يجتهد كذلك في سوق ما أمكن من القرائن الموضوعية التي تجعلنا نرجّح نسبة وضع الميزان الصرفي إلى الخليل بن أحمد خاصة دون غيره من علماء عصره أوممن سبقوه .

وبعد هذا يضيف شوقي ضيف قائلا:[1]((وقد اتّخذ فيه من تفعيلة الصيغة الثلاثية المجرّدة أصلا هو(ف ع ل) ،وأضاف إليها لاما في وزن الرباعي المجرّد مثل :جعفر فوزنه فعلل ، ولامين في وزن الخماسي المجرد مثل: سفرجل فوزنه فعلّل أما الكلمات المزيدة فلاحظ أن حروف الزيادة فيها عشرة وتجمعها حروف كلمة " سألتمونيها "، وقد رأى أن تنطق في الميزان بلفظها ليمتاز الأصلي من المزيد فمثلا :أكرم وزنها أفعِل وتفضّل، وزنها: تفعّل، واقتطف، وزنها: افتعل، وانكسر،وزنها: انفعل ، واستغفر،وزنها: استفعل ،ومثلا: إكرام،وزنها: إفعال ، واقتطاف ،وزنها: افتعال،وانكسار،وزنها: انفعال واستغفار،وزنها: استفعال ، ومصباح، وزنها: مفعال))[2] ، ثم يضيف قائلا : ((وإليه يرجع الفضل في وضع قوانين الإعلال، والقلب، ويكفي أن نذكر لذلك ثلاثة أمثلة أما أوّلها فصيغة اسم المفعول من الفعل الأجوف مثل :مقول ومبيع، فقد كان يرى أن واو مفعول الزائدة هي المحذوفة من الصيغتين؛ لأن الزائد أولى بالإعلال من الأصلي، وبذلك يكون وزن الكلمتين عنده "مَفعُل"و" مَفعِل" بينما يذهب بعض النحاة الذين خلفوه إلى أن عين صيغة اسم المفعول هي المحذوفة ،وأن وزنها بذلك مفول))[3].

والمثال الثاني : صيغة اسم الفاعل من الفعل الأجوف المهموزهي: جاءٍ من جاءَ، وكان يرى أنه حدث في الصيغة قلب إذا قدمت ياء لفظة جائي على الهمزة،و ذلك أن اسم الفاعل من الفعل الأجوف المهموز الثلاثي تقلب عينه همزة مثل: سائل فلو لم تقدم الياء لأدّى ذلك إلى انقلابها ،وأن تجتمع همزتان في كلمة واحدة، وهو شيء تكرهه العرب في لغتها ،ومن أجل ذلك قدر حدوث قلب في الصيغة فأصبحت جائيء جائي ،وأعدها ذلك ؛لأن تعلّ إعلال قاضٍ ، فأصبحت جاءٍ ودعم رأيه في هذا الإعلال والقلب بقياس كلمة جاءٍ على كلمة شاكٍ في قول طريف بن تميم العنبري :من الكامل.

فعرّفوني أنني أنا ذاكمو شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلَمُ .

فإنه قدم الكاف على الهمزة في الصيغة الأصلية لكلمة شاكٍ إذ أن أصلها : شائك فأصبحت شاكِيء ثم أعلّها فأصبحت شاكٍ ووزنها إذا فالع لا فاعل[4].

أما المثال الثالث فكلمة "أشياء" فإنها جاءت عن العرب ممنوعة من الصرف مع أنها جمع شيء, وصيغة جمعها وهي إفعال لا تمنع من الصرف، ومن أجل ذلك ذهب الخليل إلى أنه حدث فيها قلب ،وأنها ليست على وزن أفعال كما يتبادر فقد جمعت شيئاء على وزن فعلاء الممنوع من الصرف مثل خضراء بعلة ألف التأنيث الممدودة ،و الكلمة إذن اسم جمع لا جمع، وحدث فيها قلب مكاني إذ قدمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة

[1] المرجع السابق ص 35 .
[2] المرجع نفسه.
[3] ابن جني الخصائص ج 2ص 66 و المنصف شرح تصريف المازني لابن جني 287 و الأشباه و النظائر للسيوطي ج1ص40
[4] ابن جني ، المنصف ص 326 تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا.و ينظر الكتاب.تحقيق عبد السلام هارون ج 2 ص 129 - 378

على فائها، وبذلك أصبح وزنها: عفلاء لا فعلاء ،وظلت ممنوعة من الصرف ، واستدل الخليل على رأيه بأن الكلمة تجمع على أشاوي كما تجمع الصحراء على صحاري وأصلها عنده أشايا فأبدلت الياء واوا[1] ، ثم يعقّب شوقي ضيف بقوله((وعلى هذا النحو من التعليل للقلب والإعلال في هذه الأمثلة كان الخليل يحلل تحليلا واسعا عبارات اللغة))[2] .

[1] سيبويه، الكتاب ج 2 ص 379 و المنصف ج 2 ص 94 .
[2] شوقي ضيف ، المدارس النحوية ص 36 - 37 .

المبحـــث الثالـــث:

الأصول و كيفية وزنـها

الأصول:

تمهيد:

الأصل: عبارة ــ عند أهل الصناعة عن الحروف التي تلزم الكلمة في كل موضع من تصرفهاــ إلا أن يحذف شيء من الأصول تخفيفا، أو لعلة عارضة فإنه لذلك في تقدير الثبات، وقد احتاط التصريفيون في سمة ذلك بأن قابلوا به في التمثيل من الفعل والموازنة له فاء الفعل وعينه ولامه، وقابلوا بالزائد لفظه بعينه في نفس المثال المصوغ للاعتبار، ولم يقابلوا به فاء الفعل، ولا عينه ،و لا لامه، بل لفظوا به البتة من ذلك قولنا قعد مثاله فعل فالقاف فاء الفعل والعين عينه والدال لامه فالحروف إذا كلها أصول، فإذا قلت: يقعد، زدت الياء وصار مثاله يفعل فالياء زائدة؛ لأنها ليست موجودة في قعد، و القاف والعين والدال موجودة أين تصرفت الكلمة , نحو قاعد، ومتقاعد، ومقتعد، فالألف، والميم ،والتاء زوائد لأنها ليست موجودة في قعد ولذلك زدتها في المثال المصوغ لاعتبار الزوائد من الأصول ولم تقابل بها فاءا ،ولا عينا ولا لاما؛ فقد بان إذا فرق ما بين الأصل والزائد[1].

و نلاحظ أنه استعمل مصطلح المثال ،ويعني وزنه .((و مثال ذلك قولك: ضرب فالضاد من ضرب فاء الفعل والراء عينه، والباء لامه، فصار مثل ضرب فعَل ، فالفاء الفصل الأول، والعين الفصل الثاني،واللام الفصل الثالث فإذا ثبت ذلك ، فكل ما زاد على الضاد والراء الباء،أول الكلمة، أو وسطها ،أو آخرها ، فهو زائد، و معنى زائد أنه ليس بفاء، ولاعين، ولا لام ، و ليس يعنون بقولهم زائد أنه لو حذف من الكلمة لظلت بعد حذفه على ما كانت تدلّ عليه، وهو فيها ألا ترى أن الألف من ضارب زائدة ، فلو حذفتها لم يدلّ على اسم الفاعل بعد الحذف كما كان يدلّ عليها قبل الحذف، وكذلك قولهم: مضروب لوحذفت الميم والواو لم يكن ما بقي من الكلمة دالا على اسم المفعول كما يدلّ عليه مضروب بكماله بل لم يكن يمكن النطق بهذه الكلمة ، وما أشبهها بعد حذف الميم ؛لأن الضاد بعدها ساكنة ، والابتداء بالساكن ممتنع كما تعلم فمما زيد في ضرب من أوله قولهم: استضرب فالهمزة والسين، والتاء زوائد؛ لأنه ليس في ضرب شيء من ذلك،ومثاله استفعل ، وكذلك يضرب الياء زائدة ومثاله يفعِل ، والزيادة في وسطه قولك : ضروب الواو زائدة ومثاله فعول،والزيادة في آخره قولك : ضربان فالألف والنون زائدتان، ومثاله فعلان))[2] .

نستنتج أن الأصول هي: الفاء والعين واللام،وما زاد عليها فهو زائد أي: ليس بفاء ولا عين ولا لام،وليس معنى الزائد أنه لو حذف من الكلمة لظلت بعد حذفه على ما كانت تدل عليه وهو فيها.

[1] صيغة أبي الفتح بن جني. التصريف الملوكي تحقيق و تقديم و تعليق د. البدراوي زهران . الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان د ط.2001ص47-48

[2] ابن جني, المنصف . تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا ص.41

كيفية وزن: الكلمات ذات الأبنية الأصول:

أبنية الفعل الأصول:

أبنية الفعل الأصول ثلاثية،ورباعية [1] ؛لأن الأصل في كل كلمة أن تكون على ثلاثة أحرف ؛ حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه ، وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه ، إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركا ، والموقوف عليه ساكنا ، فلما تنافيا في الصيغة، كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما [2] بحرف قد يكون متحركا ،و قد يكون ساكنا .

فبنية الفعل الأصول هنا هي المتصرفة ، و لها الأصالة في التصريف ، ولا تكون إلا ثلاثية مثل: درس، أورباعية مثل: دحرج ، ولم يبن من الفعل خماسي؛ لأنه إذا يصير ثقيلا ، بما يلحقه مطردا من حروف المضارعة، وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر المرفوعة التي هي كجزء من الكلمة [3] بدليل إسكان ما قبله [4].

أبنية الاسم الأصول :

أبنية الاسم الأصول ثلاثية، ورباعية،وخماسية[5] ،والمقصود هنا الأسماء المتمكنة التي يمكن تصريفها،واشتقاقها، ولا تكون إلا ثلاثية نحو: رجل وفرس. أو رباعية نحو : جعفر. أو خماسية نحو : سفرجل . ولم يجوزوا في الاسم سداسيا لئلا يوهم أنه كلمتان، إذ الأصل أن يكون على ثلاثة أحرف [6] ، يقول ابن مالك :

و ليس أدنى من ثلاثي يُرى قابل تصريف سوى ما غُيّرا.

يعني أن ما كان على حرف واحد، أو حرفين لا يقبل التصريف، ففهم منه أن أقل ما يوجد عليه الأسماء، والأفعال بالوضع ثلاثة أحرف؛ لأن الأسماء، والأفعال قد تنقص عن ثلاثة بحذف بعض حروفها، أما الأسماء فتوجدعلى حرفين نحو: يد ،ودم، وعلى حرف

---

[1] ابن الحاجب, الشافية ملحق رقم: 1 ص299.

[2] الجار بردي, شرح الشافية (مجموعة الشافية) ج1ص13.

[3] الاستراباذي شرح الشافية ج1 ص.9

[4] الجاربردي المصدر السابق ج1ص14

[5] ابن الحاجب الشافية ملحق رقم واحد ص285.

[6] الجاربردي ج1ص14 هذا بالنظر للوضع اما بالنظر للاستعمال فقد تنقص سواء كانت فعلا ام اسما من ثلاثة احرف , وذلك بحذف الفاء او العين او اللام و مثال ما كان على حرفين من الفعل :

أ ـ محذوف الفاء نحو :ضع, دع , على وزن عل .

ب ـ محذوف العين على حرف واحد من الفعل ما كان محذوف الفاء و اللام معا , نحو: ع كلامي و ق نفسك على وزن ع .

ومثال ما كان على حرفين من الاسم : أ ـ محذوف الفاء: عده ووزنه و دية وشيه على وزن علة .

ب ـ محذوف العين قليل لم يسمع الا في ثلاث كلمات هي : سمه اتفاقا و اصلا (سته) بدليل جمعها على اسناه . مذ على راي من يقول ان اصلها منذ استدلالا بانك لو سميت بمذ صغرته على منيذ و جمعته على امناذ . ذا الاشارية على راي من يقول ان المحذوف منها العين وان اصلها ذوي .

ج ـ محذوف اللام : نحو اب و اخ و يد وثبة و امه : و مثال ما كان على حرف واحد من الاسم (م الله) على راي من يقول انه موضوع للقسم ابتداءا و ليس مختصرا من اليمين فهو عندهم حرف قسم كالباء و الواو ينظر الاستراباذي شرح الشافية . هامش ج1ص7، وج1ص8

واحد، نحو: م الله في القسم على القول بأنه اسم ،وهوالأرجح ،وأماالأفعال فتوجد على حرفين نحو : خذ وبع وعلى حرف واحد نحو: ق فعل أمر من وقى[1] ثم يقول ابن مالك

ومنتهى اسم خمس أن تجردا و إن يُزد فيه فما سبعا عدا.

يعني أن الأسماء على قسمين : مجرد من الزيادة ، و مزيد فيه فغاية ما يصل إليه المجرد خمسة أحرف، نحو: سفرجل ،و غاية ما يصل إليه بالزيادة سبعة أحرف اشهيبابا مصدر اشهابّ.

وزن الكلمات الثلاثية الأصول :

فإذا أردنا أن نزن كلمة ثلاثية الأصول سواء أكانت اسما أم فعلا ،فإننا نقابل أصول هذه الكلمة بأحرف الميزان(**ف ع ل)** الأول بالفاء، و يسمى فاء الكلمة ،والثاني بالعين ويسمى عين الكلمة، و الثالث باللام ،ويسمى لام الكلمة .

و تشكل بعدها أحرف الميزان بحركات أحرف الكلمة الموزونة فنضع للفاء، و العين حركتهما، أما الحرف الثالث فلا يشكل؛ لأنه محل الإعراب ،و إذا أردنا وزن كلمة محركة مع حركة حرفها الأخير حركنا اللام بحركته ،أو بنيناه على علامة بنائه، فنقول إن وزن كتب ودرس : **فَعَل** ، وفلْس و شمْس : **فَعْل** .فرس ،وطن : **فَعَل** .كَتِف، فَخِذ : **فَعِل** .عضُد ، رجُل: **فَعُل** .حِبر، حِصن ، مِلح ، حِمل ، بئر: **فِعْل** .كرُم ، سَهُل ، صَعُب شَرُف : **فَعُل** .عِنب : **فَعَل** .إبل : **فَعِل** .قفْل ، رمْح : **فَعْل** .شَرِبَ ، حَسِبَ ، عَلِمَ : **فَعِل** ضُرِب: **فَعِل** .صَامَ : **فَعَل** .دان : أصلها دينَ ، **فَعَل** .

وزن الكلمات الرباعية الأصول :

إذا أردنا وزن كلمة رباعية الأصول ، سواء أكانت فعلا، أم اسما زدنا على الميزان الثلاثي لاما ثانية كما يقول ابن الحاجب .

ولكن لماذا تكون الزيادة بلام ثانية ،ولا تكون بفاء ثانية، أو بعين ثانية ؟ .

يجيب التصريفيون: بأنه إذا زادت الأصول على الثلاثة كررت اللام دون الفاء أوالعين؛ لأنه لما لم يكن بد في الوزن من زيادة حرف بعد اللام؛ لأن الفاء و العين واللام تكتفي في التعبير بها عن أول الأصول ،وثانيها ،و ثالثها كانت الزيادة بتكرير أحد الحروف التي في مقابلة الأصول بعد اللام أولى، و لما كانت اللام أقرب كررت هي دون البعيد [2] فتقول :دحرج : **فَعْلَلَ** .دربخ : **فَعْلَلَ**:دربخت الحمامة لذكرها :طاوعته للسفاد،ودربخ الرجل :طأطأ رأسه وبسط ظهره .بعثر : **فَعْلَلَ** .زلزل :**فعلل** .جعفر :**فَعْلَل** زبرج : **فِعْلِل**(الذهب ،الزينة ، و السحاب الدقيق).بُرثن ، فُستق : **فُعْلُل**: الكف مع الأصابع، ومخلب الأسد، أوهو للسبع كالإصبع للإنسان.درهم ، خنجر :**فِعْلَل** .

قِمَطْر: **فِعَلّ (فِعلّ)** بكسر الفاء، و فتح العين ،و سكون اللام الأولى ،وزيادة لام رابعة ثم إدغام اللامين ، الرجل القصير الضخم ما تجعل فيه أرجل المجرمين في السجن .

---

[1] شرح الماكودي على الألفية في علمي الصرف و النحو.. ابن مالك ضبطه و خرج آياته و شواهده الشعرية إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ط1 ,1417ه-1996م . ص 325

[2] الاستراباذي . شرح الشافية ج1ص13

جُخْدب، وهو ضرب من الحمام :**فُعْلل** .جُنَدِل بضم الجيم وفتح النون، و كسر الدال : المكان الغليظ الذي فيه حجارة : **فُعَلِل** . عُلِبط وهو القطيع من الغنم : **فُعَلل** .

يلاحظ أن الحرف الأول، وهو الأصل الأول قابل "فاء" الكلمة ؛و الحرف الثاني، وهو الأصل الثاني قابل " عينها " ،و الحرف الثالث، وهو الأصل الثالث "لامها" ،وأما الحرف الرابع تقابل " اللام الثانية "، كما يلاحظ أن حروف الميزان قد شكلت بحركات الكلمة الموزونة ،وبالترتيب نفسه .

وزن الكلمات الخماسية الأصول :

ورد أن أبنية الفعل الأصول ثلاثية، ورباعية فقط ،وأن أبنية الاسم الأصول ثلاثية ورباعية و خماسية فقط.إذا فعند وزننا لبناء أصلي على خمسة أصول فإن هذا البناء يكون اسما فقط ، فعند وزن الكلمة الخماسية الأصول نضع الفاء مقابل الحرف الأول، والعين مقابل الحرف الثاني، واللام الأولى مقابل الحرف الثالث ،واللام الثانية مقابل الحرف الرابع، واللام الثالثة مقابل الحرف الخامس، ونشْكل كل حرف بحركة الحرف المقابل له من أحرف الكلمة الموزونة أوسكونه فنقول:سفرجل:**فعلّل**، زَبَرْجَد، غضنفر حجنفل(الغليظ الشفه)،شمردل(الفتى السريع من الإبل و غيره ، الحسن الخلق) ،خزعبل (الأحاديث المستظرفة)[1] قِرْطَعْب : **فِعْلّل** (والقرطعب و الجردل الوادي و الضخم من الإبل) .جَحْمَرِش : **فعْلَلِل** (و هي العجوز الكبيرة , و المرأة السمجة) .قُذعمِل :**فُعَلّل** (هوالضخم من الإبل).

وهم إنما زادوا من الرباعي و الخماسي على حروف فَعَل حرفا، أو حرفين من جنس الكلام؛ لأنها طرف؛ ولأنهم بصدد أن يزيدوا بعد الآخر، فكررت اللام لقربها من الطرف وقد جرينا فيما ذكرناه على مذهب البصريين الذين يثبتون للمجرد رباعيا و خماسيا، أما الكوفيون فإنهم يقصرون المجرد على الثلاثي في الأسماء والأفعال و يجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من الزوائد ،ثم اختلفوا فمنهم من يتوقف في وزن ما زاد على ثلاثة أحرف ويقول في وزنه" لا أدري" ،ومنهم من يزنه فيقابل الأصول الثلاثة بالفاء و العين واللام وما زاد على ذلك يقابله بلفظه، فيقول في وزن جعفر:فعلرومنهم من يكررالام فيما زاد على الثلاثة مع قوله بزيادته [2].

هذا إذا كانت أحرف الكلمة صحيحة,أمّا إن كانت الكلمة إعلالا، أو إدغاما فمنه ما لا يراعى فيه التغييرعند الوزن ، كالإعلال بالقلب، وذلك في معتل "العين"، أو "اللاّم" عند تغييره بقلب عينه أولامه "ألفا"فهذا الإعلال لا يغير له الميزان ،وإنما يؤتى به على حسب أصل الكلمة قبل حدوث الإعلال ،فنقول في نحو :"قال"،و "صال"،و"باع"،و"بان"إنها على وزن "**فَعَلَ**"،ولا يجوزأن نقول إنها على وزن :"**فالَ**"، وإن كان عبد القاهر الجرجاني يذهب

[1] الغضنفر :الأسد و الغليظ الجثة , و الزبرجد : من الجواهر والزمرد . و الحجنفل : الغليظ الشفة , و الشمردل :الفتى السريع من الإبل و غير, الحسن الخلق و الخزعبل : الأحاديث المتطرفة .

2 السيوطي, همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق عبد العال مكرم دارالبحوث العلمية الكويت د ط .1980 .ج2 ص213.

إلى أنها على وزن :"**فالَ**" . ونقول في نحو: "دعا"،و"سما"،و"رمى"،و"سعى"إنها على وزن "**فعَلَ**"ولا يجوز أن نقول إنها على وزن "**فعَا**".

وكالتغيير الذي يكون للإدغام ، وفيه توزن الكلمة على أصلها قبل حدوث التغيير فوزن "شدَّ" و"مدَّ"و"عفَّ" : "**فعَلَ**" ،ووزن "ودَّ" و"ملَّ" :"**فعِلَ**" ،ولا نقول إنَّ وزنها"**فعْلَ**" وكذلك أوزان فعل الأمر منها ، نقول في وزن "عضَّ" :"**إفعلْ**" ، ولا نقول :"**فعْلَ**"، وفي وزن "شدَّ" :"**أفْعُلْ**" ولا نقول :"**فعْلَ**" ،وفي وزن :"فِرَّ" :"**اِفْعِلْ**"، ولا نقول :"**فِعْلَ**" .

ومنه ما يراعى فيه التغيير في الميزان ،وذلك كالإعلال بالحذف ، فإذا حذف من الكلمة الموزونة حرف من الأصل حذف ما يقابله في الميزان ، فنقول في وزن "عِدْ" و"صِلْ"و"صِفْ": "**عِلْ**" ؛لأن هذه الأفعال من "وَعَدَ"،و "وَصَلَ" ،و"وَصَفَ" فالمحذوف منها الحرف الأول ، وهو:"الواو" ويقابله "الفاء"من الميزان وفي وزن "**بعْ**" ،و"بِنْ" نقول :" **فِلْ**" لأنهما من "باع" و"بان " فلما حذف من هذه الكلمات الحرف الأول، أوالثاني حذف ما يقابلهما من الميزان وهما " الفاء" أو " العين" .

و كالتغيير الذي يعتري بعض الكلمات في بعض اللغات من تسكين حرف، أوتحريك الآخر فإنه يراعى في الميزان أيضا ، فنقول في "لِعِب" ،و"ضِحِك" إن وزنهما "**فِعِل**" ،ولو أنهما في اللغة الأخرى "لَعِب" و "ضَحِك" على وزن "**فَعِل**"

ونقول : في وزن"شهْدَ" :"**فعْلَ**" ولوأنه من "شَهْد" بوزن "**فَعِل**" .

وفي وزن "بِئر" و "رِئم" نقول "**فِعِل**" ولو أنهما على وزن "**فِعْل**" في الأكثر .

وكالتغيير بالقلب المكاني مثل "راء" في"رأى" , فوزنه"**فلع**" و كذلك "ناء" في "نأي".وسنفصل البحث في القلب المكاني بعد الكلام على وزن المزيد ،وذلك لاتصاله بالمجرد و المزيد .

المبحـــث الرابـــع:

ـــ الزيادة وأنواعها.

ـــ أدلتها.

ـــ حروفها والمواضع التي تزاد فيها.

المطلب الأول:

الزيادة وأنواعها

الزيادة وأنواعها:

الزيادة :إضافة حرف، أوأكثر إلى حروف الكلمة معنى جديدا ، يصحّ سقوط هذا الحرف أو هذه الحروف تحقيقا،أو تقديرا [1] مثل: قطّع، قاطع، مقطوع .

فالزيادة هي: أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية حرف أو أكثر[2] .

أنواع الزيادة :

الزيادة نوعان : زيادة بالتضعيف، وزيادة بغيرالتضعيف .

1ــ الزيادة بالتضعيف :

و هي التي تكون بتكرار حرف أصلي من حروف الكلمة مثل: خرج ، خــرّج ، قطــع قطّع وهكذا،وجميع حروف العربية تقبل التكرار إلا الألف ؛وذلك لأنها تكون حرف علــة دائما فنقول :دعا داعي . فأهم الألفات في الكلمات السابقة حروف علة ، وحروف العلة لا تضعف ، ولا يجري عليها كثير مما يجري على الحرف الصحاح ؛ ذلك أنها مد للحركات القصيرة التي هي الفتحة، والضمة، والكسرة . ولمّا كانت الواو، والياء تستعملان حرفــي علة ،وحرفين صحيحين عدتا من الحروف التي يدخلها التضعيف ويكــون التــضعيف، أوالتكرار في عين الكلمة، أولامها، أماالفاء فلا يكون فيها ذلك [3] .

فهذه الزيادة من موضع الحروف الأصلية، وبتكرير حرف ،أوأكثر من أصول الكلمة أي: تكريرأصل كعلّم، وجلبب،وهذا المكرر إن كان من غيرحروف الزيادة فهوللتضعيف فقط ويضعف الحرف المقابل له في الميزان فيقال : في علّم من **فعّل** بالتشديد ،وفي جلبب **فعْلَلَ**.

و الزيادة بالتضعيف أنواع :

1 ــ تضعيف العين :

و يقصد بالعين حرف الكلمة الذي يقابل العين في الميزان ،و يكــون هــذا التكريــر أوالتكرار بغير فاصل أي : أن العينين يكونان متجاورين لا يفصل بينهما فاصل ، و يقــع ذلك في الاسم نحو : تُبّع على وزن: **فُعّل** ،وفي الفعل نحو: كرّم ، حطّم ، مجّــد، علّــم ، مهّد ، ووزن هذه الأفعال: **فعّل** بتضعيف العين ،و أصلها: **فعْعَــل** اجتمع مــثلان، فــأدغم أحدهما في الآخر، ويكون التكرار بفاصل، و يقع في الاسم نحو : سَجَنْجَل (المرأة) على وزن: **فَعَنْعَل** فصلت النون بين العينين ،وفي الفعل نحو : اعشوشب على وزن: **اقْعَوْعَــل** فصلت الواو بينهما [4] .

2ــ تضعيف اللام :

نعني باللام حرف الكلمة الذي يقابل اللام في الميزان، و يكون تكرارها بغير فاصــل بين الحرفين المكررين ،و يقع في الاسم : جذبّ و قرشبّ على وزن: **فعلّ** ،و في الفعــل

---

[1] ابن عصفور ينظر الممتع في التصريف تحقيق فخر الدين قباوة ج1ص20.

[2] خديجة الحديثي . أبنية الصرف في كتاب سيبويه.معجم و دراسة.. ص 67

[3] صالح سليم الفاخري . تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات. ص74.

[4] ينظر صالح سليم الفاخري تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات ص74وخديجة الحديثي أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم و دراسة ص67 .

نحو : احمرّ،و ابيضّ على وزن: **افعَلّ** بتضعيف اللام ، و جلبب على وزن: **فَعْلَلَ** واقعنسس على وزن: **افعنلل** .

و قد امتنع الإدغام في الكلمتين الأخيرتين؛ لأن الزيادة فيهما كانت للإلحاق ، و كل زيادة من هذا النوع يمتنع الإدغام فيها ،و يكون تضعيف اللام بفاصل أي: الفصل بين الحرفين المكررين، ولا يكون ذلك إلا في الاسم نحو : خَنْشَلِيل (البعير السريع) وعنتريس (الرجل الماضي في أموره) بوزن: **فَنْعَلِيل** .

3ــ تضعيف الفاء و العين :

ولا يكون هذا إلا في الأسماء، بل إنه لم يرد إلا في اسمين هما : مرمريس ومرمريت ،و هما بمعنى الشدة ،وقد نصّ العلامة ابن جني على هذا بقوله:((تكرير الفاء لم يأت به ثبت إلا في مرمر يس))[1] ، ووزن هاتين الكلمتين: **فَعْفَعِيل**، ومن الأسماء الحديثة بربروس .

4ــ تضعيف العين و اللام :

و لا يكون هذا إلا في الاسم أيضا مثل :سَمَعْمَع بوزن: **فَعْلَعَل** ،و(هو وصف لصغير الرأس) ،و عرمرم (الشديد الضخم) ، وغشمشم (الكثير الظلم) على وزن: **فعلعل**، والملاحظ أن هذا النوع من الزيادة يطّرد في الإلحاق مثل: جلبب الملحق بدحرج، والتكثير مثل حطّم ,قطّع .

وأمّا مكرر الفاء وحدها نحو : قرقف، أو العين المفصولة بأصلي نحو: حِدرد فأصلي لا زيادة فيه ،وكذلك مضعف الرباعي، نحو : زلزال ،و قلقال من الفعلين زلزل ،و قلقل أصلي لا زيادة فيه عند البصريين .

فالتضعيف في العين يكون على وزن: **فُعَّل** بضم الفاء، و تشديد العين المفتوحة، ويوجد في الاسم ،و الصفة فالاسم، نحو: سُلّم وهو المرقاة والصفة حُمّر ، (وهو ضرب من العصافير الواحدة حُمَّرة)،و يكون على **فِعّل** بكسر الفاء مع فتح العين المشددة ، يوجد في الاسم والصفة نحو قِنّب ،(وهو نوع من الكتان)، و نحو: إمّع إمّعة ،و يكون على **فِعّل** بكسرهما مع تشديد العين ،ويوجد فيهما نحو جِلّق (دمشق) حِلّز :(نبات) ،و ليس في الأسماء فَعَّل ولا فُعِّل (بضم الفاء وكسر العين المشددة)ولا فِعُّل (بكسر الفاء وضم العين المشددة)، و قد جاء فُعُّل بضم الفاء والعين مع التشديد، و هو قليل قالوا تُبُّع [2].

أما التضعيف في اللام فيكون على **فَعْلل** كجعفر، و يوجد في الاسم، نحو: قردد (وهو جبل وما ارتفع من الأرض) ، و نحو: مهدد (وهو اسم امرأة) من مهد كضرب بمعنى بسط , قال سيبويه " لا نعلمه جاء وصفا "،ويكون على فُعْلُل ،و يوجد في الاسم و الصفة فالاسم سُرْدد (وهو واد بتهامة) ، والصفة قعدد(وهو قريب الآباء من الجد الأكبر،والجبان اللئيم القاعد عن المكارم) ويكون على وزن **فُعْلل**، ويوجد فيهما فالاسم: عُنْدَد(وهو الحيلة) .[3]

---

[1] ابن جني الخصائص تحقيق عبد الحكيم بن محمد المكتبة التوفيقية ج 2 .ص 36.

[2] أبو حفص الزموري. فتح اللطيف على البسط والتعريف . ص 136-137.

[3] المرجع نفسه . ص 138.

ويكون على **فِعْلِل** ، قال سيبويه: وهو قليل, قالوا: رماد رِمْدَد(كثير دقيق جدا أوهالك) وهو صفة ،ولم يذكر مثالا للاسم رمدد ، و ليس في الكلام **فَعْلُل** (بفتح الفاء وضم اللام الأولى)، ولا **فِعْلُل** و يكون على **فَعَلّ** وهو قليل و يوجد فيهما فالاسم شربّه : (الأرض المعشبة لا شجربها)، و من الصفة هَبَيّ : (الصبي الصغير) ، و يكون على **فِعـلّ** و يوجد فيهما فالاسم جِدَبّ : (اسم للجدب والعيب). والصفة خِدب (الشيخ العظيم والضخم من النّعام وغيره، والجبل الشديد الصلب) ،ولا نعلم في الكلام **فَعِلّ**، و يكون على **فُعُلّ** ويوجد فيهما فالاسم : جُبُنّ وهو (الجبن المتخذ من الحليب) دُجُنّ (الظلمة والغيم المطبق الريان المظلم لا مطر فيه) .و الصفة قُمُدّ : (شديد أوغليظ) صُمُلّ:(الشديد الخلق) وعُثُلّ: (الأكول المنوع الجافي الغليظ ،والرمح الغليظ)، قال سيبويه :لا نعلم في الكلام **فُعُـلّ** ولا فِعُلّ ويكون على **فِعِلّ** فالاسم فِلِزّ : (نحاس أبيض تجعل من القدورالمفرغة أي المصبوبة في قالب، أو خبث الحديد، أوالحجارة ،أوجواهرالأرض كلها ،أوما ينفيه الكير من كل ما يذاب منها والرجل الغليظ) ،وفي هذه المعاني ما يسوّغه أن يكون مثالا للصفة، والصفة طِمِرّ : (الفرس الجواد، والذي لا يملك شيئا، أوالطويل القويم الخفيف المستعد للعدو)،وهبرّ : (المنقطع)، وخبقّ (الطويل، والرجل الوثاب، والفرس السريع)،ويكون على **فَعِلّ**، وهو قليل قالوا تَئِقّة وهواسم (وهو بمعنى الحين) و يكون على **فُعلّة** وهو قليل قالوا : تُلُنّه (و هو اللبيب و الحاجة) .

و أما التضعيف في العين واللام فيكون على **فَعْلَل**، ويوجد فيهما فالاسم حِبربر،(وهو طائر)،والصفة صَمَحْمَح : (وهو الرجل الشديد المجتمع الألواح العظام، والقصير والأصلع و المحلوق الرأس) ،و دَمَكْمَك : (وهو الشديد القوي) ، وبَرَهْرَهة (و هي المرأة البيضاء الشابة الناعمة) . ويكون على **فُعَلَل** فالاسم دُرَحْرح(وهي دويبة حمراء منقطة بسواد تطير، وهي من السموم)... و ليس في الكلام **فِعِلِل**، ولا **فُعُفُّل** .

و التضعيف في الفاء والعين قليل، ومثاله: مرمر يس (و هو الداهية)ووزنه: **فعفعيل** [1].

الزيادة بغير التضعيف :

و هي التي تكون بحروف معينة تلتزم الزيادة منها، ولا تتجاوزها، وقد جمعت في قولهم " سألتمونيها "وجمعها بعضهم في أمان وتسهيل، أو هناء و تسليم .فقال:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل : أمان و تسهيل .

وقد ذكر أبو الفتح بن جني((أن أبا العباس المبرد سأل أبا عثمان المازني عن حروف الزيادة فأنشده :من المتقارب.

هويت السمان فشيبنني و ما كنت قدما هويت السمانا .

فقال له : الجواب؟ فقال له أبو عثمان : قد أجبتك في الشعر دفعتين يريد قوله : هويت السمانا))[2] أي الهاء والواو ،والياء ،والتاء ،والهمزة ،واللام، والسين ،والميم،والألف والنون وهي حروف عشرة ينطق بها في الميزان بلفظها ،و أصولها الألف و الواو والياء ؛لأنها أخف الحروف ،ولذلك لا تكاد تخلو منها كلمة فإن خلت منها فإنما لا تخلو من

[1] المرجع السابق ص 138-143 .

[2] ينظرابن جني المنصف. .تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد عطا ص115.

بعضها وهي الحركات ؛لأنها أبعاض للياء ،والواو، والألف ،وغيرهما من حروف الزيادة مشبه بها، ومحمول عليها، وهذا النوع من الزيادة يقع في الاسم، كزيادة الألف في ضارب بوزن: **فاعل** ،و زيادة الواو في جوهر بوزن: **فوْعل** ،و الياء في صيرف ,وغيلم بوزن: **فيْعل**, والميم ,والواو في مضروب, ومنصور بوزن: **مفعول**، ويقع في الفعل كزيادة الهمزة في أكرم، وأحسن بوزن: **أفعل**، والألف في قاتل بوزن: **فاعل**، والتاء والألف في **تغافل** ، تكاسل بوزن: **تفاعل**، و الهمزة، والنون في انكسر، وانطلق بوزن: **انفعل** والهمزة، والسين والتاء في استغفر، واستقام بوزن: **استفعل**، فنلاحظ أن زيادة الحرف في غير التّضعيف ليس من جنس الكلمة .

وهذا لا يعني أن هذه الحروف تكون زائدة أينما وجدت أي :لا تقع إلا زائدة، ولكن يعني أن أية زيادة على الأصل إذا لم يكن بالتضعيف لا تعدو هذه الحروف أي: أنهم إذا أرادوا أن يزيدوا حرفا أوأكثر على الكلمة من غير موضع حروفها الأصلية لم يكن بد من أن يزيدوا من هذه الحروف دون غيرها وإلا فإن كلمات كثيرة تكون أصولها من هذه الحروف مثل : سأل ، نام ، تمّ ، ملأ ، نهل ، مهل.

فوائد الزيادة :

لا يزاد على الجذر الأصلي للكلمة حرف ،أوأكثر إلا لغرض من الأغراض الآتية:

أ ــ **إضافة معنى جديد للكلمة:** وهو من أقوى أغراض الزيادة ،مثل حرف المضارعة أنيت.... أخرج ، تخرج، نخرج ، يخرج ،وهي حروف تدخل على الماضي فتنقله إلى الحاضر، أو الاستقبال، كما أنها تحدد من قام بالفعل .

ــ زوائد الصيغ : وهي حروف تدخل على الجذر الأصلي للفعل صدرا أو حشوا أوطرفا لإفادة معنى جديد ،مثل: الهمزة ،و السين ،و التاء في استفعل للدلالة على الطلب والهمزة، و النون في انفعل للدلالة على المطاوعة، و الألف في خاصم، للدلالة على المشاركة .

ــ حروف التأنيث ،و التثنية ،و الجمع ،و التصغير، و النسب ،و غير ذلك .

ب ــ **التوصل إلى النطق بالكلمة** أي: لإمكان النطق بالساكن ،وحرف هذا الغرض الوحيد الهمزة المعروفة بهمزة الوصل كما في انتصر، استغفر ، اندفع ، اكتب ...إلخ .

ج ــ **توضيح الحركة الإعرابية للكلمة** مثل : هاء السكت التي تلحق الكلمات نحو: ماليه وإسلاماه ، قال تعالى :﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَه هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَه ﴾ .الحاقة الآيتان 28ــ29. ومثل ذلك ما حكاه سيبويه أن من العرب من يقول في الوقف: قالا ، وهو يريد قال فبين الحركة بالألف [1] .

د ــ **مد الصوت** : تكون هذه الزيادة بحروف المد ،و هي الألف، والواو،والياء فالألف كما في كتاب ،وسحاب ،والواو كما في عجوز،ورسول ،والياء كما في صحيفة ؛لأن هذه الأحرف الثلاثة هي التي تمد الصوت دون ما عداها ، والعرب كثيرا ما يحتاجون للمد في كلامهم ليكون المد عوضا عن شيء حذفوه ،أو للين الصوت، و لحاجتهم إلى الاتساع في

[1] سيبويه الكتاب تحقيق عبد السلام هارون . . ج2ص 303

كلامهم، ولاسيما في ترديف القوافي ،فإن الشعراء في أمس الحاجة إلى هذه الزيادات لكي يستطيعوا النظم .

هـ ــ العوض :

بأن يكون الغرض من الزيادة التعويض عن الحرف المحذوف كما في اسم، فقد زيدت همزة الوصل في أولها عوضا عن المحذوف الذي هو فاء الكلمة عند من يرى أنه من الوسم أو لام الكلمة عند من يرى أنه من السمو [1] ، وكزيادة التاء في إقامة، واستقامة عوضا عن المحذوف الذي هوألف أفعال عند سيبويه، وكانت أولى بالحذف عنده من ألف أفعال ؛لأنها جاءت لمعنى، وهو المد والعين لم تأت لمعنى[2] ،و في تزكية ،و تصلية عوضا عن المحذوف الذي هو ياء تفعيل[3]، و كزيادتها في عدة ،وزنة عوضا عن الواو المحذوفة ،و التي هي فاء الكلمة في وعد ،و وزن ،و كزيادة السين في استطاع عوضا عن حركة العين في أطاع .

و ــ تكثير الكلمة :

وذلك أن يقصد تكثير حروف الكلمة لا غير كزيادة الألف في قبعثرى (الجبل العظيم أوالرجل الشديد) ،و كُمَّثْرى، وزيادة النون في كَنَهْبُل بوزن: **فَعَلّل** بأصالة النون،وعلى تقدير زيادة النون **فَنَعْلَل**. .

ي ــ الزيادة من أصل الوضع :

لأنه لا يتكلم فيه إلا بزائد حيث وضع على المعنى الذي أرادوه بهذه الهيئة نحو استغنائهم بافتقر ،و اشتد عن فقُر ،و شدُد يقول سيبويه : ((ولم نسمعهم قالوا فقُر كما لم يقولوا في الشديد شدُد استغنوا بافتقر ،واشتد كما استغنوا باحمارّ عن حمِر ... واستغنوا بارتفع عن رفُع، ولم نسمعهم تكلموا برفُع))[4] ،وفي هذا الشأن تقول خديجة الحديثي مستدركة :((ولكننا إذا ما رجعنا إلى المعاجم اللغوية نجدها تستعمل الثلاثي من بعض هذه الأفعال لاسيما الفعلين فقُر، و رفُع، و لا ندري هل ألقى سيبويه حكمه اعتباطا، أو أن ثلاثي هذه الأفعال لم يستعمل في زمانه ،و إنما شاع استعماله، وكثر بعد عصره ،ولاسيما في عصر ابن منظور صاحب لسان العرب الذي ذكر بعض هذه الأفعال. و كاستعمالهم أقطرّ ،و اقطارّ ،و ابهارّ الليل، وارعوى واجلوّذ ، اقشعرّ ،و اشمأزّ حيث لم تستعمل إلا بالزيادة .)) [5].

الفرق بين الإلحاق ،والزيادة التي تكون لإفادة معنى لم يكن في الكلمة المجردة هو :

أولا : أن الزيادة التي للإلحاق الأكثر فيها ألا تدلّ على معنى تطرد الزيادة لأجله سوى ما يدلّ عليه المجرد منها بخلاف الزيادة التي تكون للمعنى، فإن كل نوع منها يدلّ على معنى خاص لا يوجد في المجرّد منها فنحو: أكرم، قاتل ،و قدّم ليس ملحقا بدحرج، وإن ساوت هذه الأفعال دحرج في عدد الحروف ،و السكنات ،والحركات ؛لأن هذه الصيغ

---

[1] ينظرابن الأنبا ري أبو البركات .الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين ص27 .

[2] ابن جني المنصف ..تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا. ج1 ص 287 -292

[3] الرضي. شرح الشافية .ج 1 ص 165 و ما بعدها .

[4] سيبويه .الكتاب.تحقيق عبد السلام هارون. ج2 ص 225

[5] خديجة الحديثي.أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ص.75.

أفعل، و فاعل، وفعّل تطرد في إفادة معان خاصة بهـا، وهـي التعديـة، و،المـشاركة والتكثير.

ثانيـا : أن لا ندغم في زيادة الإلحاق إذا تكرر الحرف إن لم يكن موازنا للملحق به مـع وجود موجب الإدغام ؛ لأننا لوأدغمنا في نحو : خفيدد ،ونحو جلبب فقلنا: خفَيَّد ،و جلبّ لفات الغرض من الزيادة، وهو موازنة الكلمة بكلمة أخرى هي سَـفَرْجَل فـي الأولـى ودحرج في الثانية بخلاف الزيادة التي للمعنى ، فإنه لو وقع الزائد مماثلا لحـرف مـن أصول الكلمة لأدغمناها ، بل قد نقلب الحرف المزيد حرفا من جنس حرف أصلي بقصد الإدغام فنجد أن نحو :" ادّكر ،وادّكر، واطّلم، واظّلم ،قد أدغم في كل واحد منها الحرف الزائد في فاء الكلمة بعد أن قلب أحدهما من جنس الآخر، وكما في وادّ، وحادّ إذا أدغـم الحرفان المتشابهان، و لو كانت الزيادة في هذه الكلمات للإلحاق لوجب فك الإدغام .

ثالثا :و قد يجيء المزيد فيه في الزيادة للمعنى، و يستعمل، و يستغنى به عن المجرد في أمثلة كثيرة نحو : أقسم ، أبان ، أفاض ، أنس ، أفلح ,مع أنهم يـستعملون لأكثـر هـذه الأفعال فعلا مجردا أما الملحق فليس كذلك ، إذ قد يستعمل ،ولا يستعمل مجرده نحـو : كوكب فإنه يستعمل مع أن مجرده مهمل .

رابعا : تأتي حروف المد في زيادة المعنى، ولكنها لا تأتي في زيادة الإلحـاق إلا الألـف آخرا بينما الحروف الأخرى تستعمل في النوعين .

خامسا : لابد في زيادة الإلحاق من وجود ما يلحق به ليكون على وزنه بعد الزيادة فـإذا قلنا أن ألف كُمَّثْرى ،و قبعثرى زيدت للتكثير لا للإلحاق لعدم وجود اسـم علـى هـذين الوزنين تلحقان به ،و لذا قيل في القسقب،(وهو الضخم) أن الباء في آخره زائدة لتكررها وليس المراد بذلك الإلحاق ؛لأنه ليس في الأصول ما هوعلى هذه الزنه فيكون ملحقا به[1] ويكون الإلحاق في الأسماء، والأفعال ،وهو سماعي ،إلا عند المازني فإنه يجعل تضعيف اللام في الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد نحو: جلبب ، شملل في الإلحاق بدحرج، ومهدد في الإلحاق بجعفر، وفي الرباعي الملحق بالخماسي المجرد نحو : قَفَعدد، و تبهلـل فـي الإلحاق بسفرجل، وهو القياس المطرد في الإلحاق ، وكذلك تضعيف اللام مع زيادة النون ثالثة ،و زيادة الألف آخرة مع النون ثالثة هو القياس المطرد أيضا في الإلحـاق الثلاثـي بالخماسي المجرد، نحو : عفنجج , حبنطي[2].

ولكن سيبويه لم يذكر قياسية هذه الصيغ في الإلحاق ، يقول :((هذا باب مـا لحقتـه الزوائد من بنات الثلاثة فألحق ببنات الأربعة حتى صار يجري مجرى مالا زيـادة فيـه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف ،وذلك فعللت ألحقوا الزيادة من موضـع اللام، و أجروه مجرى دحرجت ،و الدليل على ذلك أن المصدر كالمـصدر مـن بنـات الأربعة نحو: جلببت جلببة ، شمللت شمللة ،وقد تلحق النون من هذا ما كانت زيادته مـن موضع اللام ،وما كانت زيادته ياء آخرة ،و يسكن أول حرف فتلزمه ألف الوصـل فـي

[1] ابن جني ينظر المنصف.تحقيق إبراهيم مصطفى عبد الله أمين. ج1 ص 49 -53

[2] ينظرابن جني المنصف. .تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد عطا ص 74،75

الابتداء ،ويكون الحرف على افْعَنْلَلْت،وافْعَنْلَيْت ، ويجري على مثال استفعلت في جميع ما صرفت فيه، استفعل نحو :اقعنسس، واعفنجج ،و اسلنقى واحرنبى))[1].

فسيبويه لم يذكر قياسية هذه الأبنية كما يتضح من النص المتقدّم بينما أشار المازني في كلامه على الإلحاق إلى وجود صيغ يقاس عليها سواء أسمعت عن العرب أم لم تسمع والغرض من الإلحاق موافقة الملحق للملحق به في التصريفات اللغوية يضاف إلى ذلك ما فيه من توسيع للغة،و تكثير للألفاظ ،وتنويع في الكلام ،ومد للشاعر، أوالساجع لما يحتاج إليه .

أما أمارات الإلحاق فإن كل كلمة اسما كانت أم فعلا فيها زيادة لا تطرد لإفادة معنى وساوت الكلمة بهذه الزيادة وزنا من أوزان المجرد في عدد حروفه ،و حركاته ،و سكناته فهي ملحق بهذا الأصل ،وزيادتها للإلحاق وحدّها عضيمة ؛بألاّ يكون الزائد في الملحق حرفا من حروف المد حشوا أو في أول الكلمة غير مد"[2]، وإن كانت الزيادة بالألف آخره فإن نوّن الاسم أو دخلته تاء التأنيث فالألف للإلحاق نحو : ذفرى، أرطى ، تترى ، بهماة ،وإذا كان في آخر الكلمة مثلان غير مدغمين ،فإنهما يدلان على أن الزيادة في الكلمة للإلحاق كما مر بنا في جلبب [3].

نستنتج مما سبق أن هناك زيادة لإفادة معنى و زيادة للإلحاق هذه الأخيرة الأكثر فيها ألا تدلّ على معنى مطرد ، وألا يدغم الحرف المكرر مع وجود موجب الإدغام وأن يوجد في زيادة الإلحاق ما يلحق به و ألا تأتي حروف المد في الإلحاق إلا الألف آخرا.

[1] سيبويه. الكتاب.تحقيق عبد السلام هارون . ج2 ص 334

[2] ينظر عبد الخالق عضيمة. المغني في تصريف الأفعال ص56 وما بعدها .

[3] خديجة الحديثي . أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص 78 .

المطلـــب الثانـــي:

أدلّة الزيادة.

أدلّة الزيادة :[1]

وهي الطرق أو الكيفية التي تمكّننا من معرفة الحرف الأصلي من الزائد إلى الكلمة وأهم هذه الأدلة هي :

1ــ الاشتقاق :

و المراد به الاشتقاق الأصغر حدّه أكثر النحويين بأنه :" إنشاء فرع من أصل يدلّ عليه " نحو :أحمر، فإنه منشأ من الحمرة ،وهي أصل له ،و فيه دلالة عليها ،وهذا الحدّ ليس بعام للاشتقاق الأصغر؛ لأنه قد يقال :" هذا اللفظ مشتق من هذا " من غير أن يكون أحدهما منشأ من الآخر ،وذلك إذا كان تركيب الكلمتين واحدا ،و معنياهما متقاربان .

وذلك نحو ما ذهب إليه أبو علي في أولق في أحد الوجهين من أنه مأخوذ من ولق يلق إذا: أسرع ، وذلك ؛لأن الولق : الجنون وهي مما توصف بالسرعة فلما كانت حروف أولق إذا جعلته أفعل وولق واحدة ومعنياهما متقاربتين؛ لأن الجنون ليس السرعة في الحقيقة بل يقرب معناها من معنى السرعة جعل الأولق مشتقا من ولق بمعنى أن الأولق مأخوذ من ولق بل يريد أن الأولق حروفه الأصول الواو، واللام ،والقاف كما أن ولق كذلك))[2] .

و الحد الجامع لهذا الضرب من الاشتقاق- أعني الأصغر- هو((عقد تصاريف تركيبية من تراكيب الكلمة على معنى واحد (أو معنيين متقاربين) وذلك نحو : ردّك ضاربا، وضرّابا وضروبا، ومضرابا وأمثال ذلك إلى معنى واحد وهو الضرب إلا أن أكثر الاشتقاق ومعظمه داخل تحت ما حدّه النحويون به من أنه ((إنشاء فرع من أصل يدل عليه))[3] .وشروطه أن يكون بين المشتق والمشتق منه تناسب معنوي ،وتناسب تركيبي ،ومغايرة الصيغة، وكون المشتق زائدا بشيء على المشتق منه.

ويعرف الحرف الأصلي من الزائد في الكلمة بدليل الاشتقاق، وذلك بالرجوع إلى الأصل الذي اشتقت منه الكلمة فأيما حرف لم يكن في الأصل فهو زائد مثل ذلك فاهم , فإن الأصل الذي اشتقت منه هو "فهم" لهذا نحكم بزيادة الألف .

فإن احتمل الاشتقاق وجهين صحيحين اخترت واحدا منهما للحكم بالأصالة أوالزيادة مثال ذلك : اسم العلم حسّان يحتمل أن يكون مشتقا من الحسّ هو القتل المستأصل، وعندها يكون وزنه (فعلان) الألف ،والنون زائدتان، وهو ممنوع من الصرف، ويحتمل أن يكون من الحسْن، وعندها يكون وزنه التصريفي (فعّال) السين والألف زائدتان، وعلى هذا يكون غير ممنوع من الصرف .

فإذا دلّ الاشتقاق على اطراد زيادة حرف في موضع حكم بزيادة هذا الحرف في هذا الموضع ،حتى، ولو وقع في اسم جامد فالنون الثالثة الساكنة تكون زائدة ،والمشتق، نحو: حبنطى، فإذا وقعت هذه النون هذا الموقع في اسم جامد حكم بزيادتها كما في عقنقل وسجنجل ،وكذلك إذا دل الاشتقاق على كثرة زيادة حرف في موضع يحكم بزيادته إذا

[1] ابن عصفور. الممتع في التصريف تحقيق فخر الدين قباوة ص41.
[2] المرجع نفسه ص 41 .
[3] المرجع نفسه ص 39 - 42 .

وقع هذا الموقع في اسم جامد ،وذلك كالهمزة إذا وقعت متصدرة تكثر زيادتها إذا صاحبت ثلاثة أصول في الكلمة نحو : أحمد، وأفضل نستطيع أن نحكم بزيادتها في أرنب ،وغيرها أما إذا دل الاشتقاق على وجودها، وكونها أصلا في الكلمة فلا تعتبر زائدة كما في أولق لأنه من ألق يألق والأرطى في قولهم أديم ، مأروط .

2 ــ التصريف :

وهو تغيير صيغة الكلمة إلى صيغة أخرى نحو: بناؤك من ضرْب مثل :جعفر، فتقول ضربب ،و مثل درهم فتقول: ضِرِبَب، ونحو تغيير التصغير، و التكسير، وأشباه ذلك مما تصرف فيه الكلمة على وجوه كثيرة ،وهو شبه الاشتقاق ،إلا أن الفرق بينهما أن الاشتقاق مختص بما فعلت العرب من ذلك، والتصريف عام لما فعلته العرب، ولما نحدثه نحن بالقياس فكل اشتقاق تصريف ،وليس كل تصريف اشتقاقا ... فإذا كان الاستدلال على الزيادة، أوالأصالة يرد الفرع إلى أصله سمي ذلك اشتقاقا ، وإذا كان الاستدلال عليهما بالفرع سمي ذلك تصريفا، فمثال الاستدلال برد الفرع إلى الأصل استدلالنا على زيادة همزة أحمر مثلا بأنه مأخوذ مثلا من الحمرة فالحمرة هي الأصل الذي أخذ منه أحمر فهذا، وأمثاله يسمى اشتقاقا لأن المستدل على زيادة همزته وهو أحمر " الحمرة" و مثال الاستدلال على الزيادة بالفرع استدلالنا على زيادة ياء أيصر بقولهم في جمعه إصار بحذف الياء ،و إثبات الهمزة فـ: إصار فرع من أيصر؛ لأنه جمعه فهذا، وأمثاله يسمى تصريفا؛ لأن المستدل على زيادة يائه، وهو أيصر ليس بمشتق من أصار بل أصار تصريف من التصاريف الدالة على زيادة يائه .

مع العلم أنه لا يدخل التصريف، ولا الاشتقاق في الأصول المختلفة ،نحو: لآل(بائع اللؤلؤ) ،ولؤلؤ لا ينبغي أن يقال :" إن أحدهما من الآخر " ؛لأن لآل من تركيب لءل ولؤلؤ من تركيب لءلء فلآل ثلاثي الأصول ولؤلؤ رباعي .

فالتصريف تحويل الكلمة من بنية إلى أخرى فأيما حرف سقط ،أوحدث فيه تغير فهو زائد مثل :كاتب تصغيره كويتب ،وجمعه كتبة ،ومثناه كاتبان، لهذا نحكم بأصالة الكاف والتاء والباء؛ لأنها هي التي لم يحدث فيها تغيير .

فالاشتقاق له صلة قوية بعلم الصرف فهما مقترنان ،وأحدهما طريق إلى معرفة الآخر فقد تكون معرفة وزن الكلمة طريقا إلى معرفة أصل مادتها الاشتقاقية إذا كان الوزن فيها أظهر من مادة الاشتقاق ، مثل : الاضطراب ،والاصطفاء ، فيفهم من الوزن الافتعال أنه من ضرب و صفا ،((وقد تكون معرفة الأصل الاشتقاقي طريقا لمعرفة الوزن ،و البناء وسبيلا للتفريق بين الأوزان المتشابهة ، مع أنها في الحقيقة مختلفة مثل : المناعة والمجاعة من منع و جاع ، ووزنهما إذًا فعالة ومفعلة))[1]،و هكذا [2].

و من هنا كانت معرفة الاشتقاق أمرا مهما لفهم اللغة ، وعلى أساس هذا التقارب بينه و بين التصريف يجب أن تقوم الدراسة الوطيدة المؤلفة بينهما ، حتى يمكن الأمن من الزلل ، وقد أورد ابن جني في خصائصه بعض سقطات العلماء التي تتعلق بعدم فهم

[1] ابن عصفور الممتع ص 47.

[2] المبارك د.محمد .فقه اللغة للمبارك .ط1 دمشق 1960م. ص 127

أصل المادة التي اشتقّت منها الكلمة ، و بناء الوزن الصرفي على غيرها ، يقول:((ذهب أبو العباس أحمد بن يحي في قولهم : أسكُفة الباب إلى أنها من قولهم : استكف أي: اجتمع وهذا أمر ظاهر الشناعة ، وذلك أن أسْكُفّة أفعُلّة ،و السين فيها فاء ، وتركيبه من (س ك ف) ، وأما استكف فسينه زائدة ؛ لأنه استفعل وتركيبه من (ك ف ف) ، فأين هذان الأصلان حتى يجمعا، و يدانى من شملهما ،و لو كانت أسكفّة من استكف لكانت أسْفُعلة و هذا مثال لم يطرق فكرا ،و لا شاعر – فيما علمناه– قلبا.

وكذلك ذهب أبو عبيدة في قولهم : لي عن هذا الأمر مندوحة : أي متسع إلا أنه من قولهم : انداح بطنه أي اتسع ، وليس هذا من غلط أهل الصناعة ، وذلك أن انداح انفعل، و تركيبه من دوح ،و مندوحة مفعولة ،و هي من تركيب (ن،د،ح) ، و الندح جانب الجبل ،و طرفه، وهو إلى السعة وجمعه أنداح ، أفلا ترى إلى هذين الأصلين تباينا وتباعدا فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه على بعد بينهما ،و تعادى ،و ضعهما ... و لو كانت مندوحة من انداح بطنه – كما ذهب إليه أبو عبيدة– لكانت منفعلة ،وهذا أيضا في البعد والفحش كأسفُعْلة)) [1].

و يصحّح ابن جني على أساس الاشتقاق بعض الجموع فيقول :((و أما مسيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه : أمسِلة إلى أنه من باب الغلط ، وذلك ؛لأنه أخذه من سال يسيل ، فهوعندهم على مفعِل كالمسير، والمحيض ، وهوعندنا غيرغلط ؛لأنهم قد قالوا فيه مُسُل ، وهذا يشهد بكون الميم فاء ، فأمسلة ،ومُسلان أفعِلة ،وفُعلان كأجربة ، وجُربان ،ولو كانت أمسلة، و مُسلان من السيل لكان مثالهما أمفِلة، و مُفلان، و العين منهما محذوفة ، وهي ياء السيل ، وكذلك قال بعضهم في معين؛ لأنه أخذه من المعين ، لأنه من ماء العيون فحمله على الغلط ؛ لأنهم قد قالوا: قد سالت مُعناته ، و إنما هو عندنا من قولهم : أمعن له بحقه إذا أطاع له به ، وكذلك الماء إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه وطاع بها ، ومنه الماعون ؛ لأنه ما من العادة المسامحة به، والانقياد إلى فعله)) [2].

3ــ الكثرة :

كأن يكون الحرف في موضع ما لكثرة وجوده زائدا فيما عرف له اشتقاق، أوتصريف ويقل وجوده أصليا فيه، فينبغي أن يجعل زائدا فيما لا يعرف له اشتقاق ،ولا تصريف حملا على الأكثر، وذلك نحو:الهمزة إذا وقعت أولا ،وبعدها ثلاثة أحرف فإنها زائدة فيما عرف اشتقاقه نحو: أصفر، وأحمر، إلا ألفاظا يسيرة فإن الهمزة فيها أصلية، وهي أرطى (ضرب من الشجر يدبغ به) في لغة من يقول : أديم مأروط وأيطل؛ لأنهم يقولون في معناه : إطل و أيصر، و أولق و إمعة ، فإذا جاءت الهمزة فيما لا اشتقاق له، ولا تصريف نحو: أفكل (الرعدة) على وزن: أفعل وجب حملها على الزيادة ،وألا يلتفت إلى أرطى ،وأخواتها لقلتها، وكثرة ،مثل: أحمر .

[1] ابن جني الخصائص.تحقيق عبد الحكيم بن محمد. ج 3ص 202

[2] المرجع نفسه ص 199 .

4 ــ اللزوم :

وهو أن يكون حرف من أحرف الزيادة قد لزم موضعا يقع فيه زائدا فيما عرف لـــه اشتقاق، أو تصريف فلما وقع في موضعه ذلك من كلمة لا يعرف لها اشتقاق ،أو تصريف مثال ذلك : النون تقع ثالثة ساكنة بعد حرفين أصليين في اســم حروفــه الخمــسة مثــل :جحنفل،(وهوالغليظ الشفة في ذات الحافر) ، وجرنفس، (وهوالرجل الضخم)،وعــرنتن (ضرب من الشجر) ،وجهنم، وعجنس (الجمل الضخم) ،وسفنج (الظليم السريع) فلما وجدت في كلمات لم يعرف لها اشتقاق ،أوتصريف مثل : قرنفل، ســجنجل (المــرآة) حزنبل (الرجل القصير)،عقنقل (السيف) حكم بزيادتها حملا للمجهول على المعلــوم ويكون وزنها: **فُعَنْعَل** .

5 ــ المعنى المطرد :

وهو أن يأتي حرف أو أكثر يدل على معنى خاص مطردا مضافا إلى معناها الأصلي مثال ذلك : أحرف المضارعة (أنيت) في نحو : أكتب، نكتب ، يكتب ، تكتب ،وأحرف التأنيث مثل التاء في نحو : كاتبة، والتوكيد في نحو : لتكتبنّ، والتعريف في نحو: الرجل والتثنية في نحو: كاتبان ، والجمع في نحو: كاتبون، والتصغير في نحو : كويتب والنسبة في نحو : ليبي والإعراب في نحو : هؤلاء عالمون، ورأيت عالمين، والأحرف المزيــدة في صيغ المشتقات مثل:الألف المزيدة في اسم الفعل من الثلاثي ، والميم والواو في اســم المفعول ، وصيغ الأفعال مثل: استفعل ، الهمزة ،والسين، والتــاء دوال علــى الطلــب أوالصيرورة، والهمزة ،والنون الدالتان على المطاوعة ،والتاء ،والألف في تفاعل الدالــة على المشاركة .

6 ــ النظير :

و هوأن يكون في اللفظ حرف لا يمكن حمله إلا على أنه زائد ثم يسمع في ذلك اللفــظ لغة أخرى يحتمل ذلك الحرف فيها أن يحمل على الأصالة ،وعلى الزيادة فيقضى بالزيادة لثبوت زيادته في اللغة الأخرى التي هي نظيرة هذه. و بمعنى آخرأن يكون للكلمة نظائر عدة ،ولها بناء مشهور يحتكم إليه لمعرفة الأصل من الزائد، وذلك كأن ترد كلمــة فيهــا حرف من حروف الزيادة أبهم أمره لعدم الاشتقاق، أوالتصريف، أو الكثرة واللزوم لمعنى والمعنى المطرد، عند ذلك نلجأ إلى أبنية الأسماء إن كانت اسما، وأبنية الأفعال إن كانت فعلا للحكم في أمرها، فإن كان الحكم على ذلك الحرف بالزيادة يؤدي إلى بناء مــشهور والحكم عليه بالأصالة يؤدي إلى ما لا نظير له في الأبنية . جزمنا بزيادة الحــرف مثــل كلمة : تتفل (ولد الثعلب) فلوحكمنا بأصالة التاء الأولى منها لأصبحت على وزن (فَعْلَل) وهو غير معروف وليس له نظير في المفردات المسموعة ، ولوحكمنا بزيادتها لأصبحت الكلمة على وزن: تفعل ،وهو بناء معروف في الأسماء نحو : تنضب (اسم ضرب مــن الشجر)، وإذا كان الحكم على ذلك الحرف بالأصالة يؤدّي إلى بناء مشهور والحكم عليــه بالزيادة يؤدّي إلى ما لا نظير له في الأبنية جزمنا بأصالة الحرف ، مثال ذلــك : كلمــة عنترة فلو حكمنا بزيادة النون لأصبح وزنها: فَنْعَلة، وهو بناء غير معروف في الأســماء

ولو حكمنا بأصالتها لأصبحت الكلمة على وزن فَعْلَلة، وهو مشهور في الأسماء نحو : جعفر .

ومن هذا أيضا كلمة منجنون،(وهو الدولاب الذي يستقى عليه) ، فإذا قدرنا الميم زائدة كانت على مفعلول، وإن قدرنا أن النون الأولى زائدة كانت على منفعول،وكلاهما بناءان ليس لهما نظير. أما إذا ذهبنا إلى أصالتها كانت على وزن: فنعلول نحو: حندقوق(بقلة معروفة) و هو بناء معروف[1].

7 ــ الخروج عن النظير :

كأن يكون الحرف إن قدر زائدا كان للكلمة التي يكون فيها النظيرمثله، وذلك نحو : غزويت (القصير الداهية) ، فإن جعلنا تاءه أصلية كان وزنه: فعويلا ،وليس في كلام العرب فعويل فيكون غزويت مثله، وإن جعلناها زائدة كان وزنه فعليتا، وهو موجود في كلامهم نحو عفريت فقضينا من أجل ذلك على زيادة التاء .

8 ــ الدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير :

كأن يكون في اللفظ حرف واحد من حروف الزيادة ، وإن جعلته زائدا ،أو أصليا خرجت إلى بناء لم يثبت في كلامهم فينبغي أن يحمل ما جاء من هذا على أن ذلك الحرف فيه زائد؛ لأن أبنية الأصول قليلة، وأبنية المزيد فيه كثيرة منتشرة فحمله على الباب الأوسع أولى وذلك نحو : كنهبل (شجر عظام) ألا ترى أنك إن كانت نونه أصلية كان وزنه فعلل،وليس ذلك من أبنية كلامهم، وإن جعلناها زائدة كان وزنها فنعلا، ولم يتقرر أيضا ذلك في أبنية كلامهم بدليل قاطع من اشتقاق، أوتصريف، ولكن حمله على أنه فنعلل أولى فلابد من ترجيح الزيادة . ومن هذا أيضا"هندلع"(نوع من الحشائش) إذا جعلت النون أصلية يكون نظيرا له عند ذلك ترجح الزيادة ؛ لأنها أوسع البابين[2] .

[1] صالح سليم الفاخري . تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات ص 79-80.
[2] ابن عصفور .الممتع في التصريف تحقيق فخر الدين قباوة ص 50

المطلـــب الثالـــث:

حروف الزيادة، والمواضع التي تزاد فيها.

حروف الزيادة، والمواضع التي تزاد فيها :

حروف الزيادة :إذا لم تكن الزيادة بالتضعيف لا تزيد عن الأحرف العشرة التالية : السين، والهمزة، واللام، والتاء، والميم، والواو، والنون، والياء، والهاء، والألف ، جمعت في قولهم " سألتمونيها " ،وهي ليست على درجة واحدة في الاستعمال، فمنها ما يكثر استعماله، ومنها ما يكون بين بين، ومنها ما يكون نادرا ،وفيما يلى بيان لذلك مراعين في ترتيبها كثرة الاستعمال.

أ ــ الألف[1]:

لا تكون أصلا في اسم ولا فعل أي:أنها لا تكون إلا زائدة،أو بدلا،ولا تقع أولا لسكونها فلا يمكن النطق بها في أول الكلمة،ولا تلحق كلمة مع ثلاثة أصول إلا مزيدة فتكون ثانية (في الاسم) كما في خاتم، وضارب (في الفعل) نحو: قاتل،وصافح وتكون ثالثة (في الاسم) نحو : عماد، وسجاد (في الفعل) نحو:تقاتل،وتصافح،وتكون رابعة (في الاسم) نحو:سلمى،وسعدى،ومفتاح،وحمراء وكبرى (في الفعل) نحو:اسوادّ، قلسى،وتكون خامسة (في الاسم) نحو:حبنطى،وانطلاقا واحتراما،اصفرارا،انتقالا،زعفران، شنفرى، وتكون سادسة في نحو:استلقى،احرنبى(الديك انتفش ريشه واستعد للقتال)،استثمارا، اطمئنانا،احرنجاما، كمثرى،وسابعة في نحو:أربعاوى،و تظهر زيادة الحشو(الوسط) في الآتي:

1ــ المعنى الخاص : نحو: قاتل ،الألف زائدة للمشاركة ،و تغافل، الألف زائدة للتظاهر بالغفلة .

2 ــ المد: نحو:كتاب،قالب،استبعاد،فالألفات زائدة للمد .

أما زيادة الألف في الطرف فتطّرد فيمايلي :

الإلحاق والمعنى الخاص كالتأنيث في ذكرى،حبلى،عطشى،جمادى،والتكثير نحو: قبعثرى،و يحكم على الألف بالأصالة إذا وقعت حشوا أو طرفا،وكان معها حرفان فقط : هدى،غزا،نام،سار،ساق،تاب،قوى،كسا فالألفات في الكلمات السابقة منقلبة عن أصل، وليست زائدة،و كذلك إذا كان معها حرفان أصليان،وماعداهما زائد نحو : أهدى،أعان ،اعتنى،انطوى،استغنى،سعى،ملهى،ملتقى .

ب- الياء [2]:

تزاد الياء أولا نحو:يسأل، ينافق، يقرب، ينتقل، يستعد، يطمئن، يوسف يونس ، وتزاد ثانية نحو : سيطر،هيمن، فيصل،ضيغم، سيد،هين، ميت بيطار صيرورة ديمومة،وتزاد ثالثة نحو : رهيا (خلط) تشيطن،سعيد، مريض، زرياب،سميدع وتزاد رابعة نحو: تتشيطن، دهليز برميل،صدّيق كبرياء عفريت،غسلين،وتزاد خامسة،نحو : مفاتيح،أكاذيب،مماليك، منجنيق مرمريت، دردبين(الشيخ الهرم) وتزاد سادسة نحو:

---

[1] ينظرالمبرد. المقتضب تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، ج1 ص 58. وابن عصفور الممتع.ج1ص 279 وابن يعيش شرح المفصل..عالم الكتب د.ت. ج 9 ص 148

2 ينظرالمبرد المقتضب ج1 ص:58 والممتع ج1 ص:279 و ابن يعيش شرح المفصل ج9 ص:148.
ينظرالمبرد المقتضب ج1 ص:58 وشرح المفصل ج9 ص:144 والممتع ج1 ص:227.

مختلفين،وتزاد سابعة ، نحو: انهزامي اعتباطي انطواني،وتطرد زيادتها في الأغـراض الآتية :

الإلحاق:نحو:سيطر، هيمن، تشيطن سميدع، كبرياء

والمعنى الخاص: فهو حرف المضارع:يكتب، يناضل، يسامح، يجتمع يستعد، يزخـرف ونحو :كريم قتيل، صديق، دمشقي،علمي .

المد: وهو مد الصوت بالحركة حيث تتحول الكسرة إلى ياء،نحو : رغيف،منديل إبلـيس عفريت،مسكين،أساليب .

فإذا كان مع الياء حرفان فهي أصل نحو:غنى،يبس،يسر،هيف،يمن، يئس،سـير بيـت ظبي،شيء .

وكذلك إذا كان معها حرفان أصليان، وماعداهما يحتمل الأصالة، والزيادة ،وهو مـيم أوهمزة حكم بزيادته (الميم أو الهمزة) ،وحكم عليهما بالأصالة، نحو:مريم مدينة،مزيـد أيدع (الزعفران) ،فإن لم يكن ميما أوهمزة في أول الكلمة فالياء زائـدة، نحـو: يرجـع يبارك، ينقل، يدحرج ، يطمئن، عظيم، لئيم ، ينبوع، يقطين برميـل،قراطيس ،جمـاهير وعصافير، ذلك أن الياء لا تكون أصلا في السداسي إن وجد ولا في الخماسي إلا شذوذا نحو: يستعور ،ولا في الرباعي إلا المضعف نحو:يأيأ ويهيهه.

ج ــ الواو : [1]

الواو لا تقع زائدة أولا،وإنما تزاد حشوا أو طرفا فتكون ثانيـة،نحو:حوقـل،جورب كوكب،جوهر،زوبعة،وتكون ثالثة نحو:هرول،دهور،جدول صنوبر،هرولة عجوز، جلوس هموم، وتكون رابعة نحو:تدهور،اغدودن،اعلوّط،معلوم،أسـلوب أعجوبـة،جبروت،ترقوة عصفور،عنفوان،وتكون خامسة،نحو:منجنون(الدولاب الذي يستقى به)،لاعبون،وتكـون سادسة،نحو:أربعاوي،معارضون،مولدون.وتكـون سـابعة،نحو : متنافـسون، متقـدمون مستعمرون،وتطرد زيادة الواو في الأغراض الآتية :

1 ــ **الإلحاق** نحو:حوقل،هرول،كوثر،جدول،سنور.

2 ــ **المعنى الخاص:**نحو:قوتل، بويع،جهول صالحون،معلمون.

3 ــ **المد:**نحو:عمود،قلوب،أسلوب،جمهور،عنكبوت .

4 ــ **التكثير:**نحو:اخشوشن،اعلوّط،محدودب،معشوشب .

و تكون الواو أصلا إذا كان معها في الكلمة حرفان نحو:وعد،وشى، قوى، دلو وكذلك إذا كان معها حرفان أصليان، وماعداهما زائد، نحو:واصل،توارى،تناول،ارتوى،استحوذ توارد، تحاور،احتواء،استهواء .

فإن كان ماعداهما يحتمل الأصالة و الزيادة و هو ميم أو همزة في أول الكلمـة حكـم بزيادته (الميم أو الهمزة)، وحكم بأصالتها، نحو:موسى، مولى، أولق، أول .

فإذا لم يكن ميما أو همزة في أول الكلمة فالواو زائدة ،نحو:كوكب،سوسن،بيروت قيوم إلا إذا وجد دليل يؤكد أصالتها (الواو)، نحو:غراويت (اسم موضع)،وإذا كـان معهـا

[1] ينظر المبرد المقتضب . تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ج1.ص58..وابن يعيش شرح المفصل .عالم الكتب د. ت ج9 ص 144 .و ابن عصفور . الممتع تحقيق فخر الدين قباوة حلب 1970م . ج1 ص 227

موضع أصول ثلاثة،أو أكثر حكم بزيادة الواو،نحو:حوقل،دهور،احدودب،أكذوبة،جوهر، جدول،لعوب،عمود،قلوب، صعلوك؛ذلك لأن الواو لا تكون أصلا في الخماسي،والسداسي و لا في الرباعي إلا مضعّفة ،وهو ما تعده ثنائيا مكررا نحو : قوقى، صوصى،و سوسة،ولولة،قوقاء،ضوضاء،غوغاء .

د ــ الهمزة :[1]

تزاد الهمزة صدرا ،أوحشوا ،أو طرفا فتزاد صدرا، نحو : أشرف ،أوصل، أقر أرنب، أصبع، أزخرف، أدحرج، و تزاد حشوا ، نحو : النئدلان (الكابوس) وشمائل (رياح الشمال) ،و قدائم (القديم) ،و تزاد طرفا في نحو : بيضاء، صحراء خيلاء عاشوراء، نافقاء، قرفصاء، وتطردزيادتها في الغرضين الآتيين :

1 ــ **الإلحاق** نحو:أسلوب،أنبوب،اشفى،إصبع،أفعى،أرنب،إبريق،إبليس.

2ــ **المعنى الخاص**:نحو:أشرق،أدعو،أكرم،أبيض،شمأل،بيضاء،صحراء خيلاء.

و يحكم بزيادة الهمزة إذا وقعت صدرا قبل ثلاثة أحرف أصول في اسم أو فعل،نحو: أكرم،أصبع،وكذلك إذا وقع بعدها أربعة أحرف أصول في الفعل، مثل:ادحرج أزخرف.

و تحتمل الأصالة والزيادة إذا وقعت صدرا و بعدها ثلاثة أحرف،ويحتمل أحدها الزيادة والأصالة،نحو:أفعى،أشفى،أولق،أفيون،أرطى(نوع من الشجر)، وتعد أصلا، إذاوقعت صدرا في غيرالمواضع السابقة ،ولا تزاد وسطا إلا إذا كانت في كلمات قام الدليل على عدم أصالتها فيها، مثال:شمائل، قدائم .

و نحكم بزيادتها طرفا إذا وقع قبلها ألف زائدة , مثل : بيضاء،صحراء،خيلاء،وهذه الزيادة ليست أصلا في الزيادة،وإنما هي مبدلة من ألف التأنيث المقصورة و ذلك لأن حمراء كان أصلها حمرا،بزيادة ألف المد قبل ألف التأنيث،ولما اجتمع ساكنان ولم يمكن تحريك أحدهما أبدلت الألف الثانية همزة .

هـ ــ الميم :[2]

تزاد الميم صدرا وحشوا وطرفا فتعد زائدة إذا وجدت صدرا في اسم أو فعل وبعدها ثلاثة أصول،نحو:مرحب،مسهل،مسرح،مكواة،مسرور،مرفوع مغرور مسالم مخرج، وتزاد حشوا في كلمات قليلة مثل: دلامص (البرّاق)،وقمارص (اللبن القارص) وتمسكن، و تمندل وتزاد آخرا في نحو : زرقم، خضرم، أنتم، سألتم ، قرأتم، دراكم كتابكم،و تطرد زيادتها في الأغراض التالية:

1 ــ **المعنى الخاص**:نحو: مرحب، مسهل، معدن، مجلس، موعد، ملهى مفتاح منشار، مكنسة، مكواة، مسرور، مرفوع، مغرور، مجاهد، مسالم زرقم، قمارص أنتم .

2 ــ **الإلحاق**: نحو: تمسكن،تمندل، الميم في الكلمتين زائدة لإلحاقها بكلمة تدحرج فهما على وزن تفعلل .

[1]- المبرد. المقتضب ج 1ص58 و شرح المفصل ج4 ص144 و الممتع .ج1ص227 .

[2] ينظرالمبرد. المفتضب ج1 ص581 و شرح المفصل. لابن يعيش ج9 ص151 و الممتع ج1ص239 .

و ــ النون[1] :

تزاد النون صدرا، وحشوا،وطرفا فتزاد أولا،نحو:نسمع،نردّ،نرجس،نبراس وثانية، نحو : سنبل خنفس، انحسر،انسحب،جندب، انقلاب، كنهبل.وثالثة، نحو: برنس، قلنس،تخنفس جحنفل، قرنفل، قلنسوة، ورابعة، نحو:احرنجم، اقعنسس يتخنفس وخامسة،نحو:سهران عطشان ،كروان،شريان.و تزاد سادسة،نحو:زعفران،افعوان،خراسان.و تزاد سابعة،نحو : كذبذبان، و ثامنة نحو: كدّبذبان وتطرد زيادتها في الأغراض الآتية :

1 ــ **المعنى الخاص** :

أ ــ **المضارعة في الإسناد إلى المتكلمين** نحو : نريد ،نود، نقول، نبعثر، نسترد، نحتكم ننطلق .

ب ــ **المطاوعة في الأفعال و الأسماء** نحو:انهزم،انقطع،انجذب،احرنجم اقعنسس، يندفع يندحر، منكر، مندفع، محرنجم،انسياق،انهيار، انقياد، احرنجام.

ج ــ **التوكيد في الفعل** نحو:اصبرن،لا تجهلن،لأنجون،هل تسمحن.

د ــ **الوقاية وقاية الفعل و غيره من الكسر** نحو:أكرمني،أوصاني،علمني يسعدني يحاورني يناديني،إنني،كأنني،مني،عني .

هـ ــ **التنوين و يكون في الأسماء** نحو:سماءٌ،جمالٌ،ولدٌ،قلمٌ،نجاحٌ.

و ــ **علامة لرفع الأفعال الخمسة** نحو:يعملان،تتسابقان،تنجحون،تنجحين

ز ــ **بعد علامة الإعراب في المثنى وجمع المذكر السالم غير المضافين** نحو:تلميذان صالحون، ناجحون .

2 ــ **الإلحاق**:نحو:سنبل،خنفس، قلنس، برنس، تخنفس،تقلنس،جندب،قربان.

3 ــ **لإتمام بناء الكلمة** (التكثير) نحو:عطشان،بلدان كنهبل،زيتون.

ي ــ التاء:[2]

تزاد التاء أولا نحو:تسمع، تخرجون، تجاهل،تفاخر، تقرب،تجربة تهنئة،تعلم.تزاد ثانية نحو:يتمرد، يتقلب،يتساءل،متنافس،متغلغل،متمسكن.وتزاد ثالثة،نحو:احترق،انتقل،استلقى استخرج،مستعد.وتزاد رابعة،نحو:رحمة طفلة.وتزادخامسة، نحو: راجعة،سالمة، ملكوت عفريت،طاغوت.وتزاد سادسة،نحو:عنكبوت جائعات،حاضرات.وتزاد سابعة،نحو: مستقيمات،منتسبات،محترفات،مهذبات.وثامنة، نحو : متحجبات، متعلمات، مستقيمات .

و تكون زيادتها لغرض واحد ،وهو المعنى . وتطرد في المعاني الآتية :

1 ــ **المضارعة عند الإسناد إلى المخاطب و الغائبة** نحو : تنصر، تدفعان، تشربون تسمحين، تعرفين، تزخرف .

2 ــ **صيغة تفعّل و مصدرها** نحو : تقدّم، يتقدّم ، تقدّما، و كذلك ما اشتق منها فعل اسم الفاعل متقدِّم، و اسم المفعول متقدَّم .

3 ــ **صيغة تفاعل و مصدرها، و ما استقدم منها** نحو : تناول، يتناول، متناول متناوَل .

---

[1] صالح سليم الفاخري. تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات. ص86

[2] ينظرالمبرد المقتضب ج1 ص 60 وابن عصفور الممتع ج1ص 272 وابن يعيش . شرح المفصل ص 156 .

4 ــ **صيغة افتعِل و مصدرها، و ما اشتق منهــا** نحو : احتفظ ، يحتفظ ، احتفاظا محتفِظ محتفظ به .

5 ــ **صيغة استفعل و مصدرها، و ما اشتق منها** نحو : اســتغفر، يــستغفر، اســتغفارا مستغفِر، مستغفَر .

6 ــ **صيغة تفعلل، و تفعيل ،و تفوعل ،و تفعول ،و تمفعل ،و تفعلت ،و تفعلى، و افتعلى ومصادرها ،و ما اشتق منها** : نحو : تلعثم، تجلبب، تخير، تجورب، تهــرول، تمــسكن تعفرت ، تقلسى، تسلقى، استلقى .

7ــ **صيغة تفعيل** نحو : تكريما، تعظيما، توسيعا ، تصويتا ،وكذلك صيغة تفعلة ،انحــو : تربية، تجربة، تعبئة، تهنئة .

8ــ التأنيث في الأسماء و الأفعال و الحروف: نحو : عالمة، صالحة، منتقمــة ،عجبــت أنجبت ،استعدت ،ربّت ،لات .

9 ــ **للخطاب في الضمائر** نحو: أنت ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن.

ز ــ السين :[1]

تزاد السين قياسا في استفعل و مصدره, و ما اشتق منه، نحو: اســتخرج، و اســتقدم ,استحجر, الاستخراج, الاستقدام ,الاستحجار .

أمّا في اسطاع يسْــتطِيع فقد جاءت السين مزيدة عوضا عن ذهاب حركة العين مــن أطاع يطيع [2], وإن كان بعضهم يرى أن أصلها استطاع، فحذفت التاء لكثرة الاستعمال ثم قطعت همزة الوصل .

ط ــ الهاء :

أطردت زيادتها في الوقف على ما الاستفهامية المجرورة، نحو : لمه، وبمه، وعلــى الفعل المعل بحذف أوله وآخره نحو : عه وقِه عند الوقف عليه، و في الوقف بعــد ألــف الندبة والنداء نحو : واغلاماه و ياغلاماه .

و غير مطردة في جمع أم على أمهات، حيث زيدت على أمات عند من استدل علــى زيادتها بقولهم الأمومة [3] ، وعوضا عن حذفهم العين و إسكانهم إياها في قولهم أهرقــت عند سيبويه و قيل: بل هي بدل من همزة أرقت من أراق يريق ،فلما أصــبحت أهــراق يهريق، و تغيرت صورة الهمزة، و هي من باب أفعل الذي يلزم أوله الهمزة اســتنكروا

---

[1] ينظرالمبرد المقتضب ج1ص 60 وابن عصفور الممتع ج1 ص 272 وابن يعيش شرح المفصل ج9 ص 156 .

[2] سيبويه, الكتاب.تحقيق عبد السلام هارون ج2 ص 313 و ج1 ص 8

اختلف في هاء أمهات فذهب بعضهم إلى أنها زائدة في جمع أم بدليل جمعها على أمات و بدليل الأمومة و ذهب البعض الآخر إلى أنها أصلية.

لورود امهه في قول قصي بن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم :

اني لدى الحرب رضي اللبب عند تناديهم بهال وهب

معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندق و الياس ابي .

و لقولهم تامهت أما : فامهة على هذا فعله حذفت هاؤها وقدر تاء التانيث فصارت أم وقيل أنهما أصلان كدمت ودمثر : شرح الشافية للرضي ج2 ص382 و ما بعدها .

حكم أوله من الهمزة فأدخلوها ذهولا عن كون الهاء بدلا من الهمزة، ثم لما تقرر عنـــدهم أن ما بعد همزة الأفعال ساكن لا غير ،أسكنوا الهاء فصار اهراق[1] .

ح ــ اللام :

ويزاد في ذلك وأولئك، و تلك حيث اطّردت زيادتها في الإشارة أمّا في سوى ذلك فقد شذت زيادتها كما في عبدل و زيدل .

وقد سمعت زيادة اللام في كلام العرب كقولهم: في الأفحج، فحجل(المتباعد الفخـــذين) وفي الهيق هيقل(الظليم و الضب)، و في الطيس طيسل[2](العدد الكثير ، الرمل الكثير) .

[1] سيبويه. الكتاب ج2 ص 333 والرضي. شرح الشافية ج2ص 384 و ما بعدها .
[2] حاشية الصبان على شرح الأشموني.القاهرة 1329ه. ج4 .ص 304

المبحـــث الخامـــس:

ـــ الإلحاق.

ـــ مفهومه.

ـــ صوره .

ـــ علاماته.

الإلحاق :

الإلحاق: أن تزيد حرفا أو حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في إفادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة كلمة أخرى في عدد الحروف، و حركاتها المعينة والسكنات لكل واحد في مثل مكانه في الملحق بها ،وفي تصاريفها[1]

أي زيادة حرف أوأكثر في الفعل أو في الاسم، حتى يصير بناؤه اللفظي مطابقا لبناء آخر في عدد الحروف، والحركات، والسكنات .

و يعرفه الحملاوي بقوله :((الإلحاق أن تزيد في البناء زيادة لتلحق بآخر أكثر منه فيتصرف تصرفه))[2] .

و الزيادة للإحاق تكون بجعل الكلمة من الكلمات على مثال لكلمة أكثر منها حروفا من المجرد أوالمزيد لتصير مساوية لها في عدد الحروف،و الحركات،والسكنات ولتتبعها في الاشتقاق. فإن كانت الكلمة فعلا يساوي بعد الإلحاق الفعل الملحق به في الوزن ويتصرف تصرفه في المصدر و في الاشتقاق " اسم الفاعل واسم المفعول " وغيرهما من المشتقات على الهيئة التي يتصرف عليها الفعل الملحق به،وإن كان الملحق اسما فإنه يتبع الملحق به في أحكام التكثير،أوالتصغير،أوالنسب،وغيرها،إن لم يكن الملحق به خماسيا كما يرى الرضي [3].

صوره :

الإلحاق كما يقرر اللغويون سماعي يكتفى فيه بالمسموع عن العرب,فلا يجوز التوسع فيه إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك مثل حاجة المعربين،والمترجمين إلى ألفاظ جديدة تمكنهم من مواجهة التطورالذي تشهده اللغات المختلفة،وهو وسيلة من وسائل تنمية اللغة وزيادة ألفاظها .

فمن الإلحاق الفعل بالفعل :

الملحق بدحرج

الفعل	وزنه
شملل	فعلل
حوقل	فوعل
بيطر	فيعل
جهور	فعول
قلنسى	فعنلى
قلسى	فعلى

[1] الرضي, شرح الشافية ج1ص52

[2] الحملاوي, شذا العرف في فن الصرف ..تحقيق .د.الشيخ محمد . دار الكتاب العربي بيروت لبنان .ص.35

[3] الرضي شرح الشافية ج 1. ص 52 .

و قد ذكر ابن الحاجب الأمثلة الستة نفسها التي ذكرها الزمخشري بالترتيب[1] وهي:شملل،حوقل، بيطر،جوهر، قانس، قلسى.ويلاحظ أن الملحق بدحرج منه ما يكون حرف الإلحاق قبل الفاء، أوقبل العين، أو قبل اللام، أو بعد اللام.[2]

ويلاحظ أن الزمخشري و ابن الحاجب لم يستوفيا ذكر كل المثل الملحق بدحرج،

1- حرف الإلحاق قبل الفاء:[3]

الوزن	الفعل
يفعل	يرنأ رأسه أو لحيته:خضّبها باليرنأ و هو الحنّاء.
تفعل	ترمس بمعنى رمسه:أي غيبه في الرمس و هو القبر. ترفــّل إذا جر ذيله و تبختر.
نفعل	نرجس الدواء إذا وضع فيه النرجس .
هفعل	هلقم إذا أكبر اللقم .
سفعل	سنبس بمعنى نبس أي:نطق
مفعل	مرحب.

2- حرف الإلحاق قبل العين:[4]

الوزن	الفعل
فيعل	بيطر الدابة أصله من البطر و هو الشق .
فوعل	حوقل،كبر و عجز عن الجماع و يجوز أن يكون مشتقا من الحلقة.
فاعل	تابل القدر بمعنى تبلها.
فهْعل	دهبل اللقمة:عظمها.
فمعل	طرمح البناء طوله،و حمظل الرجل إذا جنى الحمظل أي الحنظل.
فتعل	فثرض بمعنى:فرض الشيء,أي قطعه.
فنْعل	فرْنَض بمعنى فرض و دثْقع الرجل أي:افتقر و لــزق بالــدقعاء وهــي الأرض.

لكن ابن عصفور يقول[5]:((و أما ما حكاه بعض اللغويين من قــولهم ســنبل الــزرع وأسبل(إذا أخرج سنبله)،و دنقع الرجل,و ما حكاه أبو عبيدة من قولهم:((كنثأت لحيتــه " وكثّأت إذا طالت،وغزر شعرها، فلا حجة في شيء من ذلك إثبات فنعل بل تكون النــون

[1] ابن الحاجب. الشافية ملحق 1 ص304 و المفصل. ص 278
[2] السيوطي .المزهر.. دار الفكر بيروت د.ت ج2ص40 41.وسيبويه. الكتاب .ج4 ص286
[3] السيوطي.المزهر. ج2ص40 و الممتع. ج1ص167.
[4] ابن الحاجب. الشافية ملحق 1 .ص 304 و الكتاب .ج4ص286.
[5] ابن عصفور ,الممتع في التصريف ج1ص171

أصلية،وهي على وزن فعلل كـــدحرج،و يكون سنبل من أسبل كـــ: تسبط مـــن ســـبطر، وكذلك دنقع من الدقعاء, و كنثأ من كثّأ .

3- حرف الإلحاق قبل اللام :[1]

الوزن	الفعل
فعْنَل	قلنس و قلنسته : أي ألبسته القلنسوة و هو قليل .
فعْهل	غلهصه أي قطع غلصمته أو أخذ بها ، و الغلصمة : اللحم بين الرأس والعنق.
فعْيل	شريف أي قطع شرياف الزرع و هو ورقه إذا طال و كثر حتى خيف فساده و نحو طشيأ رأيه و رهيأ:إذا خلّط.
فعمل	قصمل الشيء:إذا قطعه و أصله القصل و هو القطع وزنا ومعنـــى و نحـــو جلمط الرجل شعره إذا حلقه و أصله الجلط .
فعْول	جهور إذا رفع صوته و هدف الجهارة .
فعأل	برأل الديك إذا نفش برائله أي ما استدار من الشيء عنقه [2].
فعفل	زهزق بمعنى أزهق.

لكن ابن عصفور يقول:((لا حجة في هذه الأمثلة على ثبات فعيل لسببين:
أحدهما:أن تكون الياء أصلا في ثبات الأربعة كما كانت في يشعور، لئلا يؤدي إلى إثبات بناء لم يستقر في كلامهم، وهو فعيل،
والآخر:أن يكون أصل رهيأ رهيا،و طشيأ طشيا على وزن فعلى كقلسى،ثم أبدلت الهمزة من الألف)).[3]

4- حرف الإلحاق بعد اللام:[4]

الوزن	الفعل
فعلل	جلبب جلببة لبس الجلباب و شملل : أسرع، و تأتي شملل النخل أخذ شـــماليله وهو ما بقي بعد لقاطه من ثمر .
فعْلس	خلبس أي خلب .
فعْلم	فرصم الشيء إذا قطعه و أصله الفرص و غلصمه أي غلصه .
فعلن	فرصن الشيء:إذا قطعه و أصله الفرص و هو القطع وزنا ومعنى ومنه تحزن الرجل:إذا ضربه فصرعه و أصله قحز: الرجل إذا أهلكه و منه قطرن البعير.
فعلى	قلسى و هو قليل و قليسته:ألبسته القلنسوة.

و لكن في ألف قلسى خلاف،فقد ذكرابن الحاجب [5]أنه للإلحاق و قال نقـــره كـــار:((إن الألف لا يكون للإلحاق أصلا، و أصل ألف قلسى ياء قلبت ألفا، و إنما لم يـــدغم نحـــو:

[1] ابن الحاجب الشافية ملحق 1ص304 و المزهر ج2ص41 و الاستراباذي ج1ص18 الكتاب ج4ص286 .
[2] ابن جني. التصريف الملوكي. ص 16.
[3] ابن عصفور الممتع في التصريف ج1ص172.
[4] ابن الحاجب الشافية ملحق رقم واحد. ص 304 وسيبويه الكتاب ج4ص286 و الممتع ج1ص167 .
[5] ابن الحاجب , الشافية ملحق .ج2 ص41.

شملل مع اجتماع المثلين المتحركين فيه،و أعل نحو:سلقى بقلب يائه ألفا،لأن الادغام مبطل للإلحاق لانكسار وزن الملحق بالادغام بخلاف القلب في الآخر، فإنه لا ينكسر ووزن الملحق به،لأن حركة الآخر و سكونه لا يعتبران في الوزن)) [1].

الملحق بالرباعي المزيد فيه أي :الملحق بتدحرج :[2]

ذكر له ابن الحاجب أمثلة الزمخشري نفسها[3]، وهي تجلبب، تجورب، تشيطن ترهوك، تمسكن، تغافل، تكلم.واستكمل عصام نور الدين في كتاب أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب الأمثلة التي لم يذكرها .

الوزن	الفعل
تفعلل	تجلبب
تفوعل	تجورب و تحوقل .
تفعيل	تشيطن أي صار كالشيطان في تمرده .
تفعول	ترهوك في المشي كأنه يموج فيه .
تمفعل	تمسكن إذا تشبه بالمسكين .
تفعلى	تقلسى إذا لبس القلنسوة و تجعبى الجيش :ازدحم [4].
تفعلت	تعفرت .[5]
تفعنل	تقلنس .[6]
تهفعل	تهلقم : مطاوع هلقم الشيء : إذا ابتلعه و أصله لقم اللقمةإذا أخذها بفيه .[7]
تفاعل	تغافل .
تفعّل	تكلّم و تكرّم .

ووزن تغافل تفاعل ملحق بتدحرج ؛ لأنه لما لم يؤد الأمر إلى تحريك الألف وسطا في الفعل حكم الزمخشري، و تبعه ابن الحاجب بكون ألف تغافل للإلحاق بتدحرج، و قد سار على نهجهما ابن عصفور و السيوطي [8]،و يدل على ذلك أن تفاعل يأتي في جميع تصاريفه كتدحرج ، و أن المصدر يأتي على تفاعل ،مثل: تغافل يتغافل تغافلا. لكن جماعة من التصريفيين اعترضوا على إلحاق تغافل بتدحرج [9]؛ لأن الألف لا تقع عندهم

[1] نقره كار مجموعة الشافية ج2ص21.
[2] ابن الحاجب ,الشافية .ص 304 و ابن عصفور الممتع .ج1ص168 و الكتاب. ج4ص286 .
[3] ابن الحاجب ,الشافية .ص 304.
[4] ابن عصفور الممتع في التصريف.ج1ص168 و المزهر في علوم اللغة و أنواعها للسيوطي . .شرح و ضبط أبي الفضل إبراهيم مصر دار إحياء الكتب العربية .ج2.ص.41.
[5] المراجع نفسها .
[6] المراجع نفسها .
[7] الاستراباذي. شرح الشافية . ج1 ص69.
[8] ابن الحاجب , الشافية ص 304 و المفصل ص 278 و ابن عصفور الممتع في التصريف. ج 1.ص168 .
[9] الاستربـاذي شرح الشافية , ج1ص57 و الجاربردي ج1ص39 و نقره كار و الانصاري ج2ص39

ــ للإلحاق حشوا لا في الاسم ،ولافي الفعل [1]وزيادة التاء هنا غالبة في إفادة معنى [2]،و لو كان للإلحاق لم يدغم في نحو :مهدد، ولو كان الألف للإلحاق في تغافل لكان في مصدره وفي اسمي فاعله و مفعوله أيضا.[3]

و أما تفعــّل نحو: تكلــّم و تكرّم، فقد ألحق بتدحرج، وذلك لموافقــة ،نحــو : تكلــم وتكرم لتدحرج في جميع تصاريفه [4]لكن جماعة من التصريفيين اعترضوا على عد تفاعل و تفعّل ملحقين بتدحرج ؛ لأن التضعيف في تفعّل ــ حسب رأيهم ــ ليس للإلحاق [5]؛لأن زيادة التاء، و التضعيف في نحو: تكلّم، مطردة لإفادة معان[6]،ولأن تفعّل مطــاوع فعّــل ،وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه .[7]

الملحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين : أي الملحق باحرنجم ذكر له ابن الحاجب مثلــي الزمخشري[8] وهما :

الوزن	الفعل
افعنلل	اقعنسس : رجع و تأخر و اعفنجج : أي أسرع .
افعنلى	اسلنقى أي صرع و احرنبى أي: نام واستلقى على ظهره أو إذا تهيّأ للغضب والشر .

ومع أن إلحاق ما سواهما باحرنجم نادرفقد ذكر بعضهم بعض الأمثلة الملحقة وهي:

ــ افعنلأ، نحو:احبنطأ[9] .

ــ افونعل، نحو:احونصل الطائر ثنى عنقه وأخرج حوصلته [10].

وعده أيضا صاحب المزهر من السداسي غير الملحق. [11]

– افعنمل ،نحــو:اهرنمــع الرجــل :إذا أســرع فــي مــشيه،وكذلك إذا كــان ســريع البكاء،والدموع.وقالوا :اهرنمع في منطقه إذا انهمــك وأكثر،والنــون زائــدة فيــه بــلا خلاف،وأما الميم فقال ابن سيدة :إنها زائدة ،وقال ابــن بــري :هــي أصــلية فوزنهــا افعنلل،وهذا الوزن من النوادر[12] .

– افعولل ، نحو : اعثوجج البعير أي أسرع .[13]

– افعيّل ، نحو : اهبيّخ الرجل ، إذا مشى مشية فيها تبختر و تهاد.

---

[1] الجاربردي ج1ص39

[2] الاستراباذي شرح الشافية ج1ص57 و نقره كار ج2ص21

[3] الاستراباذي ج1ص58

[4] ابن الحاجب الشافية ص 304 و المفصل ص 278 و الممتع ج1ص168

[5] الاستراباذي شرح الشافية ج1ص58و الجاربردي ج1ص39

[6] نقره كار. شرح الشافية ج2ص21

[7] الأنصاري زكريا بن محمد .مناهج الكافية في شرح الشافية .المطبعة العامرة 1310ه . ج2ص21

[8] ابن الحاجب .الشافية ص 304 278 و ينظر المزهر ج2ص41 و الممتع ص 169 .

[9] السيوطي المزهرج2ص41

[10] المرجع نفسه.

[11] المرجع نفسه .

[12] الاستراباذي شرح الشافية ج1ص69 مع هامش الصفحة نفسها .

[13] ابن عصفور, الممتع في التصريف ج1ص171

لكن ابن عصفور يقول : إن افعولل و افونعل و افعيّل لم يذكرها أحد إلا صاحب العين فلا يلتفت إليها .

و قيل : إن افعنلل كاسحنكك و افعنلى ، كاسنلقى و افعيّل، كاهبيّخ ،و افونعل كاحونصل ،و افعولل كاعثوجج ،و افعنلاء كاخبنطأ ، أبنية غير ملحقة بالرباعي و لكنها مماثلة له في الوزن و هي سداسية .[1]

د ــ الملحق بافعلّل لم يذكر سيبويه بناء ملحقا به و قد ذكر من جاء بعده افوعلّ قالوا: اكوهدّ الفرخ أي ارتعد ،و اكوألّ الرجل أي قصر و افعللّ، و هو نادر قالوا ابيضضّ[2] ألحق باقشعرّ.

والحاصل أن الموازن للرباعي على سبيل الإلحاق يكون على ضربين:

1ــ ضرب يكون بتكرير حرف من نفس الكلمة لتلحق بغيره،وهو مقيس.

2 ــ ضرب يكون بزيادة حرف من غير جنس حروفها،وهذا إنما يكون من حروف الزيادة مقصور على السماع.[3]

ومن الإلحاق الاسم بالاسم :

– زينب ملحق بجعفر بوزن فيعل .جدول ملحق بجعفر بوزن فعول .مهدد (اسم امرأة) ملحق بجعفر بوزن فعلل . أرطى ملحق بجعفر بوزن فعلى . فرين ملحق بدرهم بوزن فعلن . صمحمح (الرجل الشديد) ملحق بسفرجل بوزن فعلعل . عثوثل (العظيم الكثير اللحم) ملحق بسفرجل بوزن فعوعل . غضنفر (الجبل) ملحق بسفرجل بوزن فعنعل .

– كوثر بوزن فوعل ملحق بجعفر . كوكب بوزن فوعل ملحق بجعفر .

[1] السيوطي المزهر في علوم اللغة ج2ص41

[2] المرجع نفسه. ج2 .ص27 .

[3] شرح المراح في التصريف ص.49 وما بعدها.

علامات الإلحاق:

اتضح مما سبق أن الإلحاق زيادة لفظية يقصد منها إلحاق بناء ببناء، غير أن هذا لا يمنع تداخلهما مع زيادات المعنى فهما يتفقان في كونهما زيادة لهذا أمعن الصرفيون في البحث و الاستقصاء ،حتى يجدوا فوارق يتميز بها كل منهما عن الآخر، فوجدوا أن الإلحاق يتميز بالعلامات الآتية :

1ــ الحرف الزائد للإلحاق لا يدغم في مثيله، وإن وجدت شروط الإدغام و أسبابه ،لهذا جاءت كلمات اجتمع فيها مثلان ،و لما كانت زيادة إحداهما للإلحاق لم يدغما، مثل:جلبب شملل، عندد، قعدد .

قال الشاعر دريد بن الصمة :من الطويل.

دعاني أخي والموت بيني و بينه فلما دعاني لم يجدني بقُعدد .

و القعدد هو الجبان الذي يقعد عن القتال، فلو كانت الزيادة لغير الإلحاق لأدغمت الدال في الدال فيصير البناء قعد ،فلما امتنع الإدغام عرف أن الزيادة كانت للإلحاق.[1]

2 ــ إن الحرف الزائد للإلحاق يعامل على أنه حرف أصلي ؛لأنه يقابل حرفا أصليا للكلمة الملحق بها، و لهذا يلحق التنوين إذا كان ألفا، فكلمتا ارطى و معزى تنونان؛ لأن التنوين يلحق آخر ما ألحقتا به، إذ أن ارطى ملحق بجعفر فتقول أرطى و معزى ملحق بدرهم، فتقول: معزى، خلافا للألف التي تكون زائدة لغرض معنوي مثل التأنيث كما في حبلى و سلمى .

3 ــ إن الحرف الزائد للإلحاق لا يعد زائدا في التصغير ،و لهذا لا يحذف ؛لأنه كما قلنا يقابل حرفا أصليا في حين يحذف الزائد لغرض معنوي كما في علباء تصغر عليبيّ وقرطاس تصغر قريطيس، و سرحان تصغر سريحين، ولهذا يقول الصرفيون إن الألف مقلوبة عن أصل و هو الياء .

هذا إذا لم يكن الملحق به خماسيا، فإن كان كذلك فلا يعامل ما يلحق به في التصغير والتكبير معاملة ذلك أن الاسم الخماسي يحذف فيه الخامس ،مثل: سفرجل ،و يصغر إلى سفيرج و تجمع على سفارج أما الملحق مثل :غضنفر، فيحذف منه الزائد لا خامسه فتصير مصغرة إلى غضيفر، و تجمع تكسيرا على غضافر .

4 ــ إن زيادة الإلحاق لا تكون في أول الكلمة إلا إذا كان فيها حرف زائد حشوا، مثل: اللد (من اللدد و هو العدو اللدود إذا كان عنيدا) .

الهمزة في أولها زائدة للإلحاق بسفرجل؛ لأن النون فيها زائدة في حشوها أما اثمد(الحجر الذي يؤخذ منه الكحل) فليست همزتها زائدة للإلحاق لخلوها من حرف زائد حشوا .

[1] صالح سليم الفاخري . تصريف الأفعال، والمصادر، و المشتقات .ص 94 .

المبحـــث الســـادس:

كيفية وزن الكلمات المزيد فيها.

وزن الكلمات المزيد فيها :

المزيد فيه:

هو ما زيد على أحرفه الأصلية حرف أو أكثر ، فإذا أردنا أن نزن كلمة زيد فيها حرف أو أكثر فإننا نزن الحروف الأصلية فيها بمقتضى الإجراءات السابقة في مبحث وزن المجرد، أما الزائد فهو على نوعين : زائد بتضعيف ،و زائد بغير تضعيف .

وزن الزيادة بالتضعيف :

حدد ابن الحاجب الطريقة المتبعة في وزن الكلمات المزيد فيها بالتضعيف فقال: إن الحروف الزائدة عن أصول الكلمة يعبر عنها بلفظها إلا المبدل من تاء الافتعال فيقابله في الميزان التاء إلا المكرر للإلحاق أو لغيره ، فإنه بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة إلا بثبت[1].

نفهم من هذا القول : أن زيادة التكرير قد تكون :

أ ــ **للإلحاق** : مثل : قردد على وزن: **فعلل** أي :أن غرضهم جعل الكلمة على مثال باب موزون تلك الكلمة في ذلك الباب أصل كدحرج في باب فعلل مثلا، فأرادوا في الزنة أن ينبهوا على ذلك[2].

ب ــ **لغير الإلحاق** مثل : قطّع على وزن: **فعّل** ،و ذلك بغية التنبيه على أنهم أرادوا ما قبلها , وذلك أنهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد لذلك أدغموا المثلين [3].

و حروف زيادة التكرير قد تكون :

أ ــ **من حروف الزيادة العشرة** " سألتمونيها" نحو : شملل(أسرع)،على وزن فعلل .

ب ــ **أو من بقية حروف الهجاء** نحو : قردد(ما ارتفع من الأرض ،الجبل) : فعلل .

و هذه الحروف الزائدة قد تكون :

أ ــ **مفصولا بينها** نحو : حلتيت: فعليل .

ب ــ **أو غير مفصول بينها** نحو : قطّع : فعّل .

فوزن زيادة المكرر يعبر عنه في الميزان الصرفي بالحرف الذي تقدمه سواء كان ذلك الحرف فاء أو عينا أو لاما حتى و إن كان من حروف (هويت السمان) فإنه يعبر عنه بما تقدمه، ولا يعبر عنه بلفظه إلا إذا قام الدليل على أنهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فيعبر عنها حينئذ بلفظها [4]،وذلك نحو: قردد على وزن فعلل بزيادة لام ثانية في الميزان؛ لأن الحرف المزيد من جنس اللام الأصلية، ولا يقال فعلد (الزيادة للإلحاق) ، ووزن قطّع على وزن فعّل بتضعيف عين الميزان لتضعيف عين الكلمة الموزونة ،ولا يقال فعطل ولا في هدّب فعذل (الزيادة لغير الإلحاق) .

---

[1] ابن الحاجب , الشافية ملحق رقم واحد ص 300 .

[2] الجاربردي. شرح الشافية (مجموعة الشافية) ج2ص283

[3] المرجع نفسه .

[4] الاستربادي شرح الشافية ج1ص19 و الجاربردي ج1ص18و نقره كار ج2ص8

لأنها زيادة بتضعيف حرف من أحرف الكلمة، فضعفنا الحرف المقابل له في الميزان و إذا ضاعفنا الحرف الزائد في الكلمة ضعف حرف الميزان أيضا، فمثلا:اجلوذّ،واعلوطّ:افعولّ .

فمما جاء مكرر الفاء : مرمريس (الداهية والشدة) ،و مرمريت على وزن: **فعفعيل** تكررت الفاء والعين، ولا نظير لهذه الكلمة ؛ لأن الفاء لم تتكرر في كلام العرب إلا في حرف واحد.و مما جاء مكرر العين : قطّع فعّل و مما جاء مكرر اللام : ضربب **فعلل** ومهدد(اسم امرأة) فعلل، و جلبب فعلل، و شملل ملحق بدحرج ،و مما جاء مكرر العين واللام نحو : صمحمح : فعلّعَل .

و على ذلك فإن وزن المكرر للإلحاق يكون بأحد حروف فعل ؛لأنه في مقابله الحرف الأصلي قال ابن الحاجب: و من ثمة كان حلتيت فعليلا لا فعليتا، و سُحْنون، وعثنون، وعثنون فُعلولا لا فعلونا، لذلك ولعدمه ، و سَحنون ــ إن صح الفتح ــ ففعلون لا فعلول كحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول ،وهو صعفوق ،وخرنوب ضعيف،و سمنان فعلان وخزعال نادر،و بطنان فعلان، وقرطاس ضعيف مع أنه نقيض ظهران[1] أي أن وزن : حلتيت : فعليل للإلحاق بقنديل ولا يقال إنه على وزن فعليت ؛لأنه لم يقدم الدليل على أن الإتيان به لم يكن يقصد التكرار،علما أن التاء من حروف " اليوم تنساه" ،وعلما بأن وزن فعليت موجود كـ: كعفريت ،والحلتيت صمغ الانجذان ،والانجذان بضم الجيم نبات يقاوم السموم ،جيد لوجع المفاصل جالب مدر للطمث.[2]

و سحنون (أول الريح ،والمطر)[3]،وعثنون (رأس اللحية ،أو ما فضل منها بعد العارضين أو نبت على الذقن أو شعرات طوال تحت حنك البعير، و من الريح، والمطر أولهما أوعام المطر مادام بين السماء ،والأرض)[4]وزنهما فعلول،ولا يقال : إن وزنهما فعلون لسببين[5]:

أ ــ لوجوب التعبيرعن المكرر بلفظه وإن كان من حروف الزيادة إلا بثبت، و هما ملحقان بغضروف ،وعصفور .

ب ــ و لعدم وجود وزن فعلون في كلامهم .و سحنون : إن صح فتح السين : فعلون كحمدون ،ولا يقال إنه على وزن فعلول؛ لأنه مختص بالعلم ؛ و لأنه ليس مكرر اللام للإلحاق بصعفوق،والنادر كالمعدوم فصورة سحنون ،وإن كان على صورة المكرر، إلا أن هنا دليلا يدل على أنهم لم يقصدوا التكرار فلم يقيد بصورته ،و لم يعبر عنه بما تقدمه بل عبر عنه بلفظه [6] ،و صعفوق غير منصرف للعلمية ،و العجمة على وزن:**فعلول** .

---

[1] ابن الحاجب ,الشافية ملحق رقم1 ص 300 .

2 الجاربردي وابن جماعة (مجموعة الشافية) ج1ص18 و نقره كار و الانصاري مجموعة الشافية ص8/2 .

3 الجاربردي ج1ص18ونقره كارج2 ص8

4 ابن جماعة ج1ص18

5الاستراباذي . شرح الشافية ج1ص16 و الجاربردي و ابن جماعه ج1ص18 و نقره كار و الانصاري ج2ص8

[6] الاستراباذي شرح الشافيةج1ص16و الجاربردي و ابن جماعه ج1ص18 و نقره كار ج2ص8

و خرنوب على وزن: **فعلول**، والخرنوب بفتح الخاء ضعيف ،و الفصيح الضم (وهو نبات يتداوى به)[1]،و الفصحاء يضمّونه ،ويشددونه مع حذف النون، نحو : خرّوب كتنّور، وإنما تفتحه العامة ،و قيل: إن خرنوبا بالفتح متفرع على خروب أبدلت النون من إحدى الرائين كراهة التضعيف فوزنه على هذا: **فعنول** لا **فعلول**[2].

لكن عددا من شراح الشافية يعترضون على قول ابن الحاجب :" و سحنون إن صح الفتح **ففعلون** لا **فعلول** كحمدون وهو مختص بالعلم لندور **فعلول**، وهو صعفوق وخرنوب ضعيف[3] فقال الجاربردي:[4] فلو قال ابن الحاجب " لعدم **فعلول** بدل قوله لندور **فعلول** لكان أولى ،و قال نقره كار:[5]و على هذا كان **فعلول** في كلام العرب معدوما لا نادرا .

و يعترض حسين الرومي على قول ابن الحاجب :" إن **فعلون** مختص بالعلم" بقوله [6] : " وفيه نظر؛ لأنه جاء زيتون مع أنه ليس بعلم فلو قال : وهذا الوزن من العلم أكثر منه من غير العلم لكان صوابا " و قال ابن جماعة [7]: قال ابن در ستويه : إن **فعلولا** ليس من أبنية كلام العرب، ولا في العرب إلا كلمة أعجمية في قول العجاج " من آل صعفوق ،وإتباع آخر " و قول ثعلب :كل اسم على فعلول فهو مضموم الأول .

سمنان : فعلان ،ولا يقال إنها على وزن فعلال ،وإن كان النون فيه مكررا وسمنان ماء بني ربيعة غير منصرف للعلمية ،والزيادة ،ولأن هذا الوزن نادر[8] قالوا ليس في كلامهم فعلال من غير البناء المكرر نحو : زلزال، الا خزال، وقهقار للحجم وأما بهرام ،وشهرام فأعجميان قال في الصحاح : القهقرّ بتشديد الراء الحجر الصلب وكان أحمد بن يحي ثعلب يقول واحدة القهقار،وقال أيضا القسطل ، القصطل بالسين والصاد : الغبار ،القسطال لغة فيه كان ممدودا منه[9].

وقيل أيضا: قرطال كخزعال (حب معروف) ،هوالهرطمان[10] .

و لكن الاستراباذي يقول : ((يجوز في بعض الكلمات أن تحمل الزيادة على التكرير وأن لا تحمل عليه إذا كان الحرف من حروف " اليوم تنساه " وذلك كما في حلتيت .

و كذا سمنان إما أن يكون مكرر اللام للإلحاق بزلزال،وإما أن يكون زيد فيه الألف والنون لا للتكرير بل كما في زيد سلمان ، لا دليل على قول أبي تمام من البسيط :

نحو الأُمَيْلِح مِنْ سَمْنَانَ مُبْتَكِرا بِفِتْيَةٍ فِيهِم المَرَّارُ وَ الحَكَمُ .

---

[1] الجار بردي شرح الشافية, ج1 ص19 .
[2] نقره كار و الأنصاري ج 2 ص8 .
[3] ابن الحاجب ,الشافية ملحق رقم 1ص300.
[4] الجار بردي, شرح الشافية ج1ص19 .
[5] المرجع نفسه ج 2 ص 1.
[6] المرجع نفسه ج 1 ص18 .
[7] المرجع نفسه ص19 .
[8] الجاربردي شرح الشافية و ج 1 ص19 و نقره كار و الأنصاري ص 9/2 .
[9] الجاربردي ج 1 ص19 .
[10] ابن جماعة شرح الشافية , ج 1 ص 20 .

يمنع صرف سمنان على كونه : فعلان لجواز كونه فعلال،وامتناع صرفه لتأويله بالأرض ،البقعة ؛لأنه اسم موضع قال المصنّف (ابن الحاجب) : لا يجوز أن يكون مكرر اللام للإلحاق لأن فعلالا نادر كخزعال ،لا يلحق بالوزن النادر، لقائل أن يقول : إن فعلالا إذا كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد نحو : زلزال بفعفال غير نادراتفاقا فهلا يجوزأن يكون سمنان ملحقا به ، ليس نحو : زلزال بفعفال على ما هو مذهب القراء كما يذكره المصنّف في باب " ذي الزيادة " ولا يجوز أن يكون التاءان أصليتين في حلتيت كذا النونان في سمنان؛ لأن التضعيف في الرباعي،والخماسي لا يكون إلا زائدا إلا أن يفصل أحد الحرفين عن الآخر بحرف أصلي كزلزال على ما فيه من الخلاف))[1].

وأما خزعال : فعلال (يقال : ناقة بها خزعال أي:ظلع) وهو نادر لا يحمل عليه " سمنان لندور فعلال بينما يحمل على فعلان لكثرته ، قال الفراء : لم يأت من غير المضاعف على فعلال إلا قولهم : ناقة بها خزعال : أي:(ظلع)،و زاد ثعلب قهقارا،وأنكره الناس وقالوا: قهقر، وزاد أبو مالك قسطال بمعنى قسطل،(وهو الغبار)، وأما في المضاعف كخلخال،وبلبال (شدة الهم و الوسوسة)،وزلزال فكثير[2].بطنان فعلان لا فعلال لوجهين[3]:

الأول : إنه نقيض ظهران ؛لأن ظهران اسم لظاهرالريش،وبطنان لباطنه،وظهران فعلان بالاتفاق : إذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض.

الثاني : أن فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم،وهو ضعيف أيضا،والفصيح الكسر، لم يقصدوا في التكرار، وإنما قصدوا إلى زيادة الألف،والنون للبناء كما في سكران فاتفق أن وقع قبلها نون فوقع التكرار .

لكن الاستراباذي يقول : ((و أمّا بطنان فليس بمكررالام ؛لأنه جمع بطن،وليس فعلال من أبنية الجموع،وفعلان منها ككفزان،ولو كان بطنان واحدا لجاز أن يكون فعلال مكرر اللام للإلحاق بقسطاس ، كما في قرطاس،وفسطاط ،أو يقال في الثلاثة إنها مكررة اللام للإلحاق كما في سؤددعند سيبويه ،و قال المصنف : لا يجوز أن يكون بطنان ملحقا بقرطاس ؛لأنه ضعيف والفصيح قرطاس بكسر الفاء،ولقائل أن يقول : قرطاس غير ضعيف، وقد قرىء في الكتاب العزيزبالكسروالضم و ما قيل " إنها لغة رومية " لم يثبت و الظاهر أن المصنف بين على أن بطنان و ظهران مفردان فحمل بطنان في كونه فعلان على ظهران الذي هو فعلان بيقين،لو جعلهما جمعين لم يحتج الى ما ذكر ؛لأن فعلالا ليس من أبنية الجموع،والحق أنهما جمعا : بطن،وظهر كما ذكر أهل اللغة))[4] .

وزن الزيادة من غير تضعيف :

إذا كانت الزيادة بحرف من حروف " سألتمونيها " لا بتضعيف حرف أصلي،أوزائد فإننا نضع الزائد بلفظه، وفي موقعه من الميزان، وفي هذا يقول ابن الحاجب: ((ويعبرعن

[1] الاستربادي, شرح الشافية ج1ص15
[2] المرجع نفسه. ج1ص20
[3] الجاربردي شرح الشافية,ج1ص20 و الأنصاري ج2ص9
[4] الاستراباذي, شرح الشافية ج1ص16 و 17 .

الزائد بلفظه إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء،وإلا المكرر للإلحاق،أولغيره فإنه بما تقدمه،وإن كان من حروف الزيادة إلا بثبت))[1]. ومعنى هذا إذا أردنا أن نزن كلمة من هذا النوع فإننا نقابل الأحرف الأصول بالفاء،والعين،واللام،ويعبرعن الزائد بلفظه ،إذا كان هذا الزائد غير مبدل من تاء الافتعال،وغير مكررأي:أننا نقابل الزائد بلفظه في الميزان،ولا نقابل به فاء الفعل،ولا عينه،ولا لامه؛لأنه لو كان أحد الثلاثة لكان أصلا،و مثال ذاك :يكتب على وزن يفعل بوضع أحرف الميزان الثلاثة (ف ع ل) مقابل الأحرف الأصلية ووضع ياء (حرف المضارعة) في أول الميزان مقابل الياء التي في أول الكلمة فيكون وزنها يفعل،وإن أردنا وزن كلمة أحمد،وأحسن،وأفكل، نزيد همزة في ول الميزان مقابل الهمزة التي في أول الكلمات فيكون وزنها :**أفعل**،وكذلك إن أردنا أن نزن كاتب نزيد الألف بعد فاء الميزان، كما كانت مزيدة بعد الحرف الأول من أحرف الكلمة الأصول فيكون وزنها: **فاعل** ،ونقول في وزن تعاون: **تفاعل**، زدنا التاء في أول الميزان،والألف بعد فائه كما كانتا مزيدتين في الكلمة الموزونة، وعلى هذا يكون وزن جميع الكلمات الثلاثية المزيدة فيها : انتصر: **افتعل** ، انكسر:**انفعل** ،و منصور: **مفعول**، واستغفر: **استفعل**، ومستخرج: **مستفعل** واستخراجا: **استفعالا** ،و انطلاقا :**انفعاالا**، بأن نضع الأحرف الثلاثة للميزان مقابل الأحرف الثلاثة الأصلية للكلمة، و نضع الحرف الزائد في موضعه من الميزان بلفظه أيضا .

وإذا كانت الزيادتان في الكلمة من النوعين أي: الزيادة بتضعيف حرف من حروف الكلمة أو بزيادة حرف من حروف " سألتمونيها" تعطى لكل زيادة حكمها عند الوزن فوزن تعلّم يكون بزيادة تاء في أول أحرف الميزان مع تضعيف عينه لتضعيف عين الكلمة الموزونة فيصبح الميزان: **تفعّل** ،ومثل ذلك يكون وزن تهذّب ،و تقطّع ،و توصّل **تفعّل**، ووزن التقدّم: **التفعّل** .

وزن المزيد الرباعي الأصول :عند وزن كلمة رباعية الأصول مزيد فيها فإننا نقابل الأحرف الأربعة الأصول بفعلل، و نضع الزائد في مكانه من الميزان، فإن كانت الزيادة بتضعيف حرف ضعف الحرف المقابل له من الميزان، كما كان ذلك في الثلاثي المزيد فنقول في وزن : همقع: **فعلل** ،ضعفنا اللام الأولى لتضعيف الحرف المقابل لها من الكلمة و نقول في وزن عربد: **فعلل**، ضعفنا اللام الثانية لتضعيف ما يقابلها في الكلمة .

و إذا كانت الزيادة بغير التضعيف ، فإننا نضع الحرف المزيد بلفظه في الميزان وفي موقعه من الكلمة الموزونة بالطريقة نفسها المتبعة في وزن الثلاثي المزيد بحرف من حروف "سألتمونيها"، فنقول في وزن عصفور، و عنقود: **فعلول**، بزيادة الواو بين لامي الميزان كما كانت مزيدة بين لامي الكلمة ،و نقول في وزن عنكبوت: **فعللوت** بزيادة الواو والتاء بعد أحرف الميزان، كما زدناهما بعد أحرف الكلمة الأصول، و مثل هذا نقول في وزن قفشليل: **فعلليل**، و في وزن عريقصان: **فعيللان** .

و إذا كان مزيدا بزيادتين : إحداهما بتضعيف حرف من أحرف الكلمة والأخرى بحرف من حروف" سألتمونيها"، فإننا نعطي لكل زيادة حكمها فنقول في وزن

[1] ابن الحاجب الشافية ملحق رقم:1 ص300.

سنمّار: **فعلّال** ،و كذلك نجري في وزن المزيد مما كان خماسي الأصول، فنقول في وزن سلسبيل: **فعلليل**، و في وزن عضرفوط :**فعللول** ،و في وزن خزعبيل: **فعلليل** .

هذا إذا كانت أحرف الكلمة الأصول صحيحة و لم يحدث فيها إعلال ،ولاإبدال، أما إذا كانت الكلمة معتلة وحدث فيها إعلال أو إبدال، فمنه ما يجب مراعاته على نحو ما ســبق في المجرد .ومنه ما لايراعى في الميزان.

المبحـــث السابـــع:

الإعلال و الإبدال.

الإعلال والإبدال:

قبل التطرق إلى أنواع الإعلال يجدر بنا أن نبين مفهوم الإعلال .

الإعلال : ((هو تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه، أو إسكانه ،أو حذفه، فأنواعه ثلاثة: القلب والإسكان ،و الحذف)).[1]

وهو عند أبي حفص الزموري :((تغيير حرف العلة بقلب، أو حذف، أو إسكان وحروف العلة : الواو والياء والألف ,اختلف في الهمزة قيل: هو حرف صحيح وقيل حرف علة، وهو مذهب الفارسي))[2]. أما عباس حسن فيقول في المسألة 181 (الإعلال والإبدال):" الإعلال المراد به تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة (أ،و،ي) وما يلحق بها وهو : الهمزة ، بحيث يؤدي هذا التغيير إلى حذف الحرف أو تسكينه أو قلبه حرفا آخر من الأربعة مع جريانه في كل ما سبق على قواعد ثابتة يجب مراعاتها . من الأمثلة :صوغ اسم المفعول من الفعل : قال وهو مقول والأصل مقوول (بضم الواو الأولى نقلت الضمة إلى الساكن قبلها وهذا يسمى:" إعلالا بالنقل" ،وترتب عليه تسكين حرف العلة ، وإتباع حرفين ساكنين متواليين لا يصح اجتماعهما ، فحذف الأول منهما وهذا يسمى إعلالا بالحذف ، وصارت الكلمة إلى مقول بعد هذين النوعين من الإعلال وتحقق شروطهما .وكالفعل :قال وأصله قَوَلَ بفتح الواو قلبت أيضا بتحريكها وانفتاح ما قبلها، فصار الفعل قال وهذا إعلال بالقلب [3] ، والإعلال على حد تعبير عبده الراجحي ((تغيير في حرف العلة تغييرا معينا قد يكون بقلبه إلى حرف آخر ،أو بحذف حركته أي تسكينه أو بحذفه كله، أي أن الإعلال يكون بالقلب، أو بالتسكين ،أو بالحذف ، ومعنى ذلك أنه مقصور على حرف العلة التي يحددها العرب بأنها الألف والواو والياء ثم يلحقون بها الهمزة))[4].

ونستخلص من كل ما سبق أن الإعلال هو: تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة بالقلب و الحذف والنقل والتسكين لأجل التخفيف، أو كما يقول عبد الصبور شاهين[5] :((الإعلال كما يراه أغلب علماء التصريف ،وهو ما تتعرض له أصوات العلة والهمزة من تغييرات وذلك بحلول بعضها مكان بعض،وهو ما يعرف بالإعلال بالقلب كما في نحو: عجائز والأصل عجاوز، أو بسقوطها من الكلمة ،وهو ما يعرف بالإعلال بالحذف كما في نحو مضارع (وعد) ، أو بسقوط بعض عناصرها وهو ما يعرف بالإعلال بالنقل أو الإسكان كما في نحو يقول وأصلها : يَقْول))[6] .ويقول في موضع آخر:((والسر في تسمية هذه الأصوات بأصوات العلة أنها كما يقول العلامة المحقق الشيخ رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي (ت 686ه):((لا تصح ولا تسلم ؛ بمعنى أنها تتغير ولا تبقى على

[1] الشيخ أحمد الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف.. تحقيق د الشيخ محمد دار الكتاب العربي بيروت لبنان . ط1 1424ه-2004م ص116

[2] أبو حفص الزموري .فتح اللطيف في التصريف على البسط و التعريف ص 302 .

[3] عباس حسن .النحو الوافي ج 2ط5 دار المعارف المسألة 181 (الإعلال و الابدال ص756-757.

[4] عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص 129 .

[5] ينظر عبد الصبور شاهين . المنهج الصوتي للبنية العربية ص 171 .

[6] المرجع نفسه

حالها في كثير من المواضع عند مجاورتها لما يخالفها من الحركة والصامت ؛ فهي كما يقال كالعليل المنحرف والمزاج المتغير حال بحال))[1].

ألحق النحاة العرب الهمزة بأصوات العلة المدية الواو،و الياء ،والألف، وهي في الواقع ليست بداخلة فيها، فهي ليست من ضمن المصوتات، و لكنها من الصوامت ،ويؤخذ على علمائنا أنهم جعلوها مع الألف و الواو و الياء في باب واحد ،ويسهل هذا أن رمز الألف هو في الأصل رمز الهمزة ،ولم يحدث التمييز بين الصوتين في الرمز إلا في منتصف القرن الثاني الهجري تقريبا حين اختار الخليل بن أحمد (ت 175هـ) رمز العين الصغيرة ترسم في موضع هذا الصوت الحنجري، و قد وجدناهم يجعلون الهمزة أحيانا حرف علة و أحيانا صوتا شبيها به و الحقيقة أن الهمزة صوت صامت (consonant) و ترتب على ذلك أنهم اضطربوا في علاجهم لكل مسائل الهمزة وعلاقتها بأصوات المد ,التي هي مصوتات (vowels) و كذلك لعلاقتها بأصوات العلة واضطربوا كذلك في علاجهم في قضايا أحرف المد (المصوتات) ،وعلاقاتها بأحرف العلة نتيجة للاشتراك في الرموز[2] .

و قد أثبتت الدراسات الحديثة أنه لاعلاقة صوتية من قريب أو من بعيد بين الهمزة وبين أصوات المد والعلة، فالهمزة تختلف في مخرجها عن أصوات المد والعلة ؛ إذ أن الهمزة صوت حنجري انفجاري مهموس ، ولذلك فهي معدودة من الصوامت لا المصوتات ،ولكن أصوات المد (المصوتات) أصوات انطلاقة مجهورة تخرج من منطقة الفم بعيدا عن الحنجرة و الحلق و اللهاة[3].

و نظرا للتباعد الواضح بين الهمزة من جانب ،و أصوات المد و اللين من جانب آخر فلا يصح أن يقال بوقوعه بينهما و بين أحرف المد التي هي مصوتات[4].

مما تجدر الإشارة إليه أن اللسانيات الحديثة ترفض النظر إلى ما يسمى في العربية بأصوات العلة المدية الواو والياء المديتين و الألف على أنها حروف تنظر إليها على أنها مصوتات طويلة، بخلاف بقية أصوات اللغة كالسين، و الميم و غيرهما من الصوامت .

كذلك لا تفرق النظرة الحديثة بين أصوات مجهورة يخرج الهواء عندها على شكل مستمر من البلعوم و الفم دون أن يتعرض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلا يمنع خروجه، أو يسبب احتكاكا مسموعا . بين الواو و الياء المديتين و الألف من جهة ،و بين الضمة والكسرة و الفتحة من جهة أخرى إلا في طول المدة الزمنية ، فتعتبر الأولى مصوتات طويلة ،وتعتبر الثانية مصوتات قصيرة[5]،والمصوتات الطويلة في عرف اللسانيات الحديثة

---

[1] ينظر عبد الصبور شاهين . المنهج الصوتي للبنية العربية .مؤسسة الرسالة بيروت 1400هـ 1980م. ص 171

[2] المرجع نفسه .

[3] ينظر المرجع نفسه ص 172 .

[4] ينظر المرجع نفسه ص 173 - 174 .

[5] ينظر Henry.R.Flesh: التفكير الصوتي عند العرب في ضوء سر صناعة الإعراب لابن جني. تعريب وتحقيق عبد الصبور شاهين مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ج23 الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1388ه-1968م ص.68. وKantono Jane: دروس في علم أصوات العربية.ترجمة صالح القرمادي نشر مركز الدراسات بتونس 1966م ص.148.نقلا عن دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية د. عبد المقصود محمد عبد المقصود ص233 .234.

كما يعرض دانيال جونز djons ويؤكد هذا أحد علماء اللسانيات الحديثة، وهو تروبتـــز كوي troubets koy حيث يقول :((إن الحركات الطويلة التي هي أحرف المد و اللـــين عند العرب تساوي أضعاف الحركات القصيرة التي من جنسها في المخرج وفي الصفات فالألف الممدودة أوالمقصورة فتحتان والواوالممدودة ضمتان والياء الممدودة كسرتان)) .

و هذا يعني ــ من ناحية أخرى ــ أن الفتحة نصف الألف والضمة نصف الواووالكسرة نصف الياء [1].

و يؤكد هذا كذلك ما ذكره د. أنيس في قوله:((أما أصوات اللين العربية فطولا تقصر و ذلك مع الجزم، كما في نحو : ينام ،يقوم، يبيع، يرضى، يسمو، يرمي، حين يدخل على هذه الأفعال أداة جزم فتصبح : ينم، يقم، يبع، يرض، يسم ،يرم ،فكل الذي أصابها هو أن صوت اللين الطويل أصبح قصيرا و هذه الظاهرة مطردة في اللغة تحتمها قواعد اللغة))[2].

وقد نص ابن جنّي على الطبيعة الواحدة لكل من حروف المد و الحركات حيث قـــال في باب مضارعة الحروف للحركات من كتاب الخصائص:((إن الحركة حرف صـــغير ألا ترى أن من متقدمي القوم من كان يسمي الضمة: الواو الصغيرة، و الكـــسرة: اليـــاء الصغيرة ،والفتحة: الألف الصغيرة))، ثم يقول:((فإذا ثبت أن هذه الحركـــات أبعـــاض للحروف و من جنسها ، وكانت متى أشبعت و مطلت تمت ،و وفت ،و جـــرت مجـــرى الحروف [3])) ،أي أن الفرق بين النوعين لا يتجاوز كونه فرقا في كمية النفس.

ما يجب مراعاته في الميزان :

الإعلال بالحذف:

و هو حذف حرف أو أكثر من الكلمة الموزونة لعلة صرفية، فيجب أن يحـــذف مـــا يقابله في الميزان سواء أكان المحذوف أصليا أم زائدا، فيكون وزن يعد ، يصل مضارع الأفعال وعد ، وزن، وصل (يعل) بحذف الفاء في الميزان مراعاة لحذفها في المـــوزون حيث كان الموزون قبل الحذف يوعد, يوْزِن ,يوْصِل بوزن يفْعِل ، وقعت الواو ساكنة بين ياء وكسرة فحذفت و كانت الواو في الأفعال الثلاثة فاء الكلمة، فحذف ما قبلها في الميزان . و كذلك فعل الأمر من الأفعال السابقة يكون بوزن (عِل) بحذف الفـــاء مـــن الميـــزان مراعاة للموزون عد ، زن ، صل و الأصل إوعد، إوزن ،إوصل و لما كانت الواو ساكنة و ما قبلها و ما بعدها مكسورين: الهمزة و الواو حذفت . ثم حذفت همزة الوصل لعـــدم الحاجة إليها حيث جيء بها توصلا للنطق الساكن.

و من الحذف الذي يجب مراعاته في الميزان حذف عين الفعل من أمر الأفعال المعتلـــة مثل : قال يقول ، باع يبيع ، سار يسير ، صام يصوم ،فالأمر من هذه الأفعال : قل ، بع سر، صم (قُل ، قُل) بحذف العين من الميزان مراعاة للموزون و أصل الأمر منها أقوُل، و–إبيع ، إسير ،و أُصْوُم ، نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبلـــه فحـــذفت الهمزة للاستغناء عنها بعد تحرك القاف، و الياء، و السين ،و الصاد، و سكنت الـــواو و

[1] عن د . سقال د يزيرة . الصرف و علم الأصوات .دار الثقافة العربية بيروت ط1 1991م .ص.7

[2] إبراهيم أنيس .الأصوات اللغوية.مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ط5 1979م ص.157.

[3] ابن جني ,الخصائص ج 2 ص 315- 316 .

الباء بعد نقل حركتهما فالتقى الساكنان الواو واللام في أقوُل، و الياء و العين في إبيـــِع ، و الياء و الراء في إسيـــِر والواو والميم في أصْوُم، فحذفت الواو و الياء من الكلمـــات الأربعة فصار الأمر منها : قُل ، بـــِع ، ســـِر ، صم ، بوزن قُل و فِل و من ذلك الأمـــر من وعى، و وقى ، ع، ق ووزنها ع بحذف الفاء و اللام .

وخلاصة القول: فإن أي حذف في الموزون يقابله حذف في الميزان[1] .

القلب الاعلالي في الحرف الزائد [2]:

وهو إبدال حرف العلة بعد ألف مفاعل أو شبه همزة ، مثل: صحيفة ، تجمع علـــى صحائف ،ورسالة تجمع على رسائل و أصل جمعها صحايف ، ورسايل، و قعت الياء بعد ألف شبه مفاعل و كانت مدة زائدة في المفرد فقلبت همزة ،فصارت صحائف ،و رســـائل بوزن فعائل ومثلها عجائز جمع عجوز إذ أصلها عجاوز وقعت الواو بعد ألف شبه مفاعل أيضا وكانت مدة المفرد فقلبت همزة فصارت إلى عجائز بوزن فعائل .

إدغام حرف أصلي في زائد :

مثل: مدّد، فقد أدغمت الدال الأولى وهي عين الكلمة في مثلها ،وهو حرف زائد،أما الدال الثانية فهي لام الكلمة، ووزنها: **فعّل** بتضعيف العين ،أو إدغام حرف زائد في مثله، مثل : مكرميّ و مسلميّ، وأصلها مكرمون لي، ومسلمون لي ،حذفت اللام تخفيفا ثم النون للإضافة فصارتا مكرموي و مسلموي بواو الجمع، و ياء المتكلم ، فقلبت الضمة كـــسرة والواو ياء ،وأدغمت الياء في الياء ،و هما زائدتان فصارتا مكرميّ و مسلميّ علـــى وزن **مفعليَّ** بإحداث إدغام في الميزان مراعاة للموزون.[3]

مالا يراعى في الميزان:

الإعلال بالقلب :

و هو قلب حرف العلة إلى حرف علة آخر مثل : قال ، باع ، فإن أصلها قوَل وبيَـــع بوزن فعل تحركت الواو في قول و الياء في بيع، و كان ما قبلها مفتوحا فقلبتا ألفا فصارتا إلى قال و باع بوزن فعل على الأصل .فإننا نأتي بالميزان على أصل الكلمة من غير أن نهتم للتغييرالذي حدث، فنقول: إن وزن استقام، واستطال ،واستبان: استفعل لا اســـتفال؛ لأننا وزنا هذه الكلمات على أصلها الذي هو استقوم، و اســـتطول، و اســـتبين ، دون أن نراعي التغير الذي طرأ على حرف العلة ، و كذلك نقول: إن وزن استرضى و استبقى : استفعل،ولا نقول :استفعى،للسبب نفسه ونقول: في وزن يـــستقيم ، يـــستبين ، يـــستطيل، يستعلى، يستبقى:يستفعل ولا نقول: يستفيل ولا يستفعي.

الإعلال بالنقل :و يسمى الإعلال بالتسكين .

و هو نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله مثل : يقوُل و يـــصوُم بـــضم الواو و سكون ما قبلها بوزن يفعُل، و قد حدث فيها إعلال بالنقل حيث نقلت حركة الواو

[1] صالح سليم الفاخري. تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات . ص 52-53.
[2] المرجع نفسه . ص 52-53.
[3] صالح سليم الفاخري, تصريف الأفعال و الأسماء و المشتقات ص53.

في الكلمتين و هي الضمة إلى الساكن الصحيح قبلها القاف في الأول، والصاد في الثانية فصارت إلى يقُول و يصوم بوزن يفعُل على الأصل .

الإعلال بالنقل و القلب معا :

توزن الكلمة التي وقع فيها إعلال بالنقل والقلب معا على أصلها قبل حدوث هذين الاعلالين فيها فنقول في وزن يخاف و يهاب: يفعل ولا نقول: يفال بل نزنهما على أصلهما يَخْوَفُ و يهْيَب، ثم قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما و انفتاح ما قبلهما، فصارتا يخاف و يهاب ووزنهما يفعل، دون تغير في الميزان مراعاة للأصل.

الإبدال من تاء الافتعال و شبهه :

الإبدال : " جعل حرف مكان حرف"[1]و يعرفه د.عباس حسن بقوله : ((حذف حرف ووضع آخر في مكانه بحيث يختفي الأول ،و يحل في موضعه غيره ، سواء أكان الحرفان من أحرف العلة أم كانا صحيحين أم مختلفين، فهو أعم من القلب؛ لأنه يشمل القلب و غيره و لهذا يستغنون بذكره عن القلب))[2]و يذكرد.عبد المقصود محمد عبد المقصود:((إن الابدال تغيير يحدث في أصوات العلة و الهمزة، و في غيرها من الحروف ،و يرون أن القلب تغير يحدث في أصوات العلة و الهمزة، وعندهم الإبدال أعم من القلب ؛لأن الإبدال يشمل جميع حالات التبادل بين الأحرف الصحيحة و المعتلة))[3].

و بعد هذا يقول :((وأرى أنه لمن الأفضل أن نتجنب الخلط و اللبس، فنأخذ برأي الأغلبية و نخص الإعلال بالتغيير في أصوات العلة الثلاثة التي هي : الواو،والياء ،والألف، وتلحق بها الهمزة ونخص الإبدال بالتغير فيما عداها أعني بالإبدال الأصوات الصحيحة فقط))[4].

و ينحصر الإبدال الصرفي اللازم في تسعة أحرف يبدل بعضه من بعض هي: " الهاء ،الدال، الهمزة، التاء ،الميم ،الواو، الطاء، الباء، الألف " وقد جمعت في قول بعض النحاة " هدأت موطيا " ،يقول ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك : ((هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا ،وهي تسعة أحرف جمعها المصنف رحمه الله في قوله : " هدأت موطيا " اسم فاعل من أوطأت الرجل إذ جعلته وطيئا، لكنه خفف همزته بإبدالها ياء لانفتاحها ،وكسر ما قبلها)) .[5]

فالمبدل من تاء الافتعال هوما تقلب فيه تاء افتعل عن أصلها، و لا يتكلم بها على الأصل البتة، و ذلك أنك إذا قلت افتعل، و ما تصرف منه، و كانت الفاء أحد حروف الإطباق الأربعة : صادا، أو ضادا، أوطاءا، أو ظاءا، فالتاء فيه مبدلة أي أن تاء الافتعال تقلب طاء، و ذلك قولك : اصطبر ،و يصطبر ،و مصطبر((و لا يقال في اصطبر اصتبر ولا في اضطرب اضترب، و نحو ذلك، وإن كان هذا هو الأصل ،وفي كلامهم من

[1] نقره كار مجموعة الشافية ص 220 .
[2] عباس حسن. النحو الوافي ص 757 .
[3] عبد المقصود محمد عبد المقصود (دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإعلال في العربية ط 1 1427 ه - 2007 م الناشر مكتبة القافة الدينية القاهرة مصر ط 1 1427 ه - 2007 م ص 33 .
[4] المرجع نفسه ص 33 .
[5] شرح ابن عقيل ج 2 ص 503 .

الأصول المرفوضة الاستعمال ما لا يحصى ذكره ، و العلة في أنه لم ينطق بتاء افتعل على الأصل إذا كانت الفاء أحد حروف الإطباق أنهم أرادوا تجنيس الصوت و أن يكون العمل من وجه بتقريب حرف من حرف)).[1]

و قد تبدل تاء الافتعال على ما قبلها إذا كان قبلها صاد، أو ضاد، أو طاء ،أو ظاء اصّبر، و مصّبر، و اصّلح (من الصلح) ، و اضرب، واظهر ... ((و أصل هذه كلها اصتبر،واصتلح ،و اضترب، فكرهوا ظهور التاء، و هي مهموسة غير مستعلية مع الضاد الظاء ،وهما مجهورتان مستعليتان فأرادوا الإدغام فأبدلوا الزائد ،و هو تاء افتعل الأصلي الذي قبله)).[2]

وأما اصتبرفإنها وإن كانت الصاد مهموسة كالتاء ،فإن فيها استعلاء ليس في التاء فأرادوا أن يكون عملهم من وجه واحد فأبدلوا الزائد للأصلي فقالوا: اصتبّر،ولا يجوزفي اصطبر:اطّبرعلى أن تدغم الصاد في الطاء ؛لأن في الصاد صفيرا وتمام صوت فلو أدغمتها لسلبتها ذلك،كما لايجوز في اضطرب اطّرب ؛لأن الضاد لا تدغم في الطاء؛لأنك لو قلت ذلك لسلبت الضاد تفشيها بإدغامك إياها في الطاء وإنما المذهب أن تدغم الأضعف في الأقوى ،فلذلك أدغم الساكن في المتحرك لضعفه، وقوة المتحرك أوالشيء في نظيره،وأما قولهم: اطّجع في اضطجع فشاذ،وكذلك الطجع ونظيره في الشذوذ كقولهم:استخذ فلان أرضا. يريدون اتّخذ،وكذلك لايجوز في اصطلح اتّلح ولا في اضطرب اترّب ؛لأن الصاد والضاد لايدغمان في التاء[3].

وقد تبدل تاء الافتعال دالا إذا كان قبلها زاي نحو:ازدجر،ومزدجر، ومن اتبع التاء الحرف الذي قبلها أبدل منها الزاي فقال :ازّجرو هو مزجّروأصلها :ازتجر فالزاي مجهورة ،والتاء مهموسة فقلبوا التاء دالا لتوافق الزاي في الجهر عندما قال ازدجر .ومن قال ازّجر فقد أبدل الزائد للأصلي مثل:اصّبر((ولا يجوز:ادّجر،ولا اتّجر في ازدجر؛ لأن الزاي لا تدغم في التاء،ولا في الدال لئلا يذهب منهاالصفير، وطول الصوت لما فيها من الانسلال)) [4].وقد تبدل تاء الافتعال دالا إذا كان قبلها ذال،ثم تدغم الذال فيها ،وذلك افتعل من {ذكر،يذكر}تقول فيه :اذّكرو يذّكرومن أتبعها الحرف الأول قال:اذ ّكرومذ ّكر((وأصله اذتكروالذال مجهورة، والتاء مهموسة فأبدلوا التاء دالا لتوافق الذال في الجهر كما قربوا التاء من الزاي في ازدجر بأن قلبت دالا،ومن قلب الزائد للأصلي فقال اذ ّ كر كما قال: ازّجروادّكرأجود من ادّكر))[5] .

---

[1] ابن جني المنصف ج2 ص541 و التصريف الملوكي ص 48 و ابن الحاجب ص 249 و ابن عصفور الممتع ج1ص 360 و شرح الاستراباذي ج3ص226

[2] ابن جني المنصف ص543 .

[3] ابن جني المنصف ص 542-543 و الزمخشري المفصل ص 304 و ابن جني الخصائص ج1ص3 وج 1ص 263 و ابن عصفور الممتع ج1ص304 وشرح الاستراباذي للشافية ج 2ص324 وج 3ص 226 .

[4] ابن جني المنصف ص 545-546 و التصريف الملوكي ص 48 و ابن عصفور الممتع ج 1ص356 و الاستراباذي شرح الشافية ج 3 ص227.

[5] ابن جني المنصف ص 546 .

فالكلمة التي أبدلت فيها تاء الافتعال توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال [1]إما للاستثقال، وإما للتشبيه على الأصل كما قال ابن الحاجب[2]
في الثانية إنما لم يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه للاستثقال واما للتشبيه على الأصل.
وقد اعترض بعض الصرفيين على قول ابن الحاجب فقال الاستراباذي:قلنا:هذان حاصلان في فحَصْطٌ ،وفي فُزْدُ ،ولا يوزنان إلا بلفظ البدل ولو قال :ويعبرعن الزائد بلفظه ،أن المدغم في أصلي فإنما بما بعده والمكررفإنه بما قبله ليدخل فيه، نحو قولك: ازّين وادّارك على وزن:افعّل وافـّاعل ،وقولك قردد ،وقطّع على وزن افعلل ،وفعّل ،وقّعل لكان أولى وأعم.[3]
و قال ابن جماعه : " كلا الوجهين(الاشتغال ،و التنبيه على الأصل) فيه ضعف [4]
أما الأول : فلاستلزامه التخصيص بلا مخصص إذ قد يقبلون الزنة بقلب الموزون، و لا يراعون بيان أصل الوزن ،و أما الثاني : فلتخلف المعلول عن العلة إذ الاشتغال لو كان علة لعدم التعبير عن الزائد يلفظ لما قالوا في وزنه هبلع مثلا هفعل، فتبين أنه ليس علة لعدم التعبير .[5]
و قد رفض الاستراباذي أن يكون وزن المبدل من تاء الافتعال بالتاء، و قال : إن هذا مما لا يسلم :بل تقول اضطرب على وزن افطعل ،و فحصط (أي فحصت بتاء المتكلم) وزنه : فعلط، و هراق وزنه : هفعل ... فيعبر عن كل الزائد المبدل منه بالبدل لا بالمبدل منه ، و قال عبد القاهر في المبدل من الحرف الأصلي : يجوز أن يعبر عنه بالبدل فيقال في قال : إنه على وزن فال [6].
أما الإبدال من شبه تاء الافتعال فتقول في وزن ازّين ،و اطّير تفعل لا افعل؛ لأن أصلها تزين ،و تطير فقلبت التاء من جنس الحرف الذي بعدها ،وهو فاء الكلمة ثم سكن وأدغم في الفاء، و تعذر النطق بالساكن فأتى بهمزة الوصل توصلا إلى النطق به فصار ازين، واطير ،و مثلهما ادارك ،و اثاقل فوزنهما تفاعل لا افاعل غير أن بعض الصرفيين يزنها بالصيغة التي هي عليها فيقول في وزن ازين ،وادارك افـّعل، و افـّاعل[7] .
الإبدال الذي يحدث في بعض الحروف عما نعرفه :
وذلك في لهجات بعض القبائل ، فإننا لا نبدل كلمة المقابلة في الميزان بل نقول إن وزن فحصط ،وفزد فعلت ،و فعُلت، ولا نقول فعلط ،ولا فعلد ،وإن كان الرضي يذهب إلى أنها توزن على هيئتها بعد حدوث إبدال فيقال :فعلط وفعلد [8] .
وسبب وزنهما على فعلت وفعُلد عند من يذهب إلى وزنهما على الأصل هو أن أصلهما فحصت ،وفزت فأبدلت التاء في الكلمة الأولى طاء، وفي الثانية دالا في بعض

[1] ينظر شرح نقره كار على الشافية ص 7 و شرح الرضي على الشافية ج 1 ص 18 - 21 .
[2] الأستراباذي. شرح الشافية ج1 ص18.
3 شرح الشافية ج 1 ص19 .
4 ابن جماعه شرح الشافية مجموعة الشافية ج 1 ص17 .
5الاسترابادي .شرح الشافية ج 1 ص18 .
6 ينظر شرح الرضي على الشافية ج 1 ص 18 - 19 .
[7] شرح الرضي على الشافية ج1 ص 18 -19 .
[8] ينظر شرح الرضي على الشافية ص18-19 .

اللهجات . وهذا الوزن للتمثيل فحسب ؛ لأن الأصل في الضمائر ألا توزن ،وإلا جـــرى العرف على وزنهما مع الأفعال المتصلة بها .

الإبدال الذي يكون للإدغام :

فالكلمة التي يحصل فيها التغيير من أجل الإدغام توزن على أصلها قبل حدوث هـــذا التغيير – كما في الثلاثي المجرد – ، فوزن "اشتّد" : " افتعل "لا افتعّل ،ووزن مرّد مفعل لا مفَعّل، ووزن مشتدّ مفتعل لا مفتعُل كذلك في فعل الأمر يكون وزن اشـــتدّ افتعـــل لا افتعّل.

المبحـــث الثـــامن :

القلب المكاني ووزن الكلمات التي وقع فيها.

المطلب الأول :

ـ مفهوم القلب المكاني.

ـ أسباب ظهوره.

ـ موقف العلماء منه.

مفهوم القلب المكاني وأسباب ظهوره وموقف العلماء منه :

لمّا كان الغرض من الميزان الصرفي التنبيه على فاء الكلمة، وعينها ولامهـا،وعلى ترتيب الحروف الأصول، وعلى الحرف الزائد وموضعه ... ، وعلـى حركـات هـذه الحروف و سكناتها ... فلذلك إذا حصل قلب في الكلمة الموزونة بتقديم حـروف الكلمـة وتأخيرها عن بعضها قلبت حروف الميزان بما يوافق هذا الموزون[1].

مما يدعونا إلى معرفة القلب المكاني قبل المباشرة بوزن الكلمات التي وقع فيها هـذا القلب .

فماالقلب المكاني ؟ و ما أدلته و صوره ؟:

القلب المكاني (metathesis) ظاهرة لغوية ، توجد في أكثر لغات العالم تقـوم علـى تقديم بعض حروف الكلمة على بعض ، و أكثر ما يكون في المهموز المعتل، وقد جاء في غيرهما قليلا، نحو : امضحل في اضمحل،و اكرهف في اكفهر[2]، أو هو ((جعل حـرف من حروف الكلمة مكان غيره ، وجعل ذلك الغير مكان ذلك الحـرف)) [3] ،و يقـع هـذا التقديم والتأخير في كلام العرب كثيرا، و هو سماعي لا يقاس عليه ،و((أمّا طريقه الإقدام من غير صنعة فنحو (...) ما أطيبَه ،وأيطبَه أشياء في قول الخليل: و قسي و قوله أخو اليوم اليمي فهذا ونحوه طريقه طريق الاتساع في اللغة من غير تأت، ولا صنعة ،ومثلـه موقوف على السماع ،و ليس لنا الإقدام عليه من طريق القياس))[4].

باستثناء ما ((ادّعى الخليل مما أدّى ترك القلب فيه إلـى اجتمـاع الهمـزتين كجـاءٍ وسواء فإنه قياسي))[5].

و القلب المكاني ظاهرة عرفتها اللغة العربية كما عرفتها غيرها من اللغـات, ففـي الانجليزية على سبيل المثال تقرر كثير من المعجمات، و كتب علم اللغـة أن مجموعـة كبيرة من الألفاظ حدث فيها قلب مكاني مثل كلمـة Bird[6] (طـائر) التـي كانـت فـي الانجليزية القديمة brid حيث قدمت i على r ، و مثلا كلمة ask تقلب عند بعضهم إلـى asks غير أن اللغة الانجليزية تتوسع في إطلاق المصطلح حتى إنها تدرج تحته ما يعرف في اللغة العربية بالإبدال، فقد نصّ كثير من اللغويين على أن من القلب المكـاني وضـع صوت مكان صوت كما في كلمة daer التي أصبحت dear في بعض الاستعمالات [7].

ونفهم من هذا أن القلب المكاني عرفته العربية كما عرفته الأنجليزية.

أسباب ظهوره :

---

[1] ابن الحاجب . الشافية ملحق 1 ص 300 .

[2] ينظر الرضي. شرح الشافية ج1ص21 .

3 ابن جماعة .حاشية على شرح الجاربردي(مجموعة الشافية) ج1ص21

4 ابن جني الخصائص ج2ص88.

5 الاستراباذي., شرح الشافية ج1ص22.12

[6] ينظر على سبيل المثال a dictionnary of linguistics D crystag P 217 and scars aspects ch 10.نقلا عن تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات . صالح سليم الفاخري ص 60.

[7] ينظر A dictionnary of linguistics P 217 نقلا عن تصريف الافعال و المصادر و المشتقات . صالح سليم الفاخري ص60.

يقرر كثير من الباحثين أن وجود ظاهرة القلب المكاني في لغة من اللغات يعود إلى أحد الأسباب الآتية :

أ ــ التخلص من مستقبح في الكلام أي :أن عدم القلب يؤدي إلى وجود ما لا يقبله الذوق السليم كاجتماع همزتين ،و بينهما حاجز غير حصين كما في كلمة أشياء جمع شيء كان ينبغي أن تجمع على شيئاء، و قد عدل عن هذا الجمع بسبب توالي همزتين ،و بينهما ألف،وهومانع غير حصين لمجانسته للهمزة، فقدّمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة على الفاء ،و لام الكلمة هي الهمزة ،وفاؤها الشين فأصبحت أشياء، ووزنها: **لفعاء** .

ب ــ طلب الخفة كما في جاءٍ اسم فاعل من جاء ،و أصله جائيء اجتمعت همزتان في الطرف فقدّمت الثانية فأصبح الوزن: **فالع** ، ثم قلبت الأولى التي تأخّرت ياءا فصارت الكلمة جائي ثم أعلّت إعلال قاضٍ هذا هو رأي الخليل ،و قد خالفه سيبويه ،و عدد من اللغويين منهم الرضي شارح الشافية [1].

فذهب سيبويه إلى أن ((اسم الفاعل من جاء جاءٍ بوزن فاعٍ ،كانت جاءي ثم جائيء قلبت الياء همزة ،مثل : بائع، ثم جائي بقلب الهمزة الثانية ياء ثم جاءٍ بحذف الياء بإعلالها إعلال قاضٍ))[2] أما الرضي فإنه بعد عرضه لرأي الخليل قال: ((و ليس ما ذهب إليه الخليل بمتين)) [3].

ج ــ وضع صوت محل آخر تبادليا في كلمة ما إما نتيجة خطإ في اللغة ،أو تلاعب فيها كما في بقية صور القلب المكاني التي ستأتي في موضع لاحق .

و في العصر الحديث حظي القلب المكاني باهتمام كثير من اللغويين المحدثين فناقشوه مناقشة مستفيضة، ثم خرجوا برأي مفاده أن للقلب المكاني صورا لم يلتفت إليها القدامى وهي :

1ــ أصوات اللين القصيرة short voweles :

و هي الفتحة، و الضمة ،و الكسرة حيث يحدث في بعض الأحيان تقديم بعضها على بعض ، و يتجلّى ذلك في الكلمة المضعّفة عند فك تضعيفها مثال: مد ومضارعه يمُدّ ،أو يمدد ، و شدّ ،و مضارعها يشدّ ،أو يشدد، و قد حدث فيها قلب مكاني عند فك التضعيف حيث قدّمت الضمة على السكون بعد أن كانت متأخّرة عنه .

2ــ صيغة افتعل :

أصلها اتفعل فصبر مثلا صيغة الإفتعال منها اتصبر، و احتضر، واتحضر،واتحطب وذلك لأسباب يجملها أصحابه فيما يأتي :

أ ــ إن ما يقابل هذا الوزن في باقي اللغات السامية الأخرى كالعبرية، و الآرامية تقع فيه التاء قبل فاء الفعل فالفعل افتقد مثلا يقابله في العبرية هيت باكاء.

[1] الرضي, شرح الشافية ج1ص 9 و ما بعدها .
[2] الرضي, شرح الشافية ج1ص2 .
[3] المرجع نفسه ج1ص 25.

ب ــ إن حرف الزيادة في جميع الأفعال المزيدة تقع قبل فاء الفعل لم يشذّ منهما سوى افتعل كما يلاحظ من : افعل، انفعل، تفاعل، استفعل، و هذا يشير إلى أن حرف الزيادة كان يقع قبل فاء الفعل في وزن افتعل كذلك .

ج ــ إن المماثلة بين الأصوات الصحيحة في العربية هي بعامة مماثلة خلفية أي أن الصوت الخلفي هو الذي يتغير مماثلة للصوت الذي يليه جنب ينطق جمب ، قلبت النون ميما أي أنها أصبحت شفوية مماثلة للياء ،و مثلها متدثر صارت إلى مدّثر قلبت التاء دالا أي أنها أصبحت مجهورة مماثلة للدال، ثم يعقب د. صالح سليم الفاخري بقوله : ((ونحسب أن هذا الرأي بحاجة إلى إعادة نظر ذلك أن الأساسين: الأول ،و الثاني لا يعول عليهما كثيرا في تأكيد هذا الرأي ، ذلك أن اللغة العربية كما يقرر كثير من الباحثين المحدثين هي أقرب اللغات السامية إلى اللغة الأم، و جميع شقيقاتها تطورت على نحو ملحوظ لدرجة أن بعضها بلى ودرس، كما في اللغة الارامية، و الاكادية ،و الحبشية واليمنية، و غيرها الأمر الذي يجعل من إقامة احداها شاهدا على ظاهرة لغوية غير سديد.

و أمّا عن زوائد الصيغ فإنها كما وقعت قبل الفاء و قعت بعدها مثل : افعوعل وافعول، و افعالّ، و افعنلل ... الخ .[1]

ثم يضيف قائلا: ((و مهما يكن من أمر هذا الرأي قبلناه أم لم نقبله فإنه لا يخلو من طرافة ذلك أنه يدعو إلى إخراج الدرس التصريفي من نطاقه الضيق، و دمجه في بقية فروع الدرس اللغوي)) [2].

[1] صالح سليم الفاخري : تصريف الافعال و المصادر و المشتقات ص 63.
[2] المرجع نفسه 63.

موقف العلماء منه:

قد اختلف العلماء في حقيقته فذهب الكوفيون إلى أنه واقع في كل كلمتين اتحد معناهما واختلف ترتيب حروفهما، و لو وجد أصل مستقل يرجع إليه كل منهما مثل :جذب و جبذ فإنهما بمعنى واحد ،و إن لم يرجعا إلى مصدر واحد إذ أن مصدر الأولى جذب، ومصدر الثانية جبذ .

وذهب سيبويه، و جمهور البصريين إلى أن القلب المكاني لا يقع إلا في الكلمتين اللتين ترجعان إلى أصل واحد، وعلى هذا فإن ((جبذت ،ونحوه، فليس فيه قلب، و كل واحد منهما على حدته؛ لأن ذلك يطرد فيها في كل معنى، و يتصرف الفعل فيه))[1]،و إلى هذا ذهب العلامة أبو فتح بن جني حيث يقول في موضع من خصائصه : ((اعلم أن كل لفظين وجد فيهما تقديم، أو تأخير فأمكن أن يكونا جميعا أصليين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه ... فهو القياس الذي لا يجوز غيره، وإن لم يكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوب عن صاحبه ... ،وذلك أنهما جميعا يتصرفان تصرفا واحدا، نحو : جذب، يجذب ،جذبا فهو جاذب ، و المفعول مجذوب، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلا لصاحبه فسد ذلك؛ لأنك لو فعلت لم يكن أحدهما أسعد بهذه الحال من الآخر فإذا وقفت الحال بينهما ،و لم يؤثر بالمزية أحدهما وجب أن يتوازيا، و أن يمثلا لصفحتيهما معا، وكذلك ما هذه سبيله فإن قصر أحدهما عن صاحبه ،و لم يساوه فيه لكان أوسعهما تصرفا أصلا لصاحبه))[2]،ومعنى هذا أن كل لفظين من أحرف واحدة جاء المعنى واحدا ،و فيهما تقديم أو تأخير،وأمكن أن يكونا جميعا أصلين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه بأن يكون كل منهما كامل التصريف، فكلاهما أصل قائم بنفسه ،و لا يجوز جعل أحدهما أصلا للآخر لما في ذلك من التحكم ، فإذا كانت المادتان كاملتي التصريف حكموا بأن كلا منهما أصل.

و ليس من القلب المكاني الخلاف اللغوي بين القبائل العربية في نطق الكلمة مثل : صاعقة ،و صاقعة، الأولى لغة الحجاز ،و الثانية لغة تميم، و الكلمتان بمعنى واحد ,غير أن الأولى تجمع على صواعق ،و الثانية على صواقع .و قرأ الحسن البصري﴿ **وَيَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاقِعِ** ﴾ في قوله تعالى:﴿ **الصواعق**﴾ البقرة من الآية 19.

1 سيبويه, الكتاب, تحقيق عبد السلام هارون ج3ص 380 .
2 ابن جني . الخصائص.ج1ص467.

المطلـــب الثانـــي:

ـ صور القلب المكاني وأنواعه.

ـ أدلته، والطرق التي يعرف بها الأصلي من الفرع.

ــ صور القلب المكاني و أنواعه :

للقلب المكاني خمس صور أو خمسة أنواع [1]:

أ ــ تقديم العين على الفاء حيث تصير **فَعَل** الى **عَفَل** مثل :

ــ جاه بوزن: **عَفْل** ،وأصلها وجه بوزن فعْل قدمت الجيم على الواو فصارت جوه تحركت الواو،و انفتح ما قبلها فصارت جاه ووزنها: **عفل** .

ــ أينق أصلها أنيق جمع ناقة بوزن: **أفعُل** أصلها أنوق ،ثم استثقلوا الضمة على الواو وقدموها فقالوا أونق ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أينق ووزنها: **اعفل** .

ــ أيس أصلها يئس بوزن فعِل قدمت الهمزة على الياء فصارت أيس بوزن: **عفِل** .

ــ آراء جمع رأي ،و أصلها آراء قدّمت الهمزة الثانية على الراء فصارت أأراء فاجتمعت همزتان في أول الكلمة فقلبت الثانية ألفا من جنس حركة الأولى فصارت آراء بوزن **اعفال** .

ــ آبار جمع بئر أصلها أبآر بوزن: **أفعال** جمع بئر قدّمت الهمزة على الباء فصارت أأبارا ثم قلبت الهمزة ألفا أي: من جنس حركة ما قبلها فصارت آبارا على وزن: **أعفال** .

ب ــ تقديم اللام على الفاء، و هذا النوع نادر، و مثاله كلمة أشياء، و ما على شاكلتها ومثل أفياء جمع فيء جمع لشيء، و أصل الجمع شيئاء بوزن: **فعلاء** قدّمت الهمزة الأولى و هي لام الكلمة على الشين (فاء الكلمة) ، فصارت أشياء بوزن: **لفعاء** هذا هو رأي الخليل ، وسيبويه ،وجمهور البصريين في كلمة أشياء، ويرى الأخفش أن أشياء اسم جمع لشيء بوزن فعْل جمع على افعلاء اشيئاء حذفت اللام للتخفيف ،وهي الهمزة الأولى فصارت أشياء بوزن افعاء وقد ردّ هذا الرأي للأسباب الآتية:

1 ــ إن حذف الهمزة لا يكون بدون علة صرفية تقتضي ذلك .

2ــ إن فعْل لا يجمع على **افعلاء** و إنما يجمع على **فعول** ،و**أفعال** .

3ــ إن أشياء تصغّر على أشيّاء، و لو كان أصلها اشييئاء لردت في التصغير إلى الواحد.

ج – تقديم اللام على العين : تغير فعل إلى **فلع** و من أمثلته :

راء ،و ناء فعلان أصلهما رأى، و نأى بوزن: **فعل** قدّمت فيها الياء على الهمزة فصارا ريأ،و نيأ ثم قلبت الياء ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها فصارتا راء ،و ناء على وزن: **فلع** قال كثير [2] من الطويل:

و كل خليل رعاني فهو قائل من أجلك هذا هامة اليوم أو غد .

ــ سأى أصلها ساء بوزن فعل قدّمت الهمزة على الياء فصارت سأى بوزن: **فلع** .

ــ تنازبوا أصلها تنابزوا بوزن: **تفاعلوا** قدّمت الزاي على الباء فصارت تنازبوا بوزن **تفالعوا** .

شاكٍ أصلها شائك اسم فاعل من شاكٍ بوزن: **فاعل** قدمت الكاف على الهمزة فرجعت الهمزة إلى أصلها الواو فصار شاكِو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصارت شاكي ثم اعلّت إعلال قاضٍ فأصبحت شاكٍ بوزن: **فالٍ** .

---

[1] الرضي, شرح الشافية ج 1 ص 24 و الجاربردي شرح الشافية ج 1 ص 21 .

[2] سيبويه. الكتاب ج.3ص467 .

ــ شواع : أصلها شوائع جمع شائعة بوزن: **فواعل** ،و معناها متفرّقة تقول: و جاءت الخيل شواع أي متفرّقة ، قدّمت العين على الهمزة فصارت شواعي فرجعت الهمزة إلى الياء أصلها فصارت شواعي ثم أعلّت إعلال قاضٍ فصارت شواعٍ بوزن: **فوالٍ** .
ــ المهاة : أصلها الماهة ،وهي البقرة الوحشية بوزن: **فعْلة** قدمت الهاء على الألف فصار مهاة بوزن: **فلعة.**
قسِيّ : جمع قوس أصلها قؤوس بوزن: **فعول** قدّمت السين على الواو أي: اللام على العين فصارت قسووا ثم قلبت الواو المتطرّفة في الجمع ياء فصارت قسويا فاجتمعت الواو والياء، و سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، ثم ادغمت الياء في الياء ،و قلبت الضمة التي قبل الواو كسرة لمناسبة الياء فصارت قسِيّ على وزن: **فلوع** .
د ــ تأخير الفاء عن اللام ،وهي قليلة ،ومن أمثلتها :
ــ حادي ،وأصلها واحد على وزن: **فاعِل** أخّرت الواو الى ما بعد الدال فصارت حادو فوقعت الواو متطرفة بعد كسرة فقلبت ياء فصارت حادي بوزن: **عالف** .
طادي : و أصلها واطد اسم فاعل من وطد بوزن: **فاعـل** تأخّرت الواو عن الدال فصارت طادو ثم قلبت الواو ياء لتطرّفها بعد كسرة فصارت طادي بوزن: **عالف.**
قال القطامي من البسيط :
ما اعتاد حب سلمى حين معتاد و لاتقض بوافي دينها الطادي .
هـ ــ تقديم اللام الأولى على العين في غير الثلاثي ،و هي قليلة أيضا، و من أمثلتها : طأمن أصلها طمأن على وزن فعْلَلَ من الطمأنينة قدّمت الهمزة التي هي لام الكلمة الأولى على الميم عين الكلمة ، فصارت طأمن بوزن فَلْعَلَ هذا على رأي الجمهور ،أما سيبويه فإنه يرى أن طأمن أصل ،و طمأن فرع[1].

[1] سيبويه ، الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون. ج 4 ص381

ـ أدلّة القلب المكاني و الطرق التي يعرف بها الأصلي من الفرع :

لمّا كان القلب المكاني يقوم على تبادل في مواقع الحروف فإن من مقتضيات الإلمام به الوقوف عند قضية الأصالة ،و الفرعية أي: محاولة معرفة الأصلي من المقلوب ، وقد استقصى الصرفيون الكلمات التي حدث فيها ، وقارنوها بمثيلاتها الأصلية مستخدمين في سبيل تحقيق ذلك الأدلّة الآتية :[1]

أ ـ **الرجوع الى أصل الكلمة** وذلك بارجاع الكلمة إلى مصدرها الذي أخذت منه مثل: ناء يناء : وهذا ليس له مصدر إلاّ النأي ،وهو مصدر نأى ينأى ،ووزنه: فعَل يفعَـل، ووزن المقلوب ناء يناء فلع يفلع راء يرائي، و ليس له مصدر أيضا إذ : أن مصدره رأي مصدر رأى بوزن: فعل ووزن المقلوب راء: **فلع** .

ب ـ **أمثلة اشتقاقه** : وذلك بالرجوع إلى الكلمات المشتقة مما اشتقت منه الكلمة التي حدث فيها القلب مثل :

ـ الجاه كلمة مشتقة من المصدر وجه ذلك أن أمثلة اشتقاقه هي : وجه توجه مواجهة توجيه وجاهة كلها مشتقة من المصدر الذي اشتق منه الجاه ، و على هذا يكون وزن جاه عفل ؛لأن أصلها وجه بوزن فعل ،و لمّا أعلّ بالقلب أعلّ أيضا بتحريك عينه، و نقله من فعل إلى عفل أي: صار من وجه إلى وجوه قلبت عينه ألفا لتحركها، و انفتاح ما قبلها فصار إلى جاه يقول ابن جني : ((روينا عن الفراء أنه قال سمعت أعرابية من غطفان وزجرها ابنها فقلت لها : ردى عليه فقالت : أخاف أن يوجهني بأكثر من هذا فقال : وهو من الوجه أرادت يواجهني، و كان أبو علي الفارسي يرى أن الجاه مقلوب عن الوجه أيضا ... ويحكى أبو زيد:قد وجُه الرجل وجاهة عند السلطان وهو وجيه ،و هذا يقوي القلب؛ لأنهم لم يقولوا (جويه) و لا نحو ذلك)) [2].

ـ الحادي كلمة مشتقة من المصدر واحد ذلك أن أمثلة اشتقاقه ،و هي : الوحدة والتوحيد ،و الوحدان ،و الواحد . جميعها وقعت فيها الواو قبل الحاء أي فاء الكلمة، و لمّا وجدت الحاء في هذه الكلمة فقط واقعة صدرا دلّ ذلك على وجود قلب فيه حيث أخّرت الفاء عن اللام فأصبحت حدو، و لما كانت واحد اسم فاعل اقحمت الألف الدالة على الصيغة بين الحاء، و الدال فأصبحت حادو، و لما تطرّفت الواو، و كان ما قبلها مكسورا قلبت إلى ياء حسب القاعدة، و يكون وزنها :**عالف** .

و مثل ذلك قولهم: القسِيّ وهي جمع قوس على قووس فإن قولهم قوس في المفرد وقولهم تقوس الشيخ، و استقوس ،و رجل مقوس أي معه قوسه يدل على أن أصله قووس جمع قوس على وزن: **فعول**، فكرهوا الواوين فصار قسوو فقلبوا الواو الثانية ياء لتطرفها و لكرههم الواوين، و الضمتين فصار قسوي فاجتمع في الكلمة واو وياء، و سبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء فصار قسي بعد أن أدغمت احدى اليائين في الأخرى ثم كسرت السين لمناسبة الياء ،و القاف لصعوبة الانتقال من ضم الى كسر فصار قسي

[1] ابن الحاجب ,الشافية ملحق 19 ص 217 .
[2] ابن جني، الخصائص ج 2 ص 76 .

وأصبح وزنها: **فلوع**، و يمكن أن يعرف القلب فيها بالأصل الذي هو المفرد ،و هو قوس[1].

ج ــ **الصحة على وجود ما يوجب الإعلال** مثل : أيس على وزن عفل مقلوب عن يئس ودليله الصحة مع وجود ما يوجب الإعلال ،وهو تحرك الياء ،و انفتاح ما قبلها، و قلبها ألفا .يقول ابن جني : ((آيست من كذا فهو مقلوب عن يئست لامرين ذكر أبو علي أحدهما ، وهو ما ذهب إليه من أن آيست لا مصدر له، و إنما المصدر ليئس هو اليأس، و اليآسة قال : ((فأما قولهم في اسم الرجل إياس فليس مصدرا لأيست، ولا هو أيضا من لفظه، وإنما هو مصدر أست الرجل أوؤسه إياسا سموه به كما سموه عطاء تفاؤلا بالعطية .. ، وأما الأخرى فعندي أنه لو لم يكن مقلوبا لوجب إعلاله، و أن يقول : أست أاسا كهبت أهاب فظهوره صحيحا يدل على أنه إنّما صحّ؛ لأنه مقلوب عما تصحّ عينه وهو يئست لتكون الصحة دليلا على ذلك المعنى كما كانت صحة(عور) دليلا على أنه في معنى لابد من صحّته و هو أعور))[2] .

د ــ **قلة الاستعمال :**

يعرف القلب بقلة استعماله بالنسبة للأصل، مثل :آدر، مقلوب عن أدؤر في جمع دار وآدر أقل استعمالا من أدؤر فصحّ أنه المقلوب عن أدؤر، ومثله راء مقلوب عن رأى أكثر استعمالا من راء[3] فآدر على وزن: **اعفل** وراء على **فلع**.

هـ ــ **أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الطرف** : مثل : جاءٍ إذ أن أصلها جائيء فيعرف القلب في الكلمة عند الخليل اذا أدّى تركها بلا قلب إلى اجتماع همزتين وذلك في نحو جاءٍ اسم الفاعل من جاءَ ،و أصله جائيء بتقديم الياء التي هي عين الفعل على الهمزة التي هي لام الفعل فلو لم تقلب اللام مكان العين لأدّى تركها إلى انقلاب الياء همزة ؛لأن اسم الفاعل من الأجوف الثلاثي تقلب عينه همزة بعد ألف فاعل فتجتمع همزتان في كلمة واحدة ،و ذلك مستكره فوجب تقدير القلب فيه فيصبح جايئ جائيا ثم يعلّ إعلال قاضٍ فيصبح جاءٍ ،ووزنه فالٍ، والجائي الفالع ،و هذا على رأي الخليل الذي يستند فيه بطريق القياس الأولوي على ما ورد من العرب من إجراء القلب في اسم الفاعل كراهية الهمزة الواحدة ،و ذلك نحو:

قول طريف بن تميم العنبري :من الكامل.

فتَعرّفوني إنني أنا ذاكمو شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلَمُ .

فقدموا الكاف من شائك التي هي لام الكلمة على الهمزة، وهي عين الكلمة، فصارت شاكيا، فأعلت إعلال قاض فصارت شاك. كذلك سار الخليل بن أحمد الفراهيدي في قوله

[1] ينظر الكتاب ج2ص 379 و الخصائص ج2 ص 78 و شرح نقره كار على الشافية ص10 و المنصف ج2 ص 101-102هـ.

[2] ابن جني, الخصائص ج2 ص 71 - 72 .

[3] سيبويه. الكتاب ج2 .ص 130 .

بالقلب في جاءٍ ،وأمثالها من الأجوف المهموز اللام في صيغة اسم الفاعل على طريق القياس الأولوي، أما سيبويه فلم يكن يرى القلب في ذلك بل كان يرى أنه لا بأس من اجتماع همزتين إذ يعمل حينئذٍ على ما تقتضيه الأصول من قلب الهمزة الثانية في جائيء ياء، ثم تعلّ إعلال قاضٍ مستندا الى أن أكثر العرب تقول: شاك في ردّه على الخليل، إذ أن هؤلاء حذفوا الهمزة وكأنهم لم يقبلوها حين قالوا: فاعل منها ؛لأن من شأنهم الحذف لا القلب، و لكنهم لم يصلوا إلى حذف همزة جائي كراهية أن تلتقي الألف، و الياء وهما ساكنتان، و هذا تقوية لمن قال : إن الهمزة التي في جاء هي الهمزة التي تبدل من العين [1] و نفهم من هذا أن وزن جاءٍ: **فالٍ** ، وشاكٍ: **فالٍ** .

ــ **وجود كلمة ممنوعة من الصرف دون سبب ظاهر لذلك** مثل: كلمة أشياء اسم جمع لشيء بوزن: **لفعاء** ،إذ أن أصلها شيئاء بوزن: **فعلاء** ،و هو ممنوع من الصرف أما أشياء فليس ممنوعا من الصرف إذا كان وزنه :**أفعال** فلما ورد في الاستعمال ممنوعا من الصرف دلّ على أنه حدث فيه قلب فأصلها شيئاء بوزن: **فعلاء** اجتمعت همزتان في الطرف، و بينهما حاجز غير حصين، و هو الألف فقدمت الهمزة الولى فأصبحت اشياء بوزن: **لفعاء** .

فيعرف القلب إذا كان تركه في الكلمة يؤدّي الى منع الصرف بغير علة ،و ذلك في أشياء على رأي الخليل، و سيبويه فإنها عندهما **لفعاء** حيث وجداها ممنوعة من الصرف لغير علّة، فقررا فيها القلب ليكون أصلها شيئاء على وزن **فعــلاء** كحمراء فلا ينصرف لألف التأنيث، و إن كان اسم جمع لاجمعا لشيء، و قد قدمت فيها الهمزة التي هي لام الكلمة في موضع الفاء ،و صار أشياء على وزن **لفعاء** فمنعها من الصرف نظرا إلى الأصل فعلاء .[2]

و مما يثبت أن أشياء **لفعاء** ،و أصلها شيئاء **فعلاء** جمعها على أشاوى كما يجمع صحراء على صحاري فأبدلت الياء من أشايا واوا .[3]

و قد خالف الخليل و سيبويه من جاء بعدهما فللأخفش مذهب فيها، و للفراء رأي وللاسكافي نظرة .[4]

مما تقدم من أمثلة القلب المكاني يتضح أن وزن الكلمة المقلوبة يختلف عن وزن الكلمة غير المقلوبة فالكلمة الأصلية توزن بالطريقة التي تقدم ذكرها، أمّا الكلمة المقلوبة فقد أحدثنا في ميزانها التغير الذي حدث فيها فإن تقدم الحرف الثاني من الكلمة على الأول قدمنا عين الميزان على الفاء ، و إن أخرنا الحرف الثاني عن الثالث أخرنا عين الكلمة عن اللام، و إن قدمنا الحرف الثالث عن الأول قدمنا اللام على الفاء كما في الأمثلة المتقدمة ففي نأى ينأى، و ناء يناء ،و هما فعلان ثلاثيان مجردان لما قلنا: إن الأصل نأى

[1] ينظر الكتاب ج2 ص 129 و ص 278 - 279 و شرح نقره كار على الشافية ص 11 - 12 و مناهج الكافية للأنصاري ص 11 - 12 و المخصص ج 14 ص 93 و ج 16 ص 20.

[2] ينظر الكتاب ج 2 ص 94 و ما بعدها و شرح نقره كار على الشافية ص 12 - 1 و المنصف ج 2 ص 94 و ما بعدها والمخصص ج 16 ص 63 - 91 .

[3] سيبويه. الكتاب ج 2 ص 379 - 380 .

[4] ينظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي تحقيق عبد العال مكرم ج 2 ص 224 .

ينأى، وزناها بـــ فَعَل يَفْعَل، و لما قلنا: إن ناء يناء مقلوب عنها بتقديم الألف التـــي هـــي اللام على الهمزة التي هي العين قلنا: إن وزنها فلع بتقديم لام الميزان على عينه ، و في وجْه لما قلنا: إنها هي الأصل وزناها بـــ فعْل، و أن جاه هي المنقلبة وزناها بـــــ عفـــل بتقديم عين الميزان على فائه. وكذلك الأمر في وزن ما زاد على الثلاثة مـــن الأســـماء والأفعال كما في الواحد فلما كان هو الأصل وزن بالفاعل أمّا الحادي ،وهو المقلوب فإننا وزناه على: **عالف**، فأحدثنا التغير الذي أحدث في الكلمة مع وضع الحرف المزيـــد فـــي مكانه. وكذلك إن كانت الكلمة جمعا نحدث في ميزانها ما يحد من التغيير كما في قـــووس جمع قوس على وزن: **فعول** فلما أصبحت قسِيّا قلنا: إن وزنها **فلوع** .

و من هذا يتبن أن القلب المكاني الذي يحدث في الكلمة يؤثر في الميزان بإحداث التغيير في أحرفه من التقديم، و التأخير، هذا إذا أردنا أن نزن الكلمة المقلوبة تبعا للأصل الـــذي قلبت عنه ،و الذي نزنه بالميزان الصحيح, أمّا إذا قيل لنا: ما وزن آدر على اللفـــظ دون اعتبار الأصل.؟ فنقول: إنها على وزن فاعل .[1]

أما القلب المكاني في ضوء منهج التحليل الصوتي :

فللتحليل الصوتي فيما يسمى بالقلب المكاني رأي : حيث يرى أنه لا يحدث قلب كما هـــو المفهوم السائد بين علماء العربية فنأي في التحليل الصوتي الحديث على وزن: **فعا** لا **فعل** و ناءٍ على وزن **فاع** لا **فلع** وواحد على وزن **فاعل**، و حادي على وزن: **عالي**، ووجـــه على وزن **فعل**، و جاهٍ على وزن: **عالٍ** .

و يرى في تفسير ذلك أن نأي أصلها نأي n a a y a على وزن: **فعْل**، و لكن الانزلاق سقط، وهو الياء نظرا للصعوبة المقطعية فقدت بذلك الكلمة لامها، وصارت بوزن: **فعـــا** وعلى ذلك قياس بقية الأمثلة [2].

[1] خديجة الحديثي . أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ص 8 و ما بعدها .

[2] د. شاهين عبد الصبور. المنهج الصوتي للبنية العربية مؤسسة الرسالة بيروت 1400 هـ - 1980م . ص 48

فائدة الميزان الصرفي[1] :

للميزان الصرفي فائدة كبيرة، و لاسيما في علم الصرف؛ إذ به يبين حال الكلمة وما طرأ عليها من تغيرات من حذف أو قلب ،وما فيها من أصول أو زوائد بعبارة مختصرة و موجزة أكثر من غيرها ،وبأقل لفظ، وبه يستطيع المتعلم أن يعرف عدد أصول الكلمة فيفرق بين رباعية الأصول،وخماسيتها، وثلاثيتها ، كما يعرف الأصلي من الزائد ويعرف موضع الزائد في الكلمة ، فإذا قيل له منطلق : **منفعل** استطاع أن يعرف أن أصلها طلق وأن الميم ،والنون زائدتان، وذلك لمقابلة الأصل طلق بفَعَل، و الميم، و النون بلفظهما فدلّ على أنهما زائدتان ،وإذا قيل له إن جدول : **فعول** ،و أن بُرثن **فُعلل** استطاع أن يعرف أن الواو في جدول زائدة، و أن أحرف بُرثن جميعها أصول، و إذا قيل له إن وزن مرتد : **مفتعِل** بكسر العين عرف أنها اسم فاعل ،و إذا قيل له إن وزن مشتَقّ **مفتَعَل** بفتح العين عرف أيضا : اسم مفعول كل ذلك يعرفه المتعلم بأوجز عبارة، و أوضح أسلوب دون حاجة إلى تفسير أو شرح .

و نستطيع بالميزان إفهام الطلاب، و المتعلمين التغيرات الصرفية التي تحدث في الكلمات بلا إطالة في الوقت، و الجهد، و بهذا رد قول من يقول : كيف تعرف الأصالة والزيادة من المقابلة بفاء ،و العين، و اللام، و تبين أن المقابلة بالميزان فرع من معرفة الأصالة، و الزيادة من المقابلة بالفاء ،والعين، و اللام ، فالمعلم إذا عرف الأصالة والزيادة من أدلتها استطاع إذا أراد أن يعرّف طلابه ذلك بأن يقابل لهم حروف الكلمات التي يريد أن يعرّفهم إياها بحروف الميزان ، ونستطيع أن نتبين بالميزان ما يحدث في الكلمة من حذف أو تغيير في مواضع حروفها بالتقديم، و التأخير فإذا قلنا: إن وزن عدة علة علم أن المحذوف فاء الكلمة ،وإذا قيل: إن وزن عد عل استطعنا أن نعرف أن المحذوف فاء الكلمة، و أنها من وعد يعد، و إذا قلنا: إن وزنها فل عرفنا أن المحذوف عين الكلمة وأنها من عاد يعود .

و كذلك إذا قلنا: إن وزن آدر أعفل، و إن وزن أدؤر افعل استطعنا أن نعرف أن أدؤر هي الأصل ،وأن آدر هي المقلوبة بتقديم الواو فيها على الدال ،و يساعدنا الميزان الصرفي كذلك في معرفة الاختلافات التي تقع بين الصرفيين فنعرف رأي كل منهم فيما يحذف أوبقلب كما مر بنا في اختلاف الخليل ،و سيبويه مع الأخفش في مفعول من معتل العين .

فإذا قلنا: إن وزن مصون، و مبيع مفعل، ومفعِل عند الخليل، وسيبويه، ومفول عند الأخفش علما أن واو مفعول هي المحذوفة عند الخليل،و سيبويه، وأن المحذوف عند الأخفش هو عين الكلمة، وإذا قلنا أن وزن أشياء لفعاء عند الخليل علمنا أن الأصل شيئاء على وزن فعلاء ،وأن أشياء مقلوبة عنها،و علمنا بسبب منعها من الصرف , و ذلك لمشابهتها للأصل الذي هو فعلاء و نستطيع أن نعرف الحرف الأصلي من الزائد في كلمة إذا كرر أحد أحرفها بوزنها فإذا قلنا: إن وزن حدرد عفلل علمنا أنهما أصلان ،وإذا قلنا

[1] ينظر خديجة الحديثي أبنية الصرف في كتاب سيبوية معجم ودراسة ص89,88

إن وزن مرمريس فعفعيل علما أن الفاء والعين مكررتان فيها، وإن كان بعض المكـــرر لاتتبين الزيادة فيه بمقابلته بالفاء، والعين، و اللام .[1]

وللميزان الصرفي فائدة كبرى ، فهو الذي يحدد صفات الكلمات، ويبين إن كانت الكلمـــة مجردة ، أو مزيدة ، أو كانت تامة ، أو ناقصة ، وباختصار فهو يبـــين لنـــا : حركـــات الكلمة ، وسكناتها، والأصول منها، والزوائد ، وتقديم حروفها ، وتأخيرها ، وما ذكر من تلك الحروف ، وما حذف ، ويبين صحتها ، وإعلالها .

[1] المرجع السابق. ص 88 - 89 .

الفصـــل الثانـــي

الفصـــل الثانـــي

الأفعال و أبنيتها الثلاثية و الرباعية المجردة و المزيد فيها

تمهـــــــيد:

المبحث الأول: الفعل المجرد الثلاثي، و الرباعي ،وملحقاته.

المبحث الثاني : الفعل المزيد فيه الثلاثي ،و الرباعي ،و ملحقاته .

المبحث الثالث : الصحيح، و المعتل.

المبحث الرابع : اللازم، و المتعدي .

المبحث الخامس: المبني للمجهول، و المضارع ،و الأمر.

تمهيد:

أبنية الافعال :

الأبنية : جمع بناء ،و يقصد به الوزن فلا فرق بين أن يقال : أبنيـــة الفعـــل، أوأوزان الفعل ،وقد يطلقون عليه أمثال ،و المقصود من هذه التسميات جميعها بيان الهيئات التي يأتي عليها الفعل في اللغة العربية .[1]

الفعل :

لغة :جاء في" لسان العرب " مادة (ف ع ل) ما يأتي :
((الفعل كناية عن كل عمل متعد , أو غير متعد , فَعَلَ , يفعَلُ , فَعلاً، و فِعـــلا , فالاســـم مكسور، و المصدر مفتوح، و فعله ،و الاسم الفعل ، و الجمع الفعال))[2].
اصطلاحا : قال سيبويه: ((و أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء،وبينت لمـــا مضى ،و لما يكون، و لما يقع ،و ما هو كائن ، و لم ينقطع))[3].
وذكر ابن عصفورأن " الفعل لفظ يدل على معنى في نفسه ، و يتعرض لبنيته للزمـــان " مؤكدا الوظائف الصرفية التي يتميز بها الفعل عن غيره من أقسام الكلم ،و هـــي الدلالـــة على الحدث،و الزمن، والبنية الزمنية من أهم المميزات الوظيفية التي ينفرد بها عن باقي أقسام الكلم.[4]
وذكر ابن مالك أن "الفعل ينجلي بأربع حركات شكلية : تاء الفاعل ، و تاء التأنيث الساكنة و ياء المخاطبة، و نون التوكيد".[5]
إذن فالفعل هو ما دل على حدث،وزمن ،وهو ثلاثة أنواع: ماض، مضارع وأمر، وهو بالنسبة إلى فاعله مبني للمعلوم، ومبني للمجهول، وبالنسبة إلى عمله؛لازم ومتعد وبالنسبة إلى أبنيته أي: أوزانه مجرد، ومزيد فيه،والفعل أصل المشتقات عند الكوفيين،وهو مشتق من المصدرعند البصريين .[6]
و قد قام الكوفيون باستقصاء أبنية الفعل، وتصنيفها فكانت قـــسمين باعتبـــار التجـــرد والزيادة حيث وجدوا أن المجرد لا يخرج عن الثلاثي، والرباعي،و لكـــل منهمـــا مزيـــد وعلى هذا فإن كل قسم من القسمين المذكورين ينقسم إلى قسمين فالثلاثي ينقسم إلى ثلاثي مجرد، وثلاثي مزيد فيه، والرباعي ينقسم إلى رباعي مجرد، ورباعي مزيد فيه كمـــا أن لكل قسم من هذه الأقسام ماض، ومضارع،وأمر.[7]

---

[1] صالح سليم الفاخري : تصريف الانفعال و المصادر و المشتقات ص 121.
[2] ابن منظور , لسان العرب مادة فعل, دار صادر ط1 ج 11 ص228.
[3] سيبويه , الكتاب.تحقيق و شرح عبد السلام هارون دار الكتاب العلمية لبنان ط1 ص ج11 ص 12 .
[4] فاضل مصطفى الساقي : أقسام الكلام العربي من حيث الشكل و الوظيفة .ص 77 .
[5] ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق هاري حسن حمودي دار الكتاب العربي ج1 ص 25 , 26 .
[6] خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كاتب سيبويه معجم ودراسة ص 253 .
[7] صالح سليم الفاخري.تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات ص 121.

المبحث الأول:

ـ الفعل الثلاثي المجرد.

ـ الفعل الرباعي المجرد و ملحقاته.

أبنية الفعل الثلاثي المجرد :

الفعل الثلاثي المجرد هو: ما كان مكوّنا من ثلاثة أحرف أصلية من غير زيادة عليها لا يسقط أحدها في تصريف الفعل إلا لعلّة تصريفية :" و هذه الأحرف تقابل الفاء والعين، واللام من وزن فعل ؛لأن الأفعال في كل كلمة أن تكون على ثلاثة أحرف حرف يبتدأ به، و حرف يوقف عليه، و حرف يكون واسطة بين المبتدأ به ،والموقوف عليه إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركا ،و الموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما بحرف قد يكون متحركا، و قد يكون ساكنا ".[1]

و المجرد قسمان ثلاثي و رباعي :

أكثر الأفعال المجرّدة في اللغة العربية ثلاثية الأصول، و لها ثلاثة أبنية باعتبار الماضي تصير إلى ستة في المضارع ،وهذه الأبنية (الأوزان) هي: **فعَل ،فعِل، فعُل** يقول أحمد الحملاوي في كتابه شذا العرف في فن الصرف : ((أما الثلاثي المجرد فله باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب؛ لأنه دائما مفتوح الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة أومكسورة ،أو مضمومة نحو: نصر، وضرب، وفتح ،ونحو: كرُم،ونحو: فرح وحسِب، وباعتبار الماضي مع المضارع له ستة أبواب؛لأن عين المضارع إما مضمومة أومفتوحة أومكسورة ،و ثلاثة في ثلاثة تسعة يمتنع كسر العين في الماضي مع ضمها في المضارع ،وضم العين في الماضي مع كسرها، أو فتحها في المضارع فإذن تكون أبواب الثلاثي ستة)).[2]

و يقول ابن الحاجب : ((للماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية: فعَل، و فعِل ،وفعُل)).[3]

و يرى سيبويه أنها أربعة هي : فعَل يفعُل، و فعَل يفعِل ،و فعِل يفعَل ،و هي للمتعدي واللازم ،و فعُل يفعُل للازم فقط يقول : ((و اعلم أنه يكون كل ما تعداك إلى غيرك على ثلاثة أبنية على فعَل يفعِل، و فعَل يفعُل ،و فعِل يفعَل، و ذلك نحو:ضرب يضرب، و قتل يقتل، و لقم يلقم، و ركن يركن . و لما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك وذلك :" فعُل يفعُل ،نحو : كرم يكرم ،و ليس في الكلام فعُلته متعديا فضروب الأفعال أربعة يجتمع في ثلاثة ما يتعداك ،ومالا يتعداك، و يبين الرابع ما لا يتعدى، وهو فعُل يفعُل)) .[4]

1 ــ **فعَل** : بفتح العين، وهو أكثرالأبنية استعمالا، وقد جاء فعَل لجميع المعاني تقريبا لأنه أخف أبنية الأفعال ،ولا يجيء غير فعَل بمعنى من المعاني إلا، ونرى هذا المعنى موجودا فيه؛ لأن اللفظ إذا خفّ كثر استعماله، و اتّسع التصرف فيه استعمل لمعان لا تضبط "[5] وضعوه للنعوت اللازمة والأعراض والأمراض ،والألوان، ولسائرما قصد للدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط كثرة .ومن معانيه:

---

[1] الجاربردي شرح الشافية مجموعة الشافية ج1ص13

[2] احمد الحملاوي شذا العرف في فن الصرف ص 30 .

[3] ابن الحاجب : الشافية ملحق رقم 1 ص 304 .

[4] سيبويه الكتاب ج 2 ص 226 - 227 .

[5] الاستراباذي : شرح الشافية ج1ص70 و الجاربردي. شرح الشافية ج1ص41 و نقره كار شرح الشافية.ج2ص21

النيابة عن فعُل المضموم في المضاعف ؛لأن فعُل لا يرد مضاعفا فناب عنه فعَل نحو:جلّ قدره ،وعزّ ،وشحّ فهو جليل ،وعزيز، وشحيح .ومثل هذه من النعوت اللازمة كان من حقها أن تكون على فعُل بالضم .

النيابة عن فعُل اليائي العين ؛لأنه لم يرد يائي العين من فعُل فناب عنه فعَل نحو:طاب فهو طيّب، ولان فهو ليّن، وبان فهو بيّن .فهذه أيضا مما كان حقها أن تكون على فعُل بالضم .

ويطرد بناؤه من أسماء الأعيان الثلاثية لإصابتها، نحو: رأسَه :(أصاب رأسه)، وجَلده (أصاب جلده) ،وعانَه :(أصاب عينه) ،وهكذا أذنه وفخذه وبطنه ،أو إنالتها، نحو: لحَمه وشحَمه، وتمَره ولبَنه أي: (أطعمه شحما، وتمرا ،ولبنا).ولبناء أوللعمل بها ،وذلك في الآلة نحو:رمَحه بالرمح، وسهَمه بالسهم، وعصَاه بالعصا، وللعمل لها أي: للدلالة على عمل صادر منها نحو:كلَبه الكلب ،وسبَعه السبع ،أو آخر منها نحو:عشَر المال، وربَعه ونصفه.أي:(أخذ عشره ،وربعه ،ونصفه)،ومن معاني فعَل:الجمع:حشد حشر.التفريق:بذر قسم .الإعطاء: منَح .المنع:منع حبَس .الامتناع: أبى شرَد .الإيذاء: لسَع لدَغ .والغلبة: قهَر ملك.والدفع: درَأ دفَع.والتحويل: نقَله .والتحول: ذهَب، ورحَل.والاستقرار: سكَن ثوَى .والسير: درَج.الستر:حجبه ،وخبَأه.والتجريد:سلَخه، قشره.والرمي: قذَفه.والإصلاح: غزَل نسَج.التصويت: بكَى صرَخ.[1]

وقد وضح القدماء سبب دوام فتح الفاء في الفعل الثلاثي الماضي إذ قال نقره كار:((يحصل للمتكلم العذوبة في اللفظ ،و يصغي السامع إليه لأنس السامع بالأخف بخلاف الاسم فإنه لما كان خفيفا يجوزون الابتداء فيه بالثقيل)).[2]

وهو أربعة أنواع: ما قياسه الكسر ،وما قياسه الضم ،وما قياسه الفتح، وما قياسه جواز الكسر، والضم.

ما قياسه الكسر (فعَل يفعِل): فعَل يفعِل لا يختص بمعنى من المعاني إلا المغالبة من الأفعال المعتلة العين، أو اللام بالياء مثل : سايرني فسايرته أسيره، و رماني رميته أرميه أي : غلبته في السير، و الرمي، أو الأفعال المثالية الواوية ،مثل: واعدني فوعدته،أوعِده،و أما من حيث بنية الفعل (الأحرف المكونة له) ، فإن الأفعال التي جاءت عليه فغالبا ما تكون جوفاء أو ناقصة يائية ،مثل: باع يبيع ، سار يسير، رمى يرمي بكى يبكي ، مشى يمشي ، كما جاء عليه أكثر الأفعال المضعفة اللازمة فرَّ يفِرّ ،والأفعال المثالية الواوية نحو : وعد يعِد ، وزن يزِن ، وقد حذفت الواو لوقوعها ساكنة بين ياء ،وكسرة إذ الأصل يَوْعِد.[3]

قال الإمام بحرق: ((صرّح ابن مالك في التسهيل بأن سائر العرب غير بني عامر تلتزم كسر مضارع هذا النوع ،ولم يستثن منه شيئا، ولا شرط له شرط))، ثم يعقب على هذا بقوله:((و ذلك عجيب منه فإنه قد جاءت أفعال منه بالفتح بل إنا نقول باشتراط كون لامه

[1] الإمام بحرق الشرح الكبير على لامية الأفعال ص 28,29.عني بتصحيحه عبد الرحمان حجي الناشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ط1 1427ه -2006م .

[2] نقره كار سيد عبد الله المطيع ت776ه شرح الشافية مجموعة الشافية المطبعة العامرة 1310ه ج2 ص20.

[3] صالح سليم الفاخري. تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات ص 123-124 .

غير حرف حلق فإنني تتبعت مواده فوجدت حلقي اللام منه مفتوحا كوجَأ يجَأ ،ووَدَعه يدَعه: تركه، ووزَع يزعَه :كفه، ووضعَه يضعَه ،ووقَع يقَع ،ووثَغ رأسه يثَغه شدخه ،ووَلَغ الكلب يلَغ ،و وبَه له يبَه :إذا فطن ،ولم أعثر على شيء من ذلك غير وضَح الأمر يضِح أي فطر . و أمّا حلقي العين منه فمكسور على إطلاق النظم ،و التسهيل))[1].

ما فاؤه واو من فعل المفتوح :نحو : وثب يثِب ، وجَب يجِب ، وقَب يقِب أي: دخل ،ولَج يلِج ، وأَد يئِد ، ذكر له الامام بحرق في الشرح الكبير سبعين مثالا .[2]

ما عينه ياء من فعَل المفتوح نحو : جاء يجيء ،و فاء يفيء، و قاء يقيء، و طار يطير ذكر له الإمام بحرق في الشرح الكبير ثمانين مثالا ،و ذكر في التسهيل أن العرب جميعا التزمت كسر مضارع هذا النوع، و لم يشذ عنه شيء فحينئذ يحمل : بات يبات لغة في يبيت على أن ماضي يبات فعل المكسور كخاف يخاف لافعل المفتوح، و عكسه ناله ينيله لغة في يناله [3].

ما لامه ياء من فعَل المفتوح نحو : أتى يأتي، وأوى إليه، و برى السهم يبريه ،و بكى يبكي، و رمى يرمي، و قد ذكر له ستين مثالا ،و لم يشذ من هذا النوع إلا قولهم : أبى الشيء يأباه ،و لم يستثنيه الناظم (أي ابن مالك) ، و نقل في القاموس فيه : أبى الشيء يأبيه بالكسر على الأصل ،و قيد في التسهيل لزوم هذا النوع بأن لا تكون عينه حلقية وشذ بغاه يبغيه ،و نعى الميت ينعيه، و هذا فيما أم تكن فاؤه واوا كوجي يجي، ووخاه يخيه، ووعاه يعيه ،ووهي يهي ،و ذكر في التسهيل أن التزام كسر هذا النوع لغة غير طيء من سائر العرب، ومفهومه أن طيئا يفتحونه ،و لم ينقله غيره عنهم إلا قلاه يقلاه قلاه : أي أبغضه [4].

المضاعف اللازم من فعَل المفتوح تبّت يدُه تتِبّ (خسرت) ،و دبّ على الأرض يدِبّ وغبّ اللحم يغِبّ (انتن) ، و ذكر له خمسين مثالا .[5] و هذا هو القياس في المضاعف من فعل المفتوح مع لزومه على خلاف الأفعال الآتية مرّ يمُرّ ، جلّ يجُلّ ، و أما جلّ قدره يجِلّ فبالكسر . هبّت الريح ذرت الشمس تدُرّ (فاض شعاعها على الأرض) ، أجّت تؤج كرّ يكُرّ (رجع) ، كهمّ بالامر يهُمّ به عمّ النبت يعُمّ(طال و اكتمل) ،زم يزُم بانفه إذا تكبر، و أما زمّ البعير يزُمّه خطمه بزمامه، و كذا زمّ متاعه أي: شده فمعدي .

سحّ يسُحّ ملّ في سيره يمُل (أسرع) و أما ملّ الخبزة إذا ادخلها الملّة، و هي الرماد الحار فإنه معدي ،و أما ملَّه بمعنى ضجر منه فمضارعه يمَل بالفتح؛ لأنه من باب فعِل ألّ السيف يؤلّ لمع ،و ألّ العليل أيضا يؤلّ أي صرخ شك في الأمر يشك أبّ الرجل يؤبُّ إذا تهيأ للسفر ، و في القاموس أبّ يؤبّ، و يئبّ ، شدّ يَشِدّ(عدا) أما شدّ المتاع فهو معدي و أن فيه الوجهين يشُد، و يشِدّ ، شقّ عليه الأمر يشقّ شقا إذا أضرّ به . خشّ يخُشّ أي

[1] ينظر الإمام بحرق الشرح الكبير على لامية الافعال.عني بتصحيحه عبد الرحمن حجّى .الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، ط1، 1427ه–2006م . ص48

[2] المرجع نفسه ص 48 .

[3] المرجع نفسه ص 50 .

[4] المرجع نفسه ص 51 .

[5] المرجع نفسه ص 52-53 .

دخل غلّ فيه يغُلّ أي: دخل،و قيد به ليحترز من غلّ المتاع يغُلّه غلولا أي: سرقه ،وأخفاه فإنه معدي قشّ القوم يقشُّون :حسنت حالهم بعد بؤس ، جنّ عليه الليل يجُنّ ، رشّ المزن يرُشّ أي: أمطر قليلا طشّ المزن يطُشّ أي: أمطر مطرا خفيفا دون الرش .
و جاء في القاموس طشّت السّماء تطُشّ ،و تطِش ، ثلّ الفرس،و الحمار يثُـل أي: راث طلّ دمه يطُل أي ضاع ،و لم يثأر به، و الأكثر طُلّ دمه بالبناء للمفعول ، خبّ الحصان يخُبّ أسرع ،و خبّ النبات يخُبّ إذا طال بسرعة، كمّ النخل يكُمّ إذا طلعت أكمامه عسّت الناقة تعُسّ إذا رعت و حدها بموضع خال ، قسّت الناقة تقُسّ كعسّت تعُسّ [1].
و قد زاد الإمام بحرق على ما ذكره ابن مالك في نظمه ،وعد في التسهيل ثمانية عشر مثالا ألحقها بالثمانية والعشرين . قال في الشرح الكبير على لامية الأفعال :((و قد ظفرت في الصحاح ، و القاموس بأفعال من هذا الضرب نقل فيها التزام الضمة ،و هي ثمانية عشر فعلا : متّ يمُتّ إليه بقرابة أي توسل، و ثجّ الماء يثُجّ :(سال)، وسخّت الجراد تسُخّ (غرزت ذنبها لتبيض) وسجّ بطنه يسُجّ (رق الخارج منه)، و أحّ الرجل يؤحّ (سعل) ،وأدّ البعير يؤدّ أي: (هدر)، وحدّ عليه يحُدّ (غضب)، وعرّ الظليم يعُرّ : (صاح) ،و حصّ الحمار يحُصّ حُصاصا إذا (ضرط)،و لطّت الناقة بذنبها تلطّ (ألصقته بين فخذيها)،وكفّ البصر يكُفّ (عمى) ،وكذا كفّت الناقة إذا: (تآكلت أسنانها من الكبر)،وبقّ في كلامه يبُقّ بقاقا (أكثر) وشقّ بصر الميت تبع روحه ،و لا يقال شقّ الميت بصره، وعكّ يومنا يعُكّ (اشتد حره مع سكون ريحه) ،وفكّ الرجل يفُكّ أي هرم، وأمّت المرأة تؤمّ أمومة (صارت أما)، و غمّ يومنا يغُمّ (اشتد حره) ،و حنّ عنه يحُنّ صدّ ،وأعرض))[2].
أما الأفعال الآتية : جلّ يجُلّ ،و هبّت الرياح تهُبّ، و ذرّت الشمس، وسحّ المطر. خشّ وغلّ أي: دخل، و جنّ ،ورشّ، و ثلّ أي: راث، و كمّ النحل فإنها ،و إن استعملت في هذا التركيب لازمة أصلها التعدي من قولهم جلّ البحر إذا التقطه ،ومن هبّه من النوم ،وكأن الريح هبّت الأشجار الساكنة أي: حركتها ،و من ذرّ الملح و غيره، وكأن الشمس ذرّت شعاعها ،و من سححت الماء، و من خشّ متاعه، و غلّه أي: أخفاه، وأدخله في شيء ومن جنّه الليل أي: ستره ،و من رشّ المكان أي: بله ،وكأن المزن رشّ الأرض، و من ثلّ التراب أي: صبّه ،و كأن الحيوان ثلّ روثه ،و من كممت الشيء أي سترته فهذه العشرة أصلها التعدي ثم طرأ عليها اللزوم ، في إسنادها إلى هذه الأشياء فاستصحب الضم فيها والعجب أنهم عدوها من اللازم ،ولم يعدوا ذبّ عنه يذُبّ، و نصّ له كذا ينُصّ عيّنه وأظهر، وغضّ من طرفه يغُضّ وكذا من صوته، و قدره ،وحطّ بالمكان يحُطّ أي نزل وخطّ بالقلم يخُطّ أي كتب، وحفّ القوم به يحُفّون أي: أحدقوا وصفّوا أي: وقفوا صفوفا وعقّ عن ولده يعُقّ، وحلّ بالمنزل يحُلّ ،و منّ الله عليه يمُنّ، و لا شك أن هذه العشرة مشهورة الاستعمال متداولة في مثل هذا الإسناد غير معداة فيه، و قد التزموا فيها الضم ولكن أصلها التعدي، و من قوله ذبّ عنه الذباب ،و نصّ الشيء أي: رفعه ،و غضّ

[1] الإمام بحرق الشرح الكبير على لامية الأفعال عني بتصحيحه عبد الرحمن حجى ص 58-60 .
[2] المرجع نفسه ص 60-61 .

طرفه ،و حطّ رجله، و خطّ رسالة، و حقّه يحُفه، و صفّ قديمه ،وعقّ العقيقة ،و حلّ النزل أي: نزل، منّ عليه النعمة أي: عدها، و ذكرها .
و حينئذ فأما أن تلحق هذه العشرة أيضا بما ذكره الناظم من اللازم المضموم فتزاد على الثمانية و العشرين ،و على ما زاده عليهما، و إما أن تسقط العشرة التي انتقدنا على الناظم أعدادها من اللازم ،و الراجع في علوم العربية إلى النقل، و الاستقراء ،والحافظ حجة على من لم يحفظ .

ما جاء فيه الوجهان من مضارع المضاعف اللازم فبالكسر على القياس ،والضم على الشذوذ: صدّ عن الشيء يصدِّ و يصُدّ ، أثّ يؤثّ ،و يئِثّ الشعر ،و النبات أي: كثر والتف خرّ يخِرّ و يخُرّ ،و الكسر أفصح حدّت المرأة على زوجها تحِدّ ،و تحُدّ فالكسر باعتبار لزومه ،و الضم باعتبار تعديه [1] ، ثرّت العين تثِرّ، و تثُرّ أي: غزر دمعها، وأصله من ثرّ التراب يثُرّه مثل : ذرّه و يذُرّه ،و ثله يثُلّه بالضم لا غير ، جدّ في عمله يجُدّ جِدا أي قصده بعزم و أصله جدّ الحبل ،وغيره أي: قطعه يجُدّ بالضم لا غير وكأنه قطع عنه كل مشغل، ثرّت يده تثِرّ، و تثُرّ، و طرّت تطِرّ، و تطُرّ إذا بانت عند القطع درّت باللبن تدِرّ، وتدُرّ من قولهم : درّها، والأكثر دررها تدريرا أي: استدر لبنها ،جمّ الماء يجِمّ ويجُم كثر،و اجتمع من قولهم جمّه يجُمّه بالضم لا غير اذا جمعه فهو جمّ أي كثير، شب الحصان يشِبّ و يشُبّ شِبابا بالكسر إذا مرح و نشط برفع يديه جميعها من شبّ النار يشُبها إذا أوقدها بالضم لا غير، وأما شبّ الغلام شبابا فبالكسر لاغير، عنّ له الشيء يعِنّ ،ويعُنّ أي عرض فحّت الأفعى تفِحّ، و تفُحّ اذا: نفخت بفمها ،وصوتت ، شدّ يشِدّ ،ويشُدّ أي: انفرد عن الجماعة شحّ يشُحّ ،و يشِحّ أي: بخل ، شطّت الدار تشِطّ، وتشُطّ أي: بعدت ، نسّ اللحم ،وغيره ينُسّ ،و ينِسّ جفّ، و ذهبت رطوبته، حرّ النهار يحِرّ ويحُرّ أي: حميت شمسه، و فيه لغة أخرى حرّ يحَرّ لكونه من باب فعِل .
ثم يقول الإمام بحرق : ((وقد ظفرت بأفعال من هذا الضرب نقل فيها الوجهين في القاموس و بعضها أيضا في الصحاح ،و هي ثمانية:
شتّ الأمر يشِتّ ،و يشُت أي: تفرّق ،و أصله شتّه ،و الأكثر شتّته بالتضعيف أي فرقه،وعرّت الإبل تعِرّ ،و تعُرّ أي : سالت ،و قرَّ يومنا يقِرّ، و يقُرّ قُرّا بالضم أي برد وفيه لغة أخرى قرّ يقَر ،و أزّت القدر تؤزّ، و تئِزّ أزيزا تسمع بغليانها صوتا، و رزّت الجرادة ترزّ ،و ترُز: غرزت ذنبها لتبيض من رزّه يرَزّه أي: اثبته في الأرض، والأكثر رزّز بالتضعيف أي اثبته، وأصّت الناقة تؤصّ ،وتئصّ: اشتد لحمها وسمنت ،و كعّ عن الشيء يكُعّ، و يكِعّ :جبن وضعف، وخلّ لحمه يخِلّ ،و يخُلّ هزل فهو خلّ ،والأكثر خلله إذا أفسده ،و منه سميت الخلّ لفساد العصير ثم الخمر ،و بهذا يصير مجموع أمثلة المضاعف اللازم مائة وبضعة و ثلاثين فعلا))[2].
أن فعُل المضموم لم يرد مضاعفا إلا من كبُبت ،و دمُمت، و فكُكت .

[1] الإمام بحرق الشرح الكبير على لامية الأفعال.عني بتصحيحه عبد الرحمن حجى ص 62 63
[2] المرجع نفسه. ص 63-65 .

أ- ما قياس ضم مضارعه المفتوح (فعَل يفعُل) :و هو أربعة أنواع :

1- المضاعف المعدى :نحو :سبَّه يسُبّه ، (قطعه)، و سبّه أيضا شتمه ،وصبَّ الماء يصُبّه ،وعبَّه يعُبّه شربه من غير مصّ ، ذكر له الامام بحرق في الشرح الكبير مائة مثال ،و بضعة عشر مثالا، و أما صاحب الوجهين من المضاعف المعدى فهو خمسة أفعال :هر يقال هرَّ فلان الشيء يَهِرّ يهُرّه كرهه، و هرّت القوم الحرب كذلك، و أصله هر الكلب يهرّ بالكسر لا غير هريرا صوت من غير نباح.

2- شدّه يشِدّه و يشُدّه :أوثقه، و أصله شدّ الشيء في نفسه يشِدّ أي اشتدّ .

3- علّ يقال علّه الشراب يعُلّه ،ويَعِلّه : سقاه عللا بعد نهل محركه الشراب الأول والعلل الشراب ،و أصله من علّت الأرض تعُلّ كثر ماؤها فهي عالة .

4- بتّ يقال بتّه يبتُّه، و يبتّه : (قطعه) ،و أصله من بتّ يبُتّ أي: انقطع كانبت .

5- نم يقال نمّ الحديث ينُمّه، و ينِمّه : حمله، و أفشاه، وأصله من نمّ الحديث نفسه ينُمّ فشا.[1]

ب- ما عينه واو :نحو: باء بكذا يبوء رجع وعاد ،و جابه يجوبه خرقه، وقطعه ،وساءه يسوؤه ،وناء بحمله ينوء ، نهض بجهد ،ومشقة . ذكر له الامام بحرق مائة وبضعة وأربعين مثالا .

و لا أثر لكون لام هذا النوع حرف حلق كساح يسوح ،وباح بسره يبوح، وفاح المسك وصاغ الحلي .

ج ــ ما لامه واو : أسا الجرح يأسوه : دواه ،وألا يألو، بدا يبدو، و قد ذكر اثنين وستين مثالا .[2]

قال الامام بحرق:((شرط في التسهيل للزوم الضم في لامه واو أن لا تكون عينه حرف حلق ،وكأنه رحمه الله لم يمض النظر في ذلك فإنني تتبّعت مواده فوجدت غالب حلقي العين منه مضموما ،و لم ينفرد الفتح إلا في القليل، و جاءت مواد منه بالضم ،و الفتح فالمضموم نحو : ثغت الشاه تثغو صوتت بالشيء ،و جحا التراب يجحوه : جرفه ،و دعا يدعو ،و دهته الداهية تدهوه : أصابته ، ورحوت الرحا أرحوها : أدرتها ،وسخا يسخو : جاد ،و فيه لغة كرضي ،و رغا البعير يرغو ،و سها عنه يسهو، و شغت سنة تشغو : خالفت غيرها بزيادة ،أو خروج ،و صحا الجو يصحو، و لحاه يلحوه : عذله ،و الشجرة قشّرها ، ولخاه الدواء يلخوه اسعطه إيّاه ،ولغا الشيئ يلغوه لم يعتد به ،و لها يلهو ،و نخا ينخو نخوة : افتخر فهذه خمسة عشر مثالا انفردت بالضم على القياس ،و لم أظفر لما انفرد بالفتح سوى طحا الأرض يطحاها : بسطها، و طغى يطغى جاوز القدر، و فيه لغة كرضي ،و فجا التراب يفجاه: جرفه))[3] .

و جاء في أفعال الفتح ،و الضم كدحا الارض يدحوها، و يدحاها : بسطها ،و سحا التراب يسحوه ،و يسحاه جرفه ،و المسحاة الآلة ،و صغا إليه يصغو ،و يصغي : مال ،و ضحا

[1] الإمام بحرق . الشرح الكبير على لامية الأفعال.عني بتصحيحه عبد الرحمن حجى ص 55-56

[2] المرجع نفسه ص 67-72 .

[3] المرجع نفسه ص 72-73 .

للشمس يضحو ،و يضحي : برز ،و طحا اللحم يطهوه، و يطهاه أنضجه طبخا، و شيا ومحا الكتاب يمحوه، و يمحاه، و نحا نحوه ينحو ،و ينحى[1] .

د- ما لغلبة المفاخرة : نحو: سابقني فسبقته فأنا أسبُقُه بالضم أي: فخرته في السبق مع أن أصله سبَقه يسبِقه بالكسر ،و هكذا في كل فعل مكسور المضارع بنيته للمغالبة فإنك ترد مضارعه إلى يفعُل بالضم ما لم يكن فيه داعي لزوم كسر العين مع كون فائه واوا كوعد أوعينه أولامه ياء كباع ،و رمى فإنه مانع من الضم فتقول : بايعني ،وأنا أبيعه ورماني فأنا أرميه بالكسر، و قالاني فأنا أقليه ،و القلا بالكسر : البغض .

ما قياس مضارعه الفتح فعَل يفعَل :

فأشع الفتح في مضارع فعل المفتوح قياسا في غير الدال على المفاخرة باتفاق من الكسائي ذي الحرف الحلقي أوعند وجود الحرف الحلقي العين، أو اللام نحو : سأل يسأل و طرأ يطرأ يدعب دعابة، سمح يسمح، ولهث جحد شغر، و بخس نهض .

و تفتح قياسا عين مضارع فعل المفتوح الحلقي بثلاثة شروط :

ــ أن لا يكون مضاعفا فإن كان مضاعفا بكسر لازمه، و ضم معداه .

ــ أن لا يشتهر فيه الكسر نحو : بغى يبغي، و نعى الميت ينعيه، و نضَحه بالماء ينضِحه، و نتَخه : نزَعه ،و شخَر يشخِر : صوت من حلقه ،و أنفه ،و رجَع يرجِع ورضع يرضِع ،و فيه لغة كفرح، و سغب (جاع) ،و نزعه ينزِعه.

ــ أن لا يشتهر فيه الضم كيدخُل صرخ يصرُخ: نفخ ينفُخ ، و قعد يقعُد : أخذ يأخُذ وطلع يطلُع، و بزغ يبزُغ ،وبلغ يبلُغ ،و سبغ يسبُغ ،و سعل يسعُل، و نحل ينحُل (أعطى) ،ونخل ينخُل ،و زعم يزعُم ،و قحم يقحُم ،و لحم الفضة يلحُمها : لأم شقها.

و قد نبه الإمام بحرق إلى أن اقتصارابن مالك على استثناء هذه الثلاثة يقتضي ان سائر الحلقي مما فيه داعي لزوم الكسر كوعد يعد ،و باع يبيع ،وبغى يبغي ، أو داعي الضم كدعا يدعو، و فاح المسك يفوح قياسه الفتح ما لم يشتهر بكسرة، أو ضم و تمثيله أيضا بيِبغي يدلّ على ذلك ،وقد سبق فيما فاؤه واو أن حلقي العين منه مكسورعلى إطلاق التسهيل كوعده يعِده ،و لمن خالف إطلاق الناظم ،وحلقي العين منه مفتوح كوضع يضَع ،ووقع يقَع موافقة إطلاق النظم هنا.و إن خالف التسهيل ثم شدّ له، وهَب يهب، و كذا فيما عينه ياء أن حلقي اللام منه مكسور، و إن خالف إطلاق النظم هنا نحو : جاء يجيء وصاح يصيح ،وباع يبيع ،و تاه يتيه ،و لم يشدّ منه شيء ،و فيما لامه ياء كرمى يرمي أن شرطه أن لا يكون عينه حرف حلق وإن شرطه في التسهيل ،و هو موافق لإطلاق هنا كسعى يسعَى، و نهى عنه ينهَى، و شدّ بغى، و نعى الميت ينعى، و فيما عينه واو أنه لا أثر لكون لامه حرف حلق، و إن شرط ذلك في التسهيل، و كذا في لامه واو أن غالب مواده مضمومة كدعا يدعو [2]، ولها يلهو ،و سها يسهو ، وحاصله أن لحرف الحلق أمرا إذا كان لاما لما فاؤه واو كوضع يضع، و كذا إن كان عينا لما لامه ياء كسعى يسعى قيد

[1] المرجع السابق ص 73 .

[2] الإمام بحرق .الشرح الكبير على لامية الأفعال. ص 80 .

فلان في إطلاق الناظم و لا أثر له إذا كان عينا للأول كوعد يعد ،أو لاما للثاني كباع يبيع وكذا إذا كان عينا لما لامه واو كدعا يدعو، و لاما لما عينه واو كفاح المسك يفوح [1].
و يذكر الامام بحرق أن وجود حرف الحلق شرط للفتح فلا يوجد الفتح بدونه لا لأنه سبب موجب للفتح ، إذ يوجد الضم ،و الكسر مع وجود حرف الحلق كيدخل، و يبغي وأن ثمّ أفعالا شذّت بالفتح دون حرف الحلق ،و لم يذكر هو وغيره سوى أبى يأبى [2].
قد يتنوع فعل المفتوح الحلقي بالنسبة إلى مضارعه إلى سبعة أنواع :
مفتوح المضارع ،وهو القياس كيسأل، و يمنَع، و مشهور بكسر، أو ضم كيبغي ويدخُل وارد بالكسر، و الضم معا على الشذوذ نحو : مهرها يَمهرها، و يمهُرها، ونعم ينعِم،وينعُم و نغم ينغِم، و ينغُم : غنّى بصوت خفي ، و قد يرد بالفتح، والضم، نحو: شحب لونه يشحَب، و يشحُب سلخ الجلد يسلَخه، و يسلُخه .
و قد يرد بالفتح و الكسر نحو : نعب ينعَب، و ينعِب : صوّت، و مد عنقه في صياحه،ومنح يمنَحه ،و يمنِحه : أعطى .
و قد يرد بالفتح ،و الكسر، و الضم جميعا فيكون مثلث المضارع ،و قد نبه عليه في التسهيل نحو : نغَب ريقه ينغَبه ،و ينغِبه، و ينغُبه أي ابتلعه ، و نحَت العود أي براه وجنَح إليه أي مال، و مخَض اللبن ،و نبَع الماء ،و نبَغ ظهر ،وصبَغ الثوب، وبغَمت الظبية صوتت لولدها [3].
يتنوع بالنسبة إلى ماضيه إلى مفتوح المضارع غير مشارك لفعُل المضموم ،ولا يفعِل المكسور كمنع ،و مشارك لفعُل المضموم ،نحو : شحُب لونه ،و ملُح الماء أن في كل منها لغتين كمنع، و كرُم، و كذا صبأ ،و صبؤ، و نشأ ينشأ،و ينشؤ، وصلح أمره [4].
و مشارك يفعِل المكسور نحو : رزأه، و رزئه نقصه ،و شناه، و شنئه: أبغضه. وقد يكون مشاركا لهما ،و ذلك نحو : مرأ الطعام ،و مرُو ،و مريء : محمود العافية، و لغب الماشي أي: أعيا ،و رجح الميزان، و زهد في الشيء، و برع الرجل: فاق أصحابه ورؤف به أي رحمه ،و رعف أنفه خرج منه الدم ،و دخل جسيمه هزل، ورعن رعونة فهو أرعن ،و هو الأهوج المسترضي في منطفة، وسخن سخونة أي حر ، هذا كله إذا كان مضارع الحلقي مفتوحا على الأصل أو جاء مع الفتح غيره كما في رعف ،و نحل ،و شحب، ونهب،وملح و قد يكون مشاركا لأحدهما في غير مجيء الفتح في الحلقي كما في نعِم نعمه كفرح ،ونعِر ضربا ،و كذلك رضع الصبي،و مثله سغب(جاع) ،و نهق الحمار [5].
إذا خلا عين مضارع فعَل المفتوح من جالب الفتح هو حرف الحلق في لامه أوعينه جاز الوجهان إلا إذا تعين فيه الضم ،أو الكسر لشهرة استعمال، أو داع قياسي فالذي تعين ضمه أربعة أنواع : المضاعف المعدى كمدّه يمُدّه، و ما عينه، أولامه واو كقال يقول وغزا يغزو، و ما لغلبة المفاخرة .

[1] المرجع السابق ص 80 .
[2] الإمام بحرق .الشرح الكبير على لامية الأفعال.عني بتصحيحه عبد الرحمن حجّى ص 81
[3] المرجع نفسه ص 82-83 .
[4] المرجع نفسه ص 83.
[5] المرجع نفسه ص 84-85 .

و الذي يتعين كسره لداع أربعة أنواع : ما فاؤه واو كوعد يعد ،و ما عينه أولامه ياء كباع يبيع ،و رمى يرمي، و مضاعف اللازم كحنَّ يحِنّ .
و أما ما اشتهر استعمال الضم فيه نحو : ثقب ،و نقب ،و حجب ،و صلب، و خطب فقد ذكر الامام بحرق له مائتين و عشرين فعلا مما نقل في القاموس مجيئها على وزن نصر ينصر فعَل يفعُل .
و أما ما اشتهر استعمال الكسر فيه نحو : جذب ،و خصب، و فيه لغة كفرح وضربه،وعضبه (قطعه) ،و غلبه، و قد ذكر الامام على وزن ضرب يضرب أي فعَل يفعِل [1].
و أما ما يجوز فيه الوجهان فنحو : جلب يجلُبه أي ساقه ،و كذا خلب ،وخلبه السمع بمخلبه خدعه، و عتب عليه ، و قد ذكر له الامام بحرق في الشرح الكبير على لامية الافعال مائة و أربعين مثالا في القاموس ثم يعقب الامام علة هذا بقوله:((لكنني تتبعت مواد الصحاح، و القاموس فلم أر مادة من هذا القسم منظوما على ضبطها بضم، أو كسر أوبها معا ، كما أوردته ،و لم يظهر ما هو الذي يجوز فيه الوجهان قياسا عند عدم سماع أحدهما و الخلاصة أن فعل المفتوح الحلقي ،أو غير الحلقي قد يشارك بالنسبة إلى ما فيه فعُل المضموم، و فعِل المكسور ،أو يشاركهما معا ،وهو أنواع :

1- كنصر، و كرُم (فعَل يفعُل ،فعُل يفعُل) نحو : رسُب ، مكُث، برد الماء، كسُد المتاع ومجُد الرجل شرف، و عجُزت المرأة صارت عجوزا .
2-كنصر، و فرح(فعَل يفعُل ، فعِل يفعَل) نحو: سغِب الرجل جاع ،خمِدت النار ، رشِد ولبد بالأرض: لصق .
3-كضرب ،و فرح(فعَل يفعِل فعِل يفعَل) نحو: ضعِب المكان، وحقِد عليه ،وخسِروعجِز ضعف، و شمِس يومنا، و قرِس البرد ،و حبِط عمله : بطل .
4-كنصر ،و كرم ،و فرح(فعَل،فعُل، فعِل) نحو : نقُب عليهم صار نقيبا ،و رقُث في كلامه : أفحش ، و قذُر صار قذرا، و كدُر ،و بغض ،و نضَشُر وجهه .
5-كنصَر، و ضرَب، و فرح ،و كرُم نحو : خثُر اللبن ثخن، و عثَشُر الماشي كبا ،وأنُس به وقنُط [2].

و يرى الصرفيون أن فعَل مضارعه القياسي كسر عينه ،أو ضمها أما الفتح فيأتي لمناسبة حرف الحلق عينا ،أو لاما ذلك لتسهيل النطق بحروف الحلق الصعبة،أو لأن الفتحة أخف و ثانيا لأن الفتحة بعد الألف المادة، و الألف من حروف الحلق فيكون قبلها جزء من حرف من حيزها .[3]و أكثر الأفعال التي جاءت عليه حلقية العين ،أو اللام ،وحروف الحلق هي : الهمزة ، و الخاء ، و العين ، و الغين، و الحاء الهاء " مثل سأل يسأل، سحَب

[1] المرجع السابق ص 86-93 .
[2] الإمام بحرق الشرح الكبير على لامية الأفعال.عني بتصحيحه عبد الرحمن حجى ص 95-97
[3] ابن الحاجب. شرح الشافية 1ج .ص67.

يسحَب ، فغَر يفغَر ، شخَص يشخَص ، سلَخ يسلَخ بعَث يبعَث ، رفَع يرفَع ، مضَغ يمضَغ ذهَب يذهَب ، جبَه يجبَه .[1]

و كل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي ،و المضارع فهو حلقي العين ،أو اللام وليس كل ما كان حلقيا كان مفتوحا فيهما... ،و ما جاء من هذا الباب بدون حرف حلقي فشاذ كأبى يأبى ، و هلك يهلك في إحدى لغتيه ،أومن تداخل اللغات كركن يركن قلى يقلى غير فصيح، و بقى يبقى ، لغة طيء ،و الأصل كسر العين في الماضي، و لكنهم قلبوه فتحة تخفيفا ،و هذا قياس عندهم .[2]

فعِل يفعَل : بكسر العين في الماضي ،و فتحها في المضارع كفرح يفرح ، علم يعلم ، وجل يوجل ، يبس ييبس،خاف يخاف ،هاب يهاب ،غيد يغيد ،عور يعور، رضي يرضى ،قوي يقوى ،ووجي يوجى ،عض يعض نأمن يأمن ،سئم يسأم ،وصديء يصدأ . و يأتي من هذا الباب الأفعال الدالة على الفرح ،و توابعه :الامتلاء، و الخلو، و الألوان، والعيوب و الخلق الظاهرة التي تذكر لتحلية الإنسان في الغزل كفرح ،وطرب، و بطر، وأشر، وغضب وحزن وشبع، وروى ،وسكر، و كعطش ،و ظميء ،وصدي، و هيم ،و كحمر و سود وكعور ،وعمش ،و جهر ،و كغيد، و هيف .[3]يقول الرضي : ((و فعل تكثر فيه العلل والأحزان، وأضدادها، نحو : سقم، و مرض، وحزن ،و فرح ،و يجيء الألوان، و الحلي كلها عليه .[4]

فعِل يفعِل : بكسر العين في الماضي ،و المضارع ،و يعدّه الصرفيون فرعا على يفعل بفتح العين ،و هو قليل في الصحيح كثير في المعتل،يقول ابن عصفور بعد ذكره أكثر أفعال هذا الباب : ((و شذ ّ من فعل شيء فجاء مضارعه على يفعِل بكسر العين ، نحو: نعِم ينعِم،حسِب يحسِب ،ومِق يمِق ،ورثِ يرِث ،وعِم يعِم ،ووغِم يغِم ،وغِر يغِر،وثِق يثِق ،وفِق يفِق ،ورِي الزند يرِى)) .[5]

فعُل : بضم العين ،و له بناء واحد في المضارع **يَفعُل** ،وهو أقل الأبنية استعمالا وأكثر ما جاء عليه يدلّ على طبائع، و غرائز، مثل :كرُم عظُم حسُن ، نصُح خبُث كثُف حلُم خشُن، كما أن كل فعل كان على فعَل أو فعِل، و أريد به الدلالة على كثرة القيام به من صاحبه حتى صار كالغريزة، أو أريد به التعجب من فاعله نقل إلى فعُل قيل: قضى قضُو ،علِم علُم، فهم فهُم ،غضِب غضُب ،كتَب كتُب ،ضرَب ضرُب .[6]

و لم يرد هذا الباب يائي العين إلا لفظة هيُؤ صار ذا هيئة ،و لا يائي اللام،وهو متصرف إلا نهُو من النهية : بمعنى العقل ،ولا مضاعفا إلا قليلا كشررت مثلث الراء وليُبت بضم العين أيضا، و كسرها ،و المضارع تلبّ بفتح العين لا غير، و هذا الباب للأوصاف الخلقية و هي التي لها مكث يقول الرضي : ((و فعل لأفعال الطبائع، ونحوها كحسُن، و قبُح

[1] صالح سليم الفاخري . تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات .ص 124 .
[2] احمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف .ص 31.
[3] احمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف . ص 31.
[4] الرضي. شرح الشافية .ج1 ص71 .
[5] ابن عصفور الممتع في التصريف ج1 ص176 .
[6] صالح سليم الفاخري : تصريف الافعال و المصادر و المشتقات 122 .

وكبُر، و صغُر فمن ثم كان لازما وشذّ رحُبتك الدار أي : رحُبت بك ،ويتابع فيقول : اعلم أن فعل في الأغلب للغرائز أي: الأوصاف المخلوقة كالحسن، و القبح ،والوسامة والكبر، و الصغر، والطول ،والقصر، والغلظ ،والسهولة و الصعوبة ،و السرعة ،و البطء والثقل ،و الحلم، والرفق ،و نحو ذلك " و يتابع " ،وقد يجيء غير الغريزة مجراها إذا كان لبث، و مكث نحو : حلُم، و يرُع ،و كرُم، و فحُش [1].

و يقول الطيب البكوش عن هذا النوع من الأفعال : ((ليس فعلا بأتم معنى الكلمة وإنما يدل على الاتصاف بذلك هو قليل العدد نسبيا قليل التصريف يلازم حركة واحدة في المضارع هي حركة عين الماضي ذاتها)).[2]

و قد تبدو بعض الأفعال دالة على حركة في ظاهر أمرها مثل: قرب ،بعد، لكنها في الحقيقة تدل على صفة القرب ،أو البعد الناتجة عن الحركة، و لا تدل وحدها على الفعل لذلك يعوضها في هذه الحال أحد مشتقاتها مثل: ابتعد، اقترب .[3]

كما أن مجال الاشتقاق في هذا الفعل ضيق فلا يشتق منه اسم مفعول لقصوره على فاعله ،و عدم مجاوزته له فهو ضرب قائم في الثلاثي غير متعد البتة .[4]

أما البناءان الشاذان : فعِل يفعُل ،و فعُل يفعَل فقد ذكر سيبويه للأول فضل يفضل ومت تموت ،و ذكر غيره دمت تدوم، و حضر يحضر ،و قنط يقنط ،و ركن يركن، و نعم ينعم ".[5] ،و ذكر سيبويه الثاني : كدت أكاد ،و مما تقدم يتضح أن أبنية، أو أوزان الماضي الأصلية هي : فعَل ،و فعِل، و فعُل, و هناك أوزان أخرى ذكرها سيبويه، و قال إن : ((فعل يجوز فيه أربعة لغات إن كانت عينه أحد أحرف الحلق ،وهي: فعِل فِعِل ,فعْل فِعْل فعُل يجوز فيه تسكين عينه للتخفيف نحو : كرْم الرجل في كرُم .

و يجوّز جميع العرب ــ إلا أهل الحجاز ــ كسر حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل إذا كان الماضي على فعل بكسر العين فيقولون " أنا أعلم ، و نحن نِعلم وأنت تِعلم، و كذا في المثال، و الأجوف ،و الناقص ،و المضاعف، نحو : إيجل،وإخال اشقى كسر حرف المضارعة في أبى يأبى فقالوا : نحن نئبي ،و هو يئبي،وفي وجل يوجل فقالوا : و هي تيجل، و أنا إيجل ،و نحن نيجل ،و بعضهم يقول هو ييجل كما كسروا في أنت تِستغفِر، و تِحرنجم تِغدودن، و أنا إقعنسس ،و كذلك كل شيء من تفعلت ،أو تفاعلت أو تفعللت يجرى هذا المجرى)) .[6]

---

[1] ابن الحاجب شرح الشافية ص 1ج ص74 .
[2] الطيب البكوشي التصريف العربي. تونس. ط2 1987 ص 86.
[3] المرجع نفسه ص 86-87 .
[4] ابن جني الخصائص ج 1 ص 376 .
[5] ينظرسيبويه الكتاب ج 2 ص 227 ، لابن القوطية الأفعال ص 3، لابن القطاع الأفعال ص 11 .
[6] سيبويه الكتاب ج2 ص 255 -259 والرضي في شرح الشافية ج 1 ص 141 - 143. و المخصص .ج 14 ص 216 وما بعدها.

الرباعي المجرد و ملحقاته:

للرباعي المجرد وزن واحد ،وهو: فعلل كدحرج يُدحرج، و دربخ يُدربخ إذا طأطأ رأسه ،وسوّى ظهره ،وإنما لم يجيء على غير هذا الوزن؛ لأنه قد ثبت أن الأول لا يكون ساكنا ،وأول الماضي لا يكون مضموما في البناء للفاعل، ولا مكسورا للثقل فتعين الفتح ،ولا يكون آخره إلا مفتوحا لوضعه مبنيا عليه،ولا يكون ما بينهما متحركا كله لئلا يتوالى أربع حركات ،ولا مسكنا كله لئلا يلتقي ساكنان، ولا الثالث لعروض سكون الرابع عند الإسناد إلى الضمير فتعين أن يسكن الثاني [1]،و من المهم أن نعرف أن وزن فعلل الذي ينتمي إليه المجرد الرباعي وزن له أهمية خاصة إذ استعمله العرب في معان كثيرة ويحتاج إليه في عصرنا الحاضر عند استعمالنا أفعالا من ألفاظ الحضارة، أوعند النحت، ومن المعاني التي يستعمل فيها هذا الوزن المعاني الآتية :

1 ــ الدلالة على المشابهة، مثل: علقم الطعام أي: صار كالعلقم .

2 ــ الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلة ،مثل :عرجن أي: استعمل العرجون ويستعمل كذلك كثيرا في الألفاظ الأجنبية ،مثل: تلفن أي استعمل التلفون .

3 ــ الصيرورة، مثل: لبنن أي صيره لبنانيا .

4 ــ النحت لكلمتين مركبتين تركيبا إضافيا مثل :عبقسى : عبد قيس، أو من جملة حوقل بسمل .[2]

الملحق بالرباعي المجرد :

الإلحاق : أن تزيد حرفا ،أو حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في إفادة معنى, ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة كلمة أخرى في عدد الحروف، و حركاتها المعنية والسكنات كل واحد في مثل مكانه في الملحق بها ،و في تصاريفها .[3]

فالإلحاق أن تزيد في البناء زيادة لتلحق بآخر أكثر منه فيتصرف تصرفه .[4]

و الملحق بالرباعي المجرد هو كل فعل ثلاثي زيد فيه حرف لغرض جعله كالرباعي المجرد في تصريفه .[5]

و ملحقاته [6]:

هي : فعلل يفعلل كجلبب أي ألبسه الجلباب، و قد اعتبره المازني بناء مطردا في الإلحاق [7]،و فَوْعَل يُفَوْعِل كجوْرَب أي: ألبسه الجورب، وصومع يُصَوْمِع ،وحَوقِل يُحَوْقِل ،وفَعْوَل يفعول كهرول في مشيته أي: أسرع ،وجدْوَل يُجَدْوِل جَهْورَ يُجَهْوِر،و فيْعَل يُفَيْعِل كبَيْطِر

---

[1] حسن عبد الجليل يوسف .تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف. ط 1 2004 مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ص 43 .

[2] عبده الراجحي . التطبيق الصرفي ص 26 .

[3] الاسترابادي .شرح الشافية ج1ص52 .

[4] الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف ص 35 .

[5] خديجة الحديثي . أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ص 269 .

[6] ينظر الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف ص 35 و خديجة الحديثي. الأبنية الصرفية ص 269 - 270 .

[7] ينظر ابن جني. المنصف ج 1 ص 41 .

أي: أصلح الدواب، و شيْطن يُشَيْطن وهيمن يهيمن ،و فعنل يفعنل،نحو: قلنس يقلنس قلنسة ألبسه القلنسوة،و فعلى يفعلي نحو: سلقى إذا استلقى على ظهره، و قلسى يقلسى .[1]

و قد زيدت على هذه الأبنية فعْيَل يُفَعْيِل نحو: شَرْيف قال الرضي:((و من الملحقات بفعلل شريف أي: قطع شرياف الزرع، وهو ورقة إذا طال ،و كثر حتى يخاف فساد الزرع [2]، وفنعل يفنعل، نحو : سنْبَل يُسَنْبِل، و دنْقَع يُدَنْقِع، و يَفْعَل يَرْنَأ ،وتَفْعَل : تَرْمَس ترفل ،و نَفْعَل نحو نرجس الدواء ،و هَفْعَل نحو : هلْقم إذا أكبر اللقم ،و سفعل نحو: سنبس بمعنى نَبَس ،ومَفْعَل نحو: مَرْحَب ،و فَهْعَل نحو : دَهْبَل اللقمة أي: عظمها، نحو : علهص بمعنى غلص ،وفعلم نحو: غلصم و فعْلَن، نحو: قطْرن فعْلَس نحو: فلبس أي: خلب وفَعْفَل نحو : زهزق بمعنى اهزق .[3]

و يجمع هذه الأوزان جميعها سكون الثاني ،وتحريك الأول، والثالث، والرابع فهي جميعها تناظر الوزن: فعلل إلا أن جميعها ثلاثية زيد في كل منها حرف،ولا يتغير الحرف الزائد في الكلمة ــ في الوزن ــ إذا كان من حروف الزيادة سألتمونيها نحو الواو في جورب وزنها فوعل فقد ظلت الواو في الكلمة ،و في الوزن أما البناء في جلبب فقد قوبلت باللام؛ لأنها ليست من حروف الزيادة .

[1] ينظر الاستراباذي. شرح الشافية . ص 44 و المزهر ص 41 .
[2] ابن الحاجب. شرح الشافية ج1 ص68 .
[3] ينظرالسيوطي. المزهر ج 2 ص 41 .

المبحـــث الثانـــي :

ــ الفعل الثلاثي المزيد فيه

ــ الفعل الرباعي المزيد فيه و ملحقاته

الفعل الثلاثي المزيد فيه :

المزيد : هو ما زيد فيه حرف ،أوأكثرعلى حروفه الأصلية لغرض من الأغراض، وهو نوعان: مزيد ثلاثي، ومزيد رباعي .[1]

أوزان الفعل الثلاثي المزيد فيه :

يزاد في الفعل الثلاثي المجرد حرف، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف على أحرفه الأصلية إما لإفادة معنى من المعاني، أو للإلحاق بالرباعي المجرد، أو المزيد فيه فما كانت زيادته لمعنى من المعاني يكون إما مزيدا بحرف، أو بحرفين، أو بثلاثة أحرف .

المزيد فيه بحرف : يأتي على ثلاثة أوزان :

1 ــ **الأول** : ما زيدت الهمزة في أوله، و بناؤه **أفعَل يُفْعِلُ**، و يأتي للدلالة على معان كثيرة منها : التعدية كأخرج، و الدخول في الزمان كأصبح، و أمسى،و أعصر الدلالة على السلب كأعجم، الدلالة على الكثرة كأشجر، أظبا كثرت ظباؤه الدلالة على التعريض كأرهن عرضته للرهن .[2] ذكر سيبويه أن أفعل يجيء مطاوعا لفعّل ،ولكن وصفه بالقلة فقال:((وقد جاء فعلته إذا أردت أن تجعله مُفعِلا" وذلك : فطّرته فأفطر وبشّرته فأبشر وهذا النحو قليل))[3] ،ووافقه في هذا الرضي [4] , وذكر جمع من أهل العلم مجيء أفعل مطاوعا لفعَل الثلاثي مفتوح العين نحو : قشعَت الريح السحاب فأقشَع ، كبَبْت الرجل فأكبّ إذا أسقطته فسقط، ومِمَن ذكر هذا المعنى : الجوهري [5]، وابن الحاجب [6]، وابن مالك[7] وأبو حيان[8]، وابن عقيل [9]، والسيوطي [10]وخالف في هذا الزمخشري [11] فأنكر مجيء أفعل دالة على المطاوعة لفعَل وأوّل ما سمع من قولهم : كببت فأكب ، قشعت الريح السحاب فأقشع على أن أفعل فيها دالة على الصيرورة فمنها بمعنى صارذا كب، وصارت ذات قشع ؛لأن مطاوع كبّ ،وقشَع أنْكَبّ ،و انقشَع .

أما المجمع فذهب إلى أن مجيء أفعل دالة على المطاوعة لا يقاس عليه، ومال شوقي ضيف [12] إلى ما ذهب إليه الزمخشري من إنكار هذا المعنى فيها ، ووافقه في أن أقشع دالة على معنى الصيرورة لا المطاوعة .

كما تأتي صيغة أفعل لأغراض ،ودلالات بلغ بها أبو حيان عشرين، ونيفا أشهرها التعدية ،ومنها الدلالة على الصيرورة ،و السلب، و التمكين ،و التعريض ،و غير ذلك [13]

---

[1] ينظر الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف ص 30 و خديجة الحديثي.أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص 261.
[2] عبده الراجحي . التطبيق الصرفي ص 30 .
[3] سيبويه .الكتاب ج4 ص 57 .
[4] ينظرالاسترابادي .شرح الشافية 1ج ص92 .
[5] الجوهري. الصحاح (كبب) ج1 ص207 .
[6] ينظر ابن يعيش.شرح المفصل ج 2 ص127 .
[7] ينظر شرح التسهيل ج 3 ص 450 .
[8] ينظر الإرتشاف 1ج ص83.
[9] ينظر المساعد ج2ص601 .
[10] السيوطي همع الهوامع ج6 ص23 .
[11] ينظر الزمخشري. الكشاف ج4 ص12 , و المفصل ص 372 .
[12] د. شوقي ضيف أفعال المطاوعة بحث ص 5 .
[13] ينظر أبو حيان .البحر المحيط ج1ص26 .

وقال ابن الحاجب:((وأفعل للتعدية غالبا نحو : أجلسته، و التعريض نحو : أبعته ... ،ولو وجدوه على صفة نحو :أحمدته ،و انجلته ..))[1].

وقد انفردت صيغة أفعل من بين صيغ الفعل المزيد بالدلالة على معنى التعريض والمراد به جعل ما كان مفعولا للثلاثي معرضا ؛لأن يكون مفعولا لأصل الحدث كقولهم اسقيته بمعنى : وفرت له ما يشربه، أو عرضت له الشراب شرب أم لم يشرب، ومثله أقبرته أي جعلت له قبرا يقبر فيه في الحال، أو الاستقبال ... فإذا دخلت الهمزة صار وقوع الفعل محتملا بعد أن كان محققا .[2]

2 ــ **الثاني** : ما ضعفت فيه العين ،ووزنه: **فعّل يفعّل** ،و يدل على معان كثيرة منها الدلالة على التكثير، و المبالغة كطوف ، و قتّل، يقول ابن السراج:((فعّل:حقه أن يكون للتكثير،والمبالغة.))[3] ويقول الزمخشري:((ومجيئه للتكثير هوالغالب عليه .والتكثير الذي تدل عليه صيغة فعّل إما أن يكون في الفعل نحو : جوّلت ،وطوّفت أي أكثرت الجولان والطواف ، وإما أن يكون في الفاعل نحو : موّت الإبل، وبرّك النعم : أي كثر الموتان من الإبل ، وكثّر البارك من النعم ،و إما أن يكون في المفعول نحو : غلّقت الأبواب،وقطّعت الثياب .[4]

3 ــ **الثالث** : ما زيدت فيه الألف بعد فائه، ووزنه **فاعل يفاعل**، و يأتي للدلالة على عدة معاني منها التشارك بين اثنين فأكثر،و هو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا فيقابله الآخر بمثله، و حينئذ فينسب للبادي نسبة الفاعلية و للمقابل نسبة المفعولية كضارب لاكم، جالب ،و المتابعة : تابع،والى، و قد يدلّ على معنى فعَل من سافر، هاجر جاوز.[5] فإذا كان أصل الفعل لازما صار بهذه الصيغة متعديا نحو: ماشيته، و الأصل مشيت، ومشى .وتأتي هذه الصيغ للمبالغة ،و الموالاة، والكثرة ،والإلحاح .

والذي زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان هي :

1 ــ **الأول:** ما زيدت فيه الألف و النون ووزنه (**انفعل ينفعل**) كانكسر ينكسر، انقاد انفتح، وقد ذهب جمهور النحويين عامة إلى أن انفعل يجيء مطاوعا لفعل المتعدي نحو : كسرته فانكسر، وقطعته فانقطع ،يقول سيبويه :((هذا باب ما طاوع الذي فعله على فعل وهو يكون على انفعل وافتعل غير أن العلماء اختلفوا في قياسية هذه المطاوعة على قولين))[6] .

الأول: أن مطاوعة انفعل لفعَل ليست قياسية وقد نسب لسيبويه[7] اعتمادا على قوله((وربما استغنى عن انفعل في هذا الباب فلم يستعمل،وذلك قولهم: طردته فذهب ،ولا يقولون

---

[1] ينظر الرضي. شرح الشافية ج 1 ص83 .

[2] عبد الحميد أحمد هنداوي : الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم .دراسة نظرية تطبيقية التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة ص 122 .

[3] ابن السراج الأصول ج3 ص116.

[4] ينظر والجاربردي في شرح الشافية ص 47 .

[5] المرجع نفسه ص 31 - 32 .

[6] سيبويه الكتاب ج1 ص 66.

[7] نسبه إليه ابن قتيبة في أدب الكاتب تحقيق محي الدين عبد الحميد ط3 مطبعة السعادة بمصر سنة 1377ه-1958م ص353 . ينظر نزهة الطرف في علم الصرف شرح ودراسة ج1 ص276 .

فانطرد،ولا فاطرد ...))[1]، وبهذا القول أخذ الرضي فقال:((وليس مطاوعة انفعل لفعل مطردة في كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب))[2].

الثاني : أن مطاوعة انفعل ينفعل قياسية ،وهو قول المبرد ، يقول المبرد في باب المطاوعة: ((فإن كان الفعل بغير زيادة فمطاوعة يقع على انفعل وقد يدخل عليه افتعل إلا أن الباب انفعل وذلك قولك كسرته فانكسر ..)).[3]

وقد نص عليه الزمخشري [4] ،وقيد جمع من العلماء [5]مطاوعة انفعل لفعل بشرطين:

1- أن يكون ثلاثيا .

2- أن يكون دالا على معالجة ،وتأثير .

وذكر ابن مالك، وغيره أن فعل المتعدي الذي يدل على معالجة حسية إذا كانت فاؤه لاما، أو ،واوا ،أو نونا ،أو راء، أو ميما قد تتخلف مطاوعة انفعل له ،ويستغنى عنها بافتعل نحو: لويت الشيء فالتوى، ووصلت الحبل فاتصل، ونقلت فانتقل،ورفعته فارتفع،وملأت الإناء فامتلأ .[6]

أما المجمع فقد ذهب إلى أن مطاوعة انفعل لفعل قياسية بشروط :

1- أن يكون فعلا ثلاثيا متعديا .

2- أن يكون دالا على معالجة حسية .

3- ألا تكون فاء الفعل أحد حروف "ولنمر" ؛لأن هذه الحروف مما تدغم النون فيه ،و إذا أدغمت نون انفعل مع هذه الحروف انطمست علامة المطاوعة فكره مجيئها مع انفعل لذلك .[7]

2 ــ **الثاني** : ما زيد فيه الهمزة في أوله ،و التاء بعد فائه، ووزنه **افتعل يفتعل** ،وأشهر معانيه المطاوعة ،مثل :جمعته فاجتمع ،و سويته فاستوى .و الاشتراك، مثل: اقتتل زيد وعمر، اختلف، اشترك،الاتخاذ : امتطى ، المبالغة في معنى الفعل مثل: اقتلع اجتهد اكتسب . وتأتي لعدة معاني منها ما يناسب السياق ،و الطلب التصرف ،والمبالغة في معنى الفعل[8]. ذكر كثير من العلماء[9] معنى مطاوعة افتعل لفعل نحو: عزلته فاعتزل،ورددته فارتد ،و أورد سيبويه لفعل مطاوعين، وهما : انفعل، و افتعل، ولم يفرق بينهما في ذلك فقال:((هذا باب ما طاوع الذي فعله على فعل، وهو يكون على

---

[1] سيبويه الكتاب ج4 ص 66

[2] الاسترابادي . شرح الشافية ج1 ص108 .

[3] ينظر المبرد .المقتضب ج2 ص102 .

[4] ينظر الزمخشري . المفصل ص 373. وابن يعيش شرح المفصل ج7 ص160..

[5] ينظر..ابن الحاجب. الشافية 21 وابن يعيش شرح المفصل ج7 ص160 .

[6] ينظر شرح التسهيل ج3 ص457 .

[7] كما ورد في شرح الشافية ج1 ص109 .

[8] ينظرسيبويه. الكتاب ج2ص241 .. و ينظر الحملاوي .شذا العرف ص 44 .

[9] ينظر سيبويه .الكتاب ج4ص65 66. أدب الكاتب 352-353 .و الأصول ج3ص126 و شرح المفصل ج7 ص160.والممتع في التصريف. ج 1 ص192 .

انفعل،وافتعل ....[1]أما المبرد فجعل باب المطاوعة فعل انفعل، وعد افتعل داخله على انفعل في معنى المطاوعة فعل[2])).

واشترط بعض العلماء لمجيء افتعل مطاوعا لفعل شرطين :[3]

1- أن يكون فعلا ثلاثيا متعديا .

2- أن تكون فاء الفعل واوا ،أو لاما ،أو نونا، أو ميما ،أو راءا : نحو : لأمت الجرح فالتأم، و رميت به فارتمى، ووصلته فاتصل، ونفيته فانتفى، ومددته فامتد .

وذكر ابن الحاجب أن مجيء افتعل مطاوعا لفعل غالب[4] ،و قال الرضي:((ويكثر اغناء افتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام، أو راء ،أو واو، أو نون ،أو ميم)) [5].

أما المجمع فقد ذهب إلى أن افتعل يجيء مطاوعا لفعل بثلاثة شروط :

أن يكون الفعل ثلاثيا متعديا .

أن يكون دالا على معالجة حسية .

أن تكون فاؤه أحد حروف ولنمر .[6]

ويأتي التعبير بصيغة افتعل الدالة على الاجتهاد، و الكلفة، و التحري .[7]

تدل على شدة الكلفة تدل على التكلف ،و المبالغة، و الاجتهاد .

3 ــ **الثالث** : ما زيدت فيه التاء في أوله، و الألف بعد فائه ،ووزنه **تفاعل يتفاعل،** وأشهر معانيه المشاركة بين اثنين فأكثر مثل :تقاتل ، تجادل ،التظاهر، و معناه الادعاء بالاتصاف بالفعل مع إتفائه عنه مثل: تنادم، تكاسل ، الدلالة على التدريج أي حدوث الفعل شيئا فشيئا مثل: تزايد، توارد ، المطاوعة باعدته فتباعد .

4ــ **الرابع** : ما زيدت فيه التاء في أوله مع تضعيف العين، ووزنه **تفَعَّل يتفعل،** و أشهر معانيه : المطاوعة أدّبته فتأدّب ، علّمته فتعلّم ، التكلف : تصبّر، تشجّع ، تجلّد تكرّم،الاتخاذ: توّسد . التجنب : تحرّج ترك الحرج، تأثّم : ترك الإثم .

5 ــ **الخامس** : ما زيدت فيه الهمزة في أوّله مع تضعيف اللام، ووزنه **افعلّ يفعلّ** يأتي من الأفعال الدالة على الألوان، والعيوب بقصد المبالغة فيها مثل: اسم، ابيضّ،اعرجّ،اعورّ

و الذي زيد فيه ثلاثة أحرف : يأتي على أربعة أوزان :

الأول : ما زيدت فيه الهمزة ،والسين ،والتاء في أوله، ووزنه (**استفعل يستفعل**) ،وأشهرمعانيه الطلب مثل: استغفر، استفهم،استأجر، التحول،والتشبيه استحجر استأسد . اعتقاد الصفة: استكرمته: اعتقدته كريما استعظمته.المطاوعة أحكمته فاستحكم أقمته

[1] سيبويه .الكتاب ج 4 ص65 .

[2] ينظر المبرد . المقتضب ج 2 ص102 .

[3] الرضي شرح الشافية 1ج ص108 . والمنصف 1ج ص75 .و المفصل 373 .

[4] ينظر ابن الحاجب الشافية 21 .

[5] ينظر الرضي. شرح الشافية 1ج ص108 ،109 .

[6] خالد بن مسعود بن فارس العضيمي. القرارات النحوية الصرفية .ص659 .

[7] ينظر سيبويه الكتاب ج 2 ص241. و الرضي. شرح الشافية ج1 ص108 . و الحملاوي. شذا العرف ص 44 .

فاستقام، وقد يأتي بمعنى وزن الثلاثي مثل: قرّ في المكان ،واستقر، وأنس استأنس، ويئس، واستيأس ،وقد يأتي بمعنى أفعل مثل: أجاب، واستجاب ،أيقن ،واستيقن.

أورد العلماء لصيغة استفعل معاني عدة أهمها :

1- الطلب: نحو : استكتبت محمدا ،و استخرجت الذهب .

2- التحول , نحو : استنوق الجمل ،و استحجر الطين .

3- المصادفة , نحو : استجدت فلانا ،و استسمنته : أي وجدته جيدا ،و سمينا.

و المراد بالطلب الاستدعاء كما عبر عنه أبو علي الفارسي في التكملة[1] ، و يقول ابن الحاجب في الطلب إنه:((نسبة الفعل إلى فاعله لإرادة تحصيل الفعل المشتق هو منه))[2] و جعله في الشافية مرادفا للسؤال و يعنى به سؤال فاعله عن مفعوله.[3]

و الطلب باستفعل قد يكون حقيقيا نحو: استغفرت الله أي طلبت المغفرة من الله ،و قد يكون الطلب مجازيا نحو : استخرجت الوتد فليس الطلب فيها صريحا؛ لأنني لم أطلب من الوتد الخروج ، بل المعنى لم أزل أتلطف،و أتحيل في إخراجه حتى خرج فنزل ذلك منزلة سؤال الخروج .[4]

و يقول سيبويه عن معنى التحول في صيغة استفعل:((و قالوا في التحول من حال إلى حال هكذا و ذلك قولك استنوق الجمل)).[5]

و يقول ابن الحاجب في بيان التحوّل في صيغة استفعل:((إنه نسبة الفعل إلى فاعل لإثبات صفات الأمر المشتق هو منه بعد أن لم يكن كذلك))[6].

و يقول الجاربردي : ((إنه تحول الفاعل إلى أصل الفعل))[7] ، وهذا التحول إما أن يكون حقيقيا نحو : استحجر الطين أي :صار حجرا ، وإما أن يكون مجازيا نحو قولهم : استنوق الجمل ،استتنسر البعاث [8].

و يعبر عن المصادفة في معنى استفعل بألفاظ مرادفه لها كقولهم : الإصابة،[9]والاعتقاد في الشيء أنه كذلك .[10] نحو : استجدته، و استسمنته، واستعظمته أي : وجدته جيدا واعتقدته سمينا ،و أصبته سمينا .

أما ابن يعيش فجعل معنى الطلب،و الإصابة هما المقيسان، وما عداها فيقتصر فيه على السماع ، يقول ابن يعيش:((و الغالب على هذا البناء الطلب، و الإصابة، وماعدا ذينك

---

[1] ينظر أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي(ت377ه) . التكملة. تحقيق د. حسن شادلي فرهود ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر د ط. 1984م .ص 218 .

[2] ينظر الإيضاح في شرح المفصل ج2 ص 133 .

[3] ينظر ابن الحاجب. الشافية ص 21 الجاربردي في شرح الشافية ص 52 .

[4] ينظر سيبويه الكتاب ج4 ص 70 و المخصص ج14 ص 180- 181 و المفصل ص 374 والجاربردي في شرح الشافية ج1 ص110 ص 52 .

[5] سيبويه الكتاب ج4 ص 71 .

[6] الإيضاح في شرح المفصل ج 2 ص 133.

[7] الجاربردي في شرح الشافية ص 52 .

[8] ينظر الجاربردي في شرح الشافية ص 52 والرضي في شرح الشافية ج 1 ص 111 .

[9] ينظرسيبويه الكتاب ج4 ص 70 .

[10] ينظر ابن هشام الأنصاري. نزهة الطرف في فن الصرف ص 16 .

فإنه يحفظ، ولا يقاس عليه)) [1]، فكأنه يقول إن هذين المعنيين مقيسان في هذه الصيغة أما المجمع فقد رأى أن صيغة استفعل قياسية لإفادة معنى الطلب ،أو الصيرورة .

و ذكر ابن مالك [2] أن معاني زيادة الألف ،و السين، و التاء على الفعل الثلاثي للدلالة على الاتخاذ ،و الجعل، نحو : استلأم أي : اتخذ لأمة، و هو الدرع ،واستعبده بمعنى اتخذه عبدا ، و استعمل فلانا بمعنى جعله عاملا له ،و أورد هذا المعنى بعض أصحاب المعجمات .[3]

و لم يذكر أي من العلماء صحة القياس على ما ورد من معنى الاتخاذ، و الجعل في صيغة استفعل و إن كان المجمع أجاز القياس على صيغة استفعل للدلالة على الاتخاذ والجعل معتمدا على ما ورد عليها من أمثلة : كاستعبد عبدا و استأجر أجيرا و استفحل فحلا و استعد عدة و استخلف فلانا و استعمره في أرضه واستشعر الرجل إذا لبس شعارا و رأى أن فيه تيسيرا للمصطلحات العلمية وتيسيرا للاستعمال الكتابي .

و ذكر ابن مالك[4] لأن استفعل تأتي مطاوعة لأفعل و مثل له في الشرح [5] بأحكمه فاستحكم وأراحه فاستراح وأكنه فاستكن وأضاءه فاستضاء , ووافقه في ذكر هذا المعنى أبو حيان .[6]

و أما المجمع فذهب إلى أن مطاوعة استفعل لأفعل غير قياسية؛ لأن الأمثلة التي وردت يمكن أن ترد إلى معنى الصيرورة و أن ابن هشام قد أنكر هذا المعنى فيها.[7]

الثاني: مازيدت فيه الهمزة في أوله مع تضعيف العين وزيادة واوبين العينين ووزنه **افعوعل يفعوعل** ويأتي للمبالغة وتوكيد الفعل نحو: اعشوشب، اخشوشن.[8]

الثالث : ما زيدت الهمزة في أوله ،والألف بعد عينه مع تضعيف لامه، ووزنه **إفعالّ يفعالّ** ،ويأتي مرتجلا نحو: اقطارّ، ابهارّ القمر،ولا يستعمل إلا بالزيادة، أويستغنى به عن فعل، وذلك إذا دل على لون نحو: ازراقّ احمارّ اخضارّ، واشرابّ ، وقد يأتي للدلالة على العيب نحو: اعواجّ، اعوارّ.

الرابع : مازيدت فيه الهمزة ،والواو المضعفة بعد عينه ،ووزنه **افعولّ يفعولّ**، وهو مرتجل نحو: اجلوّذ (أسرع)اعلوطّ (تعلق بعنق البعير فركبه) .

---

[1] ابن يعيش. شرح الملوكي ص 84 .

[2] ينظر الرضي في شرح الشافية ج 1 ص 111 و السيوطي في الهمع ج6 ص 28 .

[3] ينظر لسان العرب مادة لأم ج7 ص 3977 و القاموس المحيط مادة شعر .

[4] ابن مالك التسهيل ص 200 .

[5] شرح التسهيل ج3 ص 458 .

[6] ينظر. ابن عقيل و السيوطي الهمع ج6 ص 28 .

[7] خالد بن مسعود بن فارس العضيمي . القرارات النحوية و التصريفية جمعا ودراسة وتقويما.إلى الدورة الحادية والستين 1415ه،1995م. المملكة العربية السعودية دار التدمرية،الرياض، ط1. 1423ه،2003م..رسالة ماجستير. ص 653 .

[8] عبده الراجحي.التطبيق الصرفي ص 36-37

الفعل الرباعي المزيد فيه وملحقاته:

هو ماكانت حروفه الأصلية أربعة ،وزيدت عليها زيادات أخرى، وهو قسمان :ما زيد فيه حرف ،و ما زيد فيه حرفان .

المزيد بحرف واحد: وهومازيدت التاء في أوله ،ووزنه **تفعلل، يتفعلل** ،ويأتي للدلالة على مطاوعة فعلل سواء كان من المضعف نحو: قلقلته فتقلقل ،وزلزلته فتزلزل، أو من غير المضعف نحو: دحرجته فتدحرج، وبعثرته فتبعثر، وقد جعل مجمع اللغة العربية قياسية المطاوعة فعلل فنصّ على أن فعلل ،وما ألحق به قياس المطاوعة فيه تفعلل نحو:دحرجته فتدحرج ،وجلببته فتجلبب [1] .

ذكر كثير من العلماء[2] أن صيغة تفعلل تجيء مطاوعة للرباعي المجرد ،والملحق به كدحرجته فتدحرج ، و بعثره فتبعثر ، و جلببته فتجلبب ، لكنهم يشيرون إلى كثرة هذا المعنى فيها ، يقول سيبويه بعد حديثه عن مطاوعة انفعل لفعَل: ((ونظيرذلك في بنات الأربعة على مثال تفعلل نحو: دحرجته فتدحرج قلقلته فتقلقل ،معددته فتمعدد))[3]، ثم قال ((و كذلك كل شيء جاء على زنة فعلله عدد حروفه أربعة أحرف خلا أفعلت فإنه لم يلحق ببنات الأربعة))[4] .

أما المجمع فذهب إلى أن قياس مطاوعة فعلل تفعلل لأمرين[5] :

1 ــ أنه مفهوم كلام سيبويه ،و شرح للسيرافي .

2 ــ أنه كثير فيها .

المزيد بحرفين ويكون على نوعين :

الأول : ما زيدت الهمزة في أوّله ،و النون بعد عينه ،ووزنه افعنلل يفعنلل ، ولا يأتي إلاّ لازما نحو: احرنجم يحرنجم ،افرنقع يفرنقع .

الثاني : ما زيدت الهمزة في أوّله مع تضعيف اللام الثانية ،ووزنه **افعَلّ، يفْعَلِلُّ** كاقشعرّ يقشعرّ، واطمأنّ يطمئنّ، وقد أنكره قوم، وقالوا هو ملحق باحرنجم .[6]

الملحق بالرباعي المزيد فيه :

وهوفعل ثلاثي زيد فيه حرفان ،أو أكثرلغرض الإلحاق بأبنية المزيد الرباعي ،وهو نوعان:

الأول: الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد ،وأوزانه هي :

---

[1] مجلة مجمع اللغة العربية ج1 ص37-225.

[2] ينظر سيبويه الكتاب ج4 ص 66 ,67 .ابن جني المنصف ج1 ص 93 الزمخشري المفصل ص 370 .

[3] سيبويه الكتاب ج4 ص 66 .

[4] سيبويه الكتاب ج4 ص 67 .

[5] ينظر مجمله مجمع اللغة العربية الملكي ج1 ص 226 و أفعال المطاوعة بحث للدكتور شوقي ضيف ص4 نقلا عن خالد بن مسعود بن فارس العضيمي .القرارات النحوية و التصريفية ص 647- 648 .

[6] سيبويه الكتاب ج2 ص242-340. وينظر همع الهوامع للسيوطي عبد الرحمن جلال الدين.. ط1 1327ه القاهرة ج2 ص16-161.وينظر شذا العرف .ص36.

تَفَعْلَلَ نحو: تجلبب يتجلبب .
تَمَفْعَلَ نحو: تمسكن يتمسكن .
تَفَعْلَى تقلسى يتقلسى (لبس القلنسوة، و هي لباس يلبس في الرأس).
تَفَوْعَلَ نحو: تحوقل، و تجورب .
تَفَعْوَلَ تسَهْوَك ،وترَهْوَك(استرخت مفاصله في المشي، و تبختر، و تمسكن).
تَفَيْعَلَ نحو: تشيطن يتشيطن .[1]
وزيد على هذه الأبنية تفعيل نحو: ترهيأ، وتفعلت[2] نحو: تعفرت ،وهو مطاوع للملحق بفعلل في كل وزن منها .
الثاني : الملحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين، وهو على نوعين :
1- ملحق بـ **افعنلل** ، وأوزانه هي : **افعنلل، يفعنلل** نحو: اقعنسس يقعنسس ،اعفنجج(أسرع) يعفنجج ،**وافعنلى، يفعنلى** نحو :اسلنقى يسلنقي ،واحرنبى يحرنبي(نام واستلقى على ظهره، أو تهيأ للغضب) .
وذكر سيبويه أوزانا أخرى هي: **افعنلأ**، نحو: احبنطأ، و**افونعل**، نحو: احونصل .[3]
2 ـ ملحق بـ **افعلل** لم يذكر سيبويه بناء ملحقا به ،وقد ذكر من جاء بعده **افوعلّ** قالوا اكوهدّ الفرخ أي:ارتعد ،واكوألّ الرجل أي قصر ،و**افعللّ**، وهو نادر قالوا ابيضضّ.[4]

[1] سيبويه الكتاب ج2 ص334-335.
[2] ينظر السيوطي. المزهر ج2 ص 41.
[3] المرجع نفسه.
[4] المرجع نفسه.

المبحـــث الثالـــث :

الصحيح والمعتل.

لمّا كانت المادة الأصلية المكونة للكلمة هي الأصوات فإن تكوينها لن يخرج عن النوعين الرئيسيين فإما تكون من صوامت، أو سواكن، أو صحاح يسمى فعلا صحيحا مثل: خرج ،دحرج ،وإما تكون من أصوات علّة طوال، أو صوائت طويلة، أو ليّنة مضافة إلى أصوا ت صحيحة ،أو صوامت، أو سواكن يسمّى معتلا على أنّه لا يتكوّن الفعل، ولا غيره من أنواع الكلمة من صوائت، وحسب. ولكل قسم من هذين القسمين أقسام تندرج تحته .[1]

الفعل الصحيح:

هو ما اختلت حروفه الأصول أي: الفاء ،والعين، واللام من أحرف العلّة ،وهي الألف والواو ،والياء يقول عبده الراجحي : ((الفعل الصحيح هو: الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلّة)).[2]

أقسامه: ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام : سالم ، مضعّف، مهموز.

الصحيح السالم : وهو ماخلت حروفه الأصلية من العلّة ،و سلمت من الهمزة ،والتضعيف أي: لا تشكّل الهمزة أحد الحروف المكونة له، كما أنه لا يضم حرفين متماثلين استوفيا شروط الإدغام ومن أمثلته : كتب ، سجد، دفع ، دحرج ، سمع .

((و يسمى سالما لسلامته من التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم))[3].

و منه الثلاثي المجرد الذي يكون ما فيه على وزن **فعَل**، و **فعِل** ،و **فعُل** لا يكون الفاء إلا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن ،و كون الفتحة أخفّ، و العين لا تكون إلا متحرّكة لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو: ضربت ،وضربن ، فإن كان ماضيه على وزن فعَل مفتوح العين فمضارعه يفعُل ،أو يفعِل بضم العين ،أو كسرها ونحو : نصَر ينصُر وضَرَبَ يضضرِب .

قد يجيء مضارع **فعَل** مفتوح العين على وزن **يفعَل** مفتوح العين إذا كان عين فعله أولامه أي لام فعله حرفا من حروف الحلق، و هي الهمزة، و الهاء، و العين، والحاء والغين، و الخاء ، إلا الفعل أبى يأبى شاذ مخالف للقياس ،و أما قلى يقلى فلغة بني عامر والصحيح الكسر ،و بقى يبقى بالفتح لغة طيء ،و الأصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة ،و اللام ألفا تخفيفا ،و هذا قياس عندهم ،و أما ركَن يركَن فمن تداخل اللغتين أعني أنه جاء من باب نصَر ينصُر، و علِم يعلَم فأخذ الماضي من الأول ،و المضارع من الثاني.[4]

---

[1] صالح سليم الفاخري . تصريف الافعال والمصادر والمشتقات ص 10

[2] عبده الراجحي. التطبيق الصرفي ص21-22.

[3] مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني .شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف شرح وتحقيق عبد العال سالم مكرم المكتبة الأزهرية للتراث ط8. 1417ه 1997م.ص30 .

[4] المرجع نفسه ص 31_ 33 .

وإن كان ماضيه على وزن **فعِل** مكسور العين فمضارعه **يفعَل** بفتح العين نحو : علِم يعلَم إلاّ ما شذّ نحو : حسِب يحسِب ،قلّ في الصحيح نحو: حسِب يحسِب ، نعِم ينعِم وكثر في المعتل نحو : ورث يرث ،وورع يرع ،و يئس ييئِس .

و أما فضِل يفضُل، و نعِم ينعُم ،و متّ يموت بكسر العين، في الماضي ،و ضمّها في المضارع فمن التداخل؛ لأنها جاءت من باب علِم يعلَم، و نصَر ينصُر فأخذ الماضي من الأول، و المضارع من الثاني .

و إن كان ماضيه على وزن **فعُل** مضموم العين فمضارعه **يفعُل** بضم العين نحو : حسُن يحسُن؛ لأن هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي، والمضارع حركة لا تحصل إلا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الألفاظ، ومعانيها .

و يكون لأفعال الطبائع كالحسن، و الكرم ،و القبح ،و نحوها ،و لا يكون إلا لازما وشذ قولهم : رحُبتك الدار، والأصل رحُبت بك الدار فحذفت الباء اختصارا لكثرة الاستعمال .[1]

و أما الرباعي المجرد فله وزن واحد هو: **فعْلَــلَ** بفتح الفاء ،و اللامين، و سكون العين؛ لأن الفعل الماضي لا يكون أوّله، وآخره إلا مفتوحين ،ولا يمكن سكون اللام الأولى لالتقاء الساكنين في نحو: دحرجت، فحركوها بالفتحة لخفتها، وسكّنوا العين؛ لأنه ليس في الكلام أربع حركات متوالية في كلمة واحدة ،و يلحق به نحو: جورب، وجلبب، ويبطر وهرول،و شريف،و بيقر(كثر المال و المتاع) .

أما الثلاثي المزيد فيه فهوعلى ثلاثة أقسام؛ لأن الزائد فيه إما حرف واحد ،أواثنان أوثلاثة، ولا تكون الحروف التي تزاد إلا من حروف سألتمونيها إلا في الإلحاق والتضعيف فإنه يزاد فيهما أي حرف كان .

الأول : أي القسم الأول من الأقسام الثلاثة ما كان ماضيه على أربعة أحرف ،وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا ،وهو ثلاثة أبواب (أوزان) .

ــ **أفعل** : بزيادة الهمزة ،وهو للتعدية غالبا ،و لصيرورة الشيء ،ولوجود الشيء على صفة ،و للسلب،و للتعريض نحو: أباع الجارية أي عرضها للبيع .

– **فعّل** : بتكرير العين واختلف في أن الزائد هو الأولى أو الثانية فقيل: الأولى ؛لأن الحكم بزيادة الساكن أولى من المتحرك عند الخليل، و قيل الثانية؛ لأن الزيادة بالآخر أولى و الوجهان جائزان عند سيبويه ،وهو للتكثير في الفعل، أو في الفاعل،أو في المفعول أولنسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو: فسّقته أي نسبته إلى الفسق ،وللتعدية،وللسلب .[2]

ــ **فاعل** : بزيادة الألف، و تأسيسه على أن يكون بين اثنين فصاعدا يفعل أحدها بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو : ضارب زيد عمرا .

و يكون بمعنى فعّل أي للتكثير، و بمعنى أفعل ،و بمعنى فعَل نحو : سافر سفر[3] .

الثاني : أي القسم الثاني من الأقسام الثلاثة : ما كان ماضيه على خمسة أحرف ،وهو ما يكون الزائد فيه حرفين ،و هو نوعان :

---

[1] مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني. شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف .شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم .ص.34

[2] المرجع نفسه. ص 35-36 .

[3] المرجع نفسه. ص37. 38.

1- إمّا أوّله التاء، و هي الملحقات بتدحرج .مثل:
- **تفعّل** : بزيادة التاء ،و تكرير العين ،و هو لمطاوعة[1] فعّل ،و للتكلف، و لاتخاذ الفاعل المفعول أصل الفعل ،و للدلالة على أن الفاعل جانب أصل الفعل نحو : تهجَّد أي جانب الهجود ...، وللدلالة على حصول أصل الفعل مرة بعده مرة تجرَّعته أي: شربته جرعة بعد جرعة، وللطلب نحو: تكبَّر أي: طلب أن يكون كبيرا.
- **تفاعل** : بزيادة التاء، والألف، وهو في الأصل لما يصدرمن اثنين فصاعدا نحو:تضاربا،و تضاربوا فإن كان من فاعل المتعدي إلى مفعولين يكون متعديا إلى مفعول به واحد نحو : نازعته الحديث، وتنازعناه.و لمطاوعة فاعل باعدته فتباعد، وللتكلف نحو: تجاهل .
2- إما أوّله الهمزة مثل :
- **انفعل** : بزيادة الهمزة ،و النون ،وهو لمطاوعة فعَل نحو : قطعته فانقطع ،و لهذا لا يكون إلا لازما [2]،و لمطاوعة أفعل ،و لا يبنى إلا مما فيه علاج ،وتأثير؛ لأنهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا أن يكون أمره مما يظهر أثره ،وهو العلاج تقوية للمعنى الذي ذكروه من أن المطاوعة هي حصول الأثر .
- **افتعل** : بزيادة الهمزة، و التاء، وهو لمطاوعة فعَل نحو : جمعته فاجتمع ، وللاتخاذ نحو: اختبر،و لزيادة المبالغة في المعنى نحو: اكتسب أي بالغ ،و اضطرب في الكسب،ويكون بمعنى فعَل نحو: جذب، واجتذب، وبمعنى تفاعل نحو: اختصموا،وتخاصموا
- **افعلّ**: بزيادة الهمزة، واللام الأولى،أو الثانية نحو: احمرّ أي حمُر،وهو للمبالغة، ولا يكون إلا لازما، واختص بالألوان، والعيوب .
الثالث : من الأقسام الثلاثة ما كان ماضيه على ستة أحرف، وهو ما كان الزائد فيه ثلاثة أحرف .
ـ **استفعل** : بزيادة الهمزة ،والسين،والتاء،ويكون لطلب الفعل،ولإصابة الشيء على صفة، وللتحول،و يكون بمعنى فعل نحو: قرّ، واستقر، وقيل إنه للطلب .
ـ **افعالّ** : بزيادة الهمزة،و الألف،واللام نحو: احمارّ يحمارّ احمرارا، وحكمه حكم احمرّ إلا أن المبالغة فيه زائدة .
ـ **افعوعل** : بزيادة الهمزة، والواو،و إحدى العينين نحو: اعشوشب، وهو للمبالغة .
الملحقات باحرنجم :
ـ **افعنلل** : بزيادة الهمزة ، والنون، وإحدى اللامين نحو: اقعنسس أي: تأخر إلى الخلف أوقدّم بطنه أخر صدره كما قال الأصمعي .
ـ **افعنلي** : بزيادة الهمزة ،والنون، و الألف نحو: اسلنقى أي نام على ظهره.
ـ **افعوّل** نحو : اجلوّذ إذ مضى ، وأسرع في السير بزيادة الهمزة، و الواوين .

[1] المطاوعة : حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فإنك إذا قلت كسرته فالحاصل له التكسر .
[2] سعد الدين التفتازاني. شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص 38- 39 .

الرباعي المزيد فيه : و أوزانه ثلاثة :

1ــ **تفعلل** بزيادة التاء كتدحرج يتدحرج تدحرُجا ضمت لامه فرقا بينه، و بين فعله،ويلحق به تجلبب، و تجورب تفيهق أي: أكثر في كلامه، و ترهوك: تبختر تمسكن .

2ــ **افعنلل** بزيادة الهمزة ،و النون كاحرنجم أي: ازدحم ،و يقال حَرْجمْتُ الإبل فاحرنجمت أي: رددت بعضها إلى بعض فارتدت . ويلحق به نحو : اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الإدغام ،والإعلال في الملحق؛ لأنه يجب أن يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابي اقعنسس، و احرنجم : أنه يجب في الأول تكرير اللام دون الثاني .

3ــ **افعلّ** بزيادة الهمزة ،و اللام ،و هو بسكون الفاء، وفتح العين، وفتح اللام الأولى مخففة ،والأخيرة مشددة نحو : اقشعَرَّ أي: أخذته قُشعريرة .

الفعل المضاعف :

المضاعف: اسم مفعول من ضاعف، و هومن حيث اللغة الشيء المضعّف،ومن حيث الاصطلاح:عبارة عن اجتماع حرفين من جنس واحد مثل: سرّ يسرّ إلى آخره، ويقال له : الأصم لشدّته[1] أي: لتحقق الشدّة فيه بواسطة الإدغام .

و لا يقال له: صحيح لصيرورة أحد حرفيه حرف علّة في نحو:تقضّى البازي فإن أصله : تقضض البازي فقلبت أحد حرفين التضعيف إلى الياء نظرا لاجتماع المتجانسين و عدم الإدغام. وذكر عند باب الصحيح لأن في باب المضاعف جهتين: جهة الصحة وجهة السقم ،و الأول أغلب على الثاني فكذلك قدم على الباقية .[2]

وينظر إليه الطيب البكوش من الناحية الصوتية قائلا:ويغلب سقوط حركة العين؛ لأن النبرة التي تقع على المقطع الأول من الفعل تضعف عادة من مدّي حركة العين، وتتفق اللهجات العربية القديمة في اسقاط هذه الحركة عند تماثل العين ،واللام ،وترجع ظاهرة اسقاط حركة العين في المضاعف بالإضافة إلى تأثير النبرة إلى ثقل تقارب مقطعين قصيرين متماثلين(شدَ ــ دَ) لذلك لم تحتفظ العربية بحركة العين رغم التضعيف إلاّ في أفعال قليلة على وزن فعُل لتمييزها عن البقية ؛لأن فعُل خاص دائما بالصفات ،ومنها كبُب شرُر حبُب رمُم ... ،وينتج عن اسقاط العين أن العين التي كانت بداية المقطع الثاني وهو منفتح قصير تصبح نهاية مقطع منغلق ،ويصبح الفعل مركبا من مقطعين فقط الأول منغلق، والثاني منفتح قصير (شد ــ د) ، ولا يخفى ما في ذلك من اقتصاد في المجهود النطقي ،وخفّة في الصيغة الحاصلة [3].

و المضاعف قسمان :

المضاعف الثلاثي : وهو ما كان عينه ،و لامه من جنس واحد سواء أكان مجردا نحو : ردّ بوزن: **فعل** أم مزيدا فيه نحو : أعدّ بوزن: **أفعل.**

ويجيء المضاعف الثلاثي المجرد من ثلاثة أبواب : أي أوزان :

1- **فعَل يفعُل** : بفتح العين في الماضي، و ضمها في المضارع نحو : سرّ يسُرّ .

2- **فعَل يفعِل** : بالفتح في الماضي، و الكسر في المضارع نحو : فرّ يفِرّ .

3- **فعِل يفعَل** : بالكسر في الماضي ،و الفتح في المضارع نحو : عضّ يعَضُّ .

و لا يجيء من باب فعَل يفعَل بالفتح فيهما لثقله بحرف الحلق فيه ،و لا من باب فعِل يفعِل بالكسر فيها لوجهين : أحدهما :الالتباس،والآخر مخالفة القياس، ولا من باب فعُل يفعُل بالضم فيهما لثقله، أو لمخالفة القياس ،و لكنه جاء قليلا نحو : حبّ فهو حبيب، ولبّ فهو لبيب من حَبُبَ يحبُب ،و لبُب يلبُب بالضم فيهن يدلّ عليه قوله : ((فهو حبيب ولبيب؛ لأنه فعيل، وهو يجيء غالبا من فعُل يفعُل بالضم فيهما،وكذلك شدّ الشيء فهو شديد،

[1] ينظر بدر الدين محمد بن أحمد العيني .شرح المراح في التصريف.تحقيق و تعليق عبد الستار جواد مؤسسة المختار للنشر و التوزيع القاهرة ط1 1428ه -2007م .ص.148.

[2] سعد الدين التفتازاني شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص 92- 93 .

[3] الطيب البكوش التصريف العربي. تونس 1987م ص 101

والأصل شدُد بضم العين ،و قال بعضهم شدّ الشيء غير مستعمل، وإن كان صيغة شديد يقتضيه كما أن قولهم: فقير يقتضي أن يكون من فقُر بالضم ،ولكنهم استغنوا عنهما باشتد وافتقر [1]. أي:لا يجيء إلاّ من الدعائم.

المضاعف الرباعي: مجرّدا كان أم مزيدا فيه ،وهو ما كان فاؤه ،ولامه الأولى من جنس واحد،وكذلك عينه،ولامه الثانية من جنس واحد، ويقال له :المطابق من المطابقة أي: الموافقة أي: طوبق فيه الفاء واللام الأولى،والعين واللام الثانية،نحو: زلزل.ويسمى الأصم أيضا؛ لأنه وإن لم يكن فيه إدغام ليتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ؛ولأن علة الإدغام اجتماع المثلين فإنه إذا كان مرتين كان أدعى إلى الإدغام لكنه لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الإدغام نحو: مددن من الثلاثي فإنه يسمّى بذلك حملا على الأصل[2].

غيرأن ما يراه صالح سليم الفاخري في كتابه تصريف الأفعال والمصادر،والمشتقات في هذا الفعل أنه ثنائي مكرر،ولذلك فهو بوزن: **فعفع** حيث يقول: ((و يلحق الصرفيون بهذا النوع أفعالا مثل خرخر ، قلقل ، صرصر، ويطلقون عليها مضاعف الرباعي غير أن ما نراه في هذا الفعل أنه ثنائي مكرر لذلك فهو بوزن فعفع))[3]؛ أي ليس بزنة : **فعفل.**

و المضاعف هوالمدغم، والإدغام في اللغة هو إدخال الشيء في الشيء أوالإخفاء والإدخال ،و في الاصطلاح : إسكان الحرف الأول، و إدراجه في الثاني، وقال ابن الحاجب : الإدغام أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل والإدغام بسكون الدال هو افعال من مصطلحات الكوفيين ،و الإدغام بتشديد الدال افتعال من عبارات البصريين . أي هونقل الأثقل إلى الأخف .

وشبهه الخليل بوطي المقيد فإن المقيد يمنع من توسع الخطو فيصير كأنه يعيد قدمه إلى موضعها الذي نقلها منه , وذلك مما يشق على النفس , وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها حيز واحد و بعضهم بإعادة الحديث مرتين [4].

و الغرض من الإدغام : التخفيف فإن التلفظ بالمثلين في غاية الثقل. [5].

أنواع الإدغام :

الإدغام الواجب :

يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان أي: حرفان متحركان، و لم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا [6] أي أن يكون الأول ساكنا نحو : مدّ مصدرا فأصله مدْدٍ على زنة : فعْلٍ فادغمت الدال في الدال [7].

---

[1] بدر الدين بن أحمد العيني. شرح المراح في التصريف حققه وعلق عليه د عبد الستار جواد .ص 149-150 .

[2] صالح سليم الفاخري تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات ص 108 .

[3] ينظر سعد الدين التفتزاني .شرح مختصرالتصريف العزي في فن الصرف ص 92-93 ..

[4] المرجع نفسه. ص150 .

[5] سعد الدين التفتازاني . شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص 97 .

[6] المرجع نفسه. ص 100 .

[7] بدر الدين بن أحمد العيني. شرح المراح. ص 154 .

و هناك أفعال يجب فيها الإدغام مثل المضاعف ، و إن لم تكن من المضاعف كاسودّ يسودّ من باب الإفعال ، و اسوادّ يسوادّ من باب الافعيلال ، و ليس من المضاعف ؛ لأن عينهما، و لامهما ليسا من جنس واحد فإن عينهما الواو، و لامهما الدال ، واطمأن يطمئن ليسا من المضاعف؛ لأن عينه الميم ،و لامه النون، و هو من باب الافعلال .[1]

الإدغام الممتنع :

يمتنع الإدغام في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء المخاطب،وتاء المتكلم ،و نونه في الماضي ،و نون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان أوغيره مجردا كان، أو مزيدا فيه مبنيا للفاعل، أو للمفعول ؛ لأن هذه الضمائر يقتضي أن يكون ما قبلها ساكنا ،و هو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الإدغام .[2]

أي: أن يكون الحرف الثاني ساكنا سكونا لازما فالإدغام فيه ممتنع لعدم شرط الإدغام ،وهو تحرك الثاني، و مثاله : مددن، مددت، مددتما، مددتم ،مددتما ،مددتن ،مددت، مددنا

الإدغام الجائز :

يجوز الإدغام ،و عدمه أي: فكّه إذا كان السكون عارضا نحو : امدد ومُدّ ؛لأن سكون الثاني في امدد عارض للجزم عند الكوفيين، و للبناء عند البصريين فيجوز الإدغام فيه مع الحركات الثلاث، و فكّه .[3]

أما المضارع المجزوم لا يخلو من أن يكون مكسور العين، أو مفتوحه، أومضمومه فإن كان مكسورالعين كيفِرّ ،أو مفتوحه كيعضّ فتقول لم يفِرّ، و لم يعضّ بكسر اللام، و فتحها أما الكسر؛ فلأن الساكن إذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر، والسكون من التآخي ولأن الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في الأفعال فكذا جعل الكسر عوضا عن الجزم عند تعذر السكون ،و أما الفتح فكونه أخف .

ولك أن تقول : الكسر في لم يفِرّ لمتابعة العين، و كذا الفتح ,في لم يعضَّ، و تقول : لم يفرِرْ، و لم يعْضُضْ بفك الإدغام كما هو في لغة الحجازيين [4]، و إن كان العين من المضارع مضموما فيجوز فيه عند دخول الجازم عليه الحركات الثلاث ، يعني الضم والفتح و الكسر مع الإدغام، و يجوز فكّه .

تقول : لم يمدّ بحركات الدال الفتح للخفة، و الكسر؛ لأنه الأصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين ،وتقول : لم يمدد بفك الإدغام [5].

و يجوز الإدغام إذا وقع قبل تاء الافتعال حرف من حروف "أتشددذر سشص ضططوي" ، نحو : اتخذ ،و هو شاذ أصله أخذ فنقلت إلى باب الافتعال فصار إءتخذ فقلبت الهمزة تاء فأدغمت التاء في التاء فصار اتّخذ، و هو شاذ .

و اتّجر أصله تجر فنقلت إلى باب الافتعال فصار اتْتجر فأدغمت التاء في التاء فصار اتّجر ، و نحو : اثأر أصله ثأر فنقلت إلى باب الافتعال فصار : اثْتأر فقلبت التاء ثاء

[1] ينظر سعد الدين التفتازاني . شرح مختصر التصريف العزي ص 98 .
[2] المرجع نفسه .ص 100 .
[3] ينظر بدر الدين بن أحمد العيني شرح المراح في التصريف. ص 157 .
[4] سعد الدين التفتازاني شرح مختصر التصريف العزي.في فن الصرف ص 102 .
[5] ينظر بدر الدين بن أحمد العيني. شرح المراح في التصريف157- 164 .

فصارت اتّار ،و يجوز فيه اثّار بقلب التاء ثاء، و إدغام الثاء في التاء ؛لأنهما من الحروف المهموسة . و نحو ادّان أصله دان فنقلت إلى باب الافتعال فصارت : اتْدان ثم قلبت التاء دالا ثم أدغمت الدال في الدال فصار ادّان ،و لا يقال إتّان ؛لأن التاء من المهموسة ،و الدال من المجهورة ،و لكن الدال قريب من التاء في المخرج فيكون الحرفان من جنس واحد .

و نحو : ادّكر أصله ذكر فنقلت إلى باب الافتعال فصارت اذتكر فقلبت التاء دالا فصارت اذدكر ثم قلبت الذال دالا فصارت ادّكر، ويجوز اذدكر. ونحو: ازّان أصله:زان فنقلت إلى باب الافتعال فصارت ازتان ثم قلبت التاء زاء ثم أدغمت الزاء فصارت ازّان،و نحو: استمع يجوزفيه الإدغام بجعل التاء سينا؛ لأن السين،والتاء من الحروف المهموسة فيكون بعد القلب اسّمع،ونحو: اشّبه أصله شبّه فلما نقلت إلى باب الافتعال صارت اصّبر ثم قلبت التاء شينا ثم أدغمت السين في الشين فصار اشّبه ونحو: اصّبر أصله صبر فلما نقلت إلى باب الافتعال صارت اصّبرثم قلبت التاء طاء فصار اصطبر ثم قلبت الطاء صادا، ثم أدغمت الصاد في الصاد فصار اصّبر، ثم قلبت التاء طاءا فصار اصطبر، ثم قلبت الطاء صادا، ثم أدغمت الصاد في الصاد فصار اصّبر. ونحو: اضّرب أصله ضرب فنقل إلى باب الافتعال فصاراضترب فقلبت التاء طاء، ثم قلبت الطاء ضادا ثم أدغم الضاد في الضاد. ونحو: اطّلب أصله طلب فنقل إلى باب الافتعال فصاراطتلب فقلبت التاء طاء ،ثم أدغم الطاء في الطاء فصار اطّلب .

ونحو: اظّلم أصله ظلم فنقل إلى باب الافتعال فصار اظتلم فقلبت التاء طاء فصار اظطلم، ثم قلبت الطاء ظاء، ثم أدغم الظاء في الظاء فصار اظّلم، و يجوز فيه اضطلم واطّلم . ونحو: اتّعد أصله،وعد فنقل إلى باب الافتعال فصار اوتعد فقلبت الواو تاء لقرب مخرجهما،ثم أدغم التاء في التاء فصاراتّعد، ونحو: اتّسر أصله يسر فنقل إلى باب الافتعال فصار ايتسر[1] فقلبت الياء تاء فرارا عن توالي الكسرات فصار اتّسر .

و يجوز الإدغام إذا وقع بعد تاء الافتعال من حروف تدذر سطضظط ، نحو: يقتّل وأصله يقتتل نقلت حركة التاء الأولى إلى القاف ثم أدغمت التاء في التاء فصار يقتّل يجوز فيه قتَّل يقتِّل .

و نحو: يبدّر من المبادرة، وهي السرعة في الأمرأصله يبتدر قلبت التاء دالا فصار يبددر ثم نقلت حركة الدال الأولى إلى الباء ،وأدغمت الدال فصار يبدّر .

ونحو: يعذّر أصله يعتذر قلبت التاء ذالا فصار يُعْذر ثم فعل بها ما فعل في يبدّر .

ونحو: ينزّع أصله ينتزع قلبت التاء زايا فصار ينززع ثم أدغمت الزاي في الزاي بعد نقل حركة الزاي الأولى إلى ما قبلها فصار ينزّع .

و نحو: يبسّم أصله يبتسم قلبت التاء سينا فصار يبسْسِم، ثم أدغمت كذلك فصار: يبسّم.

و نحو: يخصّم أصله يختصم قلبت التاء صادا فصار يخصْصِم، ثم أدغمت كذلك فصار يخصّم. ونحو: ينضّل أصله يُنتضل قلبت التاء ضادا فصار ينضضل، ثم أدغمت فصار ينضّل .

[1] العيني شرح المراح في التصريف ص 164 .

ونحو: ينظّر أصله ينتظر قلبت التاء ظاء ثم أدغمت فصار ينظّر .
و نحو: يرطّم أصله يرتطم قلبت التاء طاء ثم أدغمت كذلك فصار يرطّم و هي من ارتطم .[1]
و تدغم تاء تفعّل،وتفاعل فيما بعدها باجتلاب همزة الوصل نحو: اطّهر أصله تطهّر قلبت التاء طاء، وأوتي بهمزة الوصل فصاراطّهر. وكذلك اطّير أصله تطيّر، وازّين أصله تزيّن قلبت التاء زايا،وأدغمت الزاي في الزاي، ثم أوتي بهمزة الوصل فصار ازينوا، و نحو: اثّاقل أصله تثاقل قلبت الثاء ثاء ،ثم أدغمت الثاء، ثم أوتي بهمزة الوصل وكذلك ادّارأ،و ادّارك أصلهما تدرّأ، و تدارك . واجتلاب الهمزة في هذه الأبنية يكون في الابتداء ،و إما إذا كان في الدرج فلا يحتاج إلى الهمزة [2].

[1] ينظر العيني شرح المراح في التصريف ص 165-167 .
[2] المرجع نفسه.ص70،69.

الفعل المهموز:

هو ما كان أحد أصوله الصحيحة غير المعتلة همزة سواء أكانت فاء الفعل أم عينه أم لامه [1]. و هو على ثلاثة أنواع ؛ لأن الهمزة إما فاء ،و يسمى مهموز الفاء، أوعين ويسمى مهموز العين ، و الأوسط ،و الوسط ، أو لام ،و يسمى مهموز اللام،والعجز .

و تصاريف الفعل المهموز الخالي من التضعيف ،و حروف العلة كتصاريف الصحيح فإن لفظ المهموز إذا أطلق يفهم منه الخالي من التضعيف ،و حروف العلة ،و إلا فيقال المضاعف المهموز، و المثال المهموز ،و نحو ذلك .

و يكون المهموز صحيحا غالبا، و لذلك عد ضمن أقسام الصحيح، و لكنه قد يأتي في الأفعال المعتلة أيضا مثل : آل، و وأد ،و وأل ،و نأى، فيطلق عليه في هذه الحالة مصطلح مهموز معتل [2].

ويقول أيضا:((قد يجتمعان معا أي:المهموز والمضعف؛بمعنى أن يكون بعض أصول الكلمة همزة ،وفيها أيضا أصلان متماثلان مثل:أزّ، وأنّ ،وأمّ ، ويطلق عليه في هذه الحالة مصطلح مهموزمضعف.ومقتضى هذا أنه يجب أن نميز بين مصطلحي:المهموز والمضعف منفردين ،ولا يطلقان حينئذ إلاّ على الفعل الصحيح،وبين استخدام أي منهما مركبا كمهموز مضعف، أومهموز معتل ،أومضعف معتل))[3].

وجعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم، وأيضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة[4].

فالهمزة قد تخفف إذا وقعت في أول الكلمة إن لم تكن مبتدأ بها نحو : وامُرْ بالألف والوصل، وأمر بالهمزة أي يتقدم عليها شيء، و إلا لم يخفف شيء حينئذ[5].

فلا يقال له صحيح محض ؛ لصيرورة همزته حرف علة عند التليين في قلبها ألفا أوواوا أو ياء .[6]

أي: إن كانت ساكنة واحدة و كان ما قبلها فتحة قلبت ألفا نحو : راس وإن كانت كسرة قلبت ياء نحو: بيروإن كانت ضمة قلبت واوا نحو: لؤم أي تقلب الهمزة ألفا إذا كانت ساكنة ،و انفتح ما قبلها واوا : إذا كانت ساكنة ،وانضم ما قبلها، وياء إذا كانت ساكنة وانكسر ما قبلها .

و **مهموز الفاء** يجيء من خمسة أبواب نحو: أخذ يأخذ مثل : نصَر ينصُر، والثاني نحو : أدَبَ يَأدِب إذا دعا إلى الطعام مثل : ضرَب يضرِب،و الثالث، نحو : أهَب يأهَب إذا فاح

---

[1] ابن جني التصريف الملوكي ص 15 .

[2] أبو المكارم علي.التعريف بالتصريف مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة الطبعة الأولى1428هـ 2007م ص70,71.

[3] المرجع السابق ص 71.

[4] ينظر سعد الدين التفتازاني . شرح مختصر التصريف العزّي في فن الصرف. ص170.

[5] المرجع نفسه ص 171 .

[6] العيني. شرح المراح في التصريف ص 176 .

ومنه الأهاب، مثل :فتَح يفتَح ،والرابع نحو: أرج يأرج، والخامس، نحو: أسُل يأسُل ويكون ذلك في الثلاثي. أمّا الرباعي فلا يكون مهموزا.
و أما **مهموز العين** فيجيء من ثلاثة أبواب فقط الأول رأى يرأى ،و الثاني، نحو: يئس ييأس مثل : علِم يعلَم، و الثالث، نحو : لؤُم يلؤم من اللآمة، مثل : كرُم يكرُم .[1]
و أما **مهموز اللام** فيجيء من أربعة أبواب فقط الأول: هنأ يهنِيء مثل : ضرَب يضرِب و الثاني: سبَأ يسْبَأ مثل : فتَح يفتَح ،السباء و(السبو : خمر)، و الثالث صدِيء يصدأ مثل : علِم يعلَم، و الرابع : جرؤ يجرؤ من الجرأة مثل : حسُن يحسُن.
و لا يجيء المهموز في المضاعف إلا مهموز الفاء نحو : أنّ يئنّ .
و من أجل عدم وقع الهمزة موضع حرف العلة لا يجيء في المثال إلا مهموز العين واللام نحو : وأد الرجل ابنته .
و لا يجيء من الأجوف إلا مهموز الفاء، و اللام، نحو : آن الشيء إذا أدرك وقته، و لا يجيء من الناقص إلا مهموز الفاء ،والعين،نحو: وأى من وأيته وأيا، والوأي الوعد ولا في اللفيف المقرون إلا مهموز الفاء نحو: وأى، ولا في اللفيف المفروق إلا مهموز العين نحو: وأى .[2]
الهمزتان إذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتها ساكنة وجب قلبها أي قلب الثانية الساكنة بجنس حركة ما قبلها أي بحركة الهمزة التي قبلها . فإن كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة، و هو الألف كآمن أصله أأْمن قلبت الثانية ألفا .
و إن كانت ضمة تقلب بحرف الضمة، و هو الواو نحو: أُومن .
و إن كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة ،وهي الياء ،نحو: إيمانا مصدر آمن،والأصل إئمانا غير أن الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بجنس حركة ما قبلها بل يجوز نحو : راس ،و بوس ،و ريم ،و كذلك يجوز إذا كانت في كلمتين .[3]
إذا كانت الهمزة مفتوحة، و ما قبلها مكسورا ،أو مضموما تقلب ياء، أو واوا، نحو: ميْر، و جوْن أصلها مئر ،و جُؤَن بالهمزة المفتوحة فيهما فقلبت الهمزة ياء في مير لانكسار ما قبلها واوا في جون لانضمام ما قبلها ،والمير: جمع ميرة، وهي العداوة والجون جمع جونة ،و هي ظرف الفطر .[4]
إذا كانت متحركة ،وساكنا ما قبلها يكون التخفيف بالحذف فتلين الهمزة أوّلا للين طبيعتها بسبب مجاورتها الساكن ثم تحذف لاجتماع الساكنين ثم أعطي حركتهما لما قبلها إذا كان ما قبلها حرفا صحيحا ،نحو : مسلة أصله مسألة ،أو واوا ،أو ياء أصليتين أومزيدتين لمعنى .[5]

[1] المرجع السابق ص 196 .
[2] العيني شرح المراح في التصريف. 196-197 .
[3] سعد الدين التفتازاني شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص 171-172 .
[4] المرجع نفسه ص 178-179 .
[5] ينظر العيني شرح المراح في التصريف ص 180-181 .

الفعل المعتل:

الفعل المعتل ما كان أحد حروفه الأصول حرف علة (الواو، والياء، والألف) ، وسميت بأحرف العلة؛ لأنها لا تسلم ولا تصحّ أي:لا تبقى على حالها في كثير من المواضع عند مجاورتها لما يخالفها من الحركة، والحرف ، فهي كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال بل تتغير بالحذف،والقلب، والإسكان لطلب الخفة، ولكثرتها في الكلام؛ لأنه إن خلت كلمة من أحدها فخلوها من أبعاضها أي: من الحركات محال، وكل كثير مستثقل، وإن خفّ، ولم يجر الاصطلاح بتسمية الهمزة حرف علة ،وإن شاركتها في المعنى [1].

أقسام الفعل المعتل:

ينقسم الفعل المعتل إلى أقسام عدة :" فالمعتل بالفاء مثال ،وبالعين أجوف، و ذوالثلاثة وباللام منقوص ،وذوالأربعة ،وبالعين، واللام لفيف مقرون، و بالفاء، و اللام لفيف مفروق"[2].

المثال: فالمثال : ما كانت فاؤه حرف علة سواء أكان حرف العلة واوا أم ياء نحو : وعد و يسر[3]، و يسمى مثالا؛ لأنه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الإعلال [4]، أي: أنه يماثل الصحيح في الصحة[5].

أو لمماثلته الصحيح في الماضي، و اسم الفاعل، و اسم المفعول في عدم الإعلال، نحو : وعد واعد موعود مثل : ضرب ضارب مضروب ،أو لمماثلته أمره الأمر من الأجوف في الزنة نحو : عد من وعد ،كما تقول بع من باع [6].

و قدّم لتقدم الفاء على العين، و اللام، و يقال له : المثال لمماثلته أي: مشابهته الصحيح في احتمال الحركات، تقول: وعد ،وعدا ،وعدوا، كما تقول: ضرب ضربا ضربوا بخلاف الأجوف، والناقص، والفاء إما أن يكون واوا أو ياء إذ الألف ليس بأصل، ولا يمكن أن يكون فاؤه ألفا لسكونه .[7]

أما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون على وزن يفعِل بكسر العين؛ لأنه لما وقع بين الياء ،والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه أخواته أعني التاء، والنون،والهمزة،وكذلك الأمر .[8]

و كذلك تحذف الواو من المضارع الذي يكون على وزن يفتعل.

و تثبت أي: الواو في يفعَل بالفتح أي: بفتح العين لعدم ما يقتضي حذفها إذ الفتحة خفيفة.

---

[1] احمد المراغي .تهذيب التوضيح ج2 قسم الصرف.ص13 وعبد العزيز عتيق .المدخل إلى علم النحو والصرف هامش صفحة19 وعباس حسن النحو الوافي دار المعارف ط5 القاهرة د.ت . ج4 ص76

[2] ابن الحاجب .الشافية ملحق رقم واحد ص 19و عباس حسن النحو الوافي ج6 ص647 .

[3] الاستراباذي شرح الشافية ص 34/11.

[4] الجاربردي شرح الشافية ص 28/1 .

[5] الأنصاري شرح الشافية ص13/2 .

[6] الحملاوي شذا العرف في فن الصرف ص 36 وابن جني . الشرح الملوكي ص 48 .

[7] ينظر سعد الدين التفتازاني . شرح مختصر التصريف في فن الصرف ص 108-111.

[8] المرجع نفسه .

و حذفت من يذر مع أنه ليس مكسور العين و ليس فتحه لأجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه بمعنى يدع . فكما حذفت من يدع حذفت من يذر .[1]

قال زهير: من البسيط.

أولى لهم ثم أولى أن تصيبهم منّي بواقر لا تبقي و لا تذر .

و أماتوا ماضي يدع، وماضي يذر يعني لم يسمع من العرب ودع، و لا وذر،وسمع يدع و يذر فعلم أنهم أماتوهما، وتركوا استعمالهما.

وحذفت الواو من يطأ ،و يسَع ، يضَع ، يقَع ، يدَع ؛ لأنها في الأصل يفعِل بالكسر ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعِل بالكسر .[2]

و أما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي ،أو في المضارع ،و في الأمر أوغيرهما سواء ضم ما بعدها، أم فتح ،أم كسر ؛لأنها أخف من الواو نحو : يَمَنَ ، يَيْمِنُ ، يَسَرَ يَيْسِرُ ، و يئس ييأس .

مثال :قال زهير :من البسيط.

حثّ عليها بصَك ليس ووْتليا بل هو لأمثالها من مثله يدع .

و تثبت الواو في يفعُل بالضم لانتقاء مقتضى الحذف كوجُه (صار شريفا) .

وتقلب الواو تاء ثم تدغم التاء في التاء إذ الإدغام يرجع الثقل إذا كان الفعل على وزن افتعل يفتعل من الواوي مثل:اتقى يتقي؛أصله اوتقى.

و المثال يجيء من خمسة أبواب : من باب ضرب ،و فتح ،و فرح ،و شرُف، و حسِب نحو :وعد يعد ، و وهَل يوهَل ،و وجِل يوْجل ،و وسُم يوسُم ،وورث يرث .

وقد ورد من باب نصر لفظة واحدة في لغة عامرية ،و هي : وجَد يجُد .

قال جرير[الكامل] [3]:

لو شئت قد نقع الفؤاد بشرية تدع الصوادي لا يجُدن غليلا .[4]

نقول في مضارع وعد بوزن: فعَل يعد بوزن يعِل ،و يفسرالقدماء ذلك بقولهم : ((إنما حذفت الواو لوقوعها بين ياء، و كسرة ،و هما ثقيلتان فلما انضاف ذلك إلى ثقل الواو وجب الحذف ، وحذفوا مع الهمزة والنون والتاء فقالوا : تعد ،وأعد ،و نعد حملا على الياء كما أنهم قالوا:اكرم ،وأصله اؤكرم فحذفوا الهمزة الثانية استثقالا لإجتماع الهمزتين ثم حملوا تكرم، ونكرم ،ويكرم على نكرم)).[5]

و يذهب العلماء إلى أن الأصل في مضارع المثال من حيث بناؤه يشبه المضارع الصحيح فإذا كان مضارع الفعل ضرب على سبيل المثال يضرب فإن مضارع الفعل وصل سيكون يَوْصِل من حيث أصله لا من حيث استعماله ، و لكن القياس الذي اتخذته

---

[1] المرجع السابق ص 112.

[2] المرجع نفسه .

[3] الحملاوي .شذا العرف في فن الصرف ص 33 .

[4] البيت لجرير في شرح شواهد الشافية ص 53 و لسان العرب مادة نقع و المقاصد النحوية 591/4 و ليس في ديوانه : و هو للبيد بن ربيعة في شرح الشافيةج 1 ص32 و لبيد و جرير و شرح الاشموني 885/3 و ابن يعيش شرح المفصل ج10 ص60 وابن عصفور الممتع في التصريف ج1 ص117 وابن جني المنصف ج 1 ص187 و السوطي همع الهوامع ج 2 ص66 . نقلا عن شذا العرف في فن الصرف. هامش ص 33 .

[5] ابن عصفور الممتع الكبير في التصريف ص 280 .

العربية الفصحى لا يسمح بذلك البناء بسبب تكون مقطع صوتي يحتوي حركة مزدوجة هابطة ،وهو (yaw) حيث إن الحركة aw هي الحركة الهابطة ، و تلجأ اللغة إلى التخلص من هذه الحركة المزدوجة عن طريق حذف w فيه ،و هذا الحذف لا يسبب شيئا من الصعوبة الصوتية ،و لذا فإن اللغة لا تقوم بتعويض المحذوف " .[1]

وصل يوصل يصل أي أن يصل ببنية سطحية متطورة عن Wasala yawsilu yasilu البنية العميقة (الأصلية) يوصل .

وعند صياغة فعل الأمر من الفعل المثال الواوي ،فإنه يعامل معاملة الصحيح في بنيته الافتراضية، أو العميقة فالأمر من وعد، يعد ،إوعِد ،و هذه البنية العميقة تتعرض لفعل القوانين التحويلية فتتغير من هيئتها لتصل إلى السطح الاستعمالي بصورتها الجديدة و هي عِد بوزن عِل[2].

[1] عبد الله محمد كنعان. أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية دراسة لغوية ص 31 .نقلا عن صراع الأنماط اللغوية ص 40 .

[2] رانيا سالم الصرايرة : صراع الأنماط اللغوية ص 42 .

الفعل الأجوف :

هو ما كان عينه حرف علة " وسمي أجوفا تشبيها بالشيء الذي أخذ ما في داخله فبقي أجوف ؛و ذلك لأنه تذهب عينه كثيرا ، و ذلك نحو : قُلت ،و بعت ، و لم يصل ،ولم يبع، و قُل ،وبع [1] أي هو ما اعتلت عين فعله مثل :قال، و باع، و يسمى أجوف لاعتلال جوفه، أو وسطه .[2]

و قدّم على معتل اللام لتقدّم العين على اللام ،ويقال له : ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف إذا أخبرت أنت عن نفسك نحو: قلت،و بعتُ .[3]

فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل (ألفا سواء كان واوا، أم ياء لتحركها،وانفتاح ما قبلها نحو: صان، وباع) ،والأصل: صوَن، وبيَع قلبت الواو، والياء ألفا؛لأن كلا منهما كحركتين؛ لأن الحركات أبعاض هذه الحروف،لما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل أربع حركات متواليات، وهو ثقيل فقلبوهما بأخف الحروف، وهو الألف،وهذا قياس مطّرد،والعلة حاصلها دفع الثقل.وإذا اتصل بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا، أو ضمير المخاطب مطلقا أو ضمير جمع المؤنث الغائب نُقل فعَل مفتوح العين من الواوي إلى فَعُل مضموم العين، و نُقل فعَل مفتوح العين من اليائي إلى فعِل مكسور العين دلالة عليهما أي: يبدل الضم على الواو، والكسر على الياء؛ لأنهما يحذفان .

أما الفعل طوُل بوزن فعُل بضم العين ،وهيب، وخوف بكسر العين بوزن فعِل فلم ينقل فعُل ،و لا فعِل إلى باب آخر ؛لأنك تنقل مفتوح العين إليهما .[4]

و إذا تقرر ما ذكر فتقول : قلت، و الأصل قوَلت نُقل فعَل الواوي إلى فعُل مضموم العين لاتصال ضمير المتكلم ، و نقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد إسكانه تخفيفا ،و حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار قلت ،و كذلك بقيته قلت، قلتما، قلتم، قلتِ، قلتما، قلتن، قلتُ قلنا .[5]

مثال:و تقول في اليائي: باع، باعا،باعوا ،باعت ،باعتا ،بعن ،بعت ،بعتما ،بعتم ،بعت بعتما، بعتن، بعت ،بعنا ، و الأصل: بيَعن ،و بيَعت ،و بيعتما ،و بيَعتم، و بيَعتن ،وبيَعت وبيَعنا، نقل فعَل مفتوح العين اليائي إلى فعِل مكسور العين، و نقلت الكسرة إلى الفاء،وحذفت الياء ،و انظم في هذا المسلك أمثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو : خاف،وهاب،و طال فإنه لا نقل فيها إلى باب آخر، تقول : خفت ،و الأصل خوِفت وهِبت

[1] حسين الرومي درر الكافية في حل شرح الشافية(مجموعة الشافية) ج 1 ص22 نقلا عن أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ص 291 .

[2] الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف ص 28 .

[3] سعد الدين التفتازاني . شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم ص 117

[4] المرجع نفسه17-18-19 .

[5] ينظر المرجع نفسه ص 120.

والأصل هيَبت،وطُلت ،والأصل طَوُلت فأعلت بنقل حركة العين ثم حذفت لالتقاء الساكنين.[1]

و يجيء الأجوف من الأبواب التالية :[2]

أ- فعَل يفعُل : نحو:قال يقول،أصلهما قوَل يقوُل قلبت الواو ألفا في الماضي لتحركها وانفتاح ما قبلها،ونقلت حركتها إلى ما قبلها في المستقبل ويشترط فيه أن يكون واويا .

ب- فعَل يفعِل: نحو: باع يبيع أصلها:بيَع يبيع قلبت الياء ألفا في الماضي؛لتحركها وانفتاح ما قبلها، ونقلت حركتها إلى ما قبلها في المستقبل، ويشترط فيه أن يكون يائيا .

ج-فعِل يفعَل: نحو: خاف يخاف أصل خاف خوِف قلبت الواوألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها،وأصل يخاف يخوَف استثقلت الحركة على الواو فنقلت إلى ما قبلها ثم قلبت ألفا ؛ لتحركها في الأصل، وانفتاح ما قبلها .

د- فعَل يفعَل : نحو: شاء يشاء .

هـ- فعِل فعِل : نحو : تاه يتيه .

و- فعُل يفعُل : نحو : هيُؤ يهْيُؤ ، وطال يطْوُل.

[1] ينظر سعد الدين التفتازاني . شرح مختصر التصريف في فن الصرف ص 120 .

[2] ينظر العيني شرح المراح في التصريف ص 208-209 و الحملاوي . شذا العرف في فن الصرف ص 33،و ابن جني شرح الملوكي .ص52 .

الفعل الناقص :

الناقص، أوالمنقوص:ما كانت لامه حرف علة ،و قيل :إنه سمي منقوصا لنقصانه عن قبول بعض الإعراب [1]نحو: خشي يخشى، و رمى يرمي، و دعا يدعو، وسعى يسعى، لكن الصحيح إن : " المعتل باللام قد سمي منقوصا ،و ناقصا لا باعتبار ما سمي به في باب الإعراب منقوصا فإنه سمي به هناك لنقصان إعرابه،و سمي هنا (في التصريف) لنقصان حرفه الأخير في الجزم، والوقف نحو: أغز،وارم ،واخش،ولا تغز،ولا ترم ولا تخش .[2] أي لنقصان آخره من بعض الحركات

وسمي المنقوص "ذا الأربعة" ؛لأنه إذا أخبرت به عن نفسك أي: من الضمير البارز المتحرك، ونحوه أصبح على أربعة أحرف "[3]، وذلك نحو: غزوتُ، وغزوتَ، وغزوتِ رميتُ،رميتَ،رميتِ، ودعوتُ ،دعوتَ، دعوتِ ،أي: لكون ماضيه على أربعة أحرف ولكن قد يعترض على تسمية المنقوص بذي الأربعة بالقول: إنّ كل فعل على ثلاثة أحرف غير الأجوف إذا إخبرت فيه بالماضي عن نفسك ،ونحوه أصبح على أربعة أحرف مثل: ضرب ضربت وضربتي، فلماذا لا يسمى الصحيح ،والمثال أيضا بذي الأربعة ؟ .

الجواب؛أن الصحيح ،والمثال على الأصل بخلاف الناقص، فإن كونه على ثلاثة أولى منه في الأجوف لكون حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير فلما خالف وبقي على الأربعة سمي بذلك، وأيضا تسمية الشيء بالشيء لا تقتضي اختصاصه به.[4]

فالمجرد تقلب منه الواو،و الياء اللتان هي لام الفعل من الناقص ألفا إذا تحركت وانفتح ما قبلها كغزا، و رمى في الفعل الماضي، و الأصل غزو، و رمى، و لم يكن ما يوجب فتح ما قبله احترازا منه نحو: غزوا ،ورميا ،ويرضيان، وارضيا، ويغزوان ويرميان مبنين للمفعول،فان ألف التثنية تقتضي فتح ما قبلها فلا تقلب اللام في هذه الأمثلة لئلا تزول الفتحة،و لوقلبتا ألفا، وحذف الألف لأدى إلى التباس .

و يجيء على خمسة أوزان :

1- **فعَل يفعُل** : نحو : دعا يدعو .
2- **فعَل يفعِل** : نحو : رمى يرمي .
3- **فعَل يفعَل** : نحو : رعى يرعى .
4- **فعِل يفعَل** : نحو : بقي يبقى .
5- **فعُل يفعُل** : نحو : بذُو يبذو .

و لا يجيء من **فعِل يفعِل** بالكسر فيهما.[1]

---

[1] الجاربردي و الرومي شرح الشافية ص ج1 ص28 و الأنصاري شرح الشافية ج2 ص16.
[2] الاستراباذي شرح الشافية ج1 ص34 نقرة كار والأنصاري شرح الشافية ج2 ص14والرومي شرح الشافية ج1ص28.
[3] الجاربردي والرومي شرح الشافية ج1ص28 والأنصاري شرح الشافية ج2 ص14.
[4] الجاربردي ج1ص 28 والأنصاري ج2ص14 .

أما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا أي: إذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء أكان ما قبل اللام مفتوحا أم مضموما أم مكسورا سواء كان اللام واوا أم ياء مجردا كان الفعل أم مزيدا فيه؛ لأن اللام وما قبله متحركان في هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لأجل الواو كنصروا، و ضربوا فحركة ما قبلها إن كانت فتحة تقلب اللام ألفا، ويحذف الألف لالتقاء الساكنين ،وإن كانت ضمة، أو كسرة تسقطان، أوتنقلان لثقلهما على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام [2].

و تحذف اللام أيضا في مثال فعلَت، و فعلتا أي إذا اتصل بالماضي تاء التأنيث إذا انفتح ما قبلها أي ما قبل اللام كغزت، وغزتا،ورمت،ورمتا،وأعطت،وأعطتا،واشترت،واشترتا، واستقصت واستقصتا .

و الأصل غزَوَت غزوَتا ،ورمَيَت،و رميَتا ،قلبت الواو،و الياء ألفا لتحكهما، وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين.

و تثبت اللام في غيرها أي: في غير مثال فعلوا مطلقا ،ومثال فعلَت، وفعلتا مفتوحي ما قبل اللام،وهوما لا يكون على هذه الأمثلة، أويكون على فعلَت، وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل الآخر نحو: رضيت ،و رضيتا، و سرُوت ،و سروتا لعدم موجب الحذف.[3]

فرمتا أصلهارميتا على زنة فعلتا قلبت الياء ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها فصار رماتا،ثم حذفت الألف المنقلبة عن الياءلأمرين أحدهما:أن حركةالتاء في رماتا عارضية بسبب الألف فحذفت لئلا يلزم التقاء الساكنين والحركة العارضية غير معتد بها كالمعدوم.[4]

ورموا أصلها:رمَيوا قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الألف فصار رمَوا على زنة: فعَوا

أما في المضارع :

فتسكن الواو، و الياء ،والألف منه في الرفع نحو : يغزو، و يرمي ،و يخشى، والأصل يغزُوُ، و يرميُ ،و يخشيُ ،و تحذف في الجزم ؛لأنها قائمة مقام الإعراب كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف .

و تفتح الواو،والياء في النصب لخفة الفتحة،وتثبت الألف ساكنة بحالها؛لأنها لا تقبل الحركة، ولا موجب للحذف .

و تثبت لام الفعل واوا كان أم ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو : يغزوان ويرميان بقلب الألف ياء، أما في يغزوان ،و يرميان فلعدم موجب الحذف ،و اما في يرضيان؛ فلأن الألف تقتضي فتحة ما قبلها، و لو تقلب الياء ألفا، و تحذف لأدى إلى التباس حال النصب نحو: لن يرض .

و تثبت لام الفعل من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا أو غائبين، نحو: يغزون ويرمون، و يرضون،والأصل يغزوون، و يرميون، و يرضيون ،فحذفت حركة اللام ثم

---

[1] ينظر العيني. شرح المراح في التصريف ص 235 .

[2] سعد الدين التفتازاني.شرح مختصر التصريف العزي في فن التصرف ص 138-139 .

[3] المرجع نفسه ص 120.

[4] العيني ,شرح المراح في التصريف ص60.

اللام،وإن شئت قلت: في يغزون، و يرمون،نقلت حركة اللام، و في يرضَوُنْ قلبت اللام ألفا ثم حذفت .

و تحذف أيضا من فعل الواحدة الخاطبة نحو: تغزين،و يرمين،و يرضين، والأصل تغزوين،و يرميين،و يرضيين فأعلت .

و الثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء ؛لأن كل واو اذا و قعت رابعة فصاعدا، و لم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول، و المزيد فيه كذلك لاماله فتقلب فيه الواو ياء .

و قوله : رابعة احترازا من نحو:غزو، وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو: اعتدى واسترشى وقوله: و لم يكن ما قبلها مضموما من نحو: يغزو، فتقول: عطى يعطي والأصل اعطوَ يُعْطِوُ (واعتدى يعتدي،والأصل اعتدوَ يعتَدِوُ استرشى يسترشي طلب الرشوة ،والأصل استرشوَ يسترْشِوُ ،و تقول مع الضمير: أعطيت، واعتديت واسترشيت،وكذلك تغازينا،وتراجينا بقلب الواو ياء من الجميع [1].

[1] سعد الدين التفتازاني. شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف.ص156.

اللفيف:

وهو ماجتمع فيه حرفا علة والتفافهما فيه وينقسم إلى قسمين:

اللفيف المقرون:

اللفيف المقرون هو ما اعتلت عينه، ولامه وسمي بذلك لاقتران حرفي العلة بعضهما ببعض نحو: طوى، و روى[1] أي لعدم الانفصال بينهما وأما اللفيف فالاجتماع حرفي علة فيه،ويقال للمجتمعين من قبائل شتى: لفيف. وقدّم لكثرة أبحاثه بالنسبة الى ما يليه.

و لا يكون إلا من بابي ضرب يضرب،وعلِم يعلَم، والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين، نحو: شوى لتقلب الواو الاخيرة ياءً دفعا للثقل، و إنما جاء في هذا النوع يفعِل بالكسر حال كون العين واوا ؛لأن العبرة في هذا الباب باللام، ولا تعلّ العين فتقول: شوى يشوي شيّا،وأصل شيًّا شويا اجتمعت الواو،والياء،وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء .[2]

وقد يكون اللفيف المقرون في :

أ – **الفاء والعين** قيل: لم يبن فعل مما فاؤه،وعينه حرفا علة [3]،ولكن ورد قولهم[4] تويّل قال يا ويلي .

تويّل إن مددت يدي وكفي وكانت لا تعلك بالقليل .الوافر

وقد ورد البيت بصيغة أخرى هي:

تويّل إن مددت يدي وكانت يميني لا تعلل بالقليل .الوافر

ب ــ **العين واللام** قد يكون حرفا العلة واوين ،أو يائين ،أو تكون عين الفعل واوا ،ولامه ياءا .[5]

ــ **ما فاؤه و عينه واوان** وهولفظ أول من وول ، و الدليل عليه أن وزن أول أفعل ووّل لم يستعمل في غير هذا اللفظ .[6]

ما فاؤه، و عينه ياءان كما في ييّت ياء حسنة أي كتبت ياء فالفعل ييي ،و يلاحظ أن لام الفعل أيضا هي ياء .[7]

ــ **ما فاؤه ياء و عينه واوا** و هوفعل يوى عند أبي علي الفارسي فتقول يويّت ياء حسنة أي: كتبت ياء،وهو مخالف للآخرين في هذا الفعل .[8]

ما عينه ،ولامه واوان نحو: قوو(قوى) .[9]

---

[1] ينظر سعد الدين التفتازاني. شرح مختصر التصريف العزي ص 141-144.

[2] شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص 157 و ما بعدها .

[3] الجاربردي وابن جماعة ج1ص29 .

[4] الرومي ج1 ص 29 والاستراباذي ج1 ص 35.

[5] ابن حاجب الشافية ملحق رقم 1 ص 247.

[6] الاستراباذي ج2ص340 و ج3ص73 و نقره كار و الانصاري ج2ص187 .

[7] الاستراباذي ج3ص73 و ابن الحاجب الملحق ص 247 .

[8] ابن الحاجب ص 247 و الاستراباذي ج1ص75 و الجاربردي و الرومي ج1ص269 .

[9] الاستراباذي ج2ص124 .

ــ **ما عينه ولامه ياءان** نحو:عيي وحيي في قوله تعالى:(وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ .[1] الأنفال الآية 47 بالإدغام في حيي،وقرأ نافع عن أبي كثير بالفك في حيي .[2]

ــ **ما عينه واو و لامه ياء** وهو كثير نحو :طويت ،ونويت، وغويت،ولم يأت العين ياء، و اللام واوا؛ لأن الوجه أن يكون الحرف الأخير أخف مما قبله لتتثاقل الكلمة كلما ازدادت حروفها ،والحرف الأخير معتقب الإعراب ، ولكن ذكرابن عصفور [3]

أي: من فعل يفعل،وفعل يفعل .

اللفيف المفروق :

وهو المعتل بالفاء،واللام،وسمي بذلك لالتفاف حرفي العلة فيه، وافتراقهما بحرف صحيح يفصل بينهما .[4] وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ،ولامه ياء الا: يديت بمعنى أنعمت .

و قد جاء مما :

أ ــ **فاؤه، و لامه ياءان،** وليس في الكلام من هذا النوع إلا: يديت أي أصبت يده، وأنعمت.

قال الشاعر [5] من الوافر :

يديت على ابن حسحاس بن وهب بأسفل ذي الجداة يد الكريم .

ب ــ **فاؤه و لامه واوان** لم يأت في الكلام العربي ما فاؤه ،و لامه واوان إلا في لفظة واحدة هي الواو، وهيلا تدخل في مبحث الأفعال .[6] ولكنك تقول: ويّت واوا على مذهب أبي علي وويت واوا على مذهب ثعلب [7] حملا لها على باب، وعوت.[8]

ج ــ **فاؤه واو و لامه ياء** نحو: ولي يلي،وروي الزند يري .

د ــ **فاؤه واو و لامه ألف في الماضي** نحو: وعى يعي، ووفى يفي، وهذا الكلام كثير في كلامهم، وأما عكسه فلم يجيء .[9]

و يجيء اللفيف المفروق من ثلاثة أبواب من باب ضرب، و فرح ،وحسب ،نحو : وفى يفي ،ووجي يوجى، وولي يلي [10] أي من :

1ــ **فعَل يفعِل** نحو: وفى يفي كضرب يضر ب .

---

[1] ابن عصفور الممتع ج2ص577 وابن جني. المنصف ج2ص188 , ج1ص189 وسيبويه الكتاب ج4ص 395 .

[2] ابو البركات بن الانباري البيان في غريب القران تحقيق طه عبد الحميد طه و مصطفى السقا . مصر الهيئة العامة للتاليف (1389 - 1969 م) ج1ص388.

[3] ينظر الحملاوي شذا العرف في فن الصرف ص 34 .

[4] ابن الحاجب الملحق 1 ص 247 و الجاربردي ج1ص28 و نقلاه كار و الانصاري ج2ص14 .

ابن الحاجب الملحق ً1 ص247 و الاستراباذي ج3ص74 و الجاربردي ج1ص269 و ابن عصفور ج2ص562 .

[5] ابن يعيش .و شرح المفصل لابن يعيش ج4ص152 و لسان العرب مادة يدي .

[6] ابن الحاجب ملحق 1ص 247 .

[7] الاستراباذي شرح الشافية ج3ص73 .

[8] ابن عصفور الممتع ج2ص562 .

[9] ابن الحاجب أبنية الفعل في شافية ص 297 .

[10] أحمد الحملاوي . شذا العرف في فن الصرف. تحقيق د يوسف الشيخ محمد دار الكتاب العربي بيروت لبنان ط1 1424ه- 2004ص 34 .

2ــ **فعِل يفعَل** نحو : وجي يوجى كفرح يفرح.
3 ــ **فعِل يفعِل** نحو : ولي يلي كحسب يحسب .
و قد يكون الفعل المعتل :
1ــ مهموزا نحو : آل ،أول ، رأى .
ب ــ غير مهموز نحو: وعد، قال، سما .
و قد يكون :
أــ مضاعفا نحو: ودّ ، حيّ .
ب ــ غير مضاعف نحو: وعد .

أما الفعل الرباعي فلا يكون معتلا، ولا مضاعفا، ولا مهموزا، و سبب امتناع الرباعي عن الإعتلال (كون الواو، و الياء لا يكونان مع ثلاثة أصول إلا زائدتين ؛ولأن الألف لا تقع أولا ،ولا تكون بعد الأول مع ثلاثة أصول إلا وهي : زائدة أيضا، وأما سبب امتناع الرباعي عن التكرير؛ فلأن لامه الأولى ،والثانية لاتكونان من جنس واحد ولكن قد يكون فاء الرباعي، ولامه الأولى من جنس ،وعينه، ولامه الثانية من جنس نحو: زلزل وشقشق ،وزقزق، ويلاحظ أن الحرف الأصلي يفصل بين المتماثلين،وسبب كون الرباعي غير مهموز الفاء أن الهمزة في الأول مع ثلاثة أصول فقط لا تكون إلا زائدة ،و ذلك نحو: أحمد .[1]

[1] الاستراباذي ج1ص32 و ج1ص33 وابن جني التصريف الملوكي طبعة أروبا سنة 1885م . ص 15

المبحـــث الرابـــع:

ـــ الفعل اللازم.

ـــ الفعل المتعدي.

ينقسم الفعل بالنظر إلى عمله إلى قسمين: متعدٍ ولازم . و لكل منهما أبنيتـــه، وسنفـــصل الكلام فيها .

الفعل اللازم:

الفعل اللازم هو ما لا يتعدى أثره الفاعل، ولا يجاوزه إلى المفعول به،و إنمـــا يبقـــى مقتصرا على فاعله. و يسمى: قاصرا،وغير واقع ، وغيرمجاوز،وغيرمتعد .[1]

و يتحتم اللزوم في كل فعل دال على سجية، وهي الطبيعة نحو:كرُم،وشرُف وكذا كـــل فعل على وزن افعَلّ نحو: اقشعر، وعلى وزن افعنلل نحو:اقعنسس، واحرنجم أودل على نظافة كطهُر الثوب، أوعلى دنس كدنِس، أوعلى عرض نحو مـــرض واحمـــر،أو كـــان مطاوعا لما تعدى إلى مفعول واحد، نحو: مددت الحديد فامتد، ودحرجت الكرة فتدحرجت أو جاء على بناء : افعلّ، أو افعال، أوانفعل، وغير ذلك مما سنراه .

الثلاثي المجرد :

للأفعال الثلاثية المجردة ستة أبواب يشترك في خمسة منها المتعدي، والـــلازم، وهـــي :**فعَل ــ يفعُل، فعَل ــ يفعِل ، فعِل ــ يفعَل ، فعَل يفعَل ، فعِل يفعِـــل** .و يخـــتص الـــلازم بالبناء السادس، وهو : **فعُل ــ يفعُل** . و على هذا الأساس يأتي الـــلازم مـــن الأبـــواب الستة،و لكل باب من هذه الأبواب معان مختلفة ذكرها سيبويه ،و غيره .

فعَل ــ يفعُل :

و تدل على الهدوء،أو السكون، نحو: ركن ــ يركن، صبرــ يصبر، سكت– يـــسكت ثبت ــ يثبت، والجوع ،والعطش، نحو: سغب ــ يسغب، جاع ــ يجوع نـــاع ــ ينـــوع والاقتراب،أوالابتعاد، نحو: دنا ــ يدنو، دخل ــ يدخل، آب ــ يؤوب زال ــ يزول، نفر ــ ينفر، و الحركة، أوالاضطراب، نحو: جال ــ يجول، عدا ــ يعـــدو، حـــام ــ يحـــوم ركض ــ يركض، خطا ــ يخطو. والرفعة، أوالسمو نحو: سما ــ يسمو، سنا ــ يـــسنو طال–يطول، فاز– يفوز .

و قد جاءت أفعال كثيرة من هذا الباب على غيره من هذه المعاني منها : شعر يـــشعر شحب ــ يشحب ، قام ــ يقوم ، دام ــ يدوم .

فعَل يفعِل :

و تدلّ على الهدوء،و السكون، نحو: جَلَـــس يجلِـــس، عجَـــز يعجِـــز، و ثـــوى يثـــوي والكبر،والشيخوخة ،نحو: شاخ يشيخ و شاب يشيب. والمجيء،أو الذهاب، نحو رجَـــع يرجِع، وجاء يجيء ، ومضى يمضي، ومال يميل. والسير،أوالعدو،نحو: ذمَل يذمِل وخبّ يخِبّ، وطار يطير، وجرى يجري،والصفة القبيحة، نحو : ذلّ يذِلّ ،فسَق يفسِق ، وخـــاب يخيب، والصوت، نحو: صاح يصيح وضجّ يـــضِجّ ، وجلَـــب ويجلِـــب، وزأر يزئـــر والعطش نحو: هام يهيم ،. والاضطراب، أوالحركة ،نحو: وثب يثِب ،وقفَز يقفِز .

و جاءت أفعال كثيرة جدا على معان أخر غير ما ذكرنا منها : عطس يعطِـــس، وجـــب يجِب ، تاه يتيه ، سرى يسري ، و قلّ يقلّ ، و رقّ يرقّ [2].

---

[1] ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. مطبعة السعادة بمصر 1370ه-1951م . ج1ص 451- 456.

[2] سيبويه الكتاب ج2 ص 217-232 و 252-254 و 355-366 و 380-383 .

2- فعِل يفعَل :

و تدل على اللهو ،و اللعب،و الفرح، نحو: فرِح ــ يفرَح، ضحِك ــ يضحَك، لعِب يلعَب . والداء نحو: سقِم ــ يسقَم ، مرِض ــ يمرَض. و الحزن والحرارة في الجوف نحو: جزِع ــ يجزَع ، حزِن ــ يحزَن . والخوف، والفزع،نحو: فزِعَ ــ يفزَع،. والعيب، نحو:. والسكون ،و الهدوء، نحو : لبِث ــ يلبَث ، كسِل ــ يكسَل ، بقِي ــ يبقَى . والحركة والنشاط ،والاضطراب، نحو: نشِط ــ ينشَط، أِرج ــ يأرَج . الغضب نحو: غضِب ــ يغضَب ،غلِق ــ يغلَق.والسهولة،نحو : سلِس ــ يسلَس.وما تعذر، ولم يسهل، نحو: شكِس ــ يشكَس، عسِر ــ يعسَر. والجوع،والعطش، نحو: صدِي ــ يصدَى،عطِش يعطَش. وما دل على لون ،نحو : شهب ــ يشهَب. و العيب في الخلقة نحو: حدِب ــ يحدَب،عرِج ــ يعرَج .والكبر والسمن نحو : سمِن ــ يسمَن . والشقاء، أو السعادة ،نحو : شقِي ــ يشقَى ، سعِد ــ يسعَد. والعلم ،أوالفهم، نحو: لبِق ــ يلبَق ، والحلية نحو: دعِج يدعَج ، نجِل ينجَل .[1]

3- فعَل ــ يفعَل :

و تدلّ على الذهاب، أوالمضي، نحو: ذهَب ــ يذهَب ، رحَل ــ يرحَل. والهدوء نحو : نعَس ــ ينعَس، هدأ ــ يهدَأ .والفرح،نحو: مزَح ــ يمزَح . والصوت،نحو: صرَخ يصرَخ، نبَح ــ ينبَح . والافتخار، نحو: فخَر ــ يفخَر. والخوف نحو: فزَع يفزَع .

و جاءت أفعال أخرى على معان أخرغير ما ذكرناه منها : صغى ــ يصغى ، ثأر يثأر، وسعى ــ يسعى، بحّ ــ يبحّ .[2]

4- فعِل ــ يفعِل :

و الأفعال التي أوردها سيبويه من هذا الباب قليلة لا يمكن تقسيمها حسب المعاني ؛لأن كل فعل منها مختص بمعنى وهي : يئِس ــ ييئِس ، نعِم ــ ينعِم، ورِم ــ يرم وغِر يغِر، وحِر ــ يحِر، ورِع ــ يرع، يبِس ــ ييبِس .[3]

5- فعُل ــ يفعُل :

و أفعال هذا الباب جميعها لازمة ؛لأنها غلبت في أفعال الغرائز، أوما يجري مجراها مما له لبث،ومكث. وشذّ من هذا الباب فعل واحد ذكره السكاكي، وابن الحاجب، وهو قولهم : رحُبَتْك الدار. وقد قدرا سبب تعديته على معنى: رحبت بك الدار.و لكن الرضي يرى أن في هذا التوجيه تعسفا لا معنى له، و يرى أن الأولى: القول أنهم عدوه لتضمنه معنى :وسِع أي وسعتكم الدار .[4]

و قد جاءت أفعال هذا الباب للدلالة على الداء، نحو: عفُر ــ يعفُر. والصعوبة نحو : عسُر ــ يعسُرالحسن، نحو: صبُح ــ يصبُح ، جمُل ــ يجمُل. والقبح نحو: قبُح يقبُح. والنظافة، نحو: طهُر ــ يطهُر. والكبر، نحو: عظُم ــ يعظُم ، فخُم ــ يفخُم ، كبُر ــ يكبُر

[1] المصدر نفسه ج2 ص 217-232 , 252-254 , 355-366 , 380-383 .
[2] المصدر نفسه ج2 ص 214-227 , 252-255, 377 .
[3] المصدر نفسه ج2 ص 227و 233 .
[4] مفتاح العلوم لأبي يعقوب السكاكي مطبعة البابي الحلبي القاهرة ط1. 1356ه-1937م ص22.والرضي في شرح الشافية ج1 ص 74-76 .

والصغر، نحو: صغُر ــ يصغُر، قصُرــ يقصُر. الشدة والجرأة، نحو: شــجُع ــ يــشجُع جرثؤ ــ يجرُؤ .والجبن،والضعف، والسهولة، نحو: جبُن ــ يجبُن ، ضــعُف ــ يــضعُف ،سهُل ــ يسهُل. والسرعة،والبطء، نحــو: ســرُع ــ يــسرُع، بطُؤ ــــ يبطُــؤ والرفعــة والضعة،نحو: شرُف ــ يشرُف، كرُم ــ يكرُم، أمُرــ يأمُر، لؤُم ــ يلؤُم . والعقل، نحــو: حلُم ــ يحلُم ، ظرُف ــ يظرُف ، حصُن ــ يحصُن . والجهل ،نحو: رقُع ــ يرقُع ، حمُق ــ يحمُق، خرُق ــ يخرُق .[1]

و يرى بعضهم أن كل فعل ثلاثي استوفى شروط التعجب يجوز تحويلــه إلــى فعُــل ليلحق بالغرائز للمبالغة، و التعجب فيستعمل استعمال نعم، و بئس، نحو: فهُم الرجل زيــد أوفهم زيد .[2]

و يمكن الأخذ به ؛لأنه قد ورد عن العرب قول الشاعر :

و حب بها مقتولة حين تقتل .

و قولهم : قضو الرجل ،و رموت اليد .[3]

الرباعي المجرد :

للرباعي المجرد بناء واحد هو : **فعلل ــ يفعلل** . و قد ذكر سيبويه أنه يأتي في اللازم، و المتعدي، و لكنه لم يمثل للازم . و يمكن ضم ما ذكره من اختصار حكاية الشيء نحــو :ودعدع ، إلى الرباعي اللازم . و ذكر ابن الحاجب للرباعي اللازم فعلا واحــدا هــو : دربخ أي خضع .[4]

الثلاثي المزيد فيه بحرف:

و هو ثلاثة أنواع :

الأول : ما زيدت الهمزة في أوله، و بناؤه **أفعَل ــ يُفْعِل** ، و يأتي لازمــا للدلالــة علــى استحقاق الفاعل للفعل نحو : أصرم النخل ،و أحصد الزرع .و للدلالة على معنى : فعــل اللازم نحو : أبكر ــ يُبكِر ، أشكل ــ يشكل ، و للدلالة على الدخول في حين الفعل نحو : أصبح ــ يُصبِح ، أضحى ــ يضحي . و على معنى فعّل نحو : أوعز ــ يوعز . و للدلالة على أنه صاحب الشيء المصاب بالفعل، نحو : أجرب ــ يجرب ، أنحز ــ ينحز ، أحال ــ يحيل . و الاستغناء به عن فعل اللازم نحو : أدنــف ــ يُــدنِف ، أفجــر ــ يفجِــر . ومطاوعة فعّل نحو : فطرته فأفطر ــ يفطر، وبشرته فأبشر ــ يُبشِر . و للدلالة على أنه كالغريزة نحو : أشرقت الشمس ، وأضاء القمر ،و أسرع ــ يُسرِع ، وأبطا ــ يبطيء .

الثاني : ما زيد بتضعيف عينه، و بناؤه **فعّل ــ يفعِّل** , و يأتي أكثره متعديا أما ما جاء منه لازما فنحو : وعز ــ يوعز ، و روّض ــ يروّض ، و بكّر يبكّر، سبّح ــ يــسبّح لبّــى ، يلبّي، إذا كانتا حكاية لاختصار الجمل .

---

[1] سيبويه الكتاب ج2 ص 223-226 .

[2] ينظر عبد الخالق غضيمة .المغني في تصريف الافعال ص 93 .

[3] ينظرالرضي في شرح الشافية ج1 ص 76-77 .

[4] سيبويه الكتاب ج1 ص 177 . و ج2 ص 242 والرضي في شرح الشافية ج 1 ص 113 .

الثالث : ما زيدت الألف بعد فائه ،و بناؤه فاعل ــ يفاعل، وأكثر الأفعال الواردة عليه متعدية . وقد جاء عليه لازما ما دل على الاستغناء به عن فعل، نحو : سافر يسافر،ظاهر يظاهر، ناعم ــ يناعم .[1]

المزيد بحرفين [2]:

و هو على خمسة أنواع :

الأول : ما زيدت الهمزة ،و النون في أوله ،و بناؤه **انفعل ــ ينفعل**، وهوخاص باللازم قال سيبويه :"ليس في الكلام انفعلته"[3]، ويأتي للدلالة علىمطا وعة "فعل" ،وهوالأكثر نحو: كسرته ــ فانكسر ــ ينكس، وصرفته ــ فانصرف ــ ينصرف . ولغير المطاوعة نحو: انطلق ــ ينطلق، وانكمش ــ ينكمش، وانسلّ ــ ينسل

الثاني : ما زيدت الهمزة في أوله، و التاء بعد فائه و بناؤه **افتعل ــ يفتعل**، وأكثر ما أتى عليه من الأفعال لازم .

و يدل هذا البناء على مطاوعة فعل، نحو : شويته فاشتوى،و الاستغناء، نحو: افتقر يفتقر،اشتد ــ يشتد .والمشاركة، نحو: اقتتلوا ــ يقتتلون ، اضطربوا ــ يضطربون ويجيء بمعنى تفعّل، نحو: ادّخلوا ــ يدّخلون أي: تدخلوا، و ادّلجوا ــ يدّلجون أي: تولّجوا و بمعنى فعل نحو: اقترب الوعد ــ يقترب أي قرب . وبمعنى تفاعل، نحو: اقترب الشيئان أي تقاربا ،واعتونوا أي تعاونوا .

الثالث : ما زيدت التاء في أوله، و الألف بعد فائه ،و بناؤه **تفاعل ــ يتفاعل** وأكثر ما يجيء لازما ،و يدل على مطاوعة فاعل، نحو : ناقشته في الأمر فتناقش وجادلته فتجادل وعلى المشا ركة في الفعل، نحو : تضارب ــ يتضارب تساعد ــ يتساعد . والاستغناء به فعل نحو : تذاءبت الريح ــ تتذاءب ، و التظاهر بالفعل، نحو: تغافل يتغافل تعارج، يتعارج .

الرابع : ما زيدت التاء في أوله مع تضعيف عينه . و بناؤه **تفعّل ــ ينفعّل** . و يدلّ على مطاوعة فعّل نحو: كسّرته فتكسّر ــ يتكسّر . و الانتساب نحو : تقيّس ــ يتقيّس تنزّر يتنزّر . و التكلف نحو : تشجّع ــ يتشجّع . و تجلّد ــ يتجلّد .

الخامس : ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف لامه، و بناؤه **افعلّ ــ يفعلّ** ، و لا يجيء إلا لازما . يقول سيبويه : ليس في الكلام افعللته [4]،و يرتجل للدلالة على المبالغة في الفعل نحو : أقطرّ النبت ــ يقطر، أو للدلالة على المبالغة في الألوان، والعيوب نحو: احمرّ يحمر ، أعورّ ــ يعورّ .

المزيد بثلاثة أحرف :

وهو أربعة أنواع :

---

[1] سيبويه الكتاب ج2 ص 233 - 239 .
[2] خديجة الحديثي . أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ص 278 .
[3] سيبويه الكتاب ج2 ص 242
[4] سيبويه الكتاب ج2 ص 242 .

الأول : ما زيدت الهمزة ،والسين،والتاء في أوله. و بناؤه **استفعل**– **يستفعل**. ويدلّ على التحول نحو: استنوق الجمل – يستونق، واستتيست الشاة. والتكلف ،نحو: استكبر ،يستكبر واستعظم– يستعظم.

الثاني : ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف العين ،وزيادة واو بين العينين،وبناؤه **افعَوْعَل ــ يفعوعل**، ويأتي للدلالة على المبالغة،و توكيد الفعل، وتكثيره، نحو: اعشوشب المكان ــ يعشوشب، واحلولى العنب ــ يحلولي، واخشوشن ــ يخشوشن.

الثالث : ما زيدت الهمزة في أوله ،و الواو المضعفة بعد عينه . و بناؤه **افعوّل ــ يفعوّل** ويأتي مرتجلا نحو: اجلوذ المهريجلوذ إذا أسرع ،واجلوذ المطرإذا امتد .

الرابع : ما زيدت الهمزة في أوله ،والألف بعد عينه وضعفت لامه ،و بناؤه **افعالّ يفعالّ** . و لا يجيء إلا لازما، قال سيبويه : و ليس في الكلام افعاللته .[1]

ويكون لتكثيرالفعل والمبالغة فيه ،نحو:اقطار النبت ــ يقطارّ،وابهارّ القمر يبهارّ، ولا يستعملان من غير زيادة . وللاستغناء به عن فعِل مع المبالغة في الألوان،والعيوب، نحو : احمارّ ــ يحمارّ، اعوارّ ــ يعوارّ .

و الأبنية التي استدركها الزبيدي في الثلاثي المزيد لازمة أيضا،وهي :**افعيّل** نحو: اهبيّخ الرجل تبختر. و**افعولل** نحو: اعثوجج البعير إذا أسرع . و **افونعل** نحو : احونصل الطائر: إذا أخرج حوصلته . قال أبو حيان: وهذان الوزنان أي : **افعولل** و**افونعل** أغفلهما سيبويه . وقيل إنهما من كتاب العين فلا يلتفت إليهما[2] .

مزيد الرباعي :

و هو نوعان: مزيد بحرف, مزيد بحرفين .

الأول : يكون بزيادة التاء في أوله ، و بناؤه **تفعلل ــ يتفعلل** و يأتي لمطاوعة **فعلل ، يفعلل** من المضعف نحو : زلزلته ــ فتزلزل ، قلقلته ــ فتقلقل ، دحرجته ــ فتدحرج.

الثاني يكون عى نوعين :

ما زيدت الهمزة في أوله، و النون بعد عينه و بناؤه **افعنلل ــ يفعنلل**، و لا يأتي إلا لازما قال سيبويه : و ليس في الكلام احرنجمته ؛لأنه نظير **انفعلت** في بنات الثلاثة.[3] ويأتي للدلالة على مطاوعة **فعلل** نحو : حرجمت الإبل فاحرنجمت ، و فرقعتها فافرنقعت .

ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف لامه الثانية، و بناؤه **افعللّ ــ يفعللّ** ،و لا يأتي إلا لازما . نحو : اشمأز ــ يشمئز , اطمأن ــ يطمئن .[4]و بناء **افعلل** لازما أيضا نحو : اخرمّس ،و اجرمّز من المستدرك .

الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد:

و أبنية اللازم الملحقة **بفعلل ــ يفعلل** جاءت على :

– **فعوَل ــ يُفعول** : نحو: هرول ــ يهرول، رهوك ــ يرهوك إذا: استرخت مفاصله من المشي .

---

[1] سيبويه الكتاب ج2 ص 242 .
[2] السيوطي .المزهر ج2.ص 41.
[3] سيبويه الكتاب ج2 ص 242 .
[4] سيبويه الكتاب ج2 ص 242 .

- **فعلل ــ يفعلل** : نحو: شملل ــ يشملل إذا أسرع .
- **فوعل ــ يفوعل** : نحو : حوقل ــ يحوقل إذا ضعف .

و ما استدركه الزبيدي من اللازم هو : فعيل ــ يفعيل نحو : رهيأ الرجل إذا ضعف وتوانى . ورهيأ السحاب إذا تهيأ للمطر و فنعل ــ يفنعل، نحو : سنبل الزرع ــ يسنبل ودنقع الرجل إذا افتقر .[1]

الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد :

الأول:وهو نوعان : ما ألحق بالرباعي المزيد بحرف واحد ،وهو التاء في أوله ،وأبنيته هي:

- **تفعْلل ــ يتفعلل** : نحو : تشملل ــ يتشملل ، تجلبب ــ يتجلبب .
- **تمفعل ــ يتمفعل** : نحو : تمسكن ــ يتمسكن ، تمدرع ــ يتمدرع(لبس المدرعة وهي ثوب كالدراعة) .
- **تفيْعل ــ يتفيعل** : نحو : تشيطن ــ يتشيطن ، وهو مطاوع فيعل .
- **تفوْعل ــ يتفوعل** : نحو : تحوقل ــ يتحوقل .
- **تفعْول ــ يتفعول** : نحو : تسهوك ــ يتسهوك ، ترهوك ــ يترهوك ، و هو مطاوع **فعول** .
- **تفعْلى ــ يتفعلى** : نحو : تجعبى(صرعه و جمعه و قلبه و الجعبى نمل أحمر) يتجعبى تسلقى ــ يتسلقى ، و هو مطاوع فعلى.

الثاني: ما ألحق بالرباعي المزيد بحرفين وهو :

1- ما ألحق ببناء **افعنلل ــ يفعنلل** و أبنيته لازمة، و هي افعنلل ــ يفعنلل نحو : اقعنسس يقعنسس , **و افعنلى ــ يفعنلي** نحو : اسلنقى ــ يسلنقي . قال سيبويه و ليس في الكلام **افعنللته** ،ولا **افعنليته**[2]. وقد جعل ابن جني بناء **افعنلى** لازما ومتعديا مستدلا على تعديته بقول الشاعر :من الرجز.

قد جعل النعاس يغرنديني أدفعه عني و يسرنديني .

و إلى ذلك ذهب الرضي . و لكن الزبيدي يرى أن هذا البناء لا يأتي إلا لازما أما ما ورد منه متعديا كما في البيت المتقدم فليس صحيحا ،و قد يكون البيت مصنوعا؛ لأن من المحال تعدي هذا البناء .[3]

و ما استدرك على سيبويه من الملحق افعنلل لازم ،وهو **افعنلأ** ،نحو : احبنطأ **وافونعل** نحو : احونصل .

2ــ ما ألحق ببناء **افعلّ ــ يفعلّ** ،و هو مستدرك على سيبويه في بناءين هما **افوعلّ يفوعلّ** نحو : اكوهد الفرخ ــ إذا ارتعد ، و اكوألّ الرجل ــ إذا قصر، و **افعللّ ــ يفعللّ** نحو : ابيضضّ ــ يبيضضّ .[1]

---

[1] أبو بكر الزبيدي . الاستدراك على سيبويه تحقيق أغنازيو جويدي روما 1890. ص40. نقلا عن أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة لخديجة الحديثي ص 28 .و سيبويه الكتاب ج2 ص 334- 335.

[2] سيبويه الكتاب ج2 ص 242 .

[3] ابن جني المنصف ج1 ص 86 و شرح الشافية ج1 ص 113 .

الفعل المتعدي :

المتعدي : هو ما يتعدى أثره الفاعل بأن يتجاوزه إلى المفعول به بنفسه بلا حاجة إلى حرف تعدية ، وهو لذلك يحتاج إلى فاعل مرفوع و إلى مفعول به منصوب، أو أكثر من مفعول به واحد، و يسمى فعلا متعديا، وواقعا، و مجاوزا .[2]

و علامة الفعل المتعدي أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر، و هي هاء المفعول به نحو : الكتاب قرأته . و إلى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

علامة الفعل المعدى أن تصل به ها تعود على غيرالمصدر.

وهي ها المفعول به نحو : الكتاب قرأته .وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

علامة الفعل المعدى أن تصل ها غير مصدر به. نحو:عمل.

و الأصل في الأفعال القصور على النفس،و اللزوم لها، والتعدية من عوارض الأفعال الثابتة ،ولأجل هذا بدأنا بالفعل اللازم حتى نستطيع أن نتبين الأبنية ،والصيغ التي يجيء عليها المتعدي، و كيف نستطيع أن نجعل اللازم متعديا .

وقدعرفنا عند الكلام في اللازم أنه يختص بمعان كثيرة منها دلالته على السجية أوعلى صفة غير لازمة،أوعلى لون،أو حلية،أو على نظافة ،أو دنس،أو مطاوعة فعل متعدإلى واحد،أو يكون على أحد الأبنية الآتية وهي: **فَعُل، وانْفَعَلَ، وافْعَلَّ، وافْعَالَّ، واقْعَلَلَّ، واقْوعلَّ، واقْعَنْلَلَ، واقْعَنْلَى**أما بقية الأبنية فيشترك فيها اللازم ،والمتعدي.

ويمكن جعل اللازم من الأفعال الثلاثية متعديا بعدّة طرق منها :نقله إلى الرباعي بإحدى الزيادات كالهمزة في **أَفْعَلَ، يُفْعِل** ، وتضعيف العين في **فَعّلَ يُفَعِّلُ** ، وبالألف بعد فائه في **فَاعَلَ، يُفَاعِلُ** ، أوبنقله إلى السداسي بزيادة الهمزة ،والسين، والتاء في أوله نحو:**اسْتَفْعَلَ، يَسْتَفْعِلُ** للدلالة على المغالبة نحو:كارمني فَكَرَمْتُهُ. وتضمينه معنى فعل متعد، نحو: رَحبَتْكُم الدار أي وسعتْكم.[3]

و قد يكون الفعل متعديا إلى مفعول واحد فيتعدى إلى اثنين بإحدى هذه الطرق نحو : فهم محمد درسه، وأفهمته الدرس أو فهمته الدرس. وقد يكون متعديا إلى اثنين فيتعدى بإحدى هذه الطرق إلى ثلاثة نحو:علم محمد الخبر صحيحا : وأعلمته الخبر صحيحا . وسنذكر الأبنية التي جاء عليها المتعدي ذاكرين معانيها التي يأتي كل بناء عليها . وقد قرر مجمع اللغة العربية قياسية التعدية بالهمزة وقراره : يرى المجمع أن تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية .[4]

---

[1] الزبيدي. الاستدراك على سيبويه 40 نقلا عن خديجة الحديثي زابنية الصرف في كتاب سيبويه.والسيوطي . المزهر. ج2 ص 41-42 .

[2] ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج1 ص 451-452 .

[3] سيبويه الكتاب ج2 ص 23-242 وابن القطاع في الأفعال ص 7و17 والرضي في شرح الشافية ج1 ص 84- 85 و 8 و 96-98 .

[4] مجلة مجمع اللغة العربية ج1 ص 37 و 230-231 .القاهرة

الثلاثي المجرد :

و هو ستة أبواب ــ كما ذكرنا ــ واحد منها: و هو **فعُل ــ يفعُل** خاص باللازم ؛لأن أفعاله غلبت في الغرائز، و السجايا أو ما جرى مجراها مما له لبث ،ومكث والأبواب الخمسة الأخرى مشتركة بين المتعدي، واللازم، وهي :

فعَل ــ يفعُل :

و يكثر في هذا الباب معنى المبالغة ،و يدلّ على معان كثيرة منها: الاعتداء والإيذاء، نحو: قتل ــ يقتل، غزا ــ يغزو، والطلب، نحو: طلب ــ يطلُب والرفعة، نحو: نصَر ــ ينصُر ،فاق ــ يفوق، والإعطاء، نحو : رشا ــ يرشو،حبا يحبو الأخذ، نحو: أخذ ــ يأخُذ ، حصَل ــ يحصُل، والعمل، والمهنة،نحو: كتَب ــ يكتُب رسُم يرسم، والأكل، نحو: أكل ــ يأكل، مضغ ــ يمضُغ .

و يجيء على غير هذه المعاني كثيرا نحو : قال ــ يقول ، محا ــ يمحو، شدّ يشدّ.[1]

و قد يكون الفعل من غيرهذا الباب، نحو: غلب، شعر، كرم، فإذا أريد به معنى المغالبة نقل إليه إلا أن يكون مثالا واويا،أو أجوف يائيا، أو ناقصا يائيا: كوعد، باع رمى، فلا تنقل عن فعل ــ يفعِل . وحكي عن الكسائي إنه استثنى من النقل إلى هذا الباب عند قصد المبالغة ما عينه، أو لامه أحد الأحرف الحلقية، نحو: شاعرته، فشعرته اشعره، ولكن أبا زيد حكاه بالضم .[2]

و يرى سيبويه أن باب المبالغة ليس قياسيا بحيث يجوز نقل كل فعل إلى هذا الباب لهذا المعنى : يقول:((وليس في كل شيء يكون هذا ، ألا ترى أنك لا تقول نازعني فنزعته ــ انزعه ، استغني عنها بغلبته .[3]

فعَل ــ يفعِل :

و يدلّ على الطلب، نحو : حلَب ــ يحلِب ، و المنع، أو الإيذاء، نحو : ضرب يضرب ، سرَق ــ يسرِق ، رمى ــ يرمِي . و الغلبة، نحو : غلَب ــ يغلِب . و القطع نحو : نزَع ــ ينزِع ، كسَر ــ يكسِر. و الإعطاء، والكثرة نحو : زاد يزيد ،و جاءت أفعال من هذا البناء على غير هذه المعاني، نحو : نحَر ــ ينحِر ، نضَج ينضِج ، وصَل يصِل ، شاد ــ يشيد ، قضى ــ يقضِي .

فعِل ــ يفعَل :

و يدل على الخوف ،نحو : خاف ــ يخاف ، خشي ــ يخشَى ، وترك الشيء، نحو: زهِد ــ يزهَد ، ملّ ــ يمَلّ . و التعلق بالشيء نحو : هوِي ــ يهوَى ، شهي ــ يشهَى . و الشبع ،والامتلاء ،نحو: شرب ــ يشرب ، لقِم ــ يلقَم . و الجهل، أو العلم، نحو : جهل ــ يجهل ، علم ــ يعمل ، فهم ــ يفهم .[4]

---

[1] سيبويه الكتاب ج2 ص 214-232, 246-248 , 252- 263 , 380-383 .
[2] ينظرالرضي في شرح الشافية ج1 ص 70-71 .
[3] سيبويه الكتاب ج2 ص 239 .
[4] سيبويه الكتاب ج2 ص 214-232 , 246-248 , 252-263 , 358-383 .

فعَل ــ يفعَل :

و يدل على الامتناع، و المنع ،و البغض، نحو : أبـــى ــ يـــأبى ، منـــع ــ يمنـــع . و الإيذاء ،و الاعتداء، نحو : فتح ــ يفتَح ، قطع ــ يقطَع . الإعطاء ،نحو : منَح يمـــنَح وهَب ــ يهَب . الحفظ ،والادخار، نحو: ذخَرــ يذخَر. الإبعاد، نحو: بعث يبعَث دفع ــ يدفع .

و يجيء على غير هذه المعاني، نحو : نفع ــ ينفع ، سأل ــ يسأل ، قرأ ــ يقرأ شاء ــ يشاء ، نحا ــ ينحَى .

فعِل ــ يفعِل :

و قد جاءت عليه أفعال عديدة لمعان مختلفة . فمن الصحيح : حسِب ــ يحسِب ومن معتل الفاء : ورث ــ يرث ، ومِق ــ يمِق .[1]

[1] سيبويه الكتاب ج2ص 227 و 233 .

الرباعي المجرد :

للرباعي المجرد بناء واحد، نحو : فعلل ــ يفعلل ، وهو نوعان : مضعف نحو : زلزل ــ يزلزل ، قلقل ــ يقلقل. وغير مضعف، نحو: دحرج ــ يدحرج ، بعثر يبعثر .[1]

مزيد الثلاثي :

و هو على ثلاثة أنواع : مزيد بحرف، و بحرفين، و بثلاثة أحرف .

المزيد بحرف :

و يكون على ثلاثة أنواع أيضا :

الأول : ما زيدت الهمزة في أوله، و بناؤه **أفعل ــ يُفعِل** ، و يأتي للدلالة على التعدية أوجعل المفعول مصابا بالفعل، نحو : أخرج ــ يخرج ، أفزع ــ يفزع ، أحزن ــ يحزن . و التعريض للشيء، نحو : أقبر ــ يقبر ، أعور ــ يعور . و اتصاف المفعول بما أخذ منه الفعل، نحو : أكرمته ــ أكرمه ، و أسمنته ــ أسمنه . ووجود المفعول مستحقا للاتصاف بما اشتق منه الفعل نحو : أحمدته ــ أحمده . و مجيئه بمعنى **فعل** نحو : أرابه ــ يريبه ،بمعنى : رابه . و التكلف للفعل، نحو : أغفلته ــ أغفله . ومجيئه بمعنى : فعّل نحو : أسمى ــ يسمي ، آذن ــ يؤذن . و مجيئه مخالفا أومضادا لمعنى فعّل نحو : أعلم ــ يعلم بمعنى: أذن . و علم معناها : أدب و عرف . وأمرضته ــ أمرضه أي جعلته بمعنى مريضا : و مرضته ــ أمرضه. إذا قمت عليه ،وو لييته . وأقذيت العين : جعلت فيها القذى ،و قذيتها : نظفتها من القذى . و مجيء الفاعل بما هو كالفعل ، نحو : أقللت تقل أي : جئت بالقليل، و أكثرت ــ تكثر أي : جئت بالكثير . والقيام بالفعل، نحو : أغلقت الأبواب ــ أغلقها ، و أجدت الشيء ــ أجيده ، وأنزلته ــ أنزله، و أبنت الشيء أبينه.

و قد يجيء لغير هذه المعاني فيدل على الدعاء، نحو : أسقيته ــ أسقيه : أي دعوت له بالسقيا ، أو يدل على معنيين متضادين، نحو : أشكيت الرجل ــ أشكيه . إذا احوجته إلى الشكاية أو أزلت عنه ما يشكوه .

الثاني : ما زيد بتضعيف عينه ، و بناؤه **فعّل ــ يفعّل** ،و يدل على التعدية أوالتصيير إلى الشيء، نحو : قوى ــ يقوي : إذا صيره قويا فرح ــ يفرح ، طول يطول و جعله مطاوعا للفعل نحو : فطرته ــ فأفطر . و تسميته، أو وصفه بأصل الفعل ،نحو : فسقته ــ افسقه . و الدعاء للمفعول ،أو عليه، نحو : حييته ــ أحييه. وجعل الشيء بقدر معنى الفعل، نحو : كثّرته ــ تكثّره ، أي جعلت الشيء كثيرا . وعمل شيء في الوقت المشتق منه الفعل، نحو : صبّح ــ يصبّح ، ضحّى ــ يضحّي . و تكثير الفعل، و المبالغة فيه، نحو : غلّق ــ يغلّق ، مزّق ــ يمزّق ، سبّح ــ يسبّح .[2]

و قد يجيء للدلالة على السلب نحو : قردته ــ أقرده . و مضادا لمعنى فعل ،نحو: نميت الحديث أي نقلته عن طريق الإفساد، و نميته إذا كان لغرض الإصلاح، وجيب القميص : جعل له جيبا ، و جاب القميص ــ قور جيبه .[3]

---

[1] سيبويه الكتاب ج2ص 245 .

[2] سيبويه الكتاب ج2 ص 233-238 .

[3] ابن قتيبة الدينوري. أدب الكاتب ص 355 . والرضي في شرح الشافية ج1 ص 92 ، 95 .

الثالث :ما زيدت الألف بعد فائه . و بناؤه **فاعل ــ يفاعل** و يدل على المشاركة في الفعل نحو : قاتلته ــ اقاتله ، خاصمته ــ أخاصمه . و المبالغة ،و تكثير العمل بمعنى: فعّلت نحو : ضاعفته أضاعفه بمعنى ضعّفته . و أن يبنى عليه الفعل لا لغرض المشاركة نحو : عاقب ــ يعاقب . و أن تجعل المفعول مطاوعا، نحو : كارمته أكارمه فكرمني : أي أن مكارمتي له جعلته مكرما لي .[1]

المزيد بحرفين :

و يكون على خمسة أنواع :

الأول : ما زيدت الهمزة ،و النون في أوله ، و بناؤه: **انفعل ــ ينفعل**، ويكون لازما في جميع أفعاله .

الثاني: ما زيدت الهمزة في أوله ،و التاء بعد فائه، و بناؤه: **افتعل ــ يفتعل** ، و يدل على اتخاذ الاسم من الفعل ،و ما تدل عليه من أصوله ،نحو : اشتوى ــ يشتوي أي اتخذ شواء . و التصرف في الطلب ،نحو : اكتسب معاشه ــ اكتسب : أي تصرف في سبيل تحصيله . و مجيئه بمعنى فعل نحو : اقترا ــ يقتريء بمعنى قرأ .[2]

وقد يجيء لاختيار الشيء، نحو : انتقاه ــ ينتقيه ، اصطفاه ــ يصطفيه ، انتخبه ــ ينتخبه .

الثالث : ما زيدت التاء في أوله، و الألف بعد فائه ، وبناؤه :**تفاعل ــ يتفاعل** ويدل على مطاوعة فاعل ، نحو : ناولته الشيء ــ فتناوله ، و أن يبنى عليه الفعل نحو: تقاضيته ــ اتقاضاه ، و تعاطيته ــ اتعاطاه .[3]

و قد يجيء بمعنى أفعل نحو : تخاطأ ــ يتخاطأ . و بمعنى **فعّل** نحو : تعاهد الشيء يتعاهده أي تعهّده . و بمعنى فعل نحو : تقاضيته ديني ــ أتقاضاه أي قضيته .[4]

الرابع : ما زيدت التاء في أوله مع تضعيف العين . و بناؤه: **تفعّل ــ يتفعّل** ،و يأتي للدلالة على تكثير الفعل، نحو : تعطّيناه ــ نتعطاه إذا أكثرنا من تعطيه . و التهيب والمشقة، نحو: تهيّبتني البلاد أي شقت علي،وتهيّبني ــ يتهيبني. وحصول الفعل شيئا فشيئا، نحو:تجرع ــ يتجرعه ، تعمقه ــ يتعمقه .وإعاقة المفعول، وتأخيره عن القيام بما يريد نحو: تعقّله ــ يتعقّله ، تقعّده ــ يتقعّده . والاستثبات من الشيء، نحو: تيقّنه ــ يتيقّنه ، تبيّنه ــ يتبيّنه . و توقّع حدوث الفعل، نحو: تخوف ــ يتخوف .و،مجيئه بمعنى: فعل نحو تظلّمني أي: ظلمني، وتهيّبني أي هابني .[5]

و قد يجيء بمعنى تفاعل، نحو: تعطيته أتعطاه بمعنى: تعاطيته،و تجوزت بمعنى تجاوزت . وبمعنى استفعل، نحو: تنجزته أي: استنجزته.[6]

---

[1] ينظر سيبويه الكتاب ج 2 ص 238-239 .

[2] ابن قتيبة الدينوري . أدب الكاتب تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ص 357. والرضي في شرح الشافية ج 1 ص 71 و 99 .

[3] سيبويه الكتاب ج2 ص 239 .

[4] الرضي شرح الشافية ج1 ص 104 .

[5] سيبويه الكتاب ج2 ص 240 - 241 .

[6] ابن قتيبة الدينوري. أدب الكاتب ص 364 والرضي في شرح الشافية ص 104 .

الخامس : ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف اللام ،وبناؤه **افعلّ ــ يفعلّ** ،ولا يأتي إلا لازما .

المزيد بثلاثة أحرف :

و هو على أربعة أنواع :

الأول : ما زيدت الهمزة، و السين، و التاء في أوله . و بناؤه: **استفعل ــ يستفعل** و يأتي للدلالة على الطلب، نحو : استعطيت ــ استعطى أي طلبت العطية . والاستثبات نحو : استيقن ــ يستيقن ، استثبت ــ يستثبت . و حصول الفعل شيئا بعد شيء نحو : استنجزته ــ استنجزه . ووجود المفعول متصفا بما أخذ منه الفعل،نحو:استجدته استجديه : إذا وجدته جيدا . و بناء الفعل عليه ،نحو : استلأم ــ يستلئم .ويأتي بمعنى أفعل، نحو: استنبت الشيء أي أنبته ،و بمعنى تفعل، نحو: استثبت،واستيقنت .[1]

الثاني: ما زيدت الهمزة في أوله، وضعفت عينه ،و زيدت فيه الواو بين العينين. وبناؤه: **افعوعل ــ يفعوعل** .

الثالث : ما زيدت الهمزة في أوله ، والواو المضعفة بعد عينه . وبناؤه :**افعوّل يفعوّل** ويأتي مرتجلا، نحو: اعلوطت المهرــ اعلوطه .

الرابع : ما زيدت الهمزة في أوله ،و الألف بعد عينه ، وضعفت لامه . و بناؤه :**افعالّ يفعالّ** : وهو خاص باللازم ــ كما رأينا ــ .[2]

الملحق بالرباعي المجرد :

و يجيء المتعدي منه على أحد الأبنية الآتية :

- **فوعل ــ يفوعل** : نحو : جورب ــ يجروب ، صومع ــ يصومع .
- **فيعل ــ يفيعل** : نحو : بيطر ــ يبيطر .
- **فعلل ــ يفعلل** : نحو : جلبب ــ يجلبب ، صعرر ــ يصعرر .
- **فعلى ــ يفعلي** : نحو : سلقى ــ يسلقي ، قلسى ــ يقلسي .
- **فعنل ــ يفعنل** : نحو : قلنس يقلنس .

مزيد الرباعي :

و هو على نوعين : مزيد بحرف و مزيد بحرفين :

الأول :

ما زيد بحرف هو التاء في أوله، و بناؤه: **تفعلل ــ يتفعلل** ،و هو خاص باللازم .

الثاني :

ما زيد بحرفين وهو نوعان :

ــ ما زيدت الهمزة في أوله ،و النون بعد عينه، و بناؤه: **افعنلل ــ يفعنلل** ،و هولازم في جميع ما جاء عليه .

---

[1] سيبويه الكتاب ج2 ص 235-236 و 239-241 .

[2] سيبويه الكتاب ج 2 ص 223 و 241-242 و 271 .

ــ ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف اللام الثانية ،وبناؤه: **افعلّ ــ يفعلّ** ،وهو خاص باللازم. وجميع ما ألحق بالرباعي المزيد لازم أيضا .[1]

[1] سيبويه الكتاب ج 2 ص 242 و 245-246 و 334-335 .

المبحـــث الخامـــس:

ـــ الفعل المبني للمجهول.

ـــ الفعل المضارع.

ـــ فعل الأمر.

الفعل المبني للمجهول:

وهو ماحذف فاعله ،ونـاب عنه المفعول،أوالظرف،أو الجار،و المجرور أوغيرهما.ويحدث لأبنية الأفعال المتعدية مجردة أومزيدة ،أو تغييرلأجل بنائها للمجهول أيضا.ويرى جمهورالنحاة من البصريين أن فعل المفعول مغير من فعل الفاعل فهو فرع عنه،أما الكوفيون والمبرد ،وابن الطراوة فيذهبون إلى أنه أصل بدليل ورود أفعال لم ينطق بفاعلها كزُهِيّ وعُنِيّ.[1] وقد نسب هذا الأمرفي شرح الكافية لسيبويه.[2]ولم نجد هذا الرأي في الكتاب ،وإنما وجدنا بابا بعنوان(ما جاء فُعِلَ منه على غيرفَعَلَتُهُ).[3]وفيه يرى أن أمثال (جُنَّ،وسُلَّ،وزُكِمَ،ووُرِدَ) قد جاءت على (جَنَنْتُه،وسَلَلْتُهُ) ، وإن لم يستعمل في الكلام ،كما أن (يَدَعُ) على(ودَعْتُ)،و(يذَرُ)على(وَذَرْتُ) ، وإن لم يستعملا واستغني عنهما بتركت.فإذا قالوا:(جُنَّ،وسُلَّ)فإنما يقولون:جعل فيه الجنون، والسل،وإذا قالوا:(جُنِنْتَ)فكأنهم قالوا:(جُعِلَ فيك الجنون).ومن هذا يتضح أن سيبويه يجعل لهذه الأفعال أصلا،وإن لم يكن مستعملا،وبذلك يكون المبني للمجهول فرعا من المبني للمعلوم عند سبويه.ومما يؤيد هذا أن العرب قد تستغني بالفرع عن الأصل،بدليل ورود جموع لا مفرد لها كـ(مذاكير،وملامح،ومحاسن)ونحوها.وقد استعملوابعض المصغرات من غير أن يستعملوا لها مكبرا ، نحو: (رويد وكُميت),يضاف إلى ذلك إنه قد أميتت بعض الأفعال الماضية، واستعمل مضارعها،وأمرها نحو: " يذر ويدع" كما قال سيبويه .

و القاعدة العامة في بناء الماضي للمجهول هي ضم أوله،وكسر ما قبل آخره، نحو : "كتب ــ كُتِبَ" ، "ذهب ــ ذُهِب" . فإن كان مبدوءا بتاء مزيدة ضم ثانيه أيضا، نحو : " تدحرج ــ تُدُحرج" و"تقدم ــ تُقُدم" . و إن كان مبدوءا بهمزة مزيدة للوصل ضم ثالثه مع أوّله نحو : "استُخرج ــ اُستُخرج" و " انتُصر ــ اُنتُصر" . وإن كان ثانيه ،أو ثالثه "ألفا" زائدة قلبت "واو" نحو : "قاتل ــ قُوْتِل" ،و " تغافل ــ تُغُوفل"[4] . و إن كان أجوف لم تعل عينه" فحكمه كما مضى ، نحو : "عَوِر ــ عُوِر " ،و " صَيِد ــ صُيِد " .أما إذا اعتلت "عينه" فأكثر العرب يجعل "عينه" "ياء" مكسورا ما قبلها سواء كان أصلها "الياء" أم " الواو" نحو : خاف ــ خيف ، باع ــ بيع ، اختار ــ اختير، انقاد ــ انقيد. ومن العرب من يعكس الأمر فيجعل " عينه" واوا مضمومما ما قبلها سواء كان أصلها "الواو" أم " الياء " نحو : خاف ــ خُوْف باع ــ بُوْع . ومنهم من يشم الفاء، و يجعل العين ياء ليست بالخالصة نحو خاف ــ خيف ، باع ــ بيع .فمثلا أصل قيل :قُوِل؛لأنه من القول وفيه ثلاثة مذاهب كما يذكر العيني في شرح المراح: أحدهما أن يسكن الواو طلبا للخفة فصار قُوْل وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة والواو ،والثاني أن تعطى كسرة الواوللقاف فصار قِوْل ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصر قيل ، والثالث الاشمام ليراعي جانب العين والفاء فتقول :قُيُل تتلفظ بضم القاف والياء ،ثم تسير إلى الياء وكذلك يجوزالأوجه الثلاثة في بيع

[1] ينظر السيوطي.همع الهوامع ج 2 ص 64.
[2] ينظر الرضي في شرح الكافية ج 2ص297 .
[3] ينظر سيبويه الكتاب ج3 ص 238.
[4] ينظرسيبويه الكتاب ج1 ص 2 , ج 2 ص 330 - 335 .

واختير،وانقيد له بكسر التاء في اختير، والقاف في انقيد وأصل يقال ُ:يُقْوَل فنقلت حركة الواوإلى القاف فقلبت ألفا لتحركها في الأصل ،وانفتاح ما قبلها[1] . ويرى سيبويه أن هذه اللغات دواخل على اللغة الأولى[2].

وإن كان مثالا واويا فيجوز في واوه قلبها همزة مضمومة ،أو إبقاؤها مضمومة، نحو : ولد ــ وُلد أو أُلد [3].

و تقلب لام الماضي الناقص ياءا سواء أكان أصلها الياء أم الواو، نحو : "غزا ــ غُزي" و "شقي ــ شُقي "[4] .

و أوجب الجمهور ضم فاء المضعف . يقول سيبويه : ((و اعلم أن رُدّ هو الأجود الأكثر،لا يغير الإدغام المتحرك[5]،وأطرد في لغة للعرب كسر فاء المضعف فيقولون في رُدّ و هُدّ : ردّو هِدّ. وقال آخرون بإشمام الفاء))[6] .

أما المضارع فيبنى للمجهول بضم أوله ، وفتح ما قبل آخره و إن لم يكن مفتوحا، نحو : يكتب ــ يُكتَب و يذهب ــ يُذهب و أُخرج ــ أُخرج .

وإن كان مضارع أجوف معتل قلبت عينه ألفا، نحو : يقول ــ يقال ، يبيع ــ يُباع، يستقيم ــ يستقام .

و لا يبنى هذا البناء من فعل جامد ،و لا ناقص من كان، وكاد و أخواتها ،وجوزه الكوفيون، و السيرافي[7] . كما ذكر سيبويه عن أبي الخطاب الأخفش إن ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل . و ما زيل زيد يفعل ذاك يريدون: زال، و كاد[8] .

---

[1] العيني .شرح المراح في التصريف ص231.
[2] ينظرسيبويه الكتاب ج 2 ص 360 - 369 .
[3] سيبويه الكتاب ج2 ص 355 و ينظر ابن جني.المنصف ص 198 و السيوطي.همع الهوامع ج 2 ص 165.
[4] ينظرسيبويه الكتاب ج2 ص 382, والسيوطي. همع الهوامع ج2 ص 165 .
[5] سيبويه الكتاب ج 2 ص 400 .
[6] سيبويه الكتاب ج 2 ص 400 - 401 و ينظرالسيوطي. همع الهوامع ج 2 ص 165.
[7] ينظر السيوطي .همع الهوامع ج 2 ص 165.
[8] سيبويه الكتاب ج 2 ص 360 - 361 .

الفعل المضارع :

تمهيد :

معنى المضارعة :

سمي هذا الفعل مضارعا لمشابهته الاسم بأحد حروف نأيت ، و معنى المضارعة في اللغة : المشابهة مشتقة من الضرع , كأن كلا الشبهين ارتضعا من ضرع واحد ، فهما أخوان رضاع ، يقال تضارع السخلان إذا أخذ كل واحد منهما بجملة من الضرع ،و تقابلا وقت الرضاع .[1]

و بيان مضارعة الفعل المضارع للاسم ، وقوعه مشتركا ،و تخصيصه بالسين وسوف ، إذ زيادة أحد حروف نأيت على أول الفعل الماضي مع تغيير بعض حركاته سبب محصل لجهة مشابهة الضارع للاسم ، و تلك الجهة وقوعه مشتركا، فهو يشبه الاسم عامة، و اسم الفاعل خاصة ، أما مشابهته لاسم الفاعل خاصة فبالموازنة، وصلاحيته للحال ،و الاستقبال .[2]

ب – حروف المضارعة : أربعة ، و هي[3] :

ـ الهمزة : للمتكلم مفردا ، مذكرا كان، أم مؤنثا .

ـ النون : للمتكلم مع غيره ، سواء أكانا مذكرين أم مؤنثين أم مختلفين .

ـ التاء : للمخاطب ، مذكرا كان أم مؤنثا ، مفردا كان أم مثنى أم مجموعا ،وللمؤنث والمؤنثين غيبة .

ـ الياء : للغائب غير المؤنث ، و المؤنثين .

ج ـ حروف المضارعة :

ـ **مضمومة في الرباعي** : سواء أكانت حروفه أصلية كـ"يُدحرج" أم فيه زائد كـ" يُقطع و يُقاتل " .

ـ **مفتوحة في الثلاثي** : لأن الفتح لخفّته هو الأصل ، فكان بالثلاثي الأصل أولى .

و يسكن ما بعد حرف المضارعة منه في الثلاثي أبدا ، نحو: يضرب، يعلم، يشرف وإنما سكن لئلا تتوالى في الكلمة أربع متحركات لوازم، وذلك معدوم في كلامهم .[4]

و أما نحو: يعد، يقول، يشد، فإن ما بعد حرف المضارعة غير مسكن؛لأن يعد وشبهه قد حذفت منه الفاء الساكنة، وأصله: يوعد .. و أما يقول، ويشدو نحوهما من المضاعف،و المعتل العين ، فالحركة فيه عارضة؛لأنها منقولة من العين إلى الفاء وأصلها: يقول و يشدد .[5]

---

[1] الاستراباذي , شرح الشافية , دار الكتب العلمية بيروت , ج2ص226.

[2] الاستراباذي شرح الشافية ج2ص226.

[3] 7 ابن الحاجب , الكافية في النحو : قسطنطينة : مطبعة الجوانب (1302هـ) ص 33 .

[4] ابن يعيش موفق الدين أبو البقاء (ت 643ه.) الشرح الملوكي في التصريف.تحقيق د. فخر الدين قياوة سورية المكتبة العربية بحلب ط1 1393ه-1973م . ص 62

[5] المصدر نفسه .

و أمّا الرباعي فلا يلزم إسكان الفاء منه كما لزم في الثلاثي ؛لأن السكون قد لزم عينه فاستغني عن إسكان الفاء منه .[1]

و ينقسم الفعل المضارع إلى قسمين : مضارع الثلاثي المجرد، و مضارع غير الثلاثي:

أولا : مضارع الفعل الثلاثي المجرد :

للفعل الماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية : هي : فعَل ، فعِل ، فعُل ، و لكل بناء منها صيغة مضارع واحدة ،أو أكثر ، و لكني سأبدأ بمضارع فعُل ، ففعِل ، انطلقا من قاعدة ما هو محدد إلى الأكثر اتساعا ،و تأويلا .

1ــ فعُل ــ يفعُل :

و ذلك نحو : كرُم ــ يكرُم ، بضم العين في الماضي،والمضارع؛ أن ضم عين المضارع فعُل قياس في الماضي، والمضارع،ولا ينكسر؛ لأن هذا الفعل لا يكون متعديا أبدا ، بل هو لازم دائما، نحو: حسُن زيد[2] ، إنما يكون للهيئة التي يكون الشيء عليها نحو : ما كان ظريفا ولقد ظرُف فتباعد هذا الفعل من باب فعَل ــ يفعِل ،و فعِل ــ يفعَل ، حيث خالفت حركة عين مضارعهما حركة ماضيهما ؛ لأن كل واحد منهما قد يكون متعديا، و قد يكون لازما . فأقرت في عين المضارع من فعُل حركة عين الماضي؛ لأنه باب على حياله .

كذلك لم يدخل في مضارع فعُل كسر، و لا فتح ، كما جاء الضم في قتل ــ يقتُل وفضِل ــ يفضُل ؛ لأن فعُل لا يتعدى ، فلم يقو قوة فعَل ،و فعِل المتعديين ، فدخلا عليه ولم يدخل عليهما .. كذلك فإن ما يتعدى من الأفعال أكثر مما لا يتعدى فجعلت الضمة في عين ما لا يتعدى لقلته، وخصوا المتعدي بالفتح ،والكسر لكثرته. وخفة الفتحة، والكسرة هربا من أن يكثر في كلامهم، وما يستثقلونه .[3]

أما قول بعض العرب : كُدت ــ تكاد على وزن : فعُلت ــ تفعَل ، فهو شاذ عند سيبويه ،ومن اتبعه [4] ، و متداخل عند بعض التصريفيين [5]، الذين يقولون إن هذا الفعل قد جاء واويا و يائيا ، فأما **الواوي** فجاء منه : كِدت ــ أكاد ــ بكسر كاف الماضي ــ مثل : خِفت أخاف من الخوف ، على وزن فعِلت ــ افعل .

و كُدت أكاد ــ بضم كاف الماضي ــ مثل : قُلت أقول من القول ، على وزن فعلت أفعِل.

و أما **اليائي** فجاء منه : كِدت أكاد ــ بكسر كاف الماضي ــ مثل : هِبت أهاب من الهيبة على وزن : فعِلت أفعَل .

---

[1] ابن يعيش موفق الدين أبو البقاء (ت 643ه) الشرح الملوكي في التصريف تحقيق د. فخر الدين قياوة سورية المكتبة العربية بحلب ط1 1393ه-1973م ص 62.

[2] المولى عبد الله الدتفزي ، متن بناء الأفعال ص 569.نقلا عن أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب نور الدين عصام ص 237.

[3] ابن جني المنصف ج 1 ص188 , ج1 ص189 .

[4] سيبويه الكتاب ج4ص40 . وابن جني المنصف ج1ص189 . و الخصائص ج1ص252 . و الاستراباذي . شرح الشافية ج1ص 138 .

[5] ابن جني المنصف ج1ص252 و ج1ص257 و 258 .

و جاء منه أيضا : كاد يكيد كيدا ، مثل :باع يبيع بيعا ، فكما أن أصل باع بيَع على فعَل و يبيع (يَبْيِعُ) على وزن: يفعِل، أي: كاد يكيد،على وزن: فعَل يفعِل لكن المعنى هنا مختلف فهو بمعنى: دبر له .

فيجوز أن يكون كُدت أكاد من التداخل ، و ذلك بأن يكون الماضي من كُدت أكاد على وزن: قلت أقول،وبأن يكون المضارع من كدت أكاد على وزن: خفت أخاف، كما يجوز أن يؤخذ تداخل آخر،وهو كدت تكود، ماضيه من باب كاد على مثال:قلت أقول ومضارعه من باب كاد على مثال:خفت، وبذلك ينتفي وجه الشذوذ، وتقعد القاعدة، ويعلم أن مضارع فعُل يفعُل دائما ؛ لأن فعُل يدل على الانضمام ، فاختير في الماضي والمضارع منه حركة لا تحصل إلا بانضمام إحدى الشفتين إلى الإخرى لرعاية المناسبة بين اللفظ، و المعنى [1] وأن ما جاء غير مضموم العين في المضارع يكون من التداخل،أومن الشذوذ .[2]

و يلاحظ أنه لم يرد في القرآن الكريم من هذا الباب سوى فعلين صحيحين هما : كبر يكبر ، و بصر يبصر .

كما يلاحظ أنه لم يرد منها في القاموس المحيط للفيروزآبادي سوى سبعين فعلا تقريبا ، معظمها غريبة نادرة الاستعمال باستثناء عشرين فعلا مشهورا، و هذه الأفعال هي: جرؤ ، عنف ، كثف ، نظف ، ضؤل ، جسم ، ضخم ، فخم جبن ، خشن ، كرم.[3]

2ــ مضارع فعِل :

أــ فعِل ــ يفعَل :

القياس في حركة مضارع فعِل ــ المكسور العين في الماضي ــ فتحها في المضارع يفعَل، كما أن قياس حركة مضارع فعَل ــ المفتوح العين في الماضي ــ كسرها في المضارع،والسبب في ذلك أنهم أرادوا أن تخالف حركة العين في المضارع حركتها في الماضي؛ لأن كل واحد منهما بناء على حياله،فجعلوا مضارع فعِل ــ المكسور العين يفعل ــ بفتح العين ــ و مضارع فعَل ــ المفتوح العين ــ في أكثرالأمر يفعِل ــ بكسر العين ــ لمقاربة الكسرة الفتحة و اجتماعهما في مواضع كثيرة،و إمالة كل واحدة إلى صاحبتها نحو قولك: مررت بعمر،وضربت عمر،ونحو قولك: ضربت الهندات ومررت بالهندات ،وغير ذلك ... فهذا، ونحوه يدل على مناسبة الكسرة للفتحة ، فلذلك تعاقبتا في فعِل يفعَل ،وفعَل يفعِل؛ لأن الياء أيضا مقاربة للألف، حتى إنهم قد قالوا : حاحيت، عاعيت، هاهيت، وغير ذلك مما لا سبب فيه يوجب القلب، إلا القرب،وما ليس بعلة قاطعة[4] ،فاصل حاحيت، و عاعيت مثلا: حيحت ،وعيعيت، فقلب الياء ألفا للتخفيف،و إن لم تكن متحركة .[5]

---

[1] ابن مالك تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ص 195 , و ابن عصفور , الممتع ج1ص173 , و ابن الحاجب الشافية. ص 308 , والاستراباذي شرح الشافية.ج1ص137 و نقره كار و الانصاري ج2ص36 , و الجاربردي شرح الشافية.ج1ص57 .

[2] سيبويه الكتاب ج4ص103 , و الاستراباذي شرح الشافية. ج1ص138 ,.

[3] ابراهيم أنيس , من أسرار اللغة. المكتبة الانجلو المصرية مصر الطبعة الثالثة (1966م) ص 35 و 39 و 40 .

[4] ابن جني المنصف ج1ص187 .

[5] المصدر نفسه ص 191.

ويأتي من :

الصحيح :

اللازم : نحو : فرح ــ يفرح ، قلِق ــ يقلَق، حزِن ــ يحزَن .

المتعدي : نحو : لحِسه ــ يلحَسه ، شربه ــ يشرَبه ، لزمه ــ يلزَمه [1].

و قد ورد على هذه الصيغة خمسة وعشرون فعلا في القرآن الكريم ،وهي :

نفِذ ينفَذ، عجِل يعجَل، شرِب يشرَب، رحِم يرحَم، سمِع يسمَع، شهِد يشهَد علِم يعلَم حسِب يحسَب، عمِل يعمَل، فشِل يفشَل، بخِل يبخَل، عهِد يعهَد، ركِب يركَب ثقِب يثقَب، حبِط يحبَط ،خطِب يخطَب، سخِط يسخَط ، سخِر يسخَر، لبِث يلبَث، ضحِك يضحَك، عجِب يعجَب، حفِظ يحفَظ، كرِه يكرَه، طعِم يطعَم، فرِح يفرَح .[2]

كما ورد ثلاثمائة و تسعون فعلا صحيحا منها في القاموس المحيط للفيروزآبادي.[3]

المثال: وذلك نحو: وجِع يوجَع،وجِل يوجَل، في المثال الواوي و يئِس ييأس في المثال اليائي، وأرِج يأرَج في المثال الذي اعتلت فاؤه بالألف .

الأجوف: وذلك نحو: خاف يخاف،عور يعوَر، هوى يهوى، طوي يطوى،ونحو: صيد يصيَد ، هام يهام ، حار يحار .

الناقص: نحو: عمي يعمى، خشي يخشى، شهي يشهى، قوي يقوى .

المضعّف: نحو:عضّه يعضّه .

فالقياس إذا في مضارع فعِل يفعَل، وقد خرج عن ذلك أفعال معتلة الفاء جاء مضارعها بالفتح على القياس،وجاز فيها الكسر، وأخرى جاء مضارعها بالكسروحده.

ب ــ فعِل ــ يفعِل و يفعَل: وجاء منها :

ــ من الصحيح : حسِب يحسِب ــ لغة قريش ــ ،وحسِب يحسَب ــ لغة تميم ــ نعِم ينعَم و ينعِم[4]، وقد سمع سيبويه من العرب من يقول:من الطويل :

ألا عِم صباحا أيها الطلل البالي و هل ينعَمن من كان في العُصرالخالي.

و قال: من البسيط .

و اعوجّ غصنك من لحو و من قدم لا ينعَم الغصن حتى ينعَم الورق .

و قال: من الوافر.

و كوم تنعَم الأضياف عينا و تصبح في مباركها ثقالا.

و الفتح في هذه الأفعال جيد،وهو أقيس[5] .

ــ و من المثال اليائي :

يئِس ييئِس ، ييس ييبس ، و تحذف الفاء منها لوقوعها بين ياء و كسرة ، كما حذفت الواو من يعد تشبيها بها في أنهما حرفا علة ، و قد وقعا بين ياء و كسرة , ولم تحذف الياء

---

[1] سيبويه الكتاب ج4ص38 .

[2] ابراهيم أنيس في اللهجات العربية.مصر المطبعة الأنجلو مصرية ط3 . ص 172

[3] المرجع نفسه .

[4] سيبويه الكتاب ج4ص38 و 39 , و ابن عصفور الممتع ج1ص176 , و ابن مالك , تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ص 195 .

[5] سيبويه الكتاب ج4ص38 وج4ص39 , و ديوان امرىء القيس : مصر : دار المعارف ط3 , ص 27 .

باطراد إذا وقعت بين ياء، و كسرة؛ لأنها أخف من الواو[1].. كما نقول: يئس ييأس (ييئس) و الفتح في هذه الأفعال جيد، و هو أقيس .[2]

ــ و من المثال الواوي :

ــ وغِر الصدر يغِر، و يوْغَر : التهب حزنا، أو غيظا [3].وحرّ يحِرّ يوْحَر : في معناه [4].

ــ ولِه يلِه يولَه : كاد يعدم العقل . وهِل يهِل يوهَل : اشتدّ فزعه .[5] وغِم يغِم يوغَم : حقد

ــ وري الزند يري، و يورَى : خرجت ناره .وبق يبق يوبَق ــ وسِع يسِع و يسَع . وطِيء يطأ و يوطىء .

فالأصل في مضارع وسع ، وطىء الكسر ، بدليل حذف الواو ، لكنهم ألزموهما بعد حذف الواو ، فتح العين .[6]

ووحِمت الحبلى تحِم ،و توْحم : اشتدت شهوتها لطعام معين أو قلت ، وولغ الكلب يلغ ويولغ في الإناء : شرب ما فيه بأطراف لسانه ،أوأدخل فيه لسانه، و حركه [7].

ج ــ فعِل ــ يفعِل : بكسر العين فيهما :

شذّ من فعِل عدد من الأفعال، فجاء مضارعه على: يفعِل ــ بكسر العين فيهما ــ منها:

ورِث يرِث من الإرث ، وثِق يثِق من الثقة أي قوي اعتماده ، ومِق يمِق أي: أحب وفِق يفِق : صار موافقا ، ورِم يرِم : دخله الورم ، ولِي يلِي : تبع ، وولي الأمر : صار حاكما عليه ، ووجِد عليه يجِد : أي حزن ، ووعِق عليه يعِق : أي عجل ، ووقِه له يقِه : أي سمع له ،و أطاع ، ووكِم يكِم، وكما : أي اغتم ، ووري المخ يري : أي سمن ،و اكتنز ووري الزند يري ، وورِع يرِع : صار ذا ورع ووِرك يرك:اضطجع[8] ،و طاح يطيح وتاه يتيه .

زعم الخليل أن المضارع : طاح ،وناه: يفعِل،أي أنهما بمنزلة حسِب يحسِب من الصحيح ، وهي من الواو، ويدلك على ذلك؛ طوحت، ونوهت، وهوأنوه منه وأطوح[9] فالأصل عنده: طوح يطوح، ونوه ينوه، فنقلت الكسرة الأصلية من عين الفعل إلى فائه فأصبحت العين ساكنة،وقبله كسرة فانقلبت ياء[10]، وآن يئين من الأوان[11] ووسِع يسِع ووطيء يطِيء .

و الأصل في مضارع وسع، ووطىء الكسر ، بدليل حذف الواو لكنهم ألزموهما ، بعد حذف الواو، فتح عين المضارع[12] ،لأجل حرف الحلق فالفتحة عارضة [1]،فأصل يسع:

---

[1] سيبويه الكتاب ج4ص38 , 39 و الممتع في التصريف ج1ص176 و ج2ص437 و لامية الافعاال ص 571 والمنصف ج1ص196 .

[2] سيبويه الكتاب ج4ص38 .

[3] الممتع ج1ص176, و المزهر ج2ص32- 38 , و التسهيل ص 195 .

[4] ابن مالك التسهيل ص 195.و الممتع ج1ص176 .

[5] التسهيل ص 195 و المنصف ج1ص207 و ابن جماعه ج1ص57 .

[6] سيبويه الكتاب ج4ص55 , الممتع ج2ص434 , و الاستراباذي ج1ص145 و 136 .

[7] المزهر ج2ص37 , احمد الحملاوي , شذا العرف في فن الصرف ط2 ص 36 .

[8]الممتع ج1ص176 و الاستراباذي ج1ص145 و شذا العرف في فن الصرف ص 36 و ابن جماعه ج1ص57 .

[9] سيبويه الكتاب ج4ص344 و المنصف ج1ص26 .

[10] سيبويه الكتاب ص 345/4 و المنصف ج1ص261 و ج1ص262 .

[11]سيبويه الكتاب ج4ص345 و الاستراباذي ج1ص 136 .

[12] سيبويه الكتاب ج4ص55 و الممتع ج1ص177 و الاستراباذي ج1ص136 .

يوسِع ، فلزم الواوالحذف؛ لأنه جاء ساكنا بين ياء مفتوحة، و كسرة ثم فتحت السين في يسَع ؛ لأن العين التي هي لام الفعل حرف حلق وكذلك حصل في يطأ ، فأصله يوطِيء حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة،وكسرة ثم فتحت الطاء؛لأن الهمزة ــ التي هي لام الفعل ــ حرف حلق[2] .

د ــ فعِل ــ يفعُل : بكسرعين الماضي،و ضم عين المضارع :

هذا البناء شاذ [3]،أو من التداخل[4] ،و قال سيبويه أنه جاء في حرفين؛ فضِل يفضُل ومتّ تموت[5] .

أما فضِل يفضُل فمركب من اللغات التالية :

ــ مضارع فضَل ــ بفتح العين ــ .يفضُل ــ بضم العين ــ،كدخَل يدخُل .

ــ مضارع فضِل ــ بكسر العين ــ،يفضُل ــ بضم العين ــ ماضيه من اللغة الثانية ومضارعه من اللغة الأولى .

و هذا الفعل معناه من الفضلة،لامن قولك: فضلته،إذا غلبته في الفضل لأن ذلك ليس فيه إلا فتح الماضي وضم المضارع؛لأنه من المغالبة،وفضَل يفضُل أقيس[6] ،وهذا البناء شاذ عند ابن عصفور[7] .

و أما نعِم ينعَم فمركب من اللغات التالية :

ــ نعِم ينعَم كحذِر يحذَر . ــ نعُم ينعُم : ككرُم يكرُم .

فالماضي من اللغة الأولى،والمضارع من اللغة الثانية[8] .

و أما حضِريحضُرفشاذ [9]،لأنه يقال: حضر يحضر حضورا ، و قد يعدى فيقال : حضَره،و حضِره: يحضره، وجاء في لسان العرب [10] أن الازهري قال: واللغة الجيدة حضرت تحضُر ، و كلهم يقول : تحضُر بالضم

و أما دمت تدوم فمركبة من :

ــ دمت تدوم , كقلت تقول .

ــ و دمت تدام : كخِفت تخاف .

ثم تركبت اللغتان ؛ فظن قوم أن تدوم أخف على دمت ، وتدام على دمت ، و ما ذهبوا إليه من تشذيذ دمت تدوم ، أخف مما ذهبوا إليه من تسوغ دمت تدام ، إذ الأولى ذات نظائر،

---

[1] المنصف ج1ص206 و الاستراباذي ج1ص130 .
[2] المنصف ج1ص206 و الاستراباذي ج1ص136 و المزهر ج2ص37 .
[3] ابن عصفور الممتع ج1ص177 .
[4] ابن الحاجب الشافية الملحق 1 ص 308 .
[5] سيبويه الكتاب سيبويه ص 40 .
[6] سيبويه الكتاب ج4ص40 و لسان العرب مادة فضل .
[7] ابن عصفور الممتع ج1ص177 .
[8] الاستراباذي ج1ص136 و الجاربردي ج1ص57 و نقره كار و الانصاري ج2ص36 .
[9] ابن منظور. لسان العرب مادة , موت .
[10] مادة: حضر , ينظر أيضا سيبويه الكتاب ج4ص40 .

ولم يعرف من هذه الأخيرة إلا كِدت تكاد ،و باب اللغة المركبة من لغتين باب واسع كقنَط يقنَط ،و ركَن يركَن فيحمله جهال أهل اللغة على الشذوذ[1].

وقيل: إن دام يدوم،فعَل يفعُل،ليس بقوي،وفي هذه الكلمة نظر،و ذهب أهل اللغة في قولهم : دمت تدوم إلى أنها نادرة كمت تموت، ويقال: دام الشيء: يدوم ويدام،قال الشاعر (من الرجز) :

يا مي لا غرو و لا ملاما في الحب إن الحب لن يداما [2]

وأما مت تموت، فقال ابن سيده لا نظير لها من المعتل[3] ،وقال سيبويه:اعتلت من فعل يفعل، و لم تحول كما يحول، وقال إن نظيرها من الصحيح فضل يفضل[4]، ومت تموت مركبة من[5] مت تمُوْت كقال يقُوْل،و من مِتّ تمات كخفت تخاف .

قال الشاعر[6] (من الرجز) :

بني يا سيدة البنات عيشي و لا يؤمن أن تماتي

و أما قنِط يقنُط فمركب من[7] : قنِط يقنَط كعلم يعلم ، و قنَط يقنِط كضرب يضرب ،وقنَط يقنُط كنصر ينصر .

و أما شمِل يشمُل فمركب من :شمِل يشمَل كعلم يعلم ، شمَل يشمِل كضرب يضرِب، شمَل يشمُل كنصر ينصُر .

و أما كدت تكود و جدت تجود فمركب من : كاد يكود ،و جاد يجود، مثل : قال يقول،وكاد يكاد ،و جاد يجاد، مثل : خاف يخاف .

و أما نكِل ينكُل فمركب من[8] : نكَل ينكِل كضرب يضرب، ونكَل ينكُل كنصر ينصُر، ونكِل ينكَل كعلِم يعلَم .

فيكون التركيب من ماضي الثالثة ،و مضارع الثانية .

أما نجد ينجد أي عرف فجاء منه[9] : نجِد ينجَد كعلِم يعلَم ، و نجِد ينجُد : صار ذا نجدة نجد ينجده : أعانه .

و يلاحظ أن التركيب لا يتحقق لاختلاف المعاني في هذه اللغات ،وإذا كان الماضي على فعِل فجميع العرب، إلا أهل الحجاز، يجوزون كسرحرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل فيقولون:أنا إعلم،ونحن نِعلم وأنت تِعلم،وكذا في المثال والأجوف والناقص،والمضاعف، نحو:إيجل،وإخال،وإشقى،وإعض،و الكسرة في همزة إخال وحده أكثر،وأفصح من الفتح،وإنما كسرت حروف المضارعة تنبيها على كسرالعين لئلا يلتبس يفعَل بيفعِل المكسور العين، فلم يبق الا كسر حروف المضارعة، ولم يكسروا الياء استثقالا

---

[1] ابن منظور.لسان العرب , مادة دوم .

[2] ابن منظور .لسان العرب , مادة دوم , وابن جني. الخصائص ج1ص380 .

[3] لسان العرب مادة موت .

[4] سيبويه الكتاب ج4ص40 و لسان العرب مادة , موت .

[5] ابن جني .الخصائص ج1ص381 .

[6] لسان العرب , مادة موت وابن جني. الخصائص ج1ص381 .

[7] لسان العرب مادة قنط و ابن جني. الخصائص ج1ص380 .

[8] لسان العرب مادة نكل و الاستراباذي شرح الشافية.ج1ص137 .

[9] لسان العرب مادة نجد و الاستراباذي شرح الشافية. ج1ص137 مع هامش الصفحة نفسها .

إلا إذا كان الفاء واوا، نحو: يبجل لاستثقالهم الواو التي بعد الياء المفتوحة،وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسرة ما قبلها،فأجازوا الكسرمع الواو في الياء أيضا لتخف الكلمة باقلاب الواو ياء ، فأما إذا لم يكسروا الياء فبعض العرب يقلب الواو ياء، نحو: بيجل وبعضهم يقلبه ألفا ؛لأنه إذا كان القلب بلا علة ظاهرة فإلى الألف التي هي الأخف أولى فكسر الياء لينقلب الواو ياء لغة جميع العرب إلا الحجازيين ، وقلبها ياء بلا كسر الياء وقلبها ألفا لغة بعضهم في كل مثال واوي، و هي قليلة [1].

3 ــ مضارع فعَل :

إن الأفعال الماضية الثلاثية المجردة على مثال فعَل المفتوح العين ، قد يكون مضارعها: يفعِل كضرب يضرب، أو يفعُل كقتل يقتل، أو يفعِل،ويفعُل،في وقت واحد كعرَش يعرِش،ويعرُش، ونفَر ينفِر،وينفُر،وشتَم يشتِم،ويشتُم، وقد يكون مضارع فعَل يفعَل إذا كانت العين،أواللام من فعَل حرف حلق غير ألف[2] .

وقال بعض النحاة:قياس مضارع فعَل المفتوح عينه أما الضم، وأما الكسر. وتعدى بعض النحاة ــ وهو أبو زيد ــ هذا وقال: كلاهما قياس،وليس أحدهما أولى به من الآخر إلا أنه ربما يكثر أحدهما عادة في ألفاظ النّاس حتى يطرح الآخر،ويقبح استعماله فإن عرف الاستعمال فذاك،وإلا استعملا معا،وليس على المستعمل شيء،وقال بعضهم:بل القياس الكسر؛لأنه أكثر،وأيضا هو أخف من الضم [3].

لكن الأرجح أن يكون قياس مضارع فعَل المفتوح عينه، يَفعِل، وأمّا يفعُل فداخل عليه وإنّما جاز قتل يقتل، ونحوه؛لأنه لما كانت حركة عين المضارع أبدا تخالف حركة عين الماضي،إلا باب فعُل يفعُل جاز قتل يقتُل؛لأن الخلاف في حركة العين قد وقع، ولكن الباب ما بدأنا به من أن باب فعَل إنما هو يفعِل يفعُل داخل عليه , وشيء أخر يدل على أن يقتُل داخل على يضرب،و أن الباب للكسر دون الضم، وهو أن الضم قد لزم باب ما ماضيه فعُل نحو: كرم يكرم، أفلا ترى أن الضم قد يستبد به فعُل كما استبد فعِل بيفعَل ؟ فكذلك كان القياس أن يستبد فعَل بيفعِل فمن هنا كان يفعُل داخلا على يفعِل، كما أن يحسب داخل على يضرب وكما أن يقلى، ويسلى، ويأبَى داخل على يركَب[4] ويلاحظ على ذلك أيضا من متابعة ما كتبه أئمة الصرف ... فسيبويه[5] ، مثلا يقدم يفعِل على يفعُل مضارع فعَل، كذلك فعل المازني[6] ،حين قال:((فإن كان مجرّدا على فعَل كسرت عينه، أو ضمّت، أوفتحت" وكذلك فعل ابن مالك)) .[7]

وكررابن جني في خصائصه[8] أن قياس مضارع فعَل يفعِل ،وأن يفعُل داخل عليه ولكنه يخلص بعد ذلك إلى نتيجة يحاول بها تقعيد قاعدة للفصل بين مضارعي فعَل فيقول

[1] الاستراباذي شرح الشافية .ج1ص141 و سيبويه. الكتاب ج4 ص106 الى 115 , و السيوطي. المزهر ج2ص39 .
[2] الاستراباذي شرح الشافية. ج1ص118 .
[3] ابن جني. المنصف ج1ص178 .
[4] سيبويه .الكتاب ج4ص38 .
[5] ابن جني المنصف ج1ص185 .
[6] المرجع السابق .
[7] ابن الحاجب الشافية الملحق 1 ص 308 .
[8] ابن جني .الخصائص ص 322-323.

((و كأن باب يفعُل إنما هو لما ماضيه فعُل، ثم دخلت يفعُل في فعَل على يفعِل؛ لأن ضرب يضرب أقيس من: قتل يقتل،ألا ترى أن ماضيه فعِل إنما بابه فتح عين مضارعه نحو : ركِب يركَب،شرِب يشرَب، فكما فتح المضارع لكسر الماضي، فكذلك أيضا ينبغي أن يكسر المضارع لفتح الماضي.و إنما دخلت يفعُل في باب فعَل على يفعِل من حيث كانت كل واحدة من الضمة، والكسرة مخالفة للفتحة، ولما آثروا خلاف حركة عين المضارع لحركة عين الماضي،ووجدوا الضمة مخالفة للفتحة ، خلاف الكسرة لها ، عدلوا في بعض ذاك إليها،فقالوا: قتل يقتل دخل يدخل، وخرج يخرج. وأنا أرى أن يفعُل فيما ماضيه فعَل في غير المتعدي أقيس من يفعِل، فضرب يضرب، إذًا قتل يقتل،وقعد يقعد أقيس من جلس يجلس،وذلك أن يفعُل إنما هي في الأصل لما لا يتعدى،نحو: كرم يكرم))[1]. فإذا كان كذلك كان أن يكون في غير المتعدي فيما ماضيه فعَل أولى واقيس. فإن قيل: فكيف ذلك،ونحن نعلم أن يفعُل في المضاعف المتعدي أكثر من يفعِل نحو : شده يشُدّه، و مده يمدُّه وضمه يضمّه، و تلّه يتلُّه . و يفعِل في المضاعف قليل محفوظ نحو: هره يهره، عله يعِلّه وأحرف قليلة، وجميعها يجوزفيه أفعُله نحو: عله يعله، وهزه يهزه، إلا حبه يحِبه ، فإنه مكسور المضارع لا غير[2] ، قيل إنما جاز هذا في المضاعف لاعتلاله ،والمعتل كثير ما يأتي مخالفا للصحيح[3] .

أ ــ فعَل ــ يفعِل :ويأتي من :

1ــ الصحيح :

ــ اللازم ،نحو : جلس يجلِس .

ــ المتعدي ، نحو : ضربه يضرِبه .

وقد ورد تسعة وثلاثون فعلا في القرآن الكريم من هذا الباب،وهي[4] :عقَل يعقِل، ظلَم يظلِم ، عرَف يعرِف ، فرَض يفرِض ، عزَم يعزِم ، ضرب يضرِب ، حرَص يحرِص ربَط يربِط ، قبَض يقبِض ، سبَق يسبِق ، بطَش يبطِش ، كسَب يكسِب ،ملك يملِك ، حلَف يحلِف ، لبَس يلبِس ، كذَب يكذِب ، صبَر يصبِر ، صدَف يصدِف، صرَف يصرِف ، نبَذ ينبِذ ، غلَب يغلِب ، كنَز يكنِز ، نفَر ينفِر ، سرَق يسرِق ، حمَل يحمِل ، قدَر يقدِر ، كشَف يكشِف ، خسَف يخسِف ، فصَل يفصِل غفر يغفِر، ختَم يختِم ، فتَن يفتِن ، قذف يقذِف عدَل يعدِل ، نعَم ينعِم ، قسَم يقسِم ، هلَك يهلِك ، نكَص ينكِص ، نزَل ينزِل .

كما ورد منها أربعمئة و ثمانية وأربعون فعلا في القاموس المحيط للفيروزآبادي[5] .

---

[1] المرجع نفسه.

[2] الصحيح ان يقال لا غيرها او ليس غير , لان غير اسم ملازم في المعنىو يجوز ان يقطع عنها لفظا في كلمة واحدة هي ليس , و قولهم لا غير لحن , ينظر مغني اللبيب لابن هشام تحقيق محمد محي الدين . ج1ص257

[3] ابن جني .الخصائص ج1 ص 322-323.

[4] إبراهيم أنيس في اللهجات العربية مصر : المكتبة الانجلو المصرية , ط3 (1965م) ص 171 . و أسرار اللغة ص 30 وما بعدها .

[5] المرجعان أنفسهما.

2- و من المثال الواوي :

نحو : وثب يثِب ، وعد يعِد،وزن يزن، فكل فعل معتل الفاء بالواو على فعل مضارعه على يفعِل . ويحذف في الأفعال المضارعة منه الواو التي هي الفاء (...)؛ لأن أصل يعِد،ويثِب، ويزِن، ويَوْعِد،ويَوْثِب،ويَوْزِن، فحذفوه، وجعلوا سائرالمضارع تابعا ليفعِل فحذفوه ــ لئلا يختلف المضارع في البناء فقالوا :((وعد يعِد، أعِد ،ونعِد، وإن لم تكن هناك ياء،لأنهم لو قالوا:أنا أوْعِد،وهويَعِد،لاختلف المضارع، فكان يكون مرة بواو،وأخرى بلا واو. فحمل ما لا علة فيه على ما فيه علة، وهذا مذهب مطرد في كلامهم، ولغاتهم فاش في محاوراتهم، ومخاطباتهم،إن يجعلوا الشيء على حكم نظيره لقرب ما بينهما، وإن لم يكن في أحدهما ما في الآخر مما أوجب له الحكم))[1].

لذلك لم يضموا في المثال عين مضارع فعل الواوي واليائي[2] ؛ لأنه إذا ضم عينه لم يحذف فاؤه لارتفاع علة حذفه، وهي وقوعها بين ياء،و كسرة،ويجوزاتصال الضمائر المنصوبة به؛لأن فعَل يجيء متعديا فيلزم ياء بعذه واو بعدها ضمة بعدها ضمة بعدها واو في نحو: يوعده [3].

وقد شذّعن هذا الحكم: وجد يجُد، ولم يقولوا: يوْجد،وهو القياس ليعلموا أن أصله يجِد بالكسر[4]، ومنه قول جرير (من الكامل) :

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا[5]

وهذه اللغة ضعيفة[6] قليلة [7]، بل عارضة شاذّة،ولذلك حذفت الفاء كما حذفت في يقَع ويزَع،وإن كانت الفتحة هناك؛لأن الكسرهوالأصل، وإنما الفتح عارض[8]،على الرغم مما زعمه ابن مالك في التسهيل،حيث قال[9] :إن الكسر يلتزم ــ عند غير بني عامر فيما فاؤه واو من فعَل ــ و هو زعم غير صحيح كما قال أبو حيان [10].

3- من المثال اليائي :

أما المثال اليائي من فعل فلا تحذف فاؤه في المضارع ؛لأن الياء أخفّ من الواو،ولأنهم قد يفرون من استثقال الواو مع الياء إلى الياء في غيرهذا الموضع،ولا يفرون من الياء إلى الواو[11] فيه،وهي أخف .

وقد شذّ :يَسَر يَيْسِر، ويَمَن يَيْمِن من هذا الباب .

---

[1] ينظر ابن جني المصنف ص 178-183 و الممتع ج2ص462 و ج1ص172 .
[2] ابن الحاجب الشافية ملحق1 ص 308 .
[3] نقره كار شرح الشافية ج2ص35 .
[4] سيبويه الكتاب ج4ص341 و الممتع ج1ص177 .
[5] الاستراباذي شرح الشافية. ج1ص32 و البغدادي شرح شواهد الشافية ج4ص53 و ابن جني. المنصف ج1ص187 وابن عصفور.الممتع ج1ص177 وج2ص427 و الجاربردي ج1ص54 .
[6] ابن الحاجب الشافية ملحق 1 ص 308 .
[7] سيبويه الكتاب ج4ص40 .
[8] ابن جني المنصف ج1ص187 و ابن عصفور. الممتع ج2ص428 .
[9] ابن مالك .التسهيل ج1ص197 .
[10] البغدادي عبد القادر عمر. شرح شواهد الشافية.دار الكتب العلمية بيروت . ج4ص54
[11] سيبويه الكتاب ج4ص54 .

و حكم المثال اليائي من فعَل يفعِل نحو: يَسَرييْسِر، ويَنَع يَيْنِع،وبعَرالجدي يبْعِرويمَن بيمِن [1].

4- **من المعتل الفاء بالألف :** مضارع المعتل الفاء بالألف من فعَل يفعِل، نحو: أسَر يأسِر وأتى يأتي،وأمَن يأمِن .

5- **من الأجوف اليائي:**وذلك نحو :صاد يصيد،صاح يصيح،باع يبيع .

و قد التزم التصريفيون كسرعين مضارع الأجوف،والناقص اليائيين لمناسبة الكسرة للياء، وحتى لا يلتبس عندهم اليائي بالواوي؛لأنه لو جاء الضم فيهما لا تقلب الياء واوا فيلتبس الواوي باليائي؛لأن بيان البنية عندهم أهم من الفرق بين الواوي واليائي،فكان يلتبس إذا الواوي باليائي في الماضي،والمضارع، إذ لوقالوا في باع ورمى: يبيُع ويرمُيُ، لوجب قلب اليائين واوين لبيان البنية، فكان يلتبس الواوي واليائي في الماضي والمضارع[2] .

و قالوأيضا: طاح يطيح،وتاه يتيه،عند من قال طيحت، وتيهت [3]؛ لأنهما لو كانا من الواوي لقالوا: توه، وطوح، كما حكى الخليل.و يجوزأن يكون طاح يطيح و تاه يتيه ــ في لغة ثانيةــ من الواوعلى:فعِل يفعِل،ويجوز أن يكون من الياء على مثال: باع يبيع بوزن فعَل يفعِل[4]و من قال: طوحت،وأطوح،وتوهت،وأتوه، فطاح يطيح، تاه يتيه، شاذ عنده أومن التداخل[5] ،لأن طاح عند هذا القائل من الأجوف الواوي من فعَل مع أن مضارعه بكسر العين علما أن الأجوف الواوي من فعَل يكون مضارعه دائما، مضموم العين، فهذا من الشواذ؛ لأن قياسه أن يكون طاح يطوح و تاه يتوه .

أما من قال طيحت، وتيهت، وأتيه،وأطيح فلا شذوذ فيه. ولكن قد يكون من التداخل بأن يكون الماضي من الواوي من فعَل والمضارع من اليائي من فعَل[6] .

من الناقص اليائي :

نحو: رمى يرمي، مشى يمشي، مضى يمضي، ذلك لأن المعتل اللام بالياء تكون حركة عينه في المضارع من الحرف الذي بعده،فهي أبدا يفعِل نحو:رمى يرمي[7]

7- من المضاعف اللازم :

نحو:عفّ يعِفّ ، كلّ يكِلّ ، ضجّ يضِجّ ، قلّ يقِلّ ، فكل ما كان لازما من المضعف من فعل فمضارعه على يفعِل إلا ما شذّ في :عضضت تعَضّ ، كععت ــ أي جننت ــ في تكَعّ ــ بالفتح ،والكسرــ لكن الكسر أجود، فمن فتح فلأجل حرف الحلق، قال سيبويه [8] لما كان العين في الأغلب ساكنا بالإدغام لم يؤثر فيه حرف الحلق كما أثر في: صنَع يصنَع ومن

[1] سيبويه الكتاب ج4 ص54 و المنصف ج1ص195 .
[2] الاستراباذي شرح الشافية. ج1ص125 و الجاربردي شرح الشافية.ج1ص54.
[3] ابن الحاجب الشافية ملحق 1 ص 308 و الكتاب ج4ص44 .
[4] ابن جني المنصف ص 232 و ما بعدها .
[5] ابن حاجب .الشافية ملحق 1 ص 308 .
[6] ابن جني المنصف ج1ص261 و ما بعدها وسيبويه الكتاب ج4ص344 و الاستراباذي ج2ص127 .
[7] سيبويه الكتاب ج4ص382 وابن جني المنصف ج1ص233 و الممتع ج1ص174 .
[8] سيبويه الكتاب ج4ص407 و الاستراباذي ج1ص134 .

فتح فلأنها قد تتحرك في لغة أهل الحجاز، نحو: لم يكعَع وفي يكعن اتفاقا كيصنع وصنعن[1] .

8- **من المضاعف المتعدي** : نحو: حبّه يحبِّه، وهوقليل [2].

ب ــ فعَل يفعِل و يفعُل : ويأتي :

أ ــ من المضعف اللازم:وقد ذكر ابن مالك في لامية الأفعال [3] ثمانية عشر فعلا مضعفا لازما يجوزفي عين مضارعها الكسر،والضم،وهي :

ــ صدّ يصِدّ صدودا عن الشيء :أعرض و صدّ يصِدّ صديدا من الشيء: ضجّ يضِجّ.

ــ أثّ النبات يئِثّ أثاثة: أي كثر،وفي لسان العرب:أثّ، يأثّ،ويئِثّ،ويؤُثّ أثّا،وأثاثة فهو أثّ،والأثاث،والأثاثة،والأثوث:الكثرة، والعظم[4].خرّ يخِرّ : سقط،وحدّت المرأة تحِدّ: تركت الزينة . ثرّت العين تثِرّ : غزرت ــ جد في الامر يجِدّ . ترّت النواة تتِرّ من مرضاخها : ندرت . طرّت اليد تطِرّ : طارت عند القطع . درّت الناقة تدِرّ جرى لبنها . جمّ الشيء يجِمّ : كثر. شبّ الفرس يشِبّ : ارتفع على رجليه .عنّ الشيء يعِنّ : عرض . فحّت الأفعى تفِحّ : صوتت بفيها . شدّ الشيء يشِدّ : شذوذا : انفرد . شحّ يشِحّ شحّا : بخل . شطّت الدار تشِطّ : بعدت . نسّ الخبز، واللحم ينِسّ : يبس .حرّ النهار يحِرّ : حميت شمسه .

ب ــ من المضعف المتعدي : وذلك في نحو: يشُدّه يعِلّه،و ينُمّه،و يبُتّه[5] ،وهرّه يهُرّه وجميعها يجوزفيها يفعُل،وهو الأصل، ويفعِل، فيقال: شده يشدُّه،ويشدِّه، وعلَّه يعُلُّه ويعِلّه ، وهرَّه يهُرّه و يهِرّه : أي كرهه ، و نمَّ الحديث ينُمّه وينِمّه ، وبتَّه، ويبُتّه، و يبِتّه[6].

وقد روي : صرَّه يصُرُّه ،و يصِرّه [7]؛ لأن الزمخشري ذكر في الكشاف [8] أن ابن عباس رضي الله عنه قرأ :﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ ﴾[9]، أمرا من صرَّه إذا جمعه [10].

و روي : صدَّه يصُدّه، و يصِدّه ، وهو وهم لأن صدّ التي تأتي بالكسر،والضم هي من اللازم، وليست من المضاعف المتعدي،فصَدَّه يصُدّه ، صرفه ومنعه ، و أما صَدّ يصِدّ صدودا عنه : أعرض، و مال ، وصَدّ يصِدّ صديدا من الشيء :ضجّ [11].

ج ــ فعَل ــ يفعُل : و يجيء من :

1- **الصحيح** :

ــ **اللازم** : نحو : قعد يقعُد ،وثبت يثبُت ، وهرَب يهرُب ، ونفَر ينفُر [1].

---

[1] ابن جماعه ج1ص156 .
[2] ابن الحاجب الشافية ملحق 1 ص 308 و ابن جني الخصائص ج1ص380 .
[3] نشرت مع مجموع مهمات المتون المستعملة مصر : المطبعة البهية (1304ه) ص 182 ,ط4 (1369هـ) ص 470 .
[4] لسان العرب مادة أثث .
[5] ابن الحاجب الشافية ملحق 1 ص 308 .
[6] ابن الحاجب الشافية ملحق 1 ص 308 و ابن جني الخصائص ج1ص380 .
[7] الجاربردي ج1ص56 .
[8] الزمخشري الكشاف بيروت دار الكتاب العربي ج1ص309 و لسان العرب مادة صرر .
[9] سورة البقرة 2 , آية 260 .
[10] الزمخشري الكشاف ج1ص309 .
[11] الجاربردي ج1ص56 و الانصاري ج2ص35 .

ــ المتعــدي : نحو : قتله يقتُله ، خلقه يخلُق ، دفه يدفُه[2] ،ونصره ينصُره، و طلبه يطلُبــه وجلبه يجلُبه ، وكتبه يكتُبه .

و قد ورد واحد وثلاثون فعلا من الصحيح على وزن فعَل ــ يفعُل في القرآن الكريم، ذكر ماضيها،و مضارعها، وهي [3]:خَلف يخلُف ، كَتم يكتُم ، مكَث يمكُث ، عمَر يعمُر ، حــسَد يحسُد ، نكَث ينكُث ، سكَن يسكُن ، سلك يسلُك ، شكَر يشكُر، طرَد يطرُد ، نظَــر ينظُــر ترَك يترُك ، سجَد يسجُد ، حشَر يحشُر ، مكَر يمكُر، درَس يدرُس ، عبَد يعبُــد ، بــسَط يبسُط ، خرَج يخرُج ، حكَم يحكُم ، حضَر يحضُر ، ذكَر يذكُر ، فــسَق يفــسُق ، نقَــض ينقُض، نصَر ينصُر ، دخَل يدخُل ، خلَق يخلُق ،رزَق يرزُق ، قتَل يقتُل ، كتَب يكتُب ،كفَر يكفُر..

كما ورد في القاموس المحيط أربعمئة و ثمانية عشر فعلا صحيحا من هذا الباب.[4]

2 ــ من المضاعف المتعدي: نحو :شدّه يشُدّه، أزّه يؤُزّه

والسبب في التزامهم ضم عين المضاعف المتعدي من فعَل في المضارع أنهم علمــوا أن المضاعف المتعدي تلحقه الضمائر المنصوبة فلو جاء الكسر في عــين مــضارعه للــزم للخروج من الكسرة إلى ضمتين متواليتين ، والفتح في مضارع فعَل غير سائغ لاشــتراطه بحرف الحلق في العين أو في اللام [5] .

وقد شذّت خمسة أفعال جاز في عين مضارعها الكسر مع الضم و هي : شدّه يشُدّه،ويشِدُّه، علّه يعُلّه و يعِلّه ، نمّ الحديث ينمُّه و ينِمّه، و بتّه يبُتّه و يبِتّه[6] ،و عن المبرد هــره يهُــرّه ويهِرّه .

وخرج عن الضم فعل واحد ، وجب في عين مضارعه الكسر ، وهو حبّه يَحِبّه[7] .

3-من المضاعف اللازم : نحو :

- مرّ يمُرّ : من المرور.-جلّ يجُلّ عن منزله : أي رحل عنه .-هبّت الريح تهُبّ .

-ذرّت المس تذُرّ: طلعت .كرّ يكُرّ: رجع .

4- **من المثال الواوي** : جاء كلمة واحدة وهي : وجد يجُد ،و هي لغة شاذة .

5- **من المثال اليائي** : رويت كلمة واحدة هي : يمنَه يمنُه[8] أي جعله مباركا .

6 ــ **من الأجوف الواوي:**نحو :قال،يقول لاذ،يلوذ،حيث (تدغم الواو في حركتها إذا سبقت بحرف ساكن فتطيلها أقوُل :أقُول ،وتقصّر هذه الحركة الطويلة إذا وجــدت فــي مقطــع منغلق: تقوُلْن :تقُولْن ــ تقُلْن.) [9]

---

[1] سيبويه الكتاب ج5ص4-5 , و ج4ص38 .

[2] المصدر نفسه .

[3] ابراهيم أنيس في اللهجات العربية ص 171 و من أسرار اللغة ص 30 و ما بعدها .

[4] المصادر السابقة نفسها .

[5] نقره كار والأنصاري ج2.ص35 .

[6] ابن الحاجب.الشافية ، ملحق رقم1 ، ص 308 .

[7] المصدر نفسه ، وابن جني .الخصائص ج1 ص380 ، و الاستراباذي شرح الشافية .ج1 ص 134 .

[8] لسان العرب مادة يمن , ومحمد محمود هلال الوافي الحديث في فن التصريف ليبيا : منشورات جامعة بنغازي ط1 (1974م) ص 207 .

[9] ينظر الطيب البكوش التصريف العربي ص 141- 142.

الناقص الواوي: نحو:سما يسمو، حلا يحلو ،خلا يخلو.حيث تسقط الواو بين الضمتين القصيرتين يسْمُوُ ــ يسْمُو. فالواو المرسومة هي علامة طول الضمة ، وتسقط الواو أيضا بين ضمة قصيرة ،وضمة طويلة ،وتدغم الأولى في الثانية يسْمُوُون ــ يسمُون.وتسقط بين ضمة قصيرة، وكسرة طويلة فتدغم الضمّة في الكسرة الطويلة أنتِ تسمُوين ــ تسمين.وإذا كانت الواوساكنة بعد ضمة أدغمت في الضمة ،وأطالتها، أنتن تقْعُلْنْ، تدنُوْنَ ــ تدنون وذلك أنه لا توجد في العربية حركة مزدوجة مكونة من ضمة وواو(ــوْ، ــو) (إلا في حالة التضعيف : مَدْعُوْوُ ــ مدعُوٌ) .[1]

إدا اتصل حرف المضارعة بغير الرباعي ,فحقه الفتح ثلاثيا كان أم خماسيا أم سداسيا وهذا على لغة أهل الحجاز، وكذلك تميم، وقيس، وربيعة ,فإنهم يوافقون أهل الحجاز ما خلا أبى يأبى فإنهم يكسرون حرف المضارعة يئبى.

أما فعل المكسور، والخماسي المبدوء بهمزة الوصل ،أو التاء فلا يلتزمون فتح حروف المضارعة فيها ولهم فيها حالتان:

ــ حالة يجيزون فيها كسر الهمزة، والنون، والتاء دون الياء.

ــ حالة يجيزون فيها كسر الجميع.

ويشترط في الحالة الأولى أن يأتي مضارعه على يفعَل بالفتح ,فإن خالف القياس كما في حسِب يحسِب وجب فتح حروف المضارعة كلها اتفاقا وكذا شرطه فيما فاؤه واو أن يكون ماضيه ،على فعِل بالكسر. فإن كان ماضيه على فعَل بالفتح، أوفعُل، أوعلى فعِل،ومضارعه على يفعِل وجب فتح حروف المضارعة منه اتفاقا.

يلزم كسر ما قبل آخر المضارع من الفعل المزيد فيه إن لم يكن أول ماضيه تاء مزيدة نحو: أكرم يكرم ،قاتل يقاتل ،ولى يولي، انطلق ينطلق ،استخرج يستخرج ،فإن حصلت التاء في أول ماضيه فتح أي:بقي ما قبل آخره مفتوحا نحو:تدحرج يتدحرج، تعلّم يتعلّم تغافل يتغافل .

وكسر ما قبل الآخر إما أن يكون ظاهرا ،أو مقدرا كما في نحو:احمرّيحمرّ فإن أصله يحمرر كينطلق الكسرة فيه مقدرة ،وإنما فتح لعارض التضعيف كما عرض السكون في نحو:يحمار،وينقاد ،ويختار، ويستعين، للإعلال يكسر ما قبل آخر المضارع إداكان رباعيا مجردا أيضا.

أكرِم أصله أؤكرم اجتمع فيه عند اسناده إلى همزة المتكلم همزتان :همزة المضارعة،وهمزة الزيادة على الثلاثي مما سبب ثقلا فحدفت احداهما تخفيفا ،ثم حملوا فيه النون ،والتاء ،والياء عليه ليكون على نسق واحد نحو :نكرم ،نؤكرم ،تكرم ،تؤكرم يكرم ،يؤكرم[2].

ثانيا – مضارع غير الثلاثي :

إن مضارع الفعل الثلاثي المزيد فيه ، والرباعي المجرد، والرباعي المزيد فيه ، يكون بزيادة حرف المضارعة في أوله ، وبكسر ما قبل آخره ، سواء أكان ما قبل الآخر عين

[1] المرجع نفسه ص 146-160 .

[2] ينظر الإمام بحرق. الشرح الكبير على لامية الأفعال ص 116. 119.

الفعل ، كما في الثلاثي المزيد فيه أم اللام الأولى ، كما في الرباعي المجرد ،و المزيد فيه ما لم يكن أول ماضيه تاء زائدة، أو لاما مكررة ، وذلك نحو: انكسر ينكسر، ودحرج يدحرج، و احرنجم يحرنجم ، وترجم يترجم .

و السبب في كسر ما قبل الآخر أنه لما غير أوله في المضارع عما كان عليه في الماضي ،إما بإسقاط همزة الوصل فيما كانت فيه ، و إما بضم أوله فيما كان على أربعة أحرف،نحو: يدحرج، يقاتل ، يقطع... غيرآخره بالكسرة؛لأن التغيير يجر إلى التغيير ويجرىء عليه .

و أما ماكان أوله تاء زائدة من غير الثلاثي المجرد ، فإن آخره لم يغير؛ لأن أوله لم يغير، إنما زيد عليه حرف المضارعة الذي لابد منه . لذلك بقي آخره كما كان، ولم يكسر ،وذلك، نحو: تعلم يتعلّم، تجاهل يتجاهل، تدحرج يتدحرج .. وهناك سبب آخر منعهم من كسر ما قبل الآخر مما كان أوله تاء زائدة .. ، وذلك لأنه لو كسر ما قبل الآخر منها لالتبس أمر مخاطب: تعلّم، بمضارع علّم ، والتبس أمر مخاطب جاهل، وأمر مخاطب تدحرج بمضارع دحرج، ولا يرفع الالتباس بضمة المضارعة في مضارع علم وجاهل،ودحرج لاحتمال الغفلة .

كذلك لم يجوزا ضم ما قبل الآخر استثقالا لاجتماع الضمتين فلا يقال: قاتل يقاتل أوللفرق بينها و بين مصادرها كالتعلم، والتجاهل،والتدرحج [1].

و أما ما كانت لامه مكررة ،نحو:احمرّ احمارّ، فيدغم الحرف ما قبل الآخر بإسكانه بالذي يليه ، فيقال: احمرّ يحمرّ، و احمارّ يحمارّ، هذا نظرا للحال الظاهرة [2].

أما في الأصل فإن ما قبل الآخر فيها كان مكسورا فأدغم ، أي أن أصل يحمرّ يحمارّ : يحْمَرِرْ ،ويحْمارِرُ، أسكنت الراء الأولى منها،وأدغمت الثانية، بدليل ظهور الكسرة في المضارع منهما إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك، نحو: يحْمرِرْن،ويحمارِرن،وفي الناقص منهما : نحو: يرْعوي مضارع ارعوى، ويحواوي مضارع احواوى، وأصلهما يرعوو، و يحيواو، وقلبت الواو الأخيرة ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة ، وإنما لم يدغم لأن القلب مقدّم على الإدغام ؛لأنه إعلال في الآخر، والإدغام إعلال في الوسط وإعلال الآخرأسبق، وأولى لأنه محل التغيير [3] ... ،ولكن وردت بعض الكلمات المكررة اللام،المكسورة ما قبل آخرها، نحو:اسحنكك الليل.أي اشتد ظلامه، يسحنكك، وجلبب يجلبب، واقعنسس يقعنسس،وكذلك يوجد كلمات مدغم فيها، نحو: شاقه في الأمر: خالفه وعاداه ، يشاقه فاعل يفاعل ، وعازّه يُعازّه ، ومادّه يمادّه ، فهذه الكلمات ليست مكررة اللام،وليست مدغمة بل مدغم فيها، لذلك فاستثناء ابن الحاجب [4]:((إن كان مكرر اللام لا يكسر آخره)) صحيح إذا حصل الإدغام على الظاهر، وبذلك يكون اعتراض المعترضين عليه غير وجيه،لأنهم قالوا: لوقال بدل قوله:((أو لم تكن مكررة اللام)) ((أوتكن اللام

[1] ينظر المنصف ، ج1 ص 93 ،94 . و الاستراباذي شرح الشافية.ج1 ص 14 ..و الممتع ج1 ص 178.
[2] ابن الحاجب االشافيه الملحق رقم واحد ص 308 .
[3] نقره كارالحسيني ج2 ص 37.38 ..
[4] ابن الحاجب . الشافية ملحق رقم واحد ص 308 .

مدغمة))،والقاعدة تكون: إن مضارع غير الثلاثي يكسر ما قبل آخره تحقيقا: كيستغفر أوتقديرا كيحمر، باستثناء ما كان أول ماضيه ياء زائدة فلا يغير [1].

و لكن إذا كان المضارع يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي، فلماذا يقال في مضارع : أكرم يكرم ؟ وأين ذهبت الهمزة ؟و كان القياس أن يقال: أكرم يُؤَكْرِم، على وزن: أفعَل يُؤَفْعِل، كقول الشاعر (من الرجز):

شيخ على كرسيه معمما فإنه أهل لأن يؤكرما [2]

و كقول الآخر[3] (من السريع) :

وغير ود جاذل أو دين وصاليات ، ككما يؤثفين

و في الحقيقة أنهم أتوا بمثل هذين الفعلين على الأصل تنبيها على أن أكرم يكرم أصل بابه أكرم يؤكرم[4]،لأنهم يقولون :((أنا أكرم، فحذفوا الهمزة التي كانت في أكرم لئلا يلتقي همزتان؛لأنه كان يلزم: أنا أؤكرم، فحذفوا الثانية كراهة اجتماع همزتين، ثم قالوا: نكرم، وتكرم،و يكرم، فحذفوا الهمزة وإن كانوا لوجاؤوا بها لما اجتمع همزتان،ولكنهم أرادوا المماثلة ،وكرهوا أن يختلف المضارع فيكون مرة بهمزة ،وأخرى بغير همزة محافظة على التجنيس في كلامهم ، وإذ كانوا قد حذفوا الهمزة الأصلية المفردة في نحو خذ، وكل، فهم بأن يحذفوا الزائدة إن كانت معها أخرى زائدة أجدر في كلامهم .. وجاؤوا به في نحو يؤكرم على الأصل ، للتنبيه على هذا الأصل ، ولضرورة الشعر، فأصل مضارع أفعل يؤفعل إلا أنه رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخُفف في الجميع [5].

---

[1] الاستراباذي ج1 ص 140 .و هامش الصفحة نفسها ، و الجاربردي ، وابن جماعة ج1 ص 58و59 .

[2] لم يعرف قائل هذا الرجز ، وفيه رواية ثانية ليس فيها لأن يؤكرما كما قال البغدادي في شرح شواهد الشافية ، ج4 ص6 و روى البيتين بالشكل التالي :

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما

لو أنه أبان أو تكلما لكان إياه ، و لكن أعجما

لكني وجدت في كتاب المرتجل لابن الخشاب ، محمد عبد الله بن أحمد ، تحقيق حيدر ،دمشق،(1396ه-1976م) ،((أنه أهل لأن يؤكرما)) و نسب البيتين لأبي حيان الفسقي ص 121 .

[3] ينظر البغدادي . شرح شواهد الشافية ج4 ص6 .

[4] ابن جني .الخصائص ، ج1 ص 143 و144 .

[5] ينظر ابن الحاجب ، الشافيه ، ملحق رقم واحد ص 308 .

فعل الأمر :

هو مادل على طلب، ولحقته نون التوكيد خفيفة ،أو ثقيلة ، فإذا دل على طلب ،ولم يقبل إحدى نوني التوكيد فهواسم فعل أمر مثل :صه، ايه، وإذا قبل إحدى نوني التوكيد ولم يدل على الطلب فهو فعل مضارع مثل: والله لأجاهدن الباطل، ولأنصرن الحق ولأغيثن الملهوف .

ويصاغ من الثلاثي المجرد بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع (أي أن صياغته تكون من فعل مضارع) مع مراعاة ما يأتي :

– إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا،وليس على وزن أفعل جيء قبل الساكن بهمزة وصل للتمكن من النطق بالساكن ثم تحرك الهمزة بحركة تناسب عين الفعل فإن كانت عين الفعل مضمومة في المضارع مثل: يكتب، يخرج، يدخل ،حيث ضمت الهمزة:أكتب ،أدخل أخرج .

أما إذا كانت العين مكسورة، أو مفتوحة في المضارع فإن الهمزة تكسر مثل: يرمي اِرمي ،يضرب اِضرب، يرفع اِرفع .

تكسر همزة الوصل إذا كان ثالثه مكسورا.ويضم مما ثالثه مضموم بضمة أصلية لازمة ولم يفتحوا همزة الوصل فيما ثالثه مفتوح خشية التباسها بهمزة المضارع المبدوء بهمزة المتكلم.

وإذا كان مابعد حرف المضارعة متحركا ،وليس على وزن أفعل؛ فإنه لا يحتاج إلى همزة وصل كما هو الحال في الأفعال المعتلة العين ،نحو : يقول قُل ، يعود عُد ، يبيع بِع، وذلك أن هذا النوع من الأفعال يحدث فيه إعلال بالنقل حيث تنتقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله إذ الأصل: يقول، يعود، يبيع، تصير إلى يقول ، يعود، يبيع وعند صياغة فعل الأمر منها بحذف حرف العلة تخلصا من إلتقاء الساكنيين (سكون البناء وسكون حرف العلة) فتصير إلى قل وأصله:اقول؛ لأنه من تقول في الأصل فحذف حرف المضارعة ثم اجتلبت همزة الوصل مضمومة فصار اقول ثم نقلت حركة الواوإلى القاف فاستغنى عن الهمزة بحركة القاف فصارقول فحذفت الواو لالتقاءالساكنين فصار قل على زنة: فل أما عند اسناد الفعل قال إلى ضمير جمع المؤنث المخاطب في الأمر فنقول :قلن وأصله قولن على وزن: فَعُلْنَ والذي أصله:اقولن على وزن افعُلن ثم نقلت حركة الواوإلى القاف فاستغنى عن الهمزة بحركة القاف فصارقُول فحذفت الواو لالتقاءالساكنين فصارقلن، وعد ، بع ، دون تغيير في حركة الحرف التالي لحرف المضارعة ، وكما هو الحال أيضا عند حذف الفعل كما في المثال الواوي نحو : وعد يعِد عِد , وقف يقِف قِف , وزن يزن زن ، وصل يصِل صِل , وصف يصِف صِف , وفى يفي فِ ، وقى يقي ق . ويحمل على هذه الأفعال أفعال ثلاثة تحذف فاؤها وهي همزة في فعل الأمر وهي : اخذ خذ ، أكل كل أمر مر .وعند اسناد فعل الأمر إلى جمع المخاطب المؤنث.

أما الناقص فإن لامه تحذف في الأمر عند بنائه على حذف حرف العلة نحو : ارم اسع اقض، أو عند اتصاله بواو الجماعة، أو ياء المخاطبة ،مثل: يدعون ادعُوا ، يسمون اسمُوا يرمون ارموا ، يهدون اهدوا في حال واو الجماعة، وفي حالة ياء المخاطبة تدعين ادعي

تسمين اسمي ترمين ارمي ، تهدين اهدي، وتكون حركة العين مناسبة للضمير بعد حذف اللام , إلا إذا كان المحذوف ألفا فإن حركة العين تكون مناسبة للحرف المحذوف، وإن كان بعد ياء أو واو، مثل : ارضي ، اسعي ارعي ، ارضوا ، اسعوا ، ارعوا . أما إذا كان الفعل الأمر من أفعل يأتي على وزن أفعِل بهمزة قطع مع كسر عينه.

ويجوزفي أمر المضاعف وجهان :

– الإبقاء على الإدغام مثل: يردّ ردّ، يمُرّ مُرَّ،يعِفّ عِفَّ، يفِرّ فِرَّ،وفي هذه الحال لايحتاج إلى همزة وصل لتحرك الفاء..

– فك الإدغام ،أو التضعيف ،وعندها تكون الفاء ساكنة فيتعين إتيان بهمزة وصل ،مثل : يردد أردد، يمر أمرر، يفر أفرر، يعف أعفف .[1]

أما القسم الشاذ فيه ثلاثة أفعال فقط: خُذ ،كُل ،ومُر. إنما شذّت عن قياس نظائرها من حيث إن الثاني مضارعها ساكن،ولم يتوصلوا إليها بهمزة وصل بل حذفوا ثانيها الساكن أيضا فلأمرمن يأخذ،ويأمر،ويأكل بزنة يفعُل هو:خُذ، مُر،كُل.تخفيفا لكثرة استعمالهم لهده الكلمات مع استثقال اجتماع همزتين وكان قياسها أؤخذ، أؤمر،أؤكل بهمزة وصل مضمومة ثم همزة ساكنة هي فاء الكلمة على وزن اُفْعُل .وكدلك نقول: في الأمرمما فاؤه همزة كأثر الحديث يأثره،وأجره على عمله يأجره أؤثر،وأؤجر على القياس.هذا إذا لم يستعمل مُرْ مع حرف العطف فإذا استعمل معه جاز فيه الوجهان :الحذف فنقول ومره بكذا والتتميم على الأصل نحو:وأمر...أماخذ،وكل فتتميمها بهمزة وصل مضمومة على قياس نظائرها نادر. وهذا كله في الأمر بالصيغة، وهي تخصيص بالمخاطب،فإن أريد أمرالغائب أدخل على الفعل المضارع لام الأمرمع بقاء حرف المضارعة،وصارحينئذ معربا بالجزم، ولم يأت فيه شيء،ولا زيادة همزة وصل، ولا شذوذ في خذ،ومر،وكل،وذلك، نحو: ليضرب، ليكرم، ليقم، لينطلق، ليخرج، ليأخذ ،ليأمر، ليأكل[2]على وزن ليفعل.

[1] د. صالح سليم الفاخري . تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات 1996 مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ص 127-128 .
[2] ينظر الإمام بحرق .الشرح الكبير على لامية الأفعال .ص. 128- 132.

الفصـــل الثالـــث.

الفصـــل الثالـــث :

- حياة زهير بن أبي سلمى.
- فصل تطبيقي على ديوان زهير بن أبي سلمى .

حياة زهيربن أبي سلمى:

هوزهير بن أبي سلمى،واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط (قرة) ابن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هذمة (هرمة) بن لاطم (الأصم) ابن عثمان بن عمرو بن أد بن طانجة بن الياس بن مضر بن نزار، ومزينة أم عمرو بن أد هي بنت كلب بن وبرة .[1]

ولد سنة 530م و أقام في بني عبد الله بن غطفان بالحاجر من نجد حيث شب وترعرع،وذكر خير الدين الزركلي في الأعلام أنه ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة،وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) ،و استمر بنوه فيه بعد الإسلام [2]،وهو حكيم الشعراء في الجاهلية [3]و أحد الثلاثة على صاحبيه أما الثلاثة فلا اختلاف فيهم وهم امرؤ القيس، وزهير و النابغة الذبياني .[4]

و كان ربيعة أبوالشاعر قد ترك قومه، وأتى غطفان وتزوج أم عمر،و في قومها وكانت تربطه بهم قرابة فكان له منها زهير الذي نشأ ،وترعرع في غطفان، وكان في غطفان شيخ حكيم مقعد عني برجاحة العقل، والمال هو بشامة الشاعر خال ربيعة والد زهير فلزمه هذا وحفظ له ،وأخذعنه الشع،والرصانة،والرغبة في إصلاح مجتمعه القبلي،ثم تتلمذ لزوج أمه أوس بن حجر زعيم المدرسة المضرية التي تنتسب إليه فاتخذ طريقته في الشعر [5].

زواجه :

أقام زهير في غطفان، وتزوج فيهم مرتين على الأقل ففي المرة لأولى تزوج أم أوس وإذ لم يكن له منها أولاد طلقها بعد أن تزوج عليها كبشه، و قد أنجبت له كبشة شاعرين هما: كعب صاحب "بانت سعاد" و بجير[6]. قال ابن الأعرابي :" أم أوس التي ذكرها زهير في شعره كانت امرأته فولدت منه أولادا ماتوا ثم تزوج بعد ذلك امرأة أخرى، و هي كبشة بنت عمار الغطافية ،و هي أم ابنيه كعب و بجير فغارت من ذلك وآذته فطلقها ثم ندم فقال فيها : من الوافر

لعَمْرُكَ وَالخطُوب مغيرات و في طول العاشرة التقالي
لقد باليت مظعن أم أوفى ولكن أم أوفى ما تبالي
فأما إذا نأيت فلا تقولي لذي صهر أذلت لم تذالي
أصبت بني منك و نلت مني من اللدات و الحلل الغوالي[7]

وكان زهير في الجاهلية سيدا كثير المال حليما معروفا بالورع .[8]

---

[1] أبي الفرع الأصبهاني .الأغاني دار الفكر دار مكتبة الحياة بيروت د ط 1955م. ج1ص 298 .
[2] خير الدين الزركلي الأعلام دار العلم للملايين بيروت ط5 1980 . ج3ص52 .
[3] الزوزوني حسين بن أحمد المعلقات السبع.منشورات التجارية المتحدة دار بيان بيروت د ط.د ت. ص 27.
[4] أبو الفرح الأصبهاني الأغاني ج10 ص 298 .
[5] حنا الفاخوري تاريخ الأدب العربي . بيروت لبنان ط9 ص 149.
[6] حنا الفاخوري تاريخ الأدب العربي ص 149 .
[7] أبو الفرج الأصفهاني الأغاني. ج10ص 298
[8] المرجع نفسه .

يقول ابن سلام ((و كان زهير ممن فقأ عين بعير في الجاهلية ،و كان الرجل إذا ملك ألف بعير فقأ عين فحلها)) [1].

يقول الرواة:((إن أباه ربيعة لم يعش طويلا في عشيرة أخواله ،وأن امرأته تزوجت من بعده أوس بن حجر الشاعرالتميمي المشهور،وهنا يلمع في حياة زهير اسم خاله بشامة ابن الغدير فقد كفله ،و إخوته وعرف منهم سلمى، و الخنساء.)).[2]

شاعر هرم بن سنان :

انقطع زهير لسيد شريف اسمه هرم بن سنان لما عرف من كرمه، و اشتهر عنه من حب الخير،والسلام فخصه بأحسن شعره حتى المعلقة التي ضمنها مدحه ومدح الحرث بن عوف لتوسطها بالصلح بين قبيلتي عبس، وذبيان في حرب السباق، وأولع هرم بشعر زهير فأغدق عليه العطايا ،فكان من ذلك أن زهيرا عاش في الجاهلية " سيدا كثير المال حليما معروفا بالورع" .[3]

وفاته :

مات زهير نحو سنة 627 ،و له من العمر نحو 97سنة قضاها رزينا حليما ناصحا بما فيه الخير والسلام محبا للحق ،و قد ذهب بعض المؤرخين إلى أنه كان نصرانيا لما رأوا في شعره من النزعة الدينية التوحيدية الصافية ،و الإيمان بالبعث، و الحساب .[4]

آثاره :

وقد جمعت أشعاره في ديوان شرحه ثعلب المتوفى سنة 291ه و منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، وقد طبع سنة1323ه و شرحه الشنتمري العروف بالأعلم المتوفى سنة476ه، وقد طبع هذا الشرح في ليدن سنة1306ه .

وله شروح أخرى ضاعت ، أو لم نقف عليها[5] ثم طبع هذا الديوان في مصر سنة1905ه وكان أول من نشر الديوان وليم بن الورد سنة 1870ه[6]، وقد ترجم كثير من ديوانه إلى الألمانية و للمستشرق الألماني ديروف كتاب في زهير ،وأشعاره بالألمانية طبع منشن سنة 1892م .[7]

وقد جمعت أخباره وأقواله في كتاب الأغاني، وفي ديوان الستة الجاهليين وخزانة الأدب،والشعر،والشعراء،وجمعت علقاته مع سائر المعلقات،وفي الجمهرة وقد شرحها كثيرون منهم النحاس،وهو أهم شروحها وقد نشره" هو سهيرالألماني سنة 1905 في برلين مع مقدمته ألمانية مفيدة .[8]

---

[1] شوقي ضيف العصر الجاهلي.دار المعارف بمصر ط8. 1977م . ص 302

[2] شوقي ضيف العصر الجاهلي ص 300 .

[3] حنا الفاخوري تاريخ الأدب العربي ص 149 .

[4] المصدر نفسه ص 149 .

[5] شوقي ضيف العصر الجاهلي ص 303 وابن قتيبة الشعر و الشعراء ج1ص 143 .

[6] حنا الفاخوري تاريخ الأدب العربي ص 150 .

[7] ينظر الزركلي الاعلام ج3 ص 52 .

[8] جرجي زيدان تاريخ آداب اللغة العربية.دار الهلال 1957م . ج1 ص 103

وديوانه مملوء بمدح الأشراف من غطفان ومدح هرم بن سنان، وقومه، والحرث بن عوف وفيه الغزل،والهجاء، والفخر، وذلك قليل وكثير من لوصف، والحكم وأشهرها في ديوانه المعلقة التي مطلعها :من الطويل

أمن أم أوفى دمنه لم تكلم بحومانه الدراج فالمتثلم .

وميمية أخرى مطلعها :من البسيط.

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح و الديم .

و قافية مطلعها:من البسيط.

إنَ ٱلخَلِيطَ أحَدِ ٱلبَيْنِ فانْفَرَقا وَعَلِقَ ٱلقَلْبُ مِنْ أسْمَاءَ مَا عَلِقا.

وكافية مطلعها :من البسيط.

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا أية سلكوا.

أما المعلقة فهي ميمية على البحر الطويل يبلغ عدد أبياتها 64،و قد شرحها الزوزني والتبريزي،وغيرهما،وطبعت منفردة في أماكن مختلفة كما ترجمت إلى لغات عدة منها اللاتينة،والفرنسية،والانجليزية .[1]

أما الديوان الذي اعتمدت عليه فقد شرحه ،وحققه حجر عاصي نشر بدار الفكرفي طبعته الثانية سنة 1998 م بيروت لبنان احتوى على مقدمة أوجز فيها تعريفا بحياة زهير،ذاكرا ديوانه الذي يعتبر تراثا شعريا متضمنا لمختلف الفنون والأغراض يأتي في طليعتها المدح،يليه الوصف ،فالحكمة مؤكدا حظ شعره بالدراسة ،والإهتمام من قبل العلماء منهم: أبو العباس أحمد بن يحي بن زيد الشيباني الذي كان أول من جمع شعره في ديوان مستقل مرتبا أبياته ترتيبا ألفبائيا، معتمدا في تحقيقه على المصاد، والمراجع، وتوثيق الشرح وفي ايراد ما اختلف من الروايات،متكئا على شرح ديوان زهير صنعة أبي العباس ثعلب مصورة طبعة دار الكتب المصرية سنة 1944م ــ الدارالقومية ــ القاهرة،وصنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق فخرالدين قباوة منشورات،دارالآفاق الحديثة، بيروت الطبعة الثالثة 1980م،وشرح المعلقات السبع للزوزني ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر1952م،وشرح المعلقات العشر للشنقيطي،دارالأندلس،بيروت،وغيرها من المصادروالمراجع التى بلغت الأربعين.ختمه بفهرس محتوى،بلغ عدد أبياته 953 بيتامن الشعر،وعدد صفحاته 146صفحة.

شخصية زهير الشعرية :

عوامل شخصيته و نزعتها : طبع زهير بن أبي سلمى على التعقل والرصانة ونشأ في كنف بشامة خال أبيه، وكان بشامة رجلا وذا حزم ،وحكمة ورزانة، فتخلق زهير بأخلاقه مضيفا إلى الطبع ثمرة المثل الصالح ؟ وأحب الاستقامة في القول والعمل في نفسه وفي غيره كما مال إلى الحلم ،و المسالمة، و الحق ،و نصب نفسه للوعظ الحكيم ،و القضاء العادل،ومحاربة كل شذوذ غير مألوف في الحياة الاجتماعية فمثل الناحية العاقلة المتعففة المهذبة التي كان عليها فضلاء العرب كما مثل امرؤ القيس، وطرفة الناحية المتهتكة

[1] حنا الفاخوري تاريخ الأدب العربي ص 150 .

والشباب اللاهي، و هكذا استحق أن يسمى شاعرالرصانة؛ لأنه كان رجل العقل، ولأنه جعل للعقل المحل الأول في حياته، و في شعره .

كان زهير يجري في تفكيره ،و أقواله ،و أعماله على سنن العقل ذلك العقل الساذج القريب من الفطرة، و القريب من المادة الذي يقول غير ما يعرفه الناس ذلك العقل الذي لا تطغى عليه الأهواء فتفسده و لاتضله الأميال العاصفة الهائجة فتخرجه عن سوي سبيله فهو هادىء يريد أن يكون مصدرا للكلام ،و قاضيا في مذاهبه ،و قائدا إلى الغاية التي يرمي إليها فيسيطر على القوى كلها ،و يجري الخيال ،و العاطفة على نواميسه ويستعملها في ما يريد وبقدر ما يريد .

التنقيح : يرمي زهير إلى النفع في شعره ،و لا ينطم لإرضاء الفن الصافي ،ولا لإرضاء الحاجة الشعرية فيه ؛و هو لأجل ذلك يأخذ شعره بالثقاف والتنقيح، والصقل وكأنه يفحص ،و يمتحن كل قطعة من قطع نماذجه فهو يعنى بتحضير مواده، وهو يتعب في هذا التحضير تعبا شديدا ،و قد نسبت إليه الحوليات التي قيل: إنه كان يقضي حولا كاملا في نظمها، ثم في تهذيبها، ثم في عرضها على أخصائه .

تقريب الحقائق إلى الأفهام، و الأسلوب الخطابي: فهو يعرض للحقائق الراهنة يتناولها بعقله قبل خياله ثم يستعين بخياله ليكسوها حلة تقرّبها من الحواس وتجعلها ملموسة مادية ،وإن كانت معنوية، و ذلك بمعزل عن كل اندفاع عاطفي شديد ،و عن كل انطلاق خيالي رحيب، و هو كثيرا ما يعمد في تعبيره إلى الأسلوب الخطابي الذي يحاول فيه الشاعر الاقناع فيدعم كلامه بالحجج ،و البراهين .

الوضوح: ووضوحه متأت عن قرب متناول أفكاره ،و عن الباسها ،و إلباس المادة، ثم عن تجنب التعقيد، والغموض، والمعاظلة ،و تجنب المجاز البعيد الإشارة .

الإيجاز و المتانة : شعره يمتاز بالإيجاز،والمتانة التركيبية،والبعد عن السخف وألفاظه منتقاة مفهومة في مجملها تتابع في رصانة وجزالة .

الجمود : إلا أن شعر زهير قد اصطبغ بشيء من الجمود .

زهير شاعر الإصلاح :

كان زهير غيورا على إصلاح مجتمعه القبلي محبا لكل من يعمل الخير، ويسعى في توطيد السلام بين الناس ناصحا لكل ذي غواية حتى يعدل عن غوايته، و نراه إذا مدح أوهجا كان الإصلاح رائده . فكان زهير يعجب بالأعمال الكريمة، ولاسيما تلك التي تنشرالخير، وتوطد السلم، و كان إذا رأى من أحد عملا إصلاحيا يؤول إلى خير الجماعة والقبيلة بادر إلى مدحه، و شكره، وتشجيعه فمدح هرم بن سنان، و الحارث بن عوف وكانت معاني مدحه الصفات التي يحبها البدوي الحر، و امتاز مدحه بالصدق ،و قد جرى فيه الشاعرعلى الأسلوب التقليدي القديم الذي لا يخلو من قصص، وأما الهجاء فيتصف بالرصانة، و يرمي إلى إصلاح السيرة، و النفس، و يتخلله جدل منطقي مع المهجو ،وقد يتخذ أحيانا لهجة لاذعة عنيفة .

زهير شاعر الحكمة :

1-مصدر حكمته هي وليدة الزمن، والاختبار .

2-**موضعها :** يمثل زهير فئة المؤمنين بالحياة الأخرى المتمسكين بالفضيلة الشخصية و الاجتماعية من وفاء ،و قناعة، و إقدام ،و مصانعة، و بذل .

3- قيمتها واسعة النطاق ساذجة في أكثرها .

زهير شاعر الوصف :

نزعته الفنية : يعد زهير من أبرع الوصافيين في العصر الجاهلي أكثر من الوصف ،وملأ به شعره، ووسع موضوعاته فشملت ما كان منها ماديا كالأطلال، والفرس ،و الناقة ،و حمار الوحش، وغيرها ،و كان معنويا كحالته النفسية، وقد حقق في وصفه مثال التصوير الفني الفطر و جمال الصورة الذي يروق البدوي ، وقد تسرب إليه شعاع من أنوار الحضارة

و الذي يعنى به زهير في وصفه هو أن يكون أوسيا "كلاسيكيا" يتبع أستاذه أوس بن حجر بكل دقة ،و يتفوق عليه في أمور كثيرة فيجنح إلى الدقة بكل قواه ،وإلى التتبع والعناية بالأمكنة ،و الحركات معتمدا على المادة، والحسن اعتمادا شديدا مجسما كل شيء متذرعا في عملياته بالتشبيه المادي فهو يعنى بتحديد المكان ،والزمان بدقة ، وبذكر الجزئيات ،ودقائق الأحوال كما يعمد إلى التجسيم تجسيم الماديات و المعنويات متذرعا بالتشبيه المادي أما الحياة فتتجلى في الحركة، والقصص ،و قد عبر عن الحركة بالأفعال وأكثر من الأفعال المضارعة التي تدل على الأحوال المنظورة ،و التي تجعلنا نبصر الحوادث الماضية كأنها تجري تحت أعيننا[1] .

هكذا كان زهير على حد قول الأستاذ بطرس البستاني "قاضي صلح يصدر أحكامه شعرا لا لمح و لا غموض و لا يقول إلا ما يعرفه الناس" فقد حكّم العقل في كل قول يقوله، و كانت نفسه ــ إذا نظّم شعرا ــ نفس الحكيم المطمئن الذي لا يزدهيه فرح ،و لا تستخفه عاطفة ،والذي يرمي في كل حال إلى الإصلاح القبلي فينثر حكمه في قالب تعليمي ،و يتخذ أبدا مذهبا خطابيا ينزع فيه إلى الإيضاح ،وتقريب المعنى بالتشبيه المادي و من ثم فهو يتخذ الوصف طريقا إلى غايته، ويبدو وصافا ماهرا، وتأخذ القصيدة القديمة شكلها النهائي عند زهير فيكون لها مقدمة، وموضوع ،وخاتمة،ولا نعود نشعر بخنادق وممرات بين أبياتها إذ لا نراها توزع على موضوعات، ومناظر عديدة كما هو الشأن في مطولتي امرىء القيس،وطرفة إنما نرى التنسيق الوثيق،والربط المحكم .

والحق أن زهيرا استطاع أن يحقق لصنعة الشعر في العصور القديمة كل ما يمكن من تخيير، وتجويد فقد أصبح الشعر عنده حرفة بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة .[2]

[1] ينظرحنا الفاخوري في تاريخ الأدب العربي ص 151-162 .

[2] شوقي ضيف الفن ومذاهبه في الشعر العربي ص 19 .

فصل تطبيقي خاص بالأفعال الواردة في ديوان: زهير بن أبي سلمى.

بعد العملية الإحصائية التحليلية التصنيفية للأفعال المتصرفة الواردة في ديوان زهير ابن أبي سلمى، تبين أنه جاء تواترها بكل اعتباراتها ،حيث بلغ عددها في الديوان كله 1752فعلا.

و تسهيلا لتصنيفها أوردتها بصيغة الماضي على اعتبار أن الماضي هو الأصل .

جدول خاص بكل الأفعال المتصرفة الواردة في ديوان زهير بن أبي سلمى.

عفا،عفا،وشم،أرشّ، تحمّل ،جرى، جرى، قال،أجاز، تحمّل، بان، ذهب، طالب طال نازع، شاكه، صرّم، صرّم، عادى، لاقى، أجنى، خان، تربّع، فني، ترقّع طبى، أورد، ألفى، ليس، شجّ، هوى، أسلم، مال،خاذم(جاهدته)، خرّ، ليس، غرّد، كدّر فضّل، اجتهد، آض(رجع)، ليس، جلا، ليس، غفل، غدا، شاء، عل،جرّ، تمشّى، تمشّى أصاب، أهرق، درى، خال، درى، قال، حقّ، قال، قال،وفى، منع، أعطى، شاء أخفر، مال، أجار، صلح، سار، أجاء(أتى به)، جاور، دعا، انقطع، أبى، ضمن، غدا، نال ،زار، جمع، مار، أتى، كان، رأى، أسر، رأى،استباء، أبى، ليس، دبّ، لجلج،أصلّ(أنتن)،غصّ، بشم، أراد، لقي، اجتمع، أبرأ، أشفى، عدّ ، دبّ، رأى، سوّى دعا، ليس، بقي، ألفى، أساء، أوقد، رفع، صرم(قطع)، كان، بدّل، بدّل، وشى، صحا، شرب، بدا، زان، غذا، تلع، بات ، رحل،حلّ، توارث، جاء، سالم، حارب، ألوى، نهى ،قال، قرب،غذا،عهد، لقي، علم،أكثر، سأل، أبدى، كان، خبّر، صقب(دنا) ، نأى، فني، ذهب، نال، شقّ، هاج، قطع، أبلغ، خبّ، نعب(هز الرأس)، سرى، جدّ، احتضر، قرّب، طاف، هدى، درّب، أضرّ،انطوى، أذلّ، أخلى، أكل، فزّع، أطاع، شفّ(أضعف)، ارتاع(عاد)، ذكر، دنا، عزم، آب، سال، فاض، غاض، زخر، اعتام، سام، انتهى، رقب، شدّ، استشزى(لان وضعف وتعطف)، نعى، ملّ، سشب(ضمر)، برى،رمى،أخطأ، جال، لحب(قطع الأرض عاديا)، راعى، ضاحك،أتاح، جال، ردّ، ترك، ابتزّ(سلب)، رام، سمع، ضبح(صاح)، صعد، رقد، راقب، قال(من القيلولة) غرّ، طمر(دفع)، أصبح، أتأق(ملأ)، دبّ، تخوّن، كفّ، رأى، كفّ ،أجمع،غالب رأى، استعجل، ابتغى، أضلّ، ابتغى، أحلّ (دخل في الحلال)، نعى، عظم، جلّ ذاق، راخى،انحلّ، نعم، نهل، علّ (شرب ثانيا)،سلا، سلا، قال، وزع،استحى تحرّج، رأى، هاج، تهيّج، ذكر، مضى، ارتاد، صار، صام، وجد ، دمج ، حلّ أنجد ، حلّ، أصبى ، لدّ ، لاح ، هوى ، انتجى ، أجاب ، قال ، نقض ، هبّ ، حسب ، تعجل ، ألحم ، مات ، عفا ، لجّ ، ليس ، احتمل، مرج(فسد) ، أعدّ ، رهب ، ونى تجرم، جرى ، سبح ، كان ، أصاب ، أصاب ، فلت ، سلح ، رشح ، أزدى ،أزجح ، غشي ، أقوى(أقفر) ، أربّ ، أبقى ، وقف ، ساءل ، رأى ، أجاب ، نهض أبقى ، كلف، استعفى ، نهك ، جهد ، ورد ، أخرج ، زهد ،جهد، وجد ، استرخى ، تزيد ، نضح ،لوى ، مرّه ، بادر ، اتقى ، غدا ، اتقى ، آلم ، عرف ، طحر ، طبى(دعا) ، خالف ، أضاع ، غفر ، لاقى ، حجل ، نفض ، خشي ، جال ، برى ، قعد ، ثار ، جال ، جشم ، جهد ، بدّ ، أتى ، تقدم ، اصطاد ، أنقذ ، نظر ، قصد ، ليس ، أذاب، جدّ، ألقى ، فار ، قابل ، راح ، اغتدى ، سار ، نعم

، أتى ، اتّقى ، ليس حمى ، لاقى، عرّد(فر) ، اتّقى ، وضع ، ليس ، ابتدر ، سبق ، سوّد ، سبق ، سبق أسرع ، جهد ، جهد ، بعد ، كثّر ، أتى ، طاب ، كان ، خلد ، مات، ليس ، أورث زوّد ،كره ، فات ، لام ، هاج ، شفّ ، وجد ، أوفى ، أزعج ، رأى ، التقى قرّب،مات ، استودع ، قال ، أمسى ، بعد ، نظر ، بدا ، رأى ، أتى ، نجا باري، بادر ، ترامى ، قفى ، ترامى ، بعث ، وقد ، أنآد ، بعث ، نام ، قال هجد، حلل ، قال ، بلغ ، نقص ، سار ، أراد ، وفد ، استمطر ، تروى، أعطى وعد ، هلّ ، انقضى ، مازال ، عمّ ، مادام ، ليس ، أنصب ، فرّج ، وجد ، كان خلد ، تقدم ، خلد ، كان ، قعد ، قعد ، نسب ، قام ،طاب ، ولد ، أمن ، غضب شهد ، كان ، نزع ، حسد ، وزن ، عدل ، ثوى ، ثوى ، ارتحل ، خال ، أخلف استباك، قرى ، شرك ، ودع، سلّ ، نجا ، عدا ، صاف ،طاف ، شتا ، خاف صادف ، أجاز ، نفى ، بات ، بات ، كلع ، ونى ،خشّ،نجا ، ظلّ ، تبّع ، راعى، جرى ، غفل ، وجد ، ترك ، انجاب ، تلدد ،رأى ، حسب ، طلى ، تيمم ، لاقى ، نعم ، حضر ، حلّ ، وسط ، كان ، وضع ، عوّد ، عوّد ، تعوّد ، عفا ، لاقى صلى ، بلد ، لقي ، خشي ، نسج ، كفّ ، هزّ ،رعش،أثوى،أجمع ، عداك (شغلك)، اجتاز ، فجع ، ليس ، عرف ، ليس ، كان ، وقع ، رأى ، أورث ، كان حبا، أتى ، سعى ، ليس ، كان ، وجد ، منع ، كان ، رأى ، خلد , أقوى ، لعب ، ودع ، عدّ ، علم ، نعم ، خبّ، علم ، نعم ، علم ، عضّ، نعم ، دعا ، لجّ، نعم كفى ، حمل ، حمل ، ناب ، عظم ، ضنّ، جرى ، حمد ، وقى ، وقى ، سبّ برز ، برز ، راح ، حثّ، كره ، فرى ، خلق ، خلق ، فرى ، اتجه ، اصطاد انفك ، أجرى ، لقي ، أثنى ، علم ، سلّف ، كان ، رأى ، أصفق ، قال ، أخذ ذكر، ذكر ، أخذ ، ضرّس ، سعّر ، سام ، سمع ، معج ، شلّ ، قال ، تفرّد ،عدا منع ، عذر ، عقّر ، يسر ، تعلّم ، نادى ، ردّ ، جنح ، بربر ، عدا ، ظلّ، هيج ، علا ، أبزى،أهلّ ، أبزى ، أنعم ، فصل ، أصاب، غدر ، أنعم ، قال ، نال ، عذل نصر ، نصر ،هتك، فتك ، بلغ ،عرض ، نفع ، ورد ، بلغ، بلغ ، جاء ، ناظر أمر،خشي ،انتظر،كان ، عزّ ، كثر ، استعر ، أصاب ، أبقى ،ودر ، علل اشتهر، قال ،زار، رأى ، صدّ ، أفسد، قرّب ، أقام ، اطمأن ، أقام ، أعطى ،حمد أعطى ، فني ، أعطى ، أعطى ، بقي ، نام ، ادّكر ، ذكر ، هوى ، ذكر ، هاج ليس ، ، بلغ ، دار ، كان ، أخذ ، أزّر ،أضرّ ، تداعى ، قال ، فات ، غار استهل، استطار ، لحى ، أحمى ، لصق ، ساء ، أدخل ، رأى ، قال ، قال ، أقبل خوّل ، حاز ، أعان، صال ، اهتصر ، اقتنى ، عال، اجتبر ، صال ، شهد ، نسي سكر، ثوى ، أوفى ، نذر ، أبى ، عاد ، قال ، قصر ، سما، علم ، تولى ، كان ندي ، هاج ، ذكّر ، هبط ، نضا(انكشف)، آنس اندرج ، رأى ، أحضر ،أورد ، استقى رأى ، غمّر ، عجّ، استبان ، أورد ،أصدر ، رأى ، قطّع ، ترك ، تحسّر ، أوفى استأنس ، نظر ، دنا ، احمرّ، أدبر ، أبلغ ، خدى ، والى ، حلّ، ذبل ، رأى ، فخر ، لزّ ،ماانفك ، نمى ، بث، تقاذف ، بلّغ، جاء ، مازال ، علم ، شهد ، ليس ، عضّ، رأى ، لحق ، حمل ، تذاءب ، استعرض ، أردى ، كاد ،انصدع ، هوى ، استقبل ،دنا ، ارتفع ، هوى ، انتحى ، استمر ، اغتال ، أولى ، اتّدع، رعب قبض ،

أوشك ، خشي ، وقع ، حث ، ليس ، ودع ، جدّ، انتزع ، قال ، تبين، رأى ، أورث ، استفهم ،أجدّ، انفرق ، علّق ، علق ، فارق ، أمسى ، غلق ،أخلف، وعد ، اصبح ، قام ، تراءى، أبدى ، حزن ، اشتاق ، راعى ، اغتبق ، عدا ، عتق، شجّ، مازال ، رمق ، هبط ، سعى ، سقى ،مطا، أجرى ، غدا ، فرغ ،انسحق ، حدا ، خشي ، مدّ، تغنى ، قدر، أحال ، حبا ، رأى، خرج ، خاف عدى، رأى، فات ، أمسى،نعق، نمى، شرى، عرق ، رعى ، شاء ،نفق ، تطرف ، طاب ، بدا زهق ، سار ، أمّ، أدرك ، أروى ، سال ، بات ، طرق ، مرى(حفر)، بلغ ، تداعى، انخرق ، دنا ، خفق ، حسر ، أضاء ، انطلق ، صبّح ، رأى ، طوى ، طوى، ظن ، خاف ، كرّ، فرّج ، تبع ، ذكر ، أحكم ، غزا، آب ، جنب ، آب ، شكى طلب ، قدّم ، نال ، بذا ، لحق ، لحق ، سبق ، كان ، قدّم ، سبق ، فكك ، غاد ى طرق ، أعطى ، جعل ، لقي ، لقي ، ليس ، اصطاد ، كذّب ، صدق ، طعن ارتمى ، اطّعن ، ضارب ، ضارب ، ليس ، عيي، نطق ، نال ، نال ، غدا ، روى عاد، أعان ، أعنق ، خال ، علا ، علا ، تراخى ، رأى ، حنّ، حطّم ، تفتّق ، تلافى ، فات ، أطّ، زلّ، ارتقى ، خرج ، قطع، آض، تنحى ، التقى ، رأى ، تراخى ، حنّ، حطم، تفتق ، بات ،هجا ، باع، أنفق ، قدّم ، أثبت ، زلق ، كفّ، خلص ، دنا، وخم(نكل) ، قطّع ، انتقى ، أطاح ، أطاح ،صدق ، التمس ، صان ، صان ، أحرز ، عرّ، غرز ، خرّق ، بان ، أوى، ترك ، زوّد، سلك ، ردّ، احتمل، كاد ، خلّى، ضحّى ، استمر ، قال ، غشي، غشي ،أبلغ ، أزجى ، تبارع ، هيّج ، ارتفع ، راح ، مرّ، أسهل ، ضرب ، ترك، ملأ ،نبت ، هوى ، نصب ،أنجى ، اتّرك ، كاد ، خطف ، اهتلك ، هوى،طار ، استمر ، ألجأ، طمع ، استغاث ، نسج ، استغاث ،خاف ، نظر، زلّ، أوفى ، دمّى، سأل ، كان ، امتسك ، قال ، هلك ، أرمى ، لقي ، أردّ،عنف ، نعت، كان ، علم ، لوى ، نهك ، شتم ، طاب ، ارتدّ، ترك ، تعلّم، قدر ، نظر ، انسلك ، حلّ، حال ، أتى ، دنّس ، عرف ، بلا ، حسب ، عصى ، أمضى ، أمن ، أرهب ، آب ،أطال ،غزا ، أدى ، أدلج ، ألفى ، تبلّح ، أناخ ، شنّ ، ضاعف ، ردّ، غشّى ، نهنه(كف) ، قال ، أتبع ، أتبع ، رأى ، بارى ،خلج ،ركض ، نزع ، ظلّ، ظلّ، بلغ ، أتى ، أبى ، خشي ، أعطى ، سما ، علم ، ثاب ،سلف ، حارب ، أعذب ، صالح ، بالى، بالى ، أصاب ، نال ، صحا ، كاد ، سلا ، أقفر ، كان ، جاء ، مضى ، أجمّ، دنا، أحدث، سلا ، تأوّب ،هجع ، أقسم ، سحق ، ارتحل ، أدأب ، أورث ، تربّص ، أقوى ، أقوى ، أقوى ، قلّ، خلا ، نادم ، ألف ،أقوى ، فزع ، طار ، نال ، استعلى ، قتل ، اشتفى ، كان ، خرّق ، لقح(حمل) ، أهرّ، حرّق ، وجد ، خيّل ، أفسد ، حشّ ، ضرب ، استجر ، قلى ، جرّد ، ألفى ، ألفى ، ليس ، عزّ، علم ، فرح ، خبّر ، علا ، رأى ، فعل ، أبلى ، بلا ، تدارك ، ثلّ ، زلّ، أصبح، أحزن ، أحجب ، نال ، رأى ، نبت ، استخبل ، أخبل ،سأل ، أعطى ، يسر ،غلا، انتاب ، اعترى ، جاء ، ألفى ، شفي ، قام ، قال رشد، سعى ، أدرك، فعل، أنام ،لام ، ألا ، كان ، أتى ، توارث، أنبت غرس ، صحا ، أقصر ، عرّى ، أقصر ، علم، سدد ، قال ، أصبح ، عرف ، عفا، أجاب، هبط ، فلا ، تمّ ، عزّ، خرّق ،قطّع ، غدا، ابتغى ، رأى ،خاتل ،

بغّى ، جاء ، دبّ ، أخفى ، ضاءل، قال ، اخضر، خرّم ، بقي ، قال ، رأى ، رأى ، ختل ، صاول ، بات ، زاول ، زاول ضرب ، اطمأن، اطمأن، نال ، حمل ، قال ، سدد ، أبصر ، قال ، تعلّم ، ضيع ،تبّع ، حفش(سال) ، نظر ،رأى ، ثار ، ردّ، دني ، راح ، نضا ، بكر ، رأى ،فدّى ،نام ، درى ، أقصر ، أتلف ، أهلك ، رأى ،جاء ، أعطى ، رأى ، غشي ، ورد، أتى، قال ، ألج ،أتى، كان ، جاد ، اتقى ، وصل ، درى ،تمم ، شكر ، كاد، غلب ، دفع ، أضلّ ،حسب ، ألمّ ، عبأ، أكرم ، أعرض ، نما ، علا ، طاول ، حاول، أبى ، حرق ، أفضى ، حلّ، هدّ ، زال، احترب ، أقبل، سأل ، زاد ،مات ، حيي، حيي، عفا ، حلّ، تبع ، تحمّل ، خلا، قطّع ، تبصّر،رأى ، زال، نشز ،قطع بدا ، طرب ، قال ، جاور ،هون ، أعقد، بغى ،شتا ، أوى ، صاد ، نازل ، ساور ، شال ، بدأ، شلّ ، اصفرّ ، أبى ، اصطفى ، لقي ، ماانفك ، قلقل ،نهب ، كان ، رأى ، جاء، أعطى ، حابى ، ابتغى ، حابى، سأل ، عزّ ، عاش ، ركب ، ليس،حطّ ، أقصر، أصاب، أصاب، نال، أسمع، حبس ، أراد ، صدّ، سوّف ، فلى ، غرّز، تكلّم، مشى،نهض ،وقف ، عرف ، تثلّم ،عرف ، قال ، سلم، تبصّر ، رأى ، تحمّل ، جعل ، ظهر، جزع ، ورّك، علا ، بكر، استحر، نزل ،حطّم،ورد ،وضع ، سعى ، تنزّل ،أقسم ، طاف، بنى ، نعم ، وجد ، تدارك،تفانى ، دقّ، قال ،أدرك ، سلم ، أصبح، هدي ،استباح ،عظم ، عفّى، أصبح،نجّم ،أهريق ، أصبح ، جرى، بلغ ، اقسم، كتم ،خفي ، كتم ، علم ، أخر، وضع ، ادّخر ، عجّل، نقم، علم ، ذاق، بعث ،بعث ، ضري، ضرّى، ضرم ، عرك، لقح ، أنتج، أتأم، أنتج ، أرضع ، فطم ، أغلّ،أغلّ، جرّ ، شارك، رأى ، أصبح ،عطل ، شاقّ ، عصم، طرق، أدرك، عاش، سئم ، علم، رأى، أصاب ، أمات، أخطأ، عمّر، هرم ، صانع، ضرس،أوطأ ، جعل ، وفر، اتقى، شتم، كان، بخل، استغنى، ذمّ ،أوفى ، ذمّ، هدي، تجمجم(تردد) ، هاب ، نال، رقى ، جعل ، كان، ندم ، عصى ، أطاع ، رتّب ، ذاد ، هدّم ، ظلم ،ظلم ، اغترب ، كرّم ، كرّم ، كان، خال، خفي، علم ، زال، استحمل، أغنى ، سئم ، رأى ، بقي ، حلم ، سأل، أعطى، عاد ، عاد ، أكثر، حرم، وقف، عفا، كلّم ، ليس، رأى ، ، حال، سال ، خال، زال، استبدل ، رعى ، كان، أعطى ، ظلم ، ظلم ، أتى ،قال ، عالى ، نبذ ، نتج ،تبلّغ، أتبع ، خطا، حذا، عقد، بدأ ، نكب ، هوى، أناخ، احتزم ، صدّ، أشرف، كان ، أصغى ، رأى، أورث ، ضرب ، لحق ، نكس، استلحم ، حمى ، نظر، شدّ ،مرى ، بدا ، شدّ ، كان ، حشك(استخرج) ، نزع ، فاض، عدم ، تآوى، غنم ، قسم ، سوّى، نال ، جاد ، كرم ، كان ، سئم ، نزع ، يسّر ، عصم ، اغتال ،أخزى ، ضرب،رام ، عفا ، خلا، تحمّل، بان، لحن، رجّع ، عفا، طالع ، تطلّع، لام ، تشاجر ، لاذ، عوّد، كان، عوّد، أزم، نجا، كان، شهد، ألام، مس، سب، أشار، كلأ، رأى، لاقى ، أخطأ، شب ، تابع، أصبح ، نظّر ، ليس، قال، تعلّم ، رعى، رعى، أدار، أدار، رأى، سحر، سحر، أضحى، أخبر، خطّ ،حسب ، حلّ ، ولد، بني ، منع، علم ، أحلّ ،غدا ،غيّب، نفي ،هاج، اعتاد، أزجى،عطف، رأى، بذل ، اعتمّ ،افتخر ،رأى، راح ، ثنى ، فجع،

كان، استأثر، رمى، رمى ، كان، ناضل، طاش ، كان، أعطى ، قـــال ، أحـــرز، أكثر، قرع ، سلب ، ليس ، أنصف ، أجال ، نمى ، نمـــى ، علـــم ، أزرى ، أكثـــر، برى، شيب ، مات ، نمى، ليس، ليس ، أبلغ ، أتى، كان، خاف، كان، حلّ ، فـــزع، جرى، ضمّر، سنّ، اشتكى، خرّج ، جعل ،لان ، عزّ، كلّ ، قدّح ، رفـــع، تمطّـــى، انقلب، قرّى، دعا ،هان، انتجع(طلب)، أمسى ، أتى ، أتى ، تقاذف ، بلا، جرى، هيّج، استجنّ، بكى ، بكى ، افتقد ، أصبح، فارق ، تبين ، بان، بان، كان ، خفـــي ، أبـــدى، تبين، رأى، مشى، أرخى، رقع،رقع، ألوى، وصل، اشتفّ، قرّب ، نزل، خرّ، أناخ ، ألقى، ثنى ، تدافع، خالط، استرخى، ظلّ، تمطّى ، برك، شاء، طوى ، أورد، طـــار، دعا، دعا، مطا، رمى ، جرّف، تضمّن، سنّ، اعتلى، كفى ، حام ،غشي ، جـــال، تكشّف، سأل ، كرّ، فرّق ، سقى، لاقى، أرعش، هام ،ضعن، بان، حان، طوى ، قال، شطّ ، زال، آنس، نكّب، قطع، غشي،خفض ،رفع ، عمد ،رأى، فضّل ، اشترى ، كره ، رأى ، التقى ، اختلف ، غادر ، مال ، علم ، قذف ، خبّ(جرى)، ذاب ، زار، عزّ، طلب، أدرك ، أدرك ، حارب ، وجد ، أربى ، هنأ ، أعطى ، كان ، أتـــى ، وجـــد ، ضيع ، غدر، خان ، غدا ، قال ، عذل ، أبقى ، جرّب ، عاش ، عقل ، أرعد ، كان ، بغى ، رعى ، كان ، قلى ، هلك ، زجر، أشاح ، أمرّ، لجّ، استغنى ، كاد ، بلّغ، طار ، ليس ، ابتلّ، ثبت ، قال ، علم ، غال ، جاء ، تلظّى ، أجاب ، دعا، لـــيس ، خـــشي ، رأى، أتى ،اشتوى، قصر، نفى ، زاد ، خلا ، أدنى ، رزأ، بخل ، حـــوى ، أبـــى ،سام، ضام، كدّر ، دنا ، جدّ ، فدّى ، فدى، أتى ، جاء ، حبا ، ناء ، شهد ، كفـــى ، ذكر ، ليس ، قلى ، ولد، خال ، بغى ، اصطلى ، كان ، نزل ، رأى ، رأى ،بـــدا ، بدا، بدا ، زاد ، كان ، بدا، فنى، رأى ، هبط ، وجد، رأى، بات ، أصبح ،أصبح،هدى ، حثّ، خلّف ، خلع ، بدا ، عاش ، عاش ، بدا، ليس ، مضى ، كان ، ألف ، مضى ، رأى ، شاء ،لاقى ، ذكّر، كان، رأى،وقى ،وقى ، رأى ، رأى، أهلك ،أهلك،أهلك، رأى ، أعجب، ودع ، رأى، أصبح ، ترك ، رأى ، كان ،كان ، غير ، كان ، رأى ، اقلّ، كان ، أعطى، كان ، أعطى، حضر، قدّم ، ألقى ، رأى ، أشرك ، رأى ، خلا ، حافظ ، كان، اتقى ، سار ،أنـــاخ ، قـــال ، أثنـــى ،ودّع ، أجمـــع ، كـــان ، كـــان ، اخلولج(التوى).

عدد الأفعال الواردة في الديوان هو ألف وسبعمئة واثنان وخمسون فعلا .

جدول الأفعال الواردة في ديوان زهير على وزن فعَل يفعُل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
عفا	فعل يفعل	9 مرات	صام	فعل يفعل	مرة
قال	// //	38 مرة.	دمج	// //	//
خان	// //	3 مرات	لاح	// //	3 مرات
شجّ	// //	مرة	هبّ	// //	مرة
جلا	// //	//	مات	// //	5 مرات
غدا	// //	9 مرات	حجل	// //	مرة
جرّ	// //	مرة	عدا	// //	3 مرات
دعا	// //	7 مرات	ثار	// //	مرتان
زار	// //	3مرات	بدّ	// //	مرتان
مار	// //	مرة	فار	// //	مرة
عدّ	// //	3مرات	لام	// //	مرتان
صحا	// //	مرتان	نجا	// //	4 مرات
بدا	// //	4مرات	عمّ	// //	مرة
حلّ	// //	9مرات	هجد	// //	//
غذا	// //	مرتان	نقض	// //	3مرات
شطّ	// //	4 مرات	بلغ	// //	6 مرات
شقّ	// //	مرة	خلد	// //	4 مرات
خبّ	// //	3 مرات	قعد	// //	مرتان
طاف	// //	3 مرات	نسب	// //	مرة
ذكر	// //	7 مرات	حسد	// //	//
دنا	// //	7مرات	شتا	// //	مرتان
شدّ	// //	3 مرات	غفل	// //	مرة
رقب	// //	مرة	حضر	// //	مرة
جال	// //	5 مرات	هز	// //	//
ترك	// //	مرة	بلد	// //	//
رام	// //	//	لجّ	// //	مرة
رقد	// //	//	ثاب	// //	8 مرات
كفّ	// //	4 مرات	سبّ	// //	مرة
ذاق	// //	مرتان	برز	// //	مرة
علّ	// //		خلق	// //	

سلا	فعَل يفعُل	مرة	حث	فعَل يفعُل	مرتان
أخذ	// //	مرتان	صان	// //	3مرات
سام	// //	مرتان	راح	// //	4مرات
علا	// //	3 مرات	سلك	// //	مرتان
نصر	// //	3 مرات	مرّ	// //	مرة
أمر	// //	6 مرات	نظر	// //	مرتان
زار	// //	مرتان	شتم	// //	9مرات
عزّ	// //	مرة	حال	// //	مرة
صدّ	// //	//	شنّ	// //	مرتان
بثّ	// //	//	ركض	// //	مرة
نضا	// //	3 مرات	سلف	// //	//
ذبل	// //	مرة	خلا	// //	3مرات
أكل	// //	//	قتل	// //	4 مرات
قام	// //	//	خشّ	// //	مرة
شجّ	// //	//	نبت	// //	//
رمق	// //	مرتان	رشد	// //	//
حدا	// //	مرة	ألا	// //	//
مدّ	// //	//	نهب	// //	//
حبا	// //	//	بكر	// //	//
خرج	// //	//	جاد	// //	مرتان
طلب	// //	مرتان	شكر	// //	مرة
طرق	// //	مرة	هدّ	// //	//
حسر	// //	مرتان	زال	// //	//
آب	// //	4مرات	نشز	// //	5 مرات
شكا	// //	مرة	حطّ	// //	مرة
خفق	// //	4 مرات	شال	// //	//
غزا	// //	مرة	شلّ	// //	//
صدق	// //	//	دقّ	// //	//
وعد	// //	4 مرات	كتم	// //	//
هجا	// //	مرتان	عرك	// //	//
ثبت	// //	مرة	هام	// //	//
زلق	// //	//	برك	// //	//
عرّ	// //	مرتان	مطا	// //	مرة
ذمّ	// //	مرة	حام	// //	//
ذاد	// //	مرة	كرّ	// //	//

عاد	فعَل يفعُل	مرة	غار	فعَل	يفعُل	مرة
نبذ	// //	مرتان	أمّ	//	//	//
خط	// //	مرة	بلا	//	//	//
حذا	// //	مرتان	فلا	//	//	//
لاذ	// //	مرة	نكب	//	//	//
مسّ	// //	//	نكص	//	//	//
سدّ	// //	//	عذل	//	//	//
خطّ	// //	//	سنّ	//	//	//
بذل	// //	//	حذا	//	//	//
حنّ	// //	//	غذا	//	//	//
خبّ	// //	//	منّ	//	//	//
سبق	// //	//	نضا	//	//	//
راع	// //	//	ظن	//	//	//
فات	// //	//	جدّ	//	//	//
حشا	// //	//	طرب	//	//	//
نسج	// //	مرتان	سلب	//	//	//
دار	// //	مرة	هرّ	//	//	//
صال	// //	//	نذر	//	//	//
ساق	// //	//	مرا	//	//	//
ولي	// //	//	خلّ	//	//	//
عفّ	// //	//	هان	//	//	//
فلت	// //	//	ذاب	//	//	//
غلا	// //	//	مار	//	//	//
شسب	// //	//	دار	/	//	//
نبا	// //	مرتان	فات	//	//	//
صلا	// //	//	حاز	//	//	3مرات
سما	// //	مرتان	عاد	//	//	مرة
نتج	// //	مرة	حام	//	//	//
ذاب	// //	//				
المجموع377	**النسبة المئوية**	21.52%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال الجدول أن وزن فعَل يفعُل قد ورد منه 377 فعلا بنسبة 21.52%،وقد جاءت عليه الأفعال الصحيحة ،وأكثر المضاعفات المتعدية مثل : شدّ ، مسّ،ذمّ والمضاعفات اللازمة مثل : مرّ، كرّ،كما جاءت عليه الأفعال المعتلة الناقصة الواوية

مثل: غدا ــ يغدو ، صحا ــ يصحو ، دنا ــ يدنو، كما جاء عليه الأجوف الواوي، مثل : قال ــ يقول ، زار ــ يزور، لاح ــ يلوح .

إذ أصل هذه الأفعال مثلا: يقْوُل بوزن **يفعُل**، وهو بنيته العميقة المحولة إلى بنية سطحية متداولة في الاستعمال بواسطة قواعد التحويل ،أي: الإعلال بالنقل، و في هذا الشأن ورد في كتاب صراع الأنماط اللغوية لرانيا سالم الصرايرة نقلا عن هنري فليش في كتابه (العربية الفصحى) نحو بناء لغوي جديد ص 41 أن انتقال الأنماط المعتلة العين إلى مرحلة الفتح الخالص (قَوَلَ) لم يتم مرة واحدة ، كما ذكر بعض العلماء الذين أشاروا إلى ضعف الواو ،و الياء بين صوتي علة، و لكنه تم على مراحل أشار إليها رمضان عبد التواب ذاكرا أن انتقال اللغة من مرحلة الصحة إلى مرحلة الفتح الخالص مر أيضا بمرحلتين ، هما : مرحلة التسكين ،و مرحلة الإمالة

قَوَلَ	قوْل	قُول (بالإمالة)	قال
Kawala	kawla	kola	kala
الأصل	مرحلة التسكين	مرحلة الإمالة	مرحلة الفتح الخالص

فقد سارت اللغة من المرحلة الأولى إلى الثانية مدفوعة بدافع التخلص من الحركة المزدوجة الصاعدة (wa) ،عن طريق حذف نواة المقطع (a) فصارت الواو حد إغلاق من المقطع الأول الذي كان مفتوحا ،فتشكلت فيه حركة مزدوجة هذه المرة(aw) ،و هي حركة معرضة للانكماش في المرحلة الثالثة التي وصلت إليها القبائل النجدية (أسد قيس) . و أما لهجة الحجازيين فقد وصلت إلى مرحلة الفتح الخالص التي يطلق عليها أيضا مصطلح التفخيم [1].

و يقصد بالفتح الخالص الفتحة المادّة، أو الحركة الطويلة لكن هذا التغيير المرحلي لانتقال الفعل المعتل العين إلى مرحلة قال فيه نظر بسبب أن القاف غير موجودة في اللغة الفرنسية ،و لذا يتعذر إخضاع اللغة العربية المميزة لخصوصيات اللغة الأجنبية هذا من جهة ،ومن جهة أخرى أن مرحلة التسكين "قوْل" تجعل من الواو حرفا صائتا حيا في حين أن الواو في قـَول في حكم المعدوم لأن حركتها خفية ،و على هذا لم نجد بديلا أحسن من تفسير القدماء حين قالوا: إذا تحركت الواو، أو الياء، و انفتح ما قبلها قلبت ألفا.

قال زهير: من الطويل.

رأيْتُ بنِي آل امْرِىء القيْسِ أصْفقوا عَلَينا وقالُوا:إننا نحْنُ أكْثر.

جدول الأفعال الواردة في الديوان بوزن فعَل ــ يفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
وشم	فعَل يفعِل	مرة	وجد	فعل يفعِل	10 مرات
جرى	// //	11 مرة	ونى	// //	مرتان
بان	// //	4 مرات	سجح	// //	مرة

[1] رمضان عبد التواب : بحوث و مقالات . مكتبة الخانجي القاهرة ط3 (1995م) ص 250 .

طبى	فعَــل يفعِــل	مرة	وقف	فعَل يفعِل	3 مرات
مال	// //	مرتان	لوى	// //	3مرات
خرّ	// //	مرتان	عرف	// //	5 مرات
علّ	// //	مرة	غفر	// //	مرة
درى	// //	4 مرات	قصد	// //	//
حقّ	// //	مرة	فلت	// //	مرتان
سار	// //	5 مرات	حمى	// //	مرتان
أتى	// //	17 مرات	طاب	// //	3 مرات
أسر	// //	4 مرات	سبق	// //	6 مرات
دبّ	// //	مرة	ورد	// //	مرة
وشى	// //	//	وفد	// //	//
زان	// //	//	وعد	// //	4مرات
جاء	// //	9 مرات	ولد	// //	3 مرات
هاج	// //	4 مرات	نزع	// //	4 مرات
سرى	// //	مرة	وزن	// //	مرة
جدّ	// //	3 مرات	عدل	// //	//
هدى	// //	مرتان	ثوى	// //	مرتان
شفّ	// //	مرتان	صاف	// //	مرة
عزم	// //	مرة	ذلّ	// //	مرتان
جدّ	// //	3مرات	عرّ	// //	مرة
سال	// //	مرتان	نفى	// //	مرة
فاض	// //	مرة	قرى	// //	مرة
غاض	// //	مرتان	وسط	// //	//
برى	// //	مرتان	طلى	// //	//
رمى	// //	3مرات	كفى	// //	3 مرات
جلّ	// //	مرة	حمل	// //	6 مرات
مضى	// //	4 مرات	وقى	// //	3 مرات
هبط	// //	4 مرات	فرى	// //	مرتان
صرم	// //	مرة	عذر	// //	مرتان
قبض	// //	//	هتك	// //	مرة
عتق	// //	//	صاد	// //	//
سقى	// //	3مرات	عاش	// //	5 مرات
قدر	// //	مرتان	بكى	// //	3 مرات
مرى	// //	مرتان	نمى	// //	4 مرات
طوى	// //		مشى	// //	

روى	فعَــل يفعِــل	3 مرات	نزل	فعَل يفعِل	مرتان
حنّ	// //	مرتان	بنى	// //	3 مرات
أطّ	// //	مرتان	فطم	// //	مرتان
زلّ	// //	مرة	غلّ	// //	مرة
نطق	// //	3 مرات	عصم	// //	//
وخم	// //	مرة	وفر	// //	مرتان
أوى	// //	//	عصى	// //	مرة
ضرب	// //	3مرات	ظلم	// //	//
حان	// //	مرتان	نتج	// //	3 مرات
نصب	// //	مرتان	عقد	// //	مرة
هوى	// //	مرة	حشك	// //	//
طار	// //	//	قسم	// //	//
نسج	// //	4 مرات	رام	// //	//
هلك	// //	مرة	لام	// //	//
خلج	// //	//	عطف	// //	//
قلّ	// //	//	كلّ	// //	//
يسر	// //	//	حوى	// //	//
غرس	// //	//	خفض	// //	//
تم	// //	//	عمد	// //	مرتان
عزّ	// //	مرة	هام	// //	مرة
وصل	// //	5 مرات	قدف	// //	//
غلب	// //	مرتان	عقل	// //	مرة
ختل	// //	مرة	قلى	// //	//
نهم	// //	//	زاد	// //	مرتان
وقى	// //	//	فدى	// //	مرة
شرى	// //	//	ضام	// //	3 مرات
باع	// //	مرتان	حرم	// //	مرة
خطف	// //	مرة	نقم	// //	//
خبل	// //	//	هرق	// //	//
قضى	// //	//	وقد	// //	//
لمم	// //	//	صرم	// //	//
نهى	// //	//	سام	// //	//
بغى	// //	مرة	عرض	// //	مرة
غار	// //	//	هدّ	// //	//
عجّ	// //	//	فرّ	// //	//

لان	فعَل يفعِل	مرتان	ثنى	فعَل يفعِل	**مرة**
بغى	// //	مرة	دقّ	// //	3مرات
ثار	// //	مرة	خام	// //	مرتان
وعى	// //	//	ثوى	// //	4مرات
طاح	// //	6مرات	وعد	// //	**مرة**
حرق	// //	//	نمى	// //	//
المجموع318	**النسبة المئوية 18.49%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال التي جاءت على وزن فعَل ــ يفعِل قــد ورد منها318فعلا بنسبة18.49% ،و غالبا ما تكون جوفاء، أو ناقصة يائية، مثل : مال ، سار زان ، فاض ، غاض ،أو ناقصة يائية: جرى ، درى ، رمى ، سرى . كما جاءت عليــه أكثر الأفعال المضعفة اللازمة، مثل : خرّ علّ، حقّ ، جدّ ، حنّ .و الفعل المثال الــواوي مثل : وقف ، ورد وفد، ولد ، وزن ، وصل ، وفر. وقد حذفت الواو فــي المــضارع لوقوعها ساكنة بين ياء ،و كسرة، إذ الأصل يوْشي ، يوْقِف ، يوْزن، بوزن يفعِل لا يفِل .

أما علماء اللسانيات الحديثة فيقترحون أن تقاس الكلمة على أساس ماهي عليه فعــلا بعد التحريك، أو الحذف ،أو الزيادة ،أو التغيير، أو ما إلى ذلك ، وبالتالي فإن وزن مــال وسار، و زان ،وسال ،و فاض ،و غاض : **فال** . كما يرى عبد الصبور شاهين في كتابه المنهج الصوتي ، و د. تمام حسان الذي يقترح أن يراعى الإعلال، والإبدال في الميــزان حيث يقول : ((اقترح أن التحليل الصرفي كما راعى النقل ،و الحذف في الميزان ينبغي أن يراعي الإعلال ،و الإبدال أيضا)).[1]

أما وزن : جرى ،و رمى ،وسرى ،و برى " **فعى**" ،فالألف في التحليل الحديث لا تمثل لام الكلمة ؛لأنها ليست صامتا بل حركة طويلة تعادل فتحتين ، فعبد الصبور شاهين يرى في كتابه المنهج الصوتي وجوب : وزن رمى ،و ما جرى مجراها بوزن: **فعى** بــسقوط اللام أما وزن خرّ ،و جدّ ،و حنّ فهو : **فعْل** .أما الفعل وجد إذا كان بمعنى حزن حزنــا شديدا فهو على وزن **فعِل يفعِل** أي وجــِد يجــِد.

قال زهير : من الكامل.

و عرفْتُ أنْ ليْسَتْ بدارِ تئيَّة فكصَفْقة بالكَفِّ كانَ رُقادِي

[1] د. تمام حسان : اللغة العربية معناها و مبناها ص 145.

جدول الأفعال الواردة في الديوان على وزن فعَل ــ يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
شاء	فعَل يفعَل	5 مرات	هجع	فعَل يفعَل	مرتان
خال	// //	5 مرات	ودع	// //	5 مرات
أبى	// //	6 مرات	راح	// //	مرة
رأى	// //	63 مرة	معج	// //	مرة
نال	// //	13 مرة	جنح	// //	//
لقي	// //	مرة	وذر	// //	//
رفع	// //	مرتان	نفع	// //	//
سأل	// //	7 مرات	هوى	// //	4 مرات
نأى	// //	مرة	فخر	// //	مرة
ذهب	// //	//	فنى	// //	//
قطع	// //	4 مرات	رحل	// //	//
زخر	// //	مرة	نعق	// //	//
نعى	// //	//	زهق	// //	//
ضبح	// //	//	جعل	// //	5 مرات
طمر	// //	//	طعن	// //	مرة
وزع	// //	//	ملأ	// //	//
لدّ	// //	//	معك	// //	//
لجّ	// //	مرتان	ظهر	// //	//
سبح	// //	//	سحق	// //	//
نهض	// //	مرتان	فعل	// //	//
نهك	// //	مرتان	دفع	// //	مرتان
نضح	// //	مرتان	عبأ	// //	مرة
طحر	// //	مرة	بدأ	// //	//
وضع	// //	//	نهب	// //	//
نام	// //	3 مرات	بعث	// //	//
وقع	// //	مرتان	رعى	// //	مرتان
سعى	// //	مرتان	كلأ	// //	مرة
خلع	// //	3 مرات	سحر	// //	//
رعب	// //	مرة	فجع	// //	مرتان
جمع	// //	//	رزأ	// //	3مرات
زرع	// //	//	رقى	// //	مرة
رهب	// //		شرك	// //	//

دمى	فعَّل يفعَل	مرة	نهى	فعَل يفعَل	مرة
نعب	// //	3مرات	رقى	// //	مرة
منع	// //	//	حمد	// //	//
عذر	// //	مرتان	قرع	// //	//
نصب	// //	مرة	جهد	// //	//
طغى	// //	//	صنع	// //	//
جمع	// //		غفل	// //	4مرات
المجموع208	**النسبة المئوية 11.87%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعَل قد ورد منها 208 فعلا بنسبة11.87%،وأكثر الأفعال منها جاءت حلقية العين ،أو اللام، مثل: سأل، قطع، نعب،وزع،ذهب،وما جاء بدون حرف حلقي فشاذ مثل :أبى.

و يرى الصرفيون أن فعَل مضارعه القياسي كسر عينه، أو ضمها أما الفتح فيأتي لمناسبة حرف الحلق عينا، أو لاما ، وذلك لتسهيل النطق بحروف الحلق الصعبة ،أولأن الفتحة أخف .

و ثانيا ؛لأن الفتحة بعد الألف المادة ،و الألف من حروف الحلق فيكون قبلها جزء من حرف حيزها[1] ربما يقصد بالألف الهمزة لأنها من حروف الحلق .

كما جاءت عليه الأفعال المعتلة الفاء بالواو الحلقية اللام، و كذا الأفعال المعتلة اللام بالياء.

و يذكر الامام بحرق أن وجود حرف الحلق شرط للفتح فلا يوجد الفتح بدونه لا لأنه سبب موجب للفتح إذ يوجد الضم، و الكسر مع وجود حرف الحلق كيدخل، و يبغي، و أن ثم أفعالا شذت بالفتح دون حرف الحلق ،و لم يذكر هو وغيره سوى أبى يأبى يأبى[2].

و معنى هذا أن الأفعال المفتوحة العين في المضارع لا تخلو من وجود حرف الحلق وليس حرف الحلق موجبا للفتح.

قال زهير: من الوافر.

مَنْ سَالمُوا نَالَ الكَرَامَة كلَّهَا أوْ حَارَبُوا ألوَى مَعَ العَشّاءِ

و أن المعاني التي وردت عليها الخوف، و الذعر مثل :نزع، و المنع، و الإبعاد ،مثل: منع، و الإيذاء، و الابتعاد ،مثل: طعن ،سحق، و الصوت مثل، نعق ، و القطع ،مثل: قطع ، والذهاب ،و الابتعاد، مثل : ذهب ، و الكره ،و الامتناع، مثل :أبى .

قال زهير: من الطويل.

أبى الضيمَ و النعمَانُ يحرُق نابُهُ عليْه فأفضَى و السُّيوفُ معَاقلُهْ.

[1] ابن الحاجب شرح الشافية ج1 ص 67 .

[2] الامام بحرق . الشرح الكبير على لامية الأفعال ص 80.

جدول الأفعال الواردة في الديوان على وزن فعِل ــ يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
ضمن	فعِل يفعَل	مرة	عيي	فعِـــــل	مرة
بقي	// //	5 مرات	طمع	يفعَل	مرة
علم	// //	14 مرة	بلي	فعِل يفعَل	//
غصص	// //	مرة	فزع	/ //	مرتان
بشم	// //	//	حفش	// //	مرة
فني	// //	3 مرات	حيي	// //	//
سمع	// //	مرتان	طرب	// //	//
نعب	// //	مرة	ركب	// //	مرة
لحب	// //	//	سلم	// //	مرتان
صعد	// //	//	جزع	// //	مرة
نهل	// //	//	خفي	// //	3 مرات
سقب	// //	//	ضري	// //	مرة
مرج	// //	//	ضرم	// //	//
رهب	// //	6 مرات	لقح	// //	//
غشي	// //	5 مرات	هرم	// //	//
خشي	// //	3 مرات	بخل	// //	مرتان
كره	// //	مرتان	رقي	// //	مرة
أمن	// //	مرة	ندم	// //	//
غضب	// //	//	عدم	// //	//
شرك	// //	//	غنم	// //	//
صلي	// //	3 مرات	سئم	// //	مرتان
لقي	// //	مرة	ألف	// //	مرة
لعب	// //	//	خاف	// //	4 مرات
حمد	// //	4 مرات	لحق	// //	4مرات
شهد	// //	مرة	تبع	// //	مرة
نسي	// //	//	حرك	// //	//
سكر	// //	//	عضّ	// //	مرة
نذر	// //	4 مرات	هاب	// //	مرة
ندى	// //	مرة	حزن	// //	//
حرج	// //	//	حسب	// //	5مرات
زخر	// //	//	بخل	// //	مرة
وجد	// //	مرتان	نعم	// //	//
عقل	// //	مرتان	طلي	// //	//

وطىء	فعِل يفعَل	مرة	بقي	فعِل يفعَل	مرة
وذر	// //	//	أسر	// // //	//
قوي	// //	//	جرح	// // //	//
لصق	// //	//	خطف	// // //	//
قبل	// //	//	هيب	// // //	//
المجموع133	**النسبة المئوية** 7.59%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن وزن: **فعِل يفعَل** قد ورد منه في الديوان133فعلا بنسبة 7.59%،جاءعليه الصحيح، والمعتل ،والمضعف، و يدل على معان كثيرة منها : الخوف، أوالذعر، مثل : خاف، فزع رهب ، والحزن ،والغم ،مثل : ندم ، جزع ، وترك الشيء مثل: سئم ، كره .والفرح مثل : طرب ، والصفة الحميدة مثل: حمد،والجهل أوالظلم مثل : خفي ، و \الحيرة والغضب مثل : غضب، حرج، والرفعة أوالضعة ،مثل : رقي،غنم، سلم، حيي، أمن ، صعد، صلي ، والقوة ،أوالكبر، مثل : هرم، خطف، غشي الامتلاء مثل : نهل، لقح، غشي، الحركة، والاضطراب، مثل : لحق، ركب، لعب، تبع ولذلك يقول الرضي : ((و فعِل تكثر فيه العلل والأحزان، و أضدادها ،نحو : سقم مرض ، حزن ، فرح ، ويجيء الألوان، و العيوب والحلي كلها عليه)) .[1]

قال زهير:من الطويل

وَ مَا الْحَرْبُ إلاَ مَا عَلِمْتُمْ وَ ذُقتُم وَ مَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجّمِ

كما أن وزن فعِل أقل استعمالا من الوزن فعَل؛لأنه أثقل من المفتوح فمواده أقل ، في حين أن فعَل يتفرع إلى فعَل يفعِل ،و فعَل يفعَل، و فعَل يفعُل .

جدول الأفعال الواردة في الديوان على وزن فعِل ــ يفعِل مع ذكرعدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
وفى	فعِل يفعِل	مرة	هيج	فعِل يفعِل	مرة
حسب	//	5مرات	علق	// // //	//
وخم	//	مرة	يسر	// // //	//
طوي	//	//			
المجموع11	**النسبة المئوية 0.62%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن وزن: **فعِل يفعِل** بكسر العين في الماضي، والمضارع لم يرد إلا قليلا حيث ورد منه 11فعلا بنسبة 0.62%، لأنه أثقل من المفتوح ، يقلّ في الصحيح ،و يكثر في المعتلّ، و يعده الصرفيون فرعا على يفعَل بفتح العين يكاد يكون في حكم الشاذ . يقول ابن عصفور:((و شذ من فعِل شيء فجاء مضارعه على يفعِل بكسر

[1] الرضي: شرح الشافية ج 1 ص 71 .

العين نحو : نعِم ــ ينعِم ، حسِب ــ يحسِب ، وو مق ــ يمِق، وورث ــ يرِث ، ووعِم يعِم ، ووغم ــ يغِم ،ووغر ــ يغر ووثق ــ يثِق، ووفق ــ يفق ، ووري الزند يري)).[1]

الفعل حسِب جاء مع الكسر ،وفيه الفتح الذي هو الأصل أي الفتح على القياس والكسرعلى الشذوذ.حسِب يحسِب ويحسَب مع أنه أفصح ؛لأنه لغة الحجاز.ووغِر يغِرويوغَر، ونعِم ينعِم وينعَم ،وأماّ ورث يرِث،ووِمق يمق، ووفِق يفِق، ووثِق يثِق ،ووري يرِي، فهذا ضرب انفرد فيه الكسر على الشذوذ.[2] أن هذه الأفعال خالفت القياس لأن قياس فعِل يفعَل و لكنها جاءت على وزن فعِل يفعِل فكان لها وجهان

قال زهير:من الكامل

وَ رَأَيْتُهَا نَكْبَاء تَحْسِبُ أَنَهَا طُلِيَتْ بِقَارٍ، أَوْ كُحَيلٍ ، مُعَقَّدٍ

و الشاهد في قول زهير أن الفعل حسب خالف القياس؛ لأنه ورد على فعِل يفعِل ،والقياس فعَل يفعَل .

جدول الأفعال الواردة في الديوان على وزن فعُل ــ يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
صلح	فعُل يفعُل	مرة	عنف	فعُل يفعُل	مرة
قرب	// //	مرة	حلم	// //	//
عظم	// //	3 مرات	كرم	// //	//
بعد	// //	مرتان	طال	// //	//
كثر	// //	مرة			
المجموع12	**النسبة المئوية** 0.62%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن وزن: **فعُل يفعُل** قد ورد منه 12 فعلا بنسبة0.62%،وهو أقل الأوزان استعمالا؛ لأنه أثقل من المكسور، وأكثر ما جاء عليه يدل على طبائع ،و غرائز ،مثل: كرم ، عظم ، عنف ، حلم ،وفي هذا يقول الطيب البكوش عن هذا النوع من الأفعال : " ليس فعلا بأتم معنى الكلمة، و إنما يدل على الاتصاف بصفة لذلك هو قليل العدد نسبيا ، قليل التصريف ،ويلازم حركة واحدة في المضارع هي حركة عين الماضي ذاتها".[3]

ثم يضيف قائلا: ((و قد تبدو بعض الأفعال دالة على حركة في ظاهرأمرها مثل:قرب، بعد ، لكنها في الحقيقة تدل على صفة القرب، أو البعد الناتجة عن الحركة ولا تدل وحدها على الفعل لذلك يعوضها في هذه الحال أحد مشتقاتها مثل: ابتعد ، اقترب)).[4]

كما أن مجال الاشتقاق في هذا الفعل ضيق فلا يشتق منه اسم مفعول لقصوره على فاعله، وعدم مجاوزته له ." فهو ضرب قائم في الثلاثي غير متعد البتة " .[1]

[1] ابن عصفور: الممتع في التصريف ج1 ص 176 .
[2] ينظر الإمام بحرق في الشرح الكبير على لامية الأفعال ص 45,41.
[3] الطيب البكوش التصريف العربي تونس ط2 (1987م) ص 86 .
[4] المرجع السابق ص86.

قال زهير:من الوافر

بِأيِّ الْحِيرَتَيْنِ أجَرْتُمُوه فَلَمْ يَصْلُحْ لكَمْ إلاَ الأدَاءُ

ونخلص ــ مما تقدم ــ إلى أن أوزان الماضي المجرد الأصلية هي : فعَل ، فعِل فعُل وأن وزن فعَل بفتح العين هو أكثر الأوزان استعمالا ،و أنه يأتي لجميع المعاني تقريبا؛لأنه أخف أبنية(أوزان) الأفعال، و لأن اللفظ إذا خفّ كثر استعماله، و اتّسع التصرف فيه ،و استعمل لمعان لا تضبط .[2]

وله ثلاثة أوزان في المضارع و هي :

فعَل ــ يفعُل : و قد ورد منه في الديوان 377 فعلا بنسبة 21.52 % جاءت عليه الأفعال الصحيحة ،و المعتلة كالناقصة الواوية ،و الأجوف الواوي، و المضاعفات المتعدية،والمضاعفات اللازمة .

فعَل ــ يفعِل : وقد ورد منه في الديوان 324 فعلا بنسبة 18.49% ،ولوحظ أن الأفعال التي جاءت عليه غالبا ما تكون جوفاء ،أو ناقصة يائية كما جاءت عليه أكثر الأفعال اللازمة ،و الفعل المثال الواوي .

فعَل ــ يفعَل : و قد ورد منه في الديوان 208 فعلا بنسبة : 11.87 %، لوحظ أن أكثر الأفعال التي جاءت عليه حلقية العين ،أو اللام إلا ما شذ كالفعل أبى، ودل على معان مختلفة منها الخوف ،و الذعر، و المنع ،و الإبعاد ،و القطع، و الذهاب ،و الابتعاد والكره والامتناع .

و أما فعِل بكسر العين في الماضي ،و هو أقل استعمالا من فعَل؛ لأنه أثقل من المفتوح وله وزنان :

فعِل ــ يفعَل : بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع : وقد ورد منه في الديوان 133فعلا بنسبة 7.59%، ولوحظ أنه يأتي في الصحيح ،و المعتل ،و المضعف، و يدل على معان كثيرة كالخوف ،و الذعر ،و الحزن، و الهم ،و العلل، و الألوان ،و العيوب .

فعِل ــ يفعِل : و قد ورد منه في الديوان 11فعلا بنسبة 0.68%، يقل في الصحيح، ويكثر في المعلّ ،و يرى ابن عصفور أنه في حكم الشاذ .

أما **فعُل يفعُل** بضم العين فهو أقل الأوزان استعمالا؛لأنه أثقل من المكسور و له وزن واحد في المضارع وهو: فعُل ــ يفعُل، و قد ورد منه في الديوان 12 فعلا بنسبة 0.68%،و أن أكثر ما جاء عليه يدل على طبائع و غرائز .

ففعَل يفعِل ،وفعَل يفعُل، وفعِل يفعَل هي: دعائم الأبواب لاختلاف حركاتهن في الماضي والمضارع، والاختلاف يدل على القوة ، والقوة تدل على الأصالة ... وأما فعَل يفعَل لا يدخل في دعائم الأبواب لانعدام اختلاف الحركات ؛لأنها في الماضي والمستقبل تجيء على سنن واحد، ولانعدام مجيئه بغير حرف الحلق ؛لأن فعَل يفعَل بالفتح فيهما لا يجيء إلا شرط أن يكون فيه حرف من حروف الحلق ،وفعُل يفعُل لا يدخل في الدعائم ؛لأنه لا يجيء إلأ من الطبائع والنعوت فكان غير قوي لتقيد مجيئه با لطبع والنعت ،فكانت القوة

[1] ابن جني الخصائص ج1 ص 176 .

[2] الاستراباذي شرح الشافية ج1 ص 70 . و الجاربردي ج1 ص 41 .و نقره كار ج2 ص 21 .

علّة للدخول في الدعائم ، وعدمها لعدم الدخول ،وحسِب يحسِب(فعِل،يفعِل) لا يدخل في الدعائم لقلته، وشذوذه والقلة لاتوصف بالقوة حتى تدخل في الدعائم[1]

إلى جانب هذه الأوزان الأصلية هناك أوزان أخرى ذكرها سيبويه ،و قال : إن فعِل فِعِل ، فعْل ، فِعْل ، فعُل يجوز فيه تسكين عينه للتخفيف، نحو : كُرْم الرجل في كرُم ويجوّز جميع العرب إلا أهل الحجازكسر حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل إذا كان الماضي على فعِل بكسر العين فيقولون :" أنا إعلم و نحن نِعلم، وأنت تِعلم وكذا في المثال، و الأجوف ،و الناقص، و المضاعف، نحو: إيْجل ، و إخال إشقى ، كسر حرف المضارعة في أبى يأبى، فقالوا ": نحن نِئبي ،و هو يئبي "، وفي وجل يوْجل فقالوا تيجل ،و أنا إيجل ،ونحن نيجل، و بعضهم يقول : ييجل كما كسروا من أنت تِستغفر،وتِحرنجم ،و تِغدودن، وأنا إقعنسس، وكذلك كل شيء من تفعّلت، أو تفاعلت أوتفعللت يجري هذا المجرى .[2] هذا ولم يرد أي فعل في الديوان على وزن من الأوزان غير الأصلية التي ذكرها سيبويه إلا فعل إخال بكسر حرف المضارعة،و إن كان هذا جائز عند جميع العرب ماعدا أهل الحجاز .

[1] العيني بدر الدين محمود بن أحمد شرح المراح في التصريف حققه وعلق عليه د.عبد الستار جواد. ص 43 وما بعدها.
[2] سيبويه الكتاب ج2 ص 255 - 259 و ينظر الرضي في شرح الشافية ج 1 ص 144 - 143 نقلا عن أبنية الصرف لخديجة الحديثي ص 260 .

المزيد فيه:

المزيد هو ما زيد فيه حرف ،أو أكثر على حروفه الأصلية لغرض من الأغراض وهو نوعان : مزيد ثلاثي، و مزيد رباعي .[1]

يزاد في الفعل الثلاثي المجرد حرف، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف على أحرفه الأصلية إمّا لإفادة معنى من معان، أو للالحاق بالرباعي المجرد ،أو المزيد فيه ، فما كانت زيادته لمعنى من المعاني يكون إما مزيدا فيه بحرف، أو بحرفين، أو بثلاثة أحرف ،و يجيء المزيد فيه بحرف على ثلاثة أوزان :

جدول الأفعال الثلاثية المزيد فيها بحرف على وزن أفعَل ــ يُفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه		عدد تواتره	الفعل	وزنه		عدد تواتره
أرش	أفعل	يفعِل	مرة	اذل	أفعل	يفعل	مرة
أجاز	//	//	//	أخلى	//	//	//
أجنى	//	//	//	أطاع	//	//	مرتان
أسلم	//	//	مرتان	أسشب	//	//	مرة
أورد	//	//	4 مرات	أخطأ	//	//	3 مرات
ألفى	//	//	7 مرات	أراع	//	//	مرة
أصاب	//	//	8 مرات	أتاح	//	//	//
أهرق	//	//	مرتان	أجمع	//	//	3 مرات
أعطى	//	//	23 مرة	أحل	//	//	مرة
أخفر	//	//	مرة	أصبى	//	//	مرتان
أجار	//	//	//	أجاب	//	//	مرة
اراد	//	//	3 مرات	ألحم	//	//	مرتان
أجاء	//	//	مرة	أعد	//	//	مرة
أبرأ	//	//	//	أسدى	//	//	//
أساء	//	//	//	أقوى	//	//	//
أوقد	//	//	//	أكلف	//	//	5 مرات
أشرب	//	//	//	أخرج	//	//	مرة
ألوى	//	//	مرتان	آمن	//	//	//
أعهد	//	//	مرة	أضاع	//	//	//
أكثر	//	//	4 مرات	أنقذ	//	//	مرة
أبدى	//	//	مرتان	أذاب	//	//	//
أبلغ	//	//	مرة	أسرع	//	//	//
أبزى	//	//		أزعج	//	//	

[1] ينظر شذا العرف في فن الصرف ص 30 , و أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص 261 .

أنعم	أفعل يُفعِل	5 مرات	أباع	أفعل يُفعِل	مرة
أقام	// //	مرة	أنجى	// //	//
أضر	// //	مرة	أخلف	// //	//
أحمى	// //	مرتان	أحاز	// //	//
أزرى	// //	مرتان	أثوى	// //	مرتان
آنس	// //	مرة	أفنى	// //	مرة
أعان	// //	مرة	أصفق	// //	//
أقبل	// //	مرتان	أعدى	// //	//
أدخل	// //	مرتان	أهلك	// //	مرتان
ألصق	// //	مرتان	ألجأ	// //	3مرات
أحضر	// //	مرة	أوفى	// //	5 مرات
أصدر	// //	//	أرهب	// //	مرة
أدبر	// //	//	أطال	// //	//
أردى	// //	//	أربى	// //	مرة
أولى	// //	//	أناخ	// //	4 مرات
أرخى	// //	//	أعذب	// //	مرة
أجد	// //	//	أقصر	// //	5 مرات
أفرغ	// //	//	أحم	// //	مرة
أحال	// //	//	أقسم	// //	3 مرات
أدرك	// //	6 مرات	أرعد	// //	مرة
أروى	// //	مرة	أدأى	// //	//
ألقى	// //	3 مرات	أفسد	// //	//
أحكم	// //	مرة	أشاح	// //	//
أعاد	// //	//	أبلى	// //	//
أنعق	// //	//	أحزن	// //	//
أنفق	// //	//	أجحف	// //	//
أحرز	// //	مرتان	أمر	// //	//
أزجى	// //	مرتان	أخبل	// //	//
أرعش	// //	مرتان	ألام	// //	//
أسهل	// //	مرة	أجاد	// //	//
أنبت	// //	//	أخفى	// //	//
أسمع	// //	//	أبصر	// //	//
أهدى	// //	//	أدنى	// //	مرة
أتأم	// //	//	أتلف	// //	//
أنتج	// //	مرتان	أكرم	// //	//

أرضع	أفعل	يُفعِل	مرتان	أعرض	أفعل	يُفعِل	مرة
أمات	//	//	مرة	أحرق	//	//	//
أعجب	//	//	مرة	أنضى	//	//	//
أوطأ	//	//	مرة	أعقد	//	//	//
أوضع	//	//	//	أوجد	//	//	//
أغل	//	//	//	أشار	//	//	//
أغب	//	//	//	أدار	//	//	//
أثار	//	//	//	أخبى	//	//	//
أغنى	//	//	//	أنصف	//	//	//
أشرك	//	//	//	أنجد	//	//	//
أصغى	//	//	مرة	أخزى	//	//	مرتان
أفرد	//	//	//	أتمّ	//	//	مرة
أجمع	//	//	//	أنمى	//	//	مرتان
أضلّ	//	//	مرتان	أشبع	//	//	3مرات
أربّ	//	//	مرة	أخزى	//	//	مرة
أقلّ	//	//	//	أهمّ	//	//	//
أهلّ	//	//	//	أدلج	//	//	//
أجدّ	//	//	//	أقفر	//	//	//
أدمى	//	//	//	أبكى	//	//	//
أنصب	//	//	//	أجشم	//	//	//
أصاب	//	//	//	أخلف	//	//	//
أمضى	//	//	//	أسرع	//	//	//
أورث	//	//	//	أعقد	//	//	مرتان
أفزع	//	//	//	أثنى	//	//	مرة
أتبع	//	//	//	أكمل	//	//	//
أخبر	//	//	//	أرمى	//	//	//
أثبت	//	//	//	أهرق	//	//	//
أوضع	//	//	//	أرهب	//	//	//
أجرى	//	//	//	أحدث	//	//	//
أبقى	//	//	3مرات	أعذب	//	//	//
المجموع280	**النسبة المئوية 15.98%**						

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرف أي الهمزة في أولـــه على وزن: **أفعل** في الماضي ،و **يُفعِل** في المضارع قد ورد في الديوان280 فعلا بنـــسبة

مئوية 15.98%، والقياس فيه أن تثبت الهمزة في يفعل، و أخواتها فيقال فيها يؤفعل لكن الهمزة ثقلت عليهم عند اجتماعها بهمزة المتكلم فحذفت، و أجريت أخواتها عليها .[1]

فالبنية العميقة لوزن هذه الأفعال هي: يؤفعل ثم تطور بفعل قواعد التحويل (الحذف) إلى بنية سطحية متداولة في الاستعمال هي يُفعل في المضارع، و يأتي للدلالة على معان كثيرة منها التعدية . و يرى الرضي أن الهمزة ليست قياسا مطردا إذ ليس لنا أن نقول في ظرف أظرف، و في نصر أنصر خلافا للأخفش الذي يقيس الهمزة في : أظن،وأحسب،وأخال على أعلم، و أرى، و إنما يجب السماع في استعمالها، و معانيها .[2]

قال زهير: من الطويل.

لقد أَوْرَثَ العَبْسِيُّ مَجْدًا مُؤَثَّلا ومَحْمَدَةً من باقيات المَحَامِدِ.

جاء التعبير بصيغة أفعل ،والسر في اختيار تلك الصيغة أن أفعل إنما تأتي للدلالة على الصيرورة .

و من ثم ناسب ذلك للدلالة على أن هذا العبسي صار وريثا مجدا راسخا، و محمدة من باقيات المحامد ،و مصادفته على هذه الصفة ؛لأن هذا الرجل من بني عبس كما قال حماد وفد على النعمان بن المنذر، وإنه لكذلك إذ مات فوداه الملك (دفع ديته) ،و بعث بما كان معه إلى أهله فقال في ذلك زهير .

جدول الأفعال الثلاثية المزيد فيها بحرف على وزن فعّل ــ يفعّل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه		عدد تواتره	الفعل	وزنه		عدد تواتره
كرّم	فعّل	يفعّل	مرة	قطّع	فعّل	يفعّل	مرة
غرّد	//	//	//	حسّر	//	//	//
كدّر	//	//	//	بلّغ	//	//	//
فضّل	//	//	//	جرّب	//	//	//
سوّى	//	//	//	علّق	//	//	//
بدّل	//	//	//	صبّح	//	//	//
خبّر	//	//	//	فرّج	//	//	//
قرّب	//	//	//	قدّم	//	//	//
درّب	//	//	//	فكّك	//	//	//
فزّع	//	//	//	كذّب	//	//	//
رشّح	//	//	//	خرّق	//	//	//
نكّب	//	//	//	زوّد	//	//	//
مرّه	//	//	//	خلّى	//	//	//
عرّد	//	//	//	هيّج	//	//	//
سوّد	//	//	//	دمّى	//	//	//
كثّر	//	//	//	جرّف	//	//	//

[1] ينظر سيبويه الكتاب ج2 ص 330-331.
[2] الرضي شرح الشافية ج1 ص 84-85 .

خرّج	فعّل	يفعّل	مرة	دنّس	فعّل	يفعّل	مرة
عوّد	//	//	//	غبّر	//	//	//
فرّق	//	//	//	جرّد	//	//	//
سلّف	//	//	//	عرّى	//	//	//
ضرّس	//	//	//	بغّى	//	//	//
سعّر	//	//	//	خرّم	//	//	//
علّل	//	//	//	ودّع	//	//	//
أزّر	//	//	//	ضيّع	//	//	//
عكّر	//	//	//	تبّع	//	//	//
حوّل	//	//	//	فدّى	//	//	//
ضمّر	//	//	//	تمّم	//	//	//
عجّل	//	//	//	سوّف	//	//	//
ضرّى	//	//	//	غرّز	//	//	//
عمّر	//	//	//	ورّك	//	//	//
ركّب	//	//	//	حطّم	//	//	//
هدّم	//	//	//	نجّم	//	//	//
كلّم	//	//	مرتان	أخّر	//	//	//
يسّر	//	//	مرة	حرّج	//	//	//
رجّع	//	//	//	بصّر	//	//	//
نظّر	//	//	//	نزّل	//	//	//
غيّب	//	//	//	خيّل	//	//	//
ضمّن	//	//	//	بيّن	//	//	مرتان
بدّل	//	//	//	نفّر	//	//	مرة
كلّف	//	//	//	رقّع	//	//	//
غيّر	//	//	//	علّم	//	//	//
رشّح	//	//	//	عقّر	//	//	//
غرّز	//	//	//	قلّم	//	//	//
صرّم	//	//	//	سدّد	//	//	//
فرّح	//	//	//	خوّل	//	//	//
قدّح	//	//	//	غمّر	//	//	//
ركّن	//	//	//	كذّب	//	//	مرة
ضحّى	//	//	//	وقّى	//	//	مرتان
عجّل	//	//	//	مجّد	//	//	مرتان
عدّى	//	//	//	عمّر	//	//	مرة
شيّب	//	//	//	هوّن	//	//	//

خرّب فرّق	فعّل يفعّل // //	مرة //	خبّر دكّر	فعّل يفعّل // //	مرة //
المجموع111	**النسبة المئوية** 6.33%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرف، وهو تضعيف العين بوزن: **فعّل يفعّل** قد ورد منه في الديوان 111فعلا بنسبة مئوية 6.33%،دل على معـــان كثيرة أغلبها التعدية، و النسبة.

قال زهير: من الوافر.

يُغرّد بَيْن خُرْمٍ مُفضِيَاتٍ صَوَافٍ لم تكَدِّرْها الدِّلاءُ

جاء التعبير بصيغة فعّل ،و السر في اختيار تلك الصيغة أن فعّل إنما تأتي للتكثير غالبا ،ومن ثم ناسب ذلك للدلالة على كثرة فعل التغريد أي: رفع صوته هزجا بين الغدران التي أفضى بعضها ببعض صافية من غير،أن تعكرها الدلاء لدلالة التعدية في الفعل كدّر.[1]

جدول الأفعال الثلاثية المزيد فيها بحرف بوزن فاعل ــ يفاعل مع ذكر عدد ترددها

الفعل	وزنه	عدد تردده	الفعل	وزنه	عدد تواتره
طالب	فاعل يفاعل	مرة	فارق	فاعل يفاعل	مرتان
نازع	// //	//	راعى	// //	4مرات
شاكه	// //	//	عادى	// //	مرة
عادى	// //	//	ضارب	// //	مرتان
لاقى	// //	8مرات	ضاعف	// //	مرة
خاذم	// //	مرة	صالح	// //	//
جاور	// //	//	بال	// //	//
سالم	// //	//	نادم	// //	//
حارب	// //	3مرات	خاتل	// //	//
ضاحك	// //	مرة	ضاءل	// //	//
راقب	// //	//	صاول	// //	مرتان
غالب	// //	//	زاول	// //	مرة
راخى	// //	//	طاول	// //	//
ساءل	// //	//	حاول	// //	//
بادر	// //	//	جاور	// //	//
خالف	// //	//	نازل	// //	//
صادق	// //	//	ساور	// //	مرتان

[1] الرضي . شرح الشافية ج1 ص 92 .

نادى	فاعل يفاعل	مرة	حابى	فاعل يفاعل	مرة
غادر	// //	مرتان	شارك	// //	مرة
ناظر	// //	مرة	شاق	// //	//
والى	// //	//	صانع	// //	//
ناضل	// //	//	ذاءب	// //	//
خالط	// //	//	حافظ	// //	//
لامن	// //	//	طالع	// //	//
زايل	// //	3مرات	آنس	// //	//
خاتل	// //	مرة	قابل	// //	//
بارى	// //	مرة	تابع	// //	//
واتى	// //		عاقب	// //	//
المجموع75	**النسبة المئوية 4.28%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرف على وزن فاعل يفاعل أي زيادة الألف بعد الفاء قد ورد منه في الديوان 75 فعلا بنسبة 4.28%.

و قد جاء للدلالة على معان منها المشاركة مثل : غالب ، ضارب ، صالح ، صاول نازل ، بمعنى فعّل، و ذلك للتكثير، و المبالغة ،مثل : ضاعف، والموالاة ،مثل : والي.

قال زهير : من الوافر.

لقدْ طالَبتهَا و لِكلّ شَيْءٍ و إنْ طالتْ لجَاجَتُه انْتهَاءُ

حيث اختيرت صيغة فاعل للدلالة على كثرة الطلب ،و الإلحاح فيه مع أن لكل شيء نهاية ينتهي إليها لح الإنسان في ذلك أم صبر، و ما ذلك إلا لتعلق قلبه بليلى .

و قال أيضا : من الكامل.

مَنْ سَالَمُوا نالَ الكَرَامَةَ كلَّها أو حَارَبُوا ألوَى مَعَ العَشّاءِ

اختار الشاعر صيغة فاعل في الفعل سالموا ،وحاربوا للدلالة على المشاركة أي التشارك بين اثنين فأكثر ،و هذا أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ ينسب للبادىء نسبة الفاعلية ،و للمقابل نسبة المفعولية ،فأنت ترى أن السلم ،و الحرب يكونان بين طرفين، أو أكثر غيرأن الشاعر جعل بني الورقاء في مدحه فاعلين، وغيرهم مفعولين، فكأنهم هم الذين يقرون السلم ،و الحرب لكونهم أقوياء ،وغيرهم ضعفاء .

وقال : من الوافر.

لقد باليتُ مَظْعَنَ أم أوفى و لكن أم أوفى لا تُبالي

حيث اختار الشاعر صيغة فاعل للدلالة على المبالغة في كثرة اهتمامه لفراق أم أوفى عندما طلقها في ساعة غاب فيها عقله ليؤكد ندمه، و لات ساعة مندم في حين أنها غير مبالية بما ناله من ذلك ،و غير مهتمة به، فعلى قدر اهتمامه بها كان عدم اهتمامها به .

جدول الأفعال الثلاثية المزيد فيها بحرفين أي ما زيدت فيه الهمزة في أوله والتاء بعد فائه ووزنه: افتعل يفتعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
اجتهد	افتعل يفتعل	مرة	اعترى	افتعل يفتعل	مرة
اجتمع	// //	//	احترب	// //	//
احتضر	// //	//	اصطفى	// //	//
ارتاع	// //	//	اغترب	// //	//
اعتام	// //	//	احتزم	// //	//
انتهى	// //	//	اعتاد	// //	//
ابتزّ	// //	مرة	اعتم	// //	//
ابتغى	// //	3مرات	افتخر	// //	//
ارتاد	// //	مرة	اشتكى	// //	//
انتحى	// //	//	انتجع	// //	//
اتقى	// //	6مرات	افتقد	// //	//
احتمل	// //	مرتان	اعتلى	// //	//
اصطاد	// //	مرة	اشترى	// //	//
اغتدى	// //	//	اختلف	// //	//
ابتدر	// //	//	ابتلّ	// //	//
التقى	// //	3مرات	اجتوى	// //	//
ارتحل	// //	مرتان	التمس	// //	//
اجتاز	// //	مرة	اشترف	// //	//
اتجه	// //	//	اشتفى	// //	//
انتظر	// //	//	اغتبق	// //	//
اشتهر	// //	//	ارتقى	// //	//
ادكر	// //	//	ارتفع	// //	//
اهتصر	// //	//	اتّرك	// //	//
اقتنى	// //	//	اهتلك	// //	//
اجتسر	// //	//	امتسك	// //	//
انتحى	// //	مرتان	ارتدّ	// //	//
اغتال	// //	مرة	انتزع	// //	//
اتدع	// //	//	انتقى	// //	//
اجتبر	// //	//	التمس	// //	//
امتزع	// //	//	ادّخر	// //	//
اشتجر	// //	//	اعتنق	// //	//
اجتزم	// //	//	اطّرق	// //	//

استعر اعتلّ اعتلى	افتعل يفتعل // // // // // //	**مرة** // //	اجتوى انتاب	افتعل يفتعل // // //	**مرة** //
المجموع81	**النسبة المئوية 4.62%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرفين بوزن: **افتعل يفتعل** قد ورد منه في الديوان 81 فعلا بنسبة 4.62%،وأنه يبنى مما كان فعَل منه متعديا وتكون معاني افتعل متعدية ،و غير متعدية فالمتعدية، مثل : اعتامه، ابتزهن ،يجتازها اغتبقت ينتقي ، يعتريهم ، يتقي ، يغتال ، يشتري ، وغير المتعدية، مثل: اجتهد احتضر , ارتاع ، تبتغي ، تصطد , التقى ، تغتدي ارتحل ، تشتهر ، تستعر،يستهل تهتصر ، تمتزع ، يرتقي ، يشتفى ، يشتجر ،احتربوا ، يغترب ، اشترفت اعتلوا اختلفوا ، ابتلت، فالمعاني غير المتعدية لمطاوعة فعَل غالبا سواء أكان علاجا أم لا، نحو : جمعته فاجتمع (في العلاج) ، ومسكته فامتسك ،و افتعل يشارك انفعل في المطاوعة كما أن انفعل أكثر مطاوعة من افتعل؛ لأنه يكثراغناء افتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام أوراء، أو،نون ، أو ميم .[1] و لمطاوعة أفعل، نحو : اصطفى ،أو للاتخاذ نحو: اعتاد أوبمعنى فعل، مثل: افتخر ، اجتهد ...و بمعنى تفاعل الذي هو للاشتراك ،نحو : ابتدرت بمعنى تبادرت ، تهتلك ، افتخرت ،أو للتعرف ،و الاجتهاد، و الاضطراب في تحصيل الفعل نحو : كسب أي أصاب الشيء على أية وجه كان، سواء بولغ فيه أم لا، واكتسب أي اضطرب ،و اجتهد في تحصيل الإصابة بأن زوال أسبابها فإن في معنى اكتسب زيادة ليست موجودة في كسب .[2]و لهذا كان الزمخشري أكثر دقة من ابن الحاجب حين قال: ((إن افتعل تأتي للزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب،واعتمل في عمل)).[3]

قال زهير : من الكامل.

يصْطَادُ أَحْدانَ الرِّجَالِ فمَا تنفكُّ أجريهِ عَلَى ذُخْرِ

اختار الشاعر صيغة افتعل للدلالة على الاجتهاد في تحصيل الإصابة والاجتهاد،والكلفة ،والتحدي في معنى انفعل، و من ثم ناسب ذلك ، فالأسد يجتهد ،ويتحدى في اصطياد الرجال الواحد تلو الآخر فيهلكهم طواعيه بقوته فما تنفك أولاده من لحومهم .

جدول الأفعال الثلاثية المزيدة فيها بحرفين مازيدت التاء في أوله مع تضعيف العين على وزن تفعّل ــ يتفعّل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	**وزنه**	**عدد تواتره**	**الفعل**	**وزنه**	**عدد تواتره**
تحمّل تربّع	تفعّل يتفعل // // //	مرتان //	تعلّم تذكّر	تفعّل يتفعل // // //	مرتان مرة

[1] ينظرسيبويه الكتاب ج4ص65 .
[2] سيبويه الكتاب ج4ص75 .
[3] الزمخشري.المفصل ص 282 .

ترقّع	تفعّل	يتفعل	مرة	تحسّر	تفعّل	يتفعّل	مرة
تمشّى	//	//	مرتان	تبيّن	//	//	مرتان
تخوّن	//	//	مرة	تغنّى	//	//	مرة
تحرّج	//	//	//	تحطّم	//	//	مرتان
تعجّل	//	//	//	تفتّق	//	//	مرتان
تجرّم	//	//	//	تنحّى	//	//	مرة
تزيّد	//	//	//	تبلّج	//	//	//
تقدّم	//	//	3مرات	تأوّب	//	//	//
تحلّل	//	//	مرة	تربّص	//	//	مرة
تروّى	//	//	//	تثلّم	//	//	//
تلدّد	//	//	مرة	تطلّع	//	//	مرة
تيمّم	//	//	//	تمطّى	//	//	مرتان
تعوّد	//	//	//	تضمّن	//	//	مرة
تهيج	//	//	//	تكشّف	//	//	//
تلظّى	//	//	//	تتبّع	//	//	//
تلبّد	//	//	//	تطرّق	//	//	//
تبلّغ	//	//	//	تغشّى	//	//	//
تهوّن	//	//	//	تبصّر	//	//	//
المجموع50	**النسبة المئوية** 2.85%						

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرفين بوزن: **تفعّل، يتفعّل** قد ورد منه في الديوان 50 فعلا بنسبة 2.85%،للدلالة على مطاوعة فعّل نحو : تحمّل تمشّت ، تعلّ، تذكّر ، تحطّم ، تنحى ، تهيّج، و تكثير الفعل، مثل: يتغنّى، والتكلف، مثل : تحسر، والاستثبات من الأمر، نحو : تبين ، تكشف ، والتخبب، مثل : تحرّج النسبة تخوّن.

و قد رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطاوعة فعّل ما لم يكن تضعيفه للتعدية فأصدر قراره الآتي: قياس المطاوعة لفعّل ــ مضعف العين ــ تفعّل ،و الأغلب فيما وضع للتعدية فقط أن يكون مطاوعة ثلاثية.[1]

قال زهير : من الوافر.

تمشّى بين قتلى قدْ أصِيبتْ نفوسُهُمْ وَ لَمْ تهرقْ دِمَاءُ

و قال : من الطويل.

منْ يتجرّمِ لِي المَنَاطِقِ ظالِمًا فيجرِ إلَى شأوٍ بعِيدٍ و يَسبح
يكن كالحبارى،إن أصيبتْ فمِثلهَا أصِيبَ،وأن تفلت مِنَ الصقر تسلح.

[1] مجلة المجمع ج1 ص 36 ،223 ، 224 .

من يتجن عليه منقولا كلام السوء ظلما، و يجر إلى غاية بعيدة في ذلك يكن كالحبارى في البلاهة، و الحمق، فاختار صيغة تفعّل للدلالة على الأمر المطلوب،أوالانتساب، و التكلف ،فكأنما ينسب إليه فلا يليق به ظلما .

جدول الأفعال الثلاثية المزيد فيها بحرفين التاء في أوله و الألف بعد فائه بوزن تفاعل ــ يتفاعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
توارث	تفاعل يتفاعل	مرتان	تراخى	تفاعل يتفاعل	مرتان
تبارى	// //	3مرات	تلافى	// //	مرة
ترامى	// //	مرتان	تدارك	// //	//
تداعى	// //	مرتان	تفانى	// //	//
تقاذف	// //	مرتان	تآوى	// //	//
تذاءب	// //	مرة	تشاجر	// //	//
تراءى	// //	//	تدافع	// //	//
تراضى	// //	//			
المجموع22	**النسبة المئوية 1.25%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرفين أي زيادة التاء في أوله،و الألف بعد فائه بوزن: **تفاعل** في الماضي ،و **يتفاعل** في المضارع قد ورد منه في الديوان22فعلا بنسبة 1.25%،دل هذا الوزن على المشاركة بيت اثنين،وهي أشهر معانيه. و قد جاء على معنى الاستغناء به عن فعل مثل الفعل تذاءب .

و قد أصدر مجمع اللغة العربية بصدد هذا البناء القرار التالي : فاعل الذي أريد به وصف مفعوله بأصل مصدره مثل: باعدته يكون قياس مطاوعته تفاعل كتباعد.[1]

ويكون تفاعل مطاوع فاعل إذا كان فاعل لجعل الشيء ذا أصله نحو: باعدته أي بعّدته فتباعد أي بعد، و إنما قيل لمثله مطاوع؛ لأنه لما قبل الأثر فكأنه طاوعه، و لم يمتنع عليه، فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلا نحو : باعدت زيدا فتباعد المطاوع هو زيد، لكنهم سموا فعله المسند إليه مطاوعا مجازا .[2]

قال زهير : من الطويل.

تدَارَكتُمَا عبْسًا و ذُبْيانَ بَعْدمَا تفانوا ودقوا بينَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ.

يصف الشاعر تفاني قبيلتي عبس ،و ذبيان في حرب بينهما طاحنة فاختار صيغة تفاعل للدلالة على المشاركة في أصل الفعل الثلاثي .

و قال أيضا :من البسيط

لقدْ لحقت بأُولَى الخَيْلِ تحْمِلُنِي لمّا تذاءَبَ للمَشُوبة الفزَعُ.

[1] مجلة المجمع ج1 ص36 ,224 , 225 .
[2] الاستراباذي ج1ص103 .

يصف الشاعر لحوقه بأوائل الخيل على فرس تحمله عند الفزع من كل جهة للحرب كالذئب الذي يأتي الإنسان من كل جهة، و قد اختار صيغة تفاعل للدلالة على الصيرورة.

جدول الأفعال الثلاثية المزيد فيها بحرفين بوزن انفعل ــ ينفعل مع ذكر عدد تواترها.

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
انقطع	انفعل ينفعِل	مرة	انغرق	انفعل ينفعِل	مرة
انطوى	// //	//	انسحق	// //	//
انقلب	// //	//	انخرق	// //	//
انتاب	// //	//	انطلق	// //	//
انسلك	// //	//	انضرب	// //	//
انفرق	// //	//	انصدع	// //	مرتان
انآد	// //	//	انقضى	// //	مرة
انحلّ	// //	//			
المجموع16	**النسبة المئوية 0.91%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرفين أي زيادة الألف والنون في أوله بوزن: **انفعل ينفعل** قد ورد منه في الديوان 16فعلا بنسبة 0.91%،لايكون إلا لازما دائما،قال سيبويه :" ليس في الكلام انفعلته".[1]و يبنى من المتعدي ،و قد رأى مجمع اللغة قياسية هذا البناء في المطاوعة، فقرر أن كل فعل ثلاثي متعد دال على معالجة حسية ،فمطاوعة القياس انفعل ما لم تكن فاء الفعل واوا،أو لاما أونونا ،أو ميما ،أو راءً ويجمعها قولك " ولنمر" فالقياس فيه افتعل [2]، فشروطه إذن أن يدل على معالجة حسية وأن يكون متعديا وألا تكون فاء الفعل واوا، أو لاما، أو نونا أوميما، أو راءً ، و يجيء للدلالة على مطاوعة فعَل : قطعته فانقطع ،و طويته فانطوى،وسحقته فانسحق ، ويأتي لازما للفعل لا للمطاوعة نحو: انطلق ، تنسلك ، ينتابه وذكر ابن الحاجب و الرضي معنى آخر، و هو مطاوعته أفعل[3] نحو : انغرق .

قال زهير : من الكامل.

حَتَّى انْطَوَى بَعْدَ الدُّؤوبِ ثميلُهَا وأَذِلّ مِنْهَا بالفَلاَةِ المَصْعَبُ

اختار الشاعر صيغة انفعل للدلالة على المطاوعة ،و من ثم ناسب ذلك للدلالة على وصف الناقة بعد ما طال السفر عليها فضمرت ،و ذل عنفوانها، و هدأت سورة حدتها ،فالانطواء ،و ضمور العلف، و الماء في جوفها حصل ذاتيا، و بسرعة وطواعية بخلاف صيغة الفعل المبني للمجهول أذل التي دلت على الحدوث بفاعل خارجي .

[1] سيبويه الكتاب ج1 ص 242-238 .
[2] مجلة المجمع ج1 ص 36 ,222 , 223 .
[3] الرضي في شرح الشافية ج1 ص 108 .

جدول الأفعال الثلاثية المزيد فيها بحرفين على وزن افعلّ يفعلّ مع ذكر عدد تواترها .

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
اخضرّ	افعلّ يفعل	مرة	اصفرّ	افعلّ يفعل	مرة
احمرّ	// //	//			
المجموع03	**النسبة المئوية 0.17%**				

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الثلاثي المزيد فيها بحرفين بوزن: **افعلّ يفعلّ** قد ورد منه في الديوان ثلاثة أفعال بنسبة 0.17%، و قد جاء للدلالة على الألـــوان بقـــصد المبالغة فيها .

قال زهير : من الطويل.

ثلاَث كَأقوَاسِ السّراءِ و مِسحَلٌ قدْ اخضرَّ! من لسّ الغمير جَحَافلـــُه.

جدول الأفعال الثلاثية المزيد فيها بثلاثة أحرف على وزن استفعل يستفعل) مع ذكر عدد تواترها .

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
استشزى	استفعل يستفعل	مرة	استقبل	استفعل يستفعل	مرتان
استعجل	// //	//	استمر	// //	مرة
استحى	// //	//	استفهم	// //	مرتان
استرخى	// //	مرتان	استغاث	// //	مرة
استعفّ	// //	مرة	استعلى	// //	مرتان
استودع	// //	//	استجى	// //	مرة
استمطر	// //	//	استخبل	// //	//
استهلّ	// //	//	استحر	// //	//
استطار	// //	//	استغنى	// //	//
استقى	// //	//	استحمل	// //	//
استبان	// //	//	استبدل	// //	//
استأنس	// //	//	استلحم	// //	//
استعرض	// //	//	استأثر	// //	//
استعر	// //	//	استجنّ	// //	//
استحرن	// //	//	استعفى	// //	//
استباء	// //	//	استباك	// //	//
استبكى	// //	//	استعفف	// //	//
استباح	// //	مرة			
المجموع39	**النسبة المئوية 2.22%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف بوزن: **استفعل يستفعل** قد ورد منه في الديوان 39فعلا بنسبة 2.22% أشهر معانيه الطلب ،والمطاوعة واعتقاد الصفة ،أو بمعنى الثلاثي، أو بمعنى أفعل .

قال زهير : من البسيط.

فاسْتَمْطَرُوا الخَيْرَ منْ كَفَّيْه إنَّهُمَا بسبيةٍ يتروَّى منْهُمَا البُعُدُ.

اطلبوا الخير من كفيه إنهما بعطائه ،و نواله يتروى منهما البعيد فاختار صيغة استفعل للدلالة على الطلب ،و الإصابة .

جدول الأفعال الثلاثية المزيد فيها بثلاثة أحرف أي ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف العين و زيادة واو بين العينين (افعوعل ــ يفعوعل) مع ذكر عدد تواتره

الفعل	وزنه	عدد تواتره
اخلولج	افعوعل يفعوعل	مرة
المجموع 01	**النسبة المئوية 0.057**	

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف على وزن **افعوعل يفعوعل** قد ورد منه فعل واحد بنسبة 0.057% يأتي للمبالغة، و توكيد الفعل .

قال زهير: من الطويل.

وأجمَعَ أمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَه و كانَ إذَا مَا اخلولَجَ الأمْرُ مَاضِيَا

يشير إلى استسلام النعمان لكسرى بعد أن عزّ المجير والتوى عليه الأمر، ولم يستقم على قصد ، فلا جهة له .

أما وزن الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف بوزن افعالّ ــ يفعالّ ،و افعوّل ــ يفعوّل لم يرد منه في الديوان أي فعل ،ويرجع ذلك لقلة استعماله.

جدول الأفعال الرباعية المجردة على وزن فعلل مع ذكر عدد تواترها.

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أتأق	فعلل يفعلل	مرة	نهنه	فعلل يفعلل	مرة
بربر	//	//	لجلج	// // //	//
المجموع04	**النسبة المئوية 0.22%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الرباعي المجرد الذي له وزن واحد ،و هو **فعلل يفعلل** قد ورد منه في الديوان4 افعال بنسبة 0.22%

قال زهير: من المنسرح.

مثل دَمِ الشَّادِنِ الذّبيحِ ِ إذا أتأق ِ مِنْهَا الرّاوُوقَ شَارِبُهَا.

وقال: من المتقارب.

فنهْـنَـهَا سَاعَـة ثمَّ قالَ: للوازعين خلُّوا السَّبِيلاَ.

يقول: لقد نهنه الخيل ساعة أي ؛كفها ليعبئها للحرب ثم أمر بإطلاق عنانها في الغارة .

وقال: من الوافر.

يبرير حِينَ يعْدو مِنْ بَعيدٍ إليْهَا وَهُوَ قبقابُ قْطارِ

وقال أيضا: من الوافر.

تلجْلِج مضْغة فيهَا أنِيضٌ أصلت فهي تحتَ الكَشْح دَاءُ

وإنما لم يجيء على غير هذا الوزن ؛لأنه قد ثبت أن الأول لا يكـون سـاكنا، و أول الماضي لا يكون مضموما في البناء للفاعل، و لا مكسورا للثقل، فتعين الفتح ،و لا يكون آخره إلا مفتوحا لوضعه مبنيا عليه ،و لا يكون ما بينهما متحركا كلّه لئلا يتـوالى أربـع حركات، و لا مسكنا كله لئلا يلتقي ساكنان، و لا ثالث لعروض سكون الرابع عند الإسناد إلى الضمير فتعين أن يسكن الثاني .[1]و من المهم أن نعرف أن وزن فعلل الذي ينتمي إليه المجرد الرباعي وزن له أهمية خاصة إذا استعمله العرب في معان كثيرة ، ونحن نحتاج إليه في عصرنا الحاضر عند استعمالنا أفعالا من ألفاظ الحضارة أو عند النحـت، ومـن المعاني التي يستعمل فيها هذا الوزن الدلالة على مشابهة الاسم المأخوذ منه آلة الضرورة النحت .

جدول الأفعال الرباعية المزيد فيها بحرف واحد بوزن تفعلل يتفعلل مع ذكرعدد تواتره.

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
تقلقل	تفعلل يتفعلل	مرة	تجمجم	تفعلل يتفعلل	مرة
المجموع02	**النسبة المئوية 0.11%**				

تحليل واستنتاج.

[1]حسن عبد الجليل يوسف تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف ط1 2004 مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ص 43 .

نلاحظ من خلال الجدول أن الفعل الرباعي المزيد يه بحرف على وزن: **تفعلل يتفعلـــل** قد ورد منه في الديوان فعلان بنسبة0.11%

قال زهير: من الطويل.

صدَّت صدُودًا عنِ الأشْوَال واشترَفتْ قــُبْلا تقلقل في أعناقها الجِذمُ

و قال: من الطويل.

ومنْ يُوفِ لا يذمَم و مَنْ يهْدَ قلبُهُ إلى مطمئن البرلا يتجَمْجَمِ .

جدول الأفعال الرباعية المزيد فيها بحرفين بوزن افعلّ مع ذكرتواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره
اطمأنّ	افعلّ يفعلل	3مرات
المجموع 03	**النسبة المئوية** 0.17%	

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعل الرباعي المزيد فيه بحرفين على وزن افعلّ قــد ورد منه في الديوان فعل واحد تكرر ثلاث مرات ،و هوالفعل اطمأن بنسبة 0.17%.

قال زهير : من الوافر.

أقيمِي أمَّ كعْبٍ و اطمئِنّي فإنّكِ ما أقمتِ بخيْرِ دَارِ

الفعل السالم:

جدول الأفعال السالمة الواردة في الديوان على وزن فعَل، يفعُل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
غفل	فعَل يفعُل	3مرات	رمق	فعَل يفعُل	مرة
ذكر	// //	7مرات	خرج	// //	//
خلد	// //	4مرات	طلب	// //	مرتان
رقب	// //	//	طرق	// //	مرتان
ترك	// //	5مرات	حسر	// //	مرة
رقد	// //	//	خفق	// //	//
دمج	// //	//	صدق	// //	مرتان
نقض	// //	مرتان	ثبت	// //	مرتان
حجل	// //	//	زلق	// //	مرة
هجد	// //	//	سلك	// //	//
دخل	// //	مرة	نظر	// //	8مرات
قعد	// //	مرتان	شتم	// //	مرة
نسب	// //	مرة	ركض	// //	//
حسد	// //	//	سلف	// //	//
حضر	// //	//	قتل	// //	//
بلد	// //	//	رشد	// //	//
خلق	// //	مرتان	شكر	// //	//
نصر	// //	مرتان	نشز	// //	//
بلغ	// //	10مرات	كتم	// //	//
ذبل	// //	مرة	نعم	// //	//
نكب	// //	//	نبذ	// //	//
نكص	// //	//	بذل	// //	//
عذل	// //	//	برك	// //	//
دمج	// //	//	سلف	// //	//
حجل	// //	//	قتل	// //	//
هجد	// //	//	نهب	// //	//
حسد	// //	//	بكر	// //	//
رقد	// //	//	شكر	// //	//
ذبل	// //	//	نشز	// //	//
طرق	// //	//	ثبت	// //	//
حسر	// //	//	بذل	// //	//
خفق	// //	//	برك	فعَل يفعُل	مرة

صدق	فعَل يفعُل	مرة	نكب	فعَل يفعُل	مرة
برز	// //	//	عذل	// //	//
سلك	// //	//			
المجموع108	**النسبة المئوية 6.16%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال ههذا الجدول أن الأفعال السالمة الواردة في الديوان علـــى وزن: **فعَــل يفعُل** قد ورد منها 108 فعلا بنسبة 5.08%كما يأتي في كل فعل مكسور المضارع بني للمغالبة ،و المفاخرة فيرد مضارعه إلى يفعُل ما لم يكن فيه داعي لزوم كسر العين.

قال زهير: من البسيط.

إنِّي لأبْعثُهُمْ، و اللَّيْل مُطرِّقٌ و لمْ ينَامُوا سِوَى وأن قلتُ : قدْ هجَدُوا

جدول الافعال السالمة الواردة في الديوان على وزن فعَل ــ يفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
عزم	فعَل يفعِــل	مرة	عمد	فعَل يفعِل	مرة
سجح	// //	//	قذف	// //	//
عرف	// //	مرتان	ختل	// //	//
غفر	// //	مرة	عقل	// //	3مرات
قصد	// //	//	هلك	// //	4مرات
فلت	// //	//	حشك	// //	مرة
سبق	// //	6مرات	خلج	// //	//
نزع	// //	4مرات	غرس	// //	//
عدل	// //	مرة	غلب	// //	//
عذر	// //	مرتان	نزل	// //	3مرات
هتك	// //	مرة	فطم	// //	مرة
عذل	// //	//	عصم	// //	مرتان
هبط	// //	4مرات	نتج	// //	مرة
صرم	// //	مرة	خفض	// //	//
نطق	// //	//	نسج	// //	مرة
نصب	// //	مرة	عمد	// //	مرتان
نهم	// //	//	ضرب	فعَل يفعِل	3مرات
قسم	// //	//	حمل	// //	3مرات
قبض	// //	//	ظلم	// //	مرة
عتق	// //	//	عقد	// //	//
قدر	// //	3مرات	عطف	// //	//
المجموع71	**النسبة المئوية 4.05%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الصحيحة السالمة الواردة في الديوان على وزن **فعَل يفعِل** قد ورد منها 71 فعلا بنسبة 4.05%.كما أن في الفعل هلك لغة كفرح أي: فعِل يفعَل.

قال زهير: من الكامل.

و عرفتُ أنْ ليْستَ بدَارِ تئيَّةٍ فكصَفْقةٍ ، بالكفِّ ، كَانَ رُقادِي .

جدول الأفعال السالمة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعَل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
منع	فعَل يفعَل	4مرات	ظهر	فعَل يفعَل	مرة
رفع	// //	مرتان	سحق	// //	//
قطع	// //	4مرات	فعل	// //	مرتان
زخر	// //	مرة	دفع	// //	مرة
ضبح	// //	//	ذهب	// //	مرتان
طمر	// //	//	بعث	// //	مرتان
سبح	// //	//	فجع	// //	مرة
نهض	// //	مرتان	خلع	// //	3مرات
نهك	// //	مرتان	رعب	// //	//
جهد	// //	مرة	نعق	// //	مرة
نضح	// //	مرتان	زهق	// //	مرة
طحر	// //	//	جعل	// //	5مرات
هجع	// //	مرتان	طعن	// //	مرة
معج	// //	مرة	معك	// //	//
جنح	// //	//	فخر	// //	//
نفع	// //	//	رحل	// //	//
نهب	// //	//	معج	// //	//
هجع	// //	مرتان			
المجموع56	**النسبة المئوية 3.19%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال ههذا الجدول أن الأفعال الصحيحة السالمة الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعَل** قد ورد منها 56 فعلا بنسبة 3.19%.

قال زهير: من الوافر.

نزلْتَ بمُسْتقرِّ العُرضِ منْهَا و تمنعِ جانبيْهَا أنْ تمِيلاَ .

جدول الافعال السالمة الواردة في الديوان على وزن فعِل يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
ضمن	فعِل يفعَل	مرة	سلم	فعِل يفعَل	مرتان
علم	// //	14مرة	جزع	// //	مرة
بشم	// //	مرة	ضرم	// //	//
سمع	// //	مرتان	لقح	// //	//
نعب	// //	مرة	هرم	// //	//
لحب	// //	//	بخل	// //	مرتان
صعد	// //	//	ندم	// //	مرة
نهل	// //	//	عدم	// //	//
صقب	// //	//	غنم	// //	//
مرج	// //	//	كره	// //	3مرات
رهب	// //	//	تبع	// //	مرتان
غضب	// //	//	حرج	// //	مرة
شرك	// //	//	خطف	// //	//
لعب	// //	//	طمع	// //	//
حمد	// //	//	حسب	// //	4مرات
شهد	// //	4مرات	فزع	// //	مرتان
سكر	// //	مرة	حفش	// //	مرة
نذر	// //	//	طرب	// //	//
لحق	// //	4مرات	ركب	// //	//
المجموع68	**النسبة المئوية 3.88%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الصحيحة السالمة الواردة في الديوان على وزن **فعِل يفعَل** قد ورد منها 68 فعلا بنسبة 3.88%.

قال زهير: من الطويل.

و مَا الحَرْبُ إلاَّ مَا علِمتمْ وذقتمْ و مَا هُوَ عنهَا بالحَدِيثِ المُرَجّمِ .

جدول الأفعال السالمة الواردة في الديوان على وزن فعُل يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
صلح	فعُل يفعُل	مرة	بعد	فعُل يفعُل	مرتان
قرب	// //	مرة	كثر	// //	مرة
عظم	// //	3مرات	عنف	// //	//
كرم	// //	مرة	حلم	// //	//
المجموع11	**النسبة المئوية 0.62%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الصحيحة السالمة الواردة في الديوان على وزن فعُل يفعُل قد ورد منها 11 فعلا بنسبة 0.62%.

قال زهير: من الكامل.

عظُمت دسيعَتهُ وَ فضّلَهُ جزُّ النَّوَاصِي منْ بَنِي بدْر.

جدول الأفعال السالمة الواردة في الديوان على وزن أفعل ــ يفعِل مع ذكر عدد تواترها

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أسلم	أفعل يُفعِل	مرتان	أخلف	أفعل يُفعِل	مرة
أهرق	// //	مرة	أنعم	// //	//
أشرب	// //	//	أدخل	// //	//
أعهد	// //	//	ألصق	// //	//
أبلغ	// //	4مرات	أحضر	// //	//
أسشب	// //	مرتان	أصدر	// //	//
أجمع	// //	مرتان	أدبر	// //	//
أكلف	// //	مرة	أفرغ	// //	//
أخرج	// //	//	أدرك	// //	6مرات
أجشم	// //	//	أحكم	// //	مرة
أنقذ	// //	//	أنعق	// //	//
أقبل	// //	مرتان	أنفق	// //	//
أبرع	// //	مرة	أحرز	// //	//
أرعج	// //	//	أرعش	// //	مرتان
أعرض	// //	//	أسهل	// //	مرة
أحرق	// //	//	أنبت	// //	مرتان
أعقد	// //	//	أعذب	// //	مرة
أسمع	// //	مرة	أبصر	// //	مرة
أهرق	// //	مرتان	أقسم	// //	3مرات
أنتج	// //	مرة	أرعد	// //	مرة
أرضع	// //	مرة	أفسد	// //	مرة
أعجب	// //	//	أحزن	// //	//
أضلل	// //	//	أجحف	// //	//
أشرك	// //	3مرات	أخبل	// //	مرة
أكثر	// //	مرة	أقصر	// //	مرتان
أحرم	// //	//	أهلك	// //	4مرات
أتبع	// //	//	أكرم	// //	مرة

أنصف	أفعل يفعِل	مرة	أنجد	أفعل يفعِل	مرة
أخبر	// //	//	أتلف	// //	//
أبصر	// //	//			
المجموع82	**النسبة المئوية** 4.68%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الصحيحة السالمة الواردة في الديوان على وزن: **أفعل يُفعِل** قد ورد منها 82 فعلا بنسبة 4.68%.

قال زهير: من الكامل.

ألم ترَ أنَّ اللهَ أهْلكَ تبّعًا وأهْلكَ لقمَان بنُ عادٍ و عَادِيَا .

جدول الافعال السالمة الواردة في الديوان على وزن فاعل، يفاعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	**وزنه**	**عدد تواتره**	**الفعل**	**وزنه**	**عدد تواتره**
طالب	فاعل يفاعل	مرة	غادر	فاعل يفاعل	مرتان
شاكه	// //	//	ناظر	// //	مرة
خاذم	// //	//	فارق	// //	مرتان
سالم	// //	//	ضارب	// //	مرتان
حارب	// //	3مرات	ضاعف	// //	مرة
ضاحك	// //	مرة	صالح	// //	//
راقب	// //	//	نادم	// //	//
غالب	// //	//	خاتل	// //	//
بادر	// //	//	نازل	// //	//
خالف	// //	//	ساور	// //	//
صادف	// //	//	شارك	// //	//
خالط	// //	//	صانع	// //	//
حافظ	// //	//	ناضل	// //	//
المجموع31	**النسبة المئوية** 1.76%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الصحيحة السالمة الواردة في الديوان على وزن **فاعل يفاعل** قد ورد منها 31 فعلا بنسبة 1.76%.

قال زهير: من الوفر.

لقدْ طالبْتهَا ، و لِكلِّ شيْء و إنْ طالتْ لجَاجتهُ انتِهَاءُ .

جدول الأفعال السالمة الواردة في الديوان على وزن افتعل يفتعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه		عدد تواتره	الفعل	وزنه		عدد تواتره
اجتهد	افتعل	يفتعل	مرة	احتزم	افتعل	يفتعل	مرة
اجتمع	//	//	//	افتخر	//	//	//
احتضر	//	//	//	انتجع	//	//	//
احتمل	/	//	مرتان	افتقد	//	//	//
ابتدر	//	//	مرة	اختلف	//	//	//
ارتحل	//	//	مرتان	التمس	//	//	//
انتظر	//	//	مرة	اشترف	//	//	//
اشتهر	//	//	//	اغتبق	//	//	//
اهتصر	//	//	//	ارتفع	//	//	//
اجتسر	//	//	//	اترك	//	//	//
احترب	//	//	//	اهتلك	//	//	//
اغترب	//	//	//	امتسك	//	//	//
انتزع	//	//	//				
المجموع27	النسبة المئوية 1.54%						

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال السالمة الواردة في الديوان على وزن: **افتعل يفتعل** قد ورد منها 27 فعلا بنسبة 1.54%.

وأنه يبنى مما كان فعَل منه متعديا ، وتكون معاني افتعل متعدية، و غير متعدية فالمتعدية مثل : اغتبقت ،افتقد، وغير المتعدية ،مثل: اجتهد ، احتضر، ارتحل ،اشتهر ، اهتصر احترب ، اغترب ، اشترف ، اختلف ، فالمعاني غير المتعدية لمطاوعة فعَل غالبا سواء أكان علاجا أم لا ،نحو : جمعنه فاجتمع (في العلاج) ،ومكسته فامتسك ،و افتعل يشارك انفعل في المطاوعة كما أن انفعل أكثر مطاوعة من افتعل؛ لأنه يكثر إغناء افتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام، أو راء، أو نون ،أو ميم .[1] وبمعنى فعل ،نحو: افتخر اجتهد ... ،و بمعنى تفاعل الذي هو للاشتراك ،نحو : ابتدر بمعنى تبادر ، اهتلك افتخر.

قال زهير: من الوافر.

منهَا إذَا <u>احْتضَرَ</u> الخُطُوبُ، مُعَوَّلٌ و قِرًى لحاضرةِ الهُمُومِ وَ مَهْرَبُ

[1] ينظرسيبويه الكتاب ج4ص65 .

جدول الافعال السالمة الواردة في الديوان على وزن تفاعل، يتفاعل مع ذكر عدد تواترها

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
تقاذف	تفاعل يتفاعل	مرتان	تشاجر	تفاعل يتفاعل	مرة
تدارك	// //	مرة	تدافع	// // //	//
المجموع05	**النسبة المئوية** 0.28%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الصحيحة السالمة الواردة في الديوان على وزن **تفاعل يتفاعل** قد ورد منها 05 أفعال بنسبة 0.28%.

قال زهير: من الطويل.

تدَارَكْتمَا عبْسًا و ذبْيَان بَعْدَمَا تفانوا ودَقوا بَيْنهُمْ عِطرَ مَنْشَمِ.

جدول الأفعال السالمة الواردة في الديوان على وزن انفعل ينفعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
انقطع	**انفعل ينفعل**	**مرة**	انسحق	**انفعل ينفعل**	**مرة**
انقلب	// //	//	انخرق	// // //	//
انسلك	// //	//	انطلق	// // //	//
انغرق	// //	//			
المجموع07	**النسبة المئوية 0.39%**				

تحليل واستنتاج:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال السالمة الواردة في الدوان على وزن: **انفعل ينفعل** قد ورد منها 07 أفعال بنسبة 0.39% . لايكون إلا لازما دائما،قال سيبويه:((ليس في الكلام انفعلته)).[1]و يبنى من المتعدي ،و قد رأى مجمع اللغة قياسية هذا البناء في المطاوعة، فقرر أن كل فعل ثلاثي متعد دال على معالجة حسية ،فمطاوعة القياس انفعل ما لم تكن فاء الفعل واوا، أو لاما، أو نونا، أو ميما، أو راءً، ويجمعها قولك " ولنمر" فالقياس فيه افتعل [2]، فشروطه إذن أن يدل على معالجة حسية، وأن يكون متعديا، وألا تكون فاء الفعل واوا ،أولاما، أو نونا، أو ميما، أو راءً ، و يأتي للدلالة على مطاوعة فعَل: قطعته فانقطع ، وسحقته فانسحق ، ويأتي لازما للفعل لا للمطاوعة، نحو: انطلق انسلك ،وذكر ابن الحاجب و الرضي معنى آخر، و هو مطاوعته أفعل[3] نحو : انغرق .

قال زهير: من الوافر

فَجَاورَ مُكرَمًا حَتَّى إذا مَا دَعَاهُ الصيْفُ وَ انقطَعَ الشتاءُ.

[1] سيبويه الكتاب ج1 ص 242-238 .
[2] مجلة المجمع ج1 ص 36 ,222 , 223 .
[3] الرضي في شرح الشافية ج1 ص 108 .

جدول الافعال السالمة الواردة في الديوان على وزن استفعل ــ يستفعل مع ذكــر عــدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
استعجل	استفعل يستفعل	مرة	استخبل	استفعل يستفعل	مرة
استمطر	// //	//	استحمل	// //	//
استعر	// //	//	استبدل	// //	//
استعرض	// //	//	استلحم	// //	//
استقبل	// //	//	استفهم	// //	//
المجموع10	**النسبة المئوية** 0.57%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الصحيحة السالمة الواردة في الديوان على وزن استفعل يستفعل قد ورد منها 10 أفعال بنسبة 0.57%.

قال زهير: من البسيط.

فاستمْطرُوا الخيْرَ مِنْ كفّيْهِ إنهُمَا بسَيْبه يتروّى مِنهُمَا البُعُد

الفعل المهموز :

جدول الأفعال المهموزة الفاء الواردة في الديوان على وزن فعَل، يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
آب	فعَل يفعُل	4مرات	أمر	فعَل يفعُل	مرتان
أخذ	// //	3مرات	ألا	// //	مرة
أكل	// //	مرة	أم	// //	//
المجموع12	**النسبة المئوية 0.68%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المهموزة التي وردت في الديوان على وزن فعَل يفعُل،قد ورد منها 12 فعلا بنسبة 0.68%،و قد جاءت كلها مهموزة الفاء كما أن مهموز الفاء يعامل معاملة الفعل السالم عادة ؛لأن الهمزة لا تطرأ عليها تغيرات إذا كانت أول الكلمة، أما في المضارع فإنها تصبح في الوسط (يأكل) ،والعربية تستثقل نطق الهمزة ساكنة إذ تكون في هذه الحالة نهاية مقطع منغلق (يأ) فتخففها وذلك بإدغامها في الحركة السابقة لها فتطيلها، ويصبح المقطع المنغلق بذلك مقطعا منفتحا طويلا أسهل نطقا (ياكُل)، إلا أن هذاالتخفيف قد يصل حد الإسقاط في الأمر المضموم العين إذا التقت الهمزة بألف الإتكاء (وهي ألف الوصل) الشبيهة بالهمزة مثل يأكل أأكل ــ كل. فهنا الهمزة الساكنة في أول الفعل قد سقطت تماما من جعل ألف الإتكاء عديمة الفائدة إذ :هي لا يؤتى بها إلا لاجتناب البدء بحرف ساكن .[1] ولا يأتي المضعف المهموز منه إلا مهموز الفاء.كما لايجيء منه إلا الأجوف والناقص.

قال زهير: من الطويل.

<u>خُذوا</u> حَظَكُمْ يَا آل عِكرِم و اذكُرُوا أواصِرَنا والرِّحمُ بالغيْبِ تَذكَرُ.

جدول الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن فعَل، يفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أسر	فعَل يفعِل	4مرات	أطّ	فعل يفعِل	مرة
جاء	// //	9مرات	أتى	// //	17مرة
المجموع31	**النسبة المئوية 1.76%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعِل** قد ورد منها31 فعلا بنسبة 1.76 %،كما جاء عليه مهموز الفاء، ومهموز اللام وهي أهم نسبة فيه.

[1] الطيب البكوش التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث الطبعة الثالثة .1992 ص .112.110

قال زهير: من الوافر.

سَيَأتِي آلَ حِصنٍ حَيْث كَانوا مِنَ المَثُــلاَتِ بَاقِيَةٌ ثِناءُ

جدول الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
شاء	فعَل يفعَل	5مرات	بدأ	فعَل يفعَل	مرة
سأل	// //	7مرات	كلأ	// //	//
ملأ	// //	مرة	رزأ	// //	//
عبأ	// //	مرة	أبى	// //	6مرات
نأى	// //	//	رأى	// //	63مرة
المجموع87	**النسبة المئوية** 4.96%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن: **فعَــل يفعَل** ورد منها 87 فعلا بنسبة4.96%، جاء أغلبها مهموز اللام الذي يعامل عادة معاملة السالم، إلا أن الهمزة ،وهي الحرف الأخير يستثقل نطقها إذا كانت ساكنة إذ يميل النطــق إلى الإرتخاء في آخر الكلمة ،بينما نطق الهمزة يحدث توترا في مستوى الحلق لذلك ،وإن رسمت دوما تسقط من النطق غالبا في مثل :لم يقرأ ،واقرأ فسمع أكثر :لم يقر، واقر،لكن إذا اتبعت بصوت آخر تحتم إبرازها .اقرئي فلا نقول مطلقا :اقري مثلا، ويرجع ذلك إلى أن الهمزة في الحالة الأولى في نهاية مقطع، وهو مكان ضعف بينما هي في الحالة الثانية في بداية مقطع ،وهو مكان قوة يدعم الصوت [1].ونظرا إلى أن الهمزة في الفعل سأل تأتي في المضارع بعد مقطع منغلق أي: بعد حرف ساكن فإنه يتعذر تخفيفها ؛ إذ لا توجد قبلها حركة يمكن أن تدغم فيها، ولذلك فإنها تثبت غالبا (سأل،يسأل ،اسأل) ،فوجودها في بداية مقطع يدعم مركزها، ويقويها لكن الأفعال التي يكثر استعمالها في مثل سأل ،تخفّ علــى الألسن تسقط منها الهمزة .لذلك نجد إلى جانب الصيغ القياسية صيغا خالية مــن الهمــزة (يسل لم يسل سل) لكن هذا لايحدث إلا في الأفعال الكثيرة الاستعمال، مثل: سأل ،ورأى[2] ،أما الفعل شاء فهو من قبيل المهموز الأجوف الذي تواتر عدده 5 مرات، و الفعل أبــى مهموز ناقص تكرر 6 مرات، و رأى 63 مرة . ورأتْ في الواحدة الغائبة أصله: أرأيتْ كأعطيت حذفت الهمزة وقلبت الياءألفا،وحذفت فقيل:أرت على وزن أفتْ[3]

قال زهير: من الوافر.

و لا تسألْه عمَّا سَوْفَ يُبدِي وَ لاَ عَنْ عيْبِه لكَ بالمَغِيبِ.

[1] ينظر المرجع السابق ص .121.

[2] ينظر المرجع نفسه ص.120.

[3] العيني بدر الدين محمود بن أحمد(ت 855ه) شرح المراح في التصريف.ص182.

جدول الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن فعِل يفعَل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفغل	وزنه	عدد تواتره
أمن	فعِل يفعَل	مرة	ألف	فعِل يفعَل	مرة
سئم	// //	//			
المجموع03	**النسبة المئوية** 0.17%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المهموزة الواردة في الد يوان على وزن: **فعِل يفعَل** قد ورد منها 03 أفعال بنسبة 0.17%. وهذا ما يفسر قلة الأفعال المهموزة الفاء المتضمنة في الوقت نفسه حرفا حلقيا في الفاء ،أو العين ،وهذا الوزن يلي في الأهمية فعَل يفعِل ،وفعَل يفعُل.

قال زهير: من الطويل.

سَئِمْتُ تكَالِيفَ الحَيَاةِ وَ مَنْ يَعِشْ ثمَانِينَ حَوْلاً لاَ أبَا لكَ يَسْأم.

و نستنتج مما سبق أن أهم نسبة في الماضي من المهموز على وزن فعَل؛ لأن نطق الهمزة بعد فتحة أسهل من نطقها بعد كسرة ،أو ضمة ، ويليه في الأهمية فعِل أما في المضارع نلاحظ أن أكبر نسبة هي للكسرة يفعِل ،وتليها الضمة يفعُل مع نسبة هامة مشتركة فيهما، و يرجع هذا حسب رأي الطيب البكوش إلى الهمزة إذ هي أقصى الحروف، و الضمة أقصى الحركات فتميل اللغة إلى نوع من التباين الصوتي لإحداث توازن بين مخارج الحروف ،و مخارج الحركات .[1]

جدول الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن أفعل يُفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أبرأ	أفعل يُفعل	مرة	آمن	أفعل يُفعِل	مرة
أخطأ	// //	3مرات	آنس	// //	//
أسدى	// //	مرة	ألجأ	// //	3مرات
أساء	// //	مرة	أتأم	// //	مرة
أجاء	// //	//	أرى	// //	//
المجموع13	**النسبة المئوية** 0.74%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن: **أفعل يُفعِل** قد ورد منها 13 فعلا بنسبة 0.74%. وأرى أصله في الماضي :أرأى كأعطى نقلت حركة الهمزة إلى الراء ،وحذفت الهمزة.

قال زهير: من الكامل.

فرَمَى فأخْطأهُ وَ جَالَ كَأنَّهُ ألِم عَلَى برز الأمَاعِزِ يلحَبُ .

[1] الطيب البكوش ، التصريف العربي ص 110-112 .

جدول الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن فعّل يفعّل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أزّر	فعّل يفعّل	مرة	أخّر	فعّل يفعّل	مرة
المجموع02	**النسبة المئوية** 0.11%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن: **فعّل يفعّل** قد ورد منها فعلان بنسبة 0.11%.

قال زهير:من البسيط

فإنْ تكُ صِرمَةٌ أخذت جِهارًا لغَرْسِ النَّخْلِ أزّرَهُ الشَّكِيرُ.

جدول الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن فاعل يفاعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
ساءل	فاعل يفاعل	مرة	ضاءل	فاعل يفاعل	مرة
المجموع02	**النسبة المئوية 0.11%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن: **فاعل يفاعل** قد ورد منها فعلان بنسبة 0.11%.

قال زهير: من الطويل.

وقفت بها رأدَ الضحَاءِ مطِيتِي أسَائِلُ أعْلاَمًا ببَيدَاءَ قرْدَدِ.

جدول الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن تفعّل يتفعّل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره
تأوّب	تفعّل يتفعّل	مرة
المجموع 01	**النسبة المئوية** 0.057%	

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن: **تفعّل يتفعّل** قد ورد منها فعل واحد بنسبة0.057%

قال زهير: من الطويل.

تأوّبنِي ذكْرُ الأحِبَّة بَعْدَمَا هجَعت ودُوني قُلة الحَزن فالرَّملُ .

جدول الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن تفاعل يتفاعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
تذاءب	تفاعل يتفاعل	مرة	تراءى	تفاعل يتفاعل	مرة
تآوى	تفاعل يتفاعل	مرة			
المجموع03	**النسبة المئوية 0.17%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن: **تفاعل يتفاعل** قد ورد منها 3 أفعال بنسبة 0.17%.

والحاصل أن مهموز الفاء يجيء من فعَل يفعُل ،ومن فعَل يفعِل، ومن فعَل يفعَل، ومن فعِل يفعَل ،ومن فعُل يفعُل أما مهموز العين فيجيء من فعَل يفعَل،ومن فعِل يفعَل، ومن فعُل يفعُل،وأما مهموز اللام فيجيء من فعَل يفعِل،ومن فعَل يفعَل، ومن فعِل يفعَل،ومن فعُل يفعُل،ولا يجيء المهموز في المضاعف إلا مهموز الفاء،ولا يجيء في المثال إلا مهموز العين،واللام،ولا يجيء في الأجوف إلامهموز الفاء،واللام، ولا يجيء في الناقص إلا مهموز الفاء،والعين،ولا في اللفيف المقرون إلا مهموز الفاء،كما نخلص إلى أن أهم نسبة مئوية في الماضي من المهموزهي على وزن فعَل،ويليه في الأهمية فعِل، كما أنه يعامل معاملة السالم عادة ؛ لأن الهمزة لا تطرأعليها تغيرات إذا كانت أول الكلمة .أما في المضارع فنلاحظ أن أكبرنسبة هي للكسر يفعِل،وتليها الضمة،وفي هذا يعلل الطيب البكوش بقوله:((ويرجع هذا فيما يبدو لنا إلى الهمزة؛إذ هي أقصى الحروف والضمة أقصى الحركات فتميل اللغة إلى نوع من التباين الصوتي لإحداث توازن بين مخارج الحروف، ومخارج الحركات.أما الفتحة فتكاد تكون معدومة في المضارع.ويرجع ذلك إلى قلة الأفعال المهموزة الفاء المتضمنة في الوقت نفسه حرفا حلقيا في العين، أواللام تثقل للتقاء حرفين من حروف الحلق في صيغة ثلاثية)). [1]

قال زهير: من البسيط.

قامَت تراءى بذِي ضال لتحزُنَني و لاَ مَحَالة أنْ يشتاقَ مَنْ عَشِقا

جدول الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن استفعل يستفعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
استأثر	استفعل يستفعل	مرة	استأنس	استفعل يستفعل	مرة
المجموع02	**النسبة المئوية** 0.11%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المهموزة الواردة في الديوان على وزن: **استفعل، يستفعل** قد ورد منها فعلان بنسبة 0.11%.

قال زهير: من الكامل.

فاسْتأثرَ الدَّهْرُ، الغداة،بهمْ و الدَّهْرُ يَرْمِينِي ،وَلاَ أرْمِي

[1] الطيب البكوش التصريف العربي ص 11 ،112.

جدول الافعال المضعفة المهموزة الواردة في الديوان على وزن فعلل يفعلل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	**وزنه**	**عدد تواتره**
أتأق	فعلل يفعلل	مرة
المجموع 01	**النسبة المئوية** 0.057%	

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضعفة المهموزة الواردة في الديوان على وزن: **فعلل يفعلل** قد ورد منه فعل واحد بنسبة0.057%

قال زهير: من المنسرح.

مثلِ دمِ الشادِنِ الذبيحِ، إذَا أتْأقِ منْهَا الرّاوُوقَ شاربُهَا

الفعل المضاعف:

جدول الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
شجّ	فعَل يفعُل	مرة	حثّ	فعَل يفعُل	3مرات
علّ	// //	//	ردّ	// //	3مرات
جرّ	// //	//	عزّ	// //	مرة
عدّ	// //	//	صدد	// //	//
حلّ	// //	4مرات	بثّ	// //	//
شطّ	// //	مرة	شحّ	// //	//
شقّ	// //	مرة	مدّ	// //	//
خبّ	// //	//	بدّ	// //	//
شدّ	// //	//	عرر	// //	//
كفّ	// //	//	مرّ	// //	//
علّ	// //	//	شنّ	// //	//
هبّ	// //	مرتان	هدّ	// //	//
بذ	// //	مرة	حطّ	// //	//
هزّ	// //	//	شلّ	// //	//
لجّ	// //	//	دقّ	// //	//
سب	// //	مرة	ذمم	// //	//
كر	// //	//	مسّ	// //	//
أمّ	// //	مرتان	سدّ	// //	//
غل	// //	//	خطّ	// //	//
شقّ	// //	//	سنّ	// //	//
شطّ	// //	//	خشّ	// //	//
خبّ	// //	مرتان	هدّ	// //	//
شدّ	// //	7مرات	حطّ	// //	//
هبّ	// //	مرتان	ذمّ	// //	//
بدّ	// //	مرة	سدّ	// //	//
عمّ	// //	//	خطّ	// //	//
هزّ	// //	//	كرّ	// //	//
مدّ	// //	//	شنّ	// //	//
المجموع72		**النسبة المئوية 4.10%**			

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضاعفة التي جاءت بوزن: **فعَل يفعُل** قد ورد منها في الديوان 72 فعلا أغلبها جاء متعديا بنسبة 4.10%، وهذا هو القياس، وأما الفعل

شدّ ففيه وجهان الضم، والكسر، وكذلك علّ ،وشج ،ولعل الذي سهل مجئ الوجهين في هذه الأفعال هولزومها مرة، وتعديها أخرى.

قال زهير : من الوافر.

إذا مَا لَجّ و اسْتنعَى ثنَاهُ مَعَ التوْقِيرِ مجْدُول،يمَانِي.

جدول الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعِل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
خرّ	فعَل يفعِل	مرتان	تمّ	فعَل يفعِل	مرة
دقّ	// //	مرة	عزّ	// //	5مرات
دبّ	// //	4مرات	كلّ	// //	مرة
جدّ	// //	3مرات	زلّ	// //	//
شفّ	// //	مرتان	قلّ	// //	مرتان
جلّ	// //	مرة	ذل	// //	مرتان
حنّ	// //	//	عرّ	// //	مرة
لجّ	// //	//	أطّ	// //	مرتان
حقّ	// //	//	غلّ	// //	مرة
المجموع32	**النسبة المئوية** 1.82%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الصحيحة السالمة الواردة في الديوان على وزن **فعَل يفعِل** قد ورد منها32 فعلا بنسبة 1.82%.

و هذه النسبة تلي نسبة الضم يفعُل ، كما أن الفعل خرّ فيه وجهان من المضارع يخِرّ ويخُرّ،والكسر أفصح .وكل الأفعال جاءت على القياس لكونها مضاعفة لازمة كما ورد الفعل عرّ– يعِرّ، و يعُرّ على الشذوذ.

قال زهير :من الطويل.

إذا مَا نَزَلنَا خرّ ،غيْر موَسّدٍ وسادًا،و ما طبِّي لِه بهَوَانِ .

جدول الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن فعِل يفعَل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
غصص	فعِل يفعَل	مرة	ملّ	فعِل يفعَل	مرة
عضّ	// //	مرة			
المجموع 03	**النسبة المئوية** 0.17%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن: **فعِل يفعَل** قد ورد منها 3 أفعال بنسبة 0.17%، و هي أضعف نسبة .

قال زهير :من الكامل.

و لَنِعْمَ مأوَى القوْمِ قدْ علمُوا إنْ عَضّهُمْ جلّ مِنَ الأمْرِ.

وقال أيضا:من الوافر.

غصصتَ بنِيئها فبَشمتَ مِنهَا وَ عندَكَ لوْ أرَدت لَهَا دَوَاء .

و نستنتج أن أهم نسبة من المضاعف يقابلها في المضارع يفعُل .

والحاصل أن المضاعف يجيء من فعَل يفعُل، ومن فعَل يفعِل، ومن فعِل يفعَل، و لم يأت من فعَل يفعَل لثقله بحرف الحلق فيه، ولا من فعِل يفعِل ،ولا من فعُل يفعُل لثقله أولمخالفته القياس . وكل الأفعال المضاعفة من الصحيح ،و أهم نسبة منه يقابلها في المضارع يفعُل ،وهي أفعال في الغالب متعدية ،و يلي الضم في الأهمية الكسرة يفعِل،وهذه الأفعال في الغالب لازمة عدا شواذ قليلة مثل :مرّ يمرّ، و أضعف نسبة للفتح يفعل، و يرجع ذلك إلى أن الفتح يتقيد عادة بالحروف الحلقية، و هو ما لا يخلو من ثقل يفسر قلة العدد ،و نظرا للتضعيف فقد تؤثر الفاء في فتح عين المضارع إذا كانت حلقية مثل :عضّ يعَضّ .

جدول الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن أفعل يُفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أضرّ	أفعلّ يفعلّ	مرتان	أهلّ	أفعلّ يفعلّ	مرة
أذلّ	// //	مرة	أجدّ	// //	//
أضلّ	// //	مرتان	أحمّ	// //	//
أحلّ	// //	مرة	أمرّ	// //	//
أعدّ	// //	//	أغب	// //	//
أربّ	// //	//	أرش	// //	//
أقلّ	// //	//	أغلّ	// //	//
المجموع16	**النسبة المئوية 0.91%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن **أفعل يفعل** قد ورد منها16 فعلا بنسبة 0.91%.

قال زهير :من الكامل.

إنَّ الرّزِية لاَ رَزِيَّة مِثلُهَا ما تبتغِي غطفانُ يوْمَ أضلـّت .

جدول الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن فعّل يفعّل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
غرّد	فعّل يفعّل	مرة	دكّر	فعّل يفعّل	مرة
حمّل	// //	مرتان	حوّل	// //	//
صرّم	// //	مرتان	غمّر	// //	//
كدّر	// //	مرتان	قطّع	// //	//
فضّل	// //	مرتان	حسّر	// //	//
بذّل	// //	مرة	بلّغ	// //	//
خبّر	// //	مرة	جرّب	// //	//
قرّب	// //	3مرات	علّق	// //	مرة
درّب	// //	مرة	فرّج	// //	4مرات
فزّع	// //	//	قدّم	// //	مرة
رشّح	// //	//	فكّك	// //	//
نكّب	// //	//	كدّب	// //	3مرات
مرّه	// //	//	خرّق	// //	مرة
عرّد	// //	//	جرّف	// //	//
كثّر	// //	//	دنّس	// //	//
فرّح	// //	//	جرّد	// //	//
فرّق	// //	//	غبّر	// //	//
سلّف	// //	//	خبّر	// //	//
ضرّس	// //	//	خرّم	// //	4مرات
سعّر	// //	//	هدّم	// //	مرة
علّل	// //	//	تبّع	// //	//
ضمّر	// //	//	غرّز	// //	//
حرّج	// //	//	حطّم	// //	//
زوّد	// //	//	نجّم	// //	//
ضيّع	// //	//	عجّل	// //	//
كرّم	// //	مرتان	عمّر	// //	//
كلّم	// //	مرتان	ضرّى	// //	//
رجّع	// //	مرة	ركّب	// //	//
نظّر	// //	//	غيب	// //	//
سوّى	// //	//	عوّد	// //	//
سوّد	// //	//	أزّر	// //	//
خرّج	// //	//	يسّر	// //	//
عكّر	// //	//	ضمّن	// //	//

فدّى	فعّل يفعّل	مرة	خلّى	فعّل يفعّل	مرة
صبّح	// //	//	هيّج	// //	//
بغّى	// //	//	دمّى	// //	//
عرّى	// //	//	نزّل	// //	//
تمّم	// //	//	بصّر	// //	//
سوّف	// //	//	خيّل	// //	//
ورّك	// //	//	ودّع	// //	//
المجموع92	**النسبة المئوية 5.25%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن: **فعّل يفعّل** قد ورد منه 92 فعلا بنسبة 5.25%.

قال زهير :من الوافر

يغرُّدُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفضِياتٍ صَوَافٍ لمْ تكدِّرْهَا الدِّلاءُ.

جدول الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن افتعل يفتعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	**وزنه**	**عدد تواتره**	**الفعل**	**وزنه**	**عدد تواتره**
ابتزّ	افتعل يفتعل	مرة	اتّجه	افتعل يفتعل	مرة
ارتدّ	// //	//	ادّكر	// //	//
اعتمّ	// //	//	اتّرك	// //	//
ابتلّ	// //	//	اتّدع	// //	//
اتّقى	// //				
المجموع09	**النسبة المئوية 0.51%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن: **افتعل يفتعل** قد ورد منها09 أفعال بنسبة 0.51%.

قال زهير :من الكامل.

فابتزّهنّ حُتوفهنّ ففائظ عطِبٌ ،و كابٍ للجبين، مُترّبُ .

جدول الافعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن تفعّل يتفعّل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	**وزنه**	**عدد تواتره**	**الفعل**	**وزنه**	**عدد تواتره**
تحمّل	تفعّل يتفعّل	مرة	تزيّد	تفعّل يتفعّل	مرة
ترقّع	// //	مرتان	تقدّم	// //	3مرات
تربّع	// //	مرتان	تحلّل	// //	مرة
تحرّج	// //	مرة	تلدّد	// //	//

تخوّن	تفعّل يتفعّل // //	مرة //	تربّص تشلّم	تفعّل يتفعّل // //	مرة //
تعجّل	// //	//	تطلّ	// //	//
تجرّم	// //	//	تضمّن	// //	//
تبيّن	// //	//	تكشّف	// //	//
تحطم	// //	مرتان	تطلّع	// //	//
تفتق	// //	مرة	تعوّد	// //	//
تذكّر	// //	//	تحسّر	// //	//
تروّى	// //	//	تغنّى	// //	//
تنحّى	// //	//	تعلّم	// //	//
تبلّج	// //	//	تثلّم	// //	//
تأوّب	// //	//			
المجموع35	**النسبة المئوية** 1.99%				

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن: **تفعّل يتفعّل** قد ورد منه 35 فعلا بنسبة 1.99%.

قال زهير :من الطويل.

تحمّل مِنهَا أهْلهَا وَ خلتْ لَهَا سِنونَ ،فمِنهَا مُسْتبينٌ و مَاثِلُ

جدول الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن انفعل ينفعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	**وزنه**	**عدد تواتره**
انحلّ	انفعل ينفعل	مرة
المجموع01	**النسبة المئوية 0.057%**	

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن: **انفعل ينفعل** قد ورد منها فعل واحد بنسبة 0.057%.

قال زهير :من الكامل.

ومُدَفعٌ ذاقَ الهوَانَ ملعّن راخيْتَ عُقدَة حَبْلِه فانحَلَّت

جدول الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن افعل ّيفعَلّ مع ذكر عدد تواترها

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
اخضرّ	افعلّ يفعلّ	مرة	احمر	افعل يفعل	مرة
اصفرّ	// //				
المجموع 03	النسبة المئوية 0.17%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن: **افعلّ يفعَلّ** قد ورد منها 03 أفعال بنسبة 0.17%، وهي أفعال لازمة تدل على ثبوت اللون بخلاف اصفارّ، واحمارّ بوزن افعالّ الذي يكون للون غير ثابت.[1]

قال زهير:من الطويل.

ثلاثٌ كأقواسِ السَّراءِ و مِسحَلٌ قد اخضرّمنْ لسّ الغميرجَحَافلــُهْ .

وقال أيضا:من الطويل.

فيبدؤهُ بضَرْبَة أوْ يشُكهُ بنافذةٍ تصْفرّ مِنْهُ الأنامِلُ.

و قال : من المنسرح.

عَلَى عجل منّي غِشَاشًاوقدْ دَنَا ذُرَى الليلِ واحمرَّ النَّهَارُوَأدبَرَا.

جدول الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن استفعل يستفعل مع ذكر عدد ترددها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
استهلّ	استفعل يستفعل	مرة	استجنّ	استفعل يستفعل	مرتان
استمرّ	// //	مرتان	استعفّ	// //	مرة
المجموع 06	النسبة المئوية 0.34%				

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن **استفعل، يستفعل** قد ورد منه 06 أفعال بنسبة 0.34%.

قال زهير:من البسيط.

كَانَ عليْهِمْ بجَنوبِ عِسْرٍ غمَامًا يَسْتهلّ و يسْتطِيرُ

جدول الافعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن فعلل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
بربر	فعلل يفعلل	مرة	نهنه	فعلل يفعلل	مرة
لجلج	// //	//			
المجموع03	**النسبة المئوية 0.17%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن: **فعلل يفعلل** قد ورد منه 3افعال بنسبة 0.17%، وهما من النوع الرباعي المضاعف، ويقال:لـه المطابق أيضا ،وقد طوبق فيه الفاء، و اللام الأولى، و العين ،و اللام الثانية كما يسمى الأصم؛ لأنه وإن لم يكن فيه إدغام ليتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ؛ لأن علة الإدغام اجتماع المثلين فإنه إذا كان مرتين كان أدعى إلى الإدغام لكنه لم يدغم لمانع ،وهو وقوع

[1] ينظرالامام بحرق في الشرح الكبير على لامية الأفعال ص 108 .

الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الإدغام ،نحو : مددن من اللاثي فإنه يسمى بذلك حملا على الأصل .[1]

ويرى صالح سليم الفاخري في كتابه تصريف الأفعال المصادر والمشتقات في هذا الفعل أنه ثنائي مكرر ،ولذلك فهو بوزن: **فعفع** حيث يقول : ((ويلحق الصرفيون بهذا النوع أفعالا ،مثل: خرخر , قلقل , صرصر، ويطلقون عليها مضاعف الرباعي غير أن ما نراه في هذا الفعل أنه ثنائي مكرر لذلك فهو بوزن فعفع))[2]أي ليس بزنة : **فعفل**.

قال زهير:من الوافر

يبريرُ حِينَ يعْدُو مِنْ بَعِيدٍ إليْهَا وَهُوَ قبقابُ قُطارُ

و قال : من الوافر

تلجلجِ مُضغة فيهَا أنِيض أصلّت فهِيَ تحْتَ الكَشح دَاءُ

و قال أيضا: من المتقارب

فنهْنَهها سَاعَة ثم قالَ للوَازِعِينَ خلّوا السَّبيلاَ.

جدول الافعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن تفعلل يتفعلل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
تقلقل	تفعلل يتفعلل	مرة	تجمجم	تفعلل يتفعلل	مرة
تجمجم	//	//			
المجموع03	**النسبة المئوية** 0.17%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضاعفة الواردة في الديوان على وزن: **تفعلل يتفعلل** قد ورد منه03 أفعال بنسبة 0.17%.

قال زهير:من الطويل

و غزو، فمَا ينفكُّ فِي الأرْضِ طاويا تقلقلُ أفرَاسٌ ،بِهِ ، وروَاحِلُ

و قال أيضا : من الطويل

و منْ يُوفَ لاَ يذمَم وَ منْ يهْد قلبُهُ إلَى مطمَئن البر لا يتجَمْجَمِ

[1] سعد الين التفتازاني . شرح مختصرالتصريف العزي في فن الصرف ص 93 .
[2] صالح سليم الفاخري. تصريف الافعال و المصادر و المشتقات ص 108 .

المثال :

جدول الأفعال المثالية الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
وشم	فعَل يفعِل	مرة	وعد	فعَل يفعِل	3مرات
ورد	// //	//	يسر	// //	مرة
وفد	// //	//	ولد	// //	//
وخم	// //	مرتان	وزن	// //	3مرات
وصل	// //	//	وفر	// //	4مرات
المجموع19	**النسبة المئوية** 1.08%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المثال الواردة في الديوان على وزن: **فعَل، يفعِل** قد ورد منها في الديوان 19 فعلا بنسبة1.08%،يشيع فيها كسر عين المضارع ،وأن الحروف الحلقية لا تؤثر في حركة عين الضارع في المثال الواوي بصفة واضحة إلا إذا كانت لاما .

والحاصل أن المثال يجيء من فعَل يفعَل ،ومن فعَل يفعِل، ومن فعِل يفعَل،ومن فعُل يفعُل ،ومن فعِل يفعِل ،ولا يجيء من فعَل يفعُل .

و قال زهير :من الوافر

يشمْنَ بُرُوقه و يُرشّ أريَ الجنوبِ على حواجبهَا العَمَاءُ

و قال أيضا : من الطويل

و من يَجعَل المَعْروفَ مِنْ دُونِ عرْضِه يفرْهُ وَ مَنْ لاَ يتق الشتمَ يُشتم

جدول الأفعال المثالية الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
وزع	فعَل يفعَل	مرة	ودع	فعَل يفعَل	5 مرات
وقع	// //	مرتان	وذر	// //	مرة
وضع	// //	مرة			
المجموع10	**النسبة المئوية** 0.57%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المثالية الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعَل** قد ورد منها في الديوان 100 أفعال بنسبة 0.57%، جاءت عينها حرفا حلقيا كما تسقط فيها الواو في المضارع، وسقوط الواو ذو قيمة تمييزية إذ نتمكن بفضله من معرفة ماضي الفعل فلا نخلطه بفَعِل.

ولم يسمع من العرب ودع ،و لا وذر ،و سمع ،يدع ،يذر ، فقد أماتوا ماضي يدع وماضي يذر بزنة يعل، و أصل ماضي يذر، وذِر على وزن فعِل[1].

قال زهير:من الطويل

ولِيدَينَ حتى قال من يزعِ الصِبا: أجدَّك، لما تستَحِي أو تحرّج

و قال :من البسيط

حثّ عليها بَصَكٍ ليسَ مُؤتلِيَا بلْ هُوَ لأمثالهَا مِنْ مُثله يدعُ

و قال أيضا :من البسيط

أوْلَى لهُمْ ثم أوْلى أنْ تصيبَهُمْ منِّي بوَاقرُ لاَ تبقِي و لاَ تذرُ

وقال أيضا : من الكامل

ولأنت أشجع حين تتجه الأبطال من ليث أبي أجر.

جدول **الأفعال المثالية الواردة في الديوان على وزن أفعل يفعل مع ذكر عدد تواترها :**

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أورد	أفعل يفعِل	07مرات	أوضع	أفعل يفعِل	مرة
أوطأ	// //	مرة	أوقد	// // //	//
أورث	// //	//	أوجد	// // //	//
المجموع12	**النسبة المئوية** 0.68%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المثال الواردة في الديوان على وزن: **أفعل، يُفعِل** قد ورد منها 12 فعلا بنسبة 0.68%،و القياس فيه أن تثبت الهمزة في يفعل وأخواتها فيقال فيها يؤفعل ،لكن الهمزة ثقلت عليهم عند اجتماعها بهمزة المتكلم فحذفت ،و أجريت أخواتها عليها .[2]

فالبنية العميقة لوزن هذه الأفعال هي : يؤفعل ثم تطور بفعل قواعد التحويل (الحذف) إلى بنية سطحية متداولة في الاستعمال هي يُفعل في المضارع ،و يأتي للدلالة على معان كثيرة منها التعدية . و يرى الرضي أن الهمزة ليست قياسا مطردا إذ ليس لنا أن نقول في ظرف أظرف ،و في نصر أنصر خلافا للأخفش الذي يقيس الهمزة في : أظن، وأحسب،وأخال على أعلم ،و أرى، و إنما يجب السماع في استعمالها، و معانيها .[3]

قال زهير: من الوافر.

فأوردها حياَض صنيْبعاثٍ فألفاهُنَّ ليْسَ بهنَّ مَاءُ.

[1] ينظرسعد الدين التفتازاني.. شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص 112-113 .
[2] ينظرسيبويه الكتاب ج2 ص 330-331.
[3] الرضي شرح الشافية ج1 ص 84-85 .

جدول الأفعال المثالية الواردة في الديوان على وزن فعّل يفعِّل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره
ودّع	فعّل يفعّل	مرة
ورّك	// //	//
يسّر	// //	//
المجموع 03	**النسبة المئوية** 0.17%	

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المثالية الواردة في الديوان علـــى وزن: **فعّـــل، يفعّل** قد ورد منها 03 أفعال بنسبة 0.17%.وهي من نوع المثال المضعف.كما جاء منها المثال الواوي، والمثال اليائي.كما أنها لا تعلّ.

قال زهير: من الطويل

فقال لهُمْ خيْرًا وَ أثنَى عَليْهِمُ وَوَدّعهُمْ ودَاعَ ألا تلاَقيا

وقال : من الطويل

وورّكن في السوبان يعلُونَ متنه عليهنَّ دلَّ الناعِمُ المتنَعمُ .

وقال أيضا : من الطويل

ينزع إمّة أقوَام ذوي حسَبٍ ممَّا ييسّر أحْيَانًا لهُ الطـُّعمُ

جدول الأفعال المثالية الواردة في الديوان على وزن افتعل يفتعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره
اتدع	افتعل يفتعل	مرة
اتجه	// //	//
المجموع 02	**النسبة المئوية** 0.11%	

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المثال الواردة في الديوان علـــى وزن: **افتعـــل يفتعل** قد ورد منها 02 أفعال. بنسبة 0.11%، فالبنية العميقة للفعل اتـــدع ،واتجـــه هـــي اوتدع واوتجه أبدلت الواو تاء؛لأنها وقعت فاء في افتعل ثم ادغمت التاء المبدلة مع تـــاء الإفتعال لكن هذا التغيير مما لا يراعى في الميزان.

قال زهير:من البسيط

جونية كقريِّ السلَّم واثقة نفسا بما سوف توليه وتتـــّدع .

جدول الأفعال المثالية الواردة في الديوان على وزن تفاعل يتفاعل مع ذكر عدد ترددها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره
توارث	تفاعل يتفاعل	مرتان
المجموع 02	**النسبة المئوية** 0.11%	

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الجوفاءالواردة في الديوان على وزن: **تفاعـل يتفاعل** قد ورد منه فعل واحد تكرر مرتين بنسبة 0.11%

قال زهير:من الطويل.

فمَا يَك مِنْ خيْرٍ أتوْهُ فإنَّمَا توَارِثُه آبَاءُ آبائهمْ قبلُ .

جدول الافعال المثالية الواردة في الديوان على وزن استفعل يستفعل مـع ذكـر عـدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره
استودع	استفعل يستفعل	مرة
المجموع 01	**النسبة المئوية** 0.057%	

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذ الجدول أن الأفعال المثالية الواردة في الديوان على وزن: **اسـتفعل يستفعل** لم يأت منها إلا فعل واحد .بنسبة 0.057%.وأن ماضـيه مثـل الـصحيح فـي الصحة،و عدم الإعلال أي لا يحذف، و لا يقلب، ولا يغيّر.

قال زهير: من البسيط

إني لما استودعتني يوْمَ ذِي غدُمٍ راع إذا طالَ بالمُسْتوْدَع الأمَدُ.

الأجوف :

جدول الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
قال	فعَل يفعُل	38مرة	ثار	فعَل يفعُل	مرتان
ذاب	// //	مرة	فار	// //	مرة
خان	// //	//	راح	// //	3مرات
مار	// //	//	دار	// //	مرة
طاف	// //	3مرات	حام	// //	//
آب	// //	4مرات	فات	// //	//
جال	// //	3مرات	غار	// //	//
رام	// //	مرة	حاز	// //	3مرات
ذاق	/ //	مرتان	عاد	// //	مرة
صام	// //	مرة	قام	// //	3مرات
لاح	// //	3مرات	حال	// //	مرتان
مات	// //	5مرات	ثاب	// //	مرتان
شال	// //	مرة	ذاد	// //	مرتان
لاذ	// //	//	حاد	// //	مرة
هان	// //	//	زال	// //	//
سام	// //	3مرات	زار	// //	3مرات
صان	// //	مرتان	لام	// //	مرة
طال	// //	مرة			
المجموع101		**النسبة المئوية** 5.76%			

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان علـــى وزن: **فعَـــل يفعُل** قد ورد منها 101فعلا بنسبة 5.76%، وتسقط الواو في الماضي إذا كان على وزن فعَل وذلك لوجودها بين حركتين قصيرتين متماثلتين، وتدغم الحركتان فتصبحان حركـــة طويلة هي فتحة طويلة هنا:قوَل ــ قال (وكذلك في قالت، قالا ،قالتا ،قالوا).وإذا وجدت هذه الفتحة الطويلة في مقطع منغلق قصرت لنفور العربية مـــن المقـــاطع المنغلقـــة ذات الحركات الطويلة :قوَلت ــ قالت ــ قَلت ونظرا إلى أنه لا شيء يدل عنـــد ذلـــك علـــى الأصل الواوي، فإن الفاء تقلب ضمة ؛لأنها من جنس الواو:قُلت قُلنا قُلن ،وتدغم الواو في حركتها إذا سبقت بحرف ساكن فتطيلها ويكون ذلك في المضارع أقوُل ــ أقُول ،وتقصر هذه الحركة الطويلة إذا وجدت في مقطع منغلق تقوُلنَ تقُولن تقُلن . أما الفعل طال لا ينقل

إلى باب آخرتقول طُلت ،والأصل طوُلت فأعلت بنقل حركة العين ثم حذفت لالتقاء الساكنين))[1].

((فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل (ألفا سواء كان واوا، أو ياء لتحركها ،و انفتاح ما قبلها نحو : صان، و باع) ،و الأصل : صوَن، و بيَع قلبت الواو والياء ألفا ؛لأن كلا منهما كحركتين؛ لأن الحركات أبعاض هذه الحروف ، و لما كانتا متحركتين، و كان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل أربع حركات متواليات ،و هو ثقيل فقلبوهما بأخف الحروف ،و هو الألف، و هذا قياس مطّرد ،و العلة حصالتها دفع الثقل.وإذا اتصل بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا، أو ضمير المخاطب مطلقا ،أو ضمير جمع المؤنث الغائب نُقل فعَل مفتوح العين من الواوي إلى فَعُل مضموم العين، و نُقل فعَل مفتوح العين من اليائي إلى فعِل مكسور العين دلالة عليهما،أي يبدل الضم على الواو ،و الكسر على الياء؛ لأنهما يحذفان .

أما الفعل طوُل بوزن فعُل بضم العين، و هيب، و خوف، بكسر العين بوزن فعِل فلم ينقل فعُل ،و لا فعِل إلى باب آخر؛ لأنك تنقل مفتوح العين إليهما))[2]. يقصد فعل مفتوح العين من الواوي ،أو اليائي عند اتصال ضمير المتكلم ،أو المخاطب، أو جمع المؤنث الغائب به .

((و إذا تقرر ما ذكر فتقول : قلت ،و الأصل قولَت نُقل فعَل الواوي إلى فعُل مضموم العين لاتصال ضمير المتكلم ، و نقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد إسكانه تخفيفا ،و حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار قلت، و كذلك بقيته قلت، قلتما، قلتم، قلتِ، قلتما، قلتن، قلتُ قلنا .[3]

و تقول في اليائي: باع ،باعا، باعوا، باعت، باعتا ،بعن، بعت، بعتما، بعتم بعت بعتما، بعتن، بعت ،بعنا ، و الأصل بيَعن، و بيَعت، و بيعتما ،و بيَعتم، وبيَعتن ،و بيَعت وبيَعنا، نقل فعَل مفتوح العين اليائي إلى فعِل مكسور العين ،ونقلت الكسرة إلى الفاء وحذفت الياء ،و انظم في هذا المسلك أمثال ذلك مما هو مفتوح العين)).

أما الفعل مات ففيه وجهان:مات يموت بوزن فعَل يفعُل، ومات يمات بوزن فعَل يفعَل .[4]

وأصل مات موَت ومضارعه: يموت فإذا أردت الفعل إلى نفسك قلت :مُتُّ ،وأمّا مِتُّ بالكسر فهو من ماضي مَوِت مثل :خوِف في خِفت.

قال زهير :من الطويل.

رأيت المنايا خَبطَ عَشواءَ مَنْ تصِبْ ثُمِتــْه و مَن تخطىء يُعَمَّر فيَهرم

[1] ينظر الطيب البكوش. التصريف العزي .

[2] ينظر سعد الدين التفتازاني.. شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص 118 .

[3] ينظر المرجع نفسه ص 120 .

[4] ابن القطاع (أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي) . كتاب الأفعال دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى 1424ه 2003م ص482.

جدول الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعِل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
بان	فعَل يفعِل	4مرات	حان	فعَل يفعِل	مرة
مال	// //	3مرات	طار	// //	4مرات
سار	// //	4مرات	صاد	// //	مرتان
هاج	// //	4مرات	عاش	// //	مرة
سال	// //	مرة	رام	// //	5مرات
فاض	// //	//	لام	// //	مرة
عار	// //	//	هام	// //	مرتان
طاب	// //	3مرات	زاد	// //	مرة
صاف	// //	مرة	خام	// //	3مرات
جاء	// //	9مرات	طاح	// //	4مرات
زان	// //	مرة	ضام	// //	3مرات
غاض	// //	//			
المجموع60	**النسبة المئوية** 3.42%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعِل** قد ورد منها 60 فعلا بنسبة 3.42%.

و تقول في اليائي : مال، مالا، مالوا، مالت، مالتا ، ملن،ملت ، ملتما، ملتم، ملتم ملتما، ملتنّ، ملت ، ملنا. والأصل :ميلن، و ميلت، ميلتما، ميلتم ، ميلتنّ، ميلت، ميلنا، نقل فعَل مفتوح العين اليائي إلى فعِل مكسور العين ،ونقلت الكسرة إلى الفاء وحذفت الياء و انظم في هذا المسلك أمثال ذلك مما هو مفتوح العين .

وقد التزم التصريفيون كسر عين المضارع الأجوف ،و الناقص اليائيين لمناسبة الكسرة للياء ، و حتى لا يلتبس عندهم اليائي بالواوي؛ لأن لو جاء الضم فيهما لا تقلب الياء واوا فلبس الواوي باليائي ؛لأن بيان البنية عندهم أهم من الفرق بين الواوي واليائي , فكان يلتبس إذا الواوي باليائي في الماضي ،و المضارع ، إذ لو قالوا في باع ،و رمى : يبيُع،ويرمُيُ ، لوجب قلب اليائين واوين لبيان البنية ، فكان يلتبس الواوي، و اليائي في الماضي، و المضارع[1] .

قال زهير :من البسيط.

بان الخليطُ و لمْ يأوُوا لمنْ تركُوا وزوَّدُوكَ اشتيَاقا أيَّةً سَلكُوا.

[1] الاستراباذي ج1ص125 و الجاربردي ج1ص54 و الحسيني و الانصاري ج2ص34 .

جدول الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعَل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
خال	فعَل يفعَل	مرة	نام	فعل يفعَل	مرتان
نال	// //	13 مرة	شاء	// //	مرة
راح	فعَل يفعَل	مرة			
المجموع18	**النسبة المئوية** 1.027%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعَل** قد ورد منها في الديوان 18 فعلا بنسبة 1.027%.أما الفعل شاء فهو من النوع الأجوف المهموز.

قال زهير:من الكامل.

مَنْ سَالمُوا نالَ الكرَامة كلهَا أوْ حارَبُوا ألوَى مَعَ العشّاءِ .

وقال أيضا :

متصَرِّفٌ للمَجْدِ معترف للنائبَاتِ يراحُ للذكْرِ .

جدول الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن فعِل يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره
خاف	فعِل يفعَل	4 مرات
هاب	// //	مرة
المجموع05	**النسبة المئوية** 0.28%	

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان بزنة: **فعِل يفعَل** قد ورد منها 5 أفعال بنسبة 0.28%. خاف ،و هاب، و طال فإنه لا نقل فيها إلى باب آخر تقول : خفت، و الأصل خوِفت، و هِبت ،و الأصل هيَبت ،و طُلت، و الأصل طَوُلت فأعلت بنقل حركة العين ثم حذفت لالتقاء الساكنين؛ لأنك تنقل مفتوح العين إليهما[1]

والحاصل أن الأجوف يأتي من فعَل يفعُل ،ومن فعَل يفعِل، ومن فعِل يفعَل كخاف يخاف أصل خاف:خوِف قلبت الواو ألفا لتحركها ،وانفتاح ما قبلها .وأصل يخاف: يخْوَف.استثقلت الحركة على الواو فنقلت إلى ما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها.[2]فالأجوف اليائي أقل من الأجوف الواوي ،و يثبت الفرق أن الواو أكثر استعمالا في العربية ،و قد يرجع ذلك إلى طبيعة الواوالشفوية ،و التمييز بين الأجوف الواوي، و الأجوف اليائي يقع في مستوى المضارع يفعُل واوي ،و يفعِل يائي، و ما كان على وزن فعِل يفعَل قليل جدا بالنسبة للواوي، و هو ما يدل على أن الياء المكسورة أثقل من الواو المكسورة ،و كذلك أن ثقل التماثل يفوق في الغالب ثقل التنافر.[3]

[1] شرح سعد الدين التفتازاني.مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص 120 .
[2] العيني بدر الدين محمود بن احمد شرح المراح في التصريف ص 209.
[3] الطيب البكوش التصريف العزي ص 143 و ما يعدها .

قال زهير:من البسيط

كَمَا استغاث بَسَيْءٍ فزٌّ غيطلةٍ خاف العيونَ فلم يُنظر به الحشك .

وقد سمى الطيب البكوش الفعل خاف: الأجوف المشترك؛ لأنه يعامل في تصرفه معاملة اليائي ،و إن كان واوي الأصل حسب ما يظهر من مشتقاته فتقلب فتحة فائه كسرة كما لو كانت يائية فيقال : خفتُ لا خُفتُ .[1]

جدول الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن فعُل يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره
طال	فعُل يفعُل	مرة
المجموع01	**النسبة المئوية 0.057%**	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن: **فعُل يفعُل** قد ورد منه فعل واحد بنسبة0.057% ،فأصل طال :طوُل ؛لأن اسم الفاعل منه طويل حركت الواو ، و انفتح ما قبلها فقلبت ألفا .

قال زهير :من الوافر.

لقدْ طالبْتها ، ولِكلِّ شَيءٍ و إنْ طالتْ لجاجتهُ انتِهاءُ.

جدول الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن أفعل يُفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أجاز	أفعل يُفعِل	مرتان	أطال	أفعل يُفعِل	مرة
أصاب	// //	5مرات	أناخ	// //	4مرات
أطاع	// //	مرتان	أشاح	// //	مرة
أتاح	// //	مرة	ألام	// //	//
أضاع	// //	//	أمات	// //	//
أذاب	// //	//	أشار	// //	//
أقام	// //	مرتان	أدار	// //	مرتان
أعان	// //	مرة	أجار	// //	مرة
أحال	// //	//	أراد	// //	//
أضاء	// //	//	أثار	// //	//
أساء	// //	//	أجاب	// //	//
أحاز	// //	//	أجاد	// //	//
أعاد	// //	//	أجاء	// //	3مرات
أداع	// //	//	أباع	// //	مرة
المجموع 41	**النسبة المئوية** 2.34%				

[1] الطيب البكوش .التصريف العربي. ص 143 .

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الجوفاء المزيد فيها بحرف الواردة في الديوان على وزن: **أفعل يفعِل** قد ورد منها 41 فعلا بنسبة 2.34% ،وهذا هو القياس، إذ نقلت حركة الواو إلى ما قبلها، و قلبت في الماضي ألفا لتحركها في الأصل، و انفتاح ما قبلها،و في المضارع ياءً لسكونها ،و انكسار ما قبلها .وأرى أصله في الماضي :أرأى كأعطى نقلت حركة الهمزة إلى الراء ،وحذفت الهمزة.

قال زهير :من الوافر.

على مَنْ لوْ أصَابِكمْ بخيلٍ تغادرُ فِي منازِلهَا المِهَارُ.

جدول الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن فعّل يفعّل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
سوّد	فعّل يُفعّل	مرة	حوّل	فعّل يُفعِّل	مرة
عوّد	// //	3مرات	هوّن	// // //	//
زوّد	// //	مرة	هيّج	// // //	مرة
ضيّع	// //	مرتان	خيّل	// // //	//
المجموع11	**النسبة المئوية** 0.62%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن: **فعّل يفعّل** قد ورد منها11أفعال بنسبة 0.62% كما نلاحظ أنها لا يطرأ عليها أيّ تغيير أي:لاتعلّ ؛لأن الساكن الذي قبل حرف العلة واو في سوّد ،و عوّد ،و ياء في ضيّع ولذلك صح حرف العلة .((ولأنك لو أعللتهما و اتصل الفعل بالضمير اجتمع ثلاثة سواكن فلزمك أن تحذف اثنين فيلتبس فصحح لذلك))[1] ، وكذلك لا يعل حتى لا يلزم الإعلال في الإعلال ؛لأن أصل سوّد وعوّد، و زوّد، و حوّل ،وهوّن ، بواوين في حال فك الإدغام فأدغمت إحداهما في الأخرى ،و هذا إعلال لو أعل مرة أخرى تنقل حركة الواو الثانية إلى ما قبلها، و قبلها يلزم إعلال آخر في إعلال[2] . أي بقلب الواو الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . قال أبو الفتح:((إنما صحت هذه الأفعال كلها لسكون ما قبل الواو والياء المتحركين))[3]. و قال أيضا :[4]((إنما جرت الواو، و الياء لما سكن ما قبلها مجرى الصحيح ؛لأن أصل الاعتلال فيهما إنما هو لشبههما بالألف، وإنما يكونان كذلك إذا سكنتا، وكان قبل الياء كسرة ،و قبل الواو ضمة ، فإذا سكن ما قبلهما خرجتا عن شبه الألف ؛لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا مثل : غزْوٌ .

قال زهير:من الكامل.

عوّدت قوْمَك أنَّ كُلَّ مبرِّزٍ مَهْمَا يعوّد شيمَة يتعَوّد.

[1] ينظر أبو علي الفارسي .التكملة ص 254.
[2] ينظرالعيني. شرح المراح . ص 220 .
[3] المنصف ص 258 .
[4] المنصف ص 381

جدول الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن فاعل يفاعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
صاول	فاعل يفاعل	مرة	جاور	فاعل يفاعل	مرة
زاول	// //	//	ساور	// //	مرتان
طاول	// //	مرتان	جاور	// //	مرة
حاول	// //	مرة			
المجموع09	**النسبة المئوية** 0.51%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن: **فاعل يفاعل** قد ورد منها9 أفعال بنسبة 0.51%، ولم يطرأ عليها أي تغيير ؛ أي لم تعل لعدم علة الإعلال، و كون العين في هذه الأفعال في غاية الخفة لسكون ما قبلها .فإن كان الساكن الذي قبل حرف العلة ألفا ،أو واوا ،أو ياءا صح حرف العلة، نحو : صاول ،زاول ، طاول ،حاول ، ولأنك لو أعللتهما، و اتصل الفعل بالضمير اجتمع ثلاثة سواكن فلزمك أن تحذف اثنين فيلتبس فصحح لذلك [1].

قال زهير:من الطويل.

فقَالَ أمِيري :مَا ترَى رَأيَ مَا نرَى أنختلُه عَنْ نفسِه أمْ نصَاولهُ.

جدول الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن افتعل يفتعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
ارتاع	افتعل يفتعل	مرة	اغتال	افتعل يفتعل	مرة
اعتام	// //	//	اعتاد	// //	//
ارتاد	// //	//	اجتاز	// //	//
اصطاد	// //	مرتان			
المجموع08	**النسبة المئوية** 0.45%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الجوفاء المزيد فيها بحرفين الواردة في الديوان على وزن: **افتعل يفتعِل.** قد ورد منها 08 أفعال.بنسبة 0.45%، كما نلاحظ أن الفعل اصطاد أصله اصتاد، حيث وقع فيه إبدال ،وهو مما لا يراعى في الميزان.

فالمبدل من تاء الافتعال هوما تقلب فيه تاء افتعل عن أصلها، و لا يتكلم بها على الأصل البتة، وذلك أنك إذا قلت افتعل ،وما تصرف منه ،و كانت الفاء أحد حروف الإطباق الأربعة : صادا ،أو ضادا ،أوطاءا، أو ظاءا،فالتاء فيه مبدلة أي أن تاء الافتعال تقلب طاء، و ذلك قولك : اصطبر، و يصطبر ،و مصطبر، و لا يقال في اصطبر اصتبر، و لا في اضطرب اضترب ،و نحو ذلك، وإن كان هذا هو الأصل، و في كلامهم

[1] ينظر أبو علي الفارسي . التكملة ص 254 .

من الأصول المرفوضة الاستعمال ما لا يحصى ذكره ، و العلة في أنه لم ينطـــق بتـــاء افتعل على الأصل إذا كانت الفاء أحد حروف الإطباق؛ لأنهم أرادوا تجنيس الصوت و أن يكون العمل من وجه بتقريب حرف من حرف.[1]

قال زهير :من الكامل

يَصْطَادُ أحدان الرِّجَال فمَا تنفَكّ أجريه عَلى ذخْرِ

جدول الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن انفعل ينفعل مع ذكر عدد ترددها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره
انتاب	انفعل ينفعل	مرة
المجموع 01	**النسبة المئوية** 0.057%	

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الجوفاء الواردة في الديوان على وزن: **انفعل ينفعل** قد ورد منه فعل واحد بنسبة 0.057%.

قال زهير :من الطويل.

و فيهمْ مقامَات حِسَان وجُوههُمْ وأندِية ينتابُهَا القولُ وَ الفِعْلُ.

جدول الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن استفعل يستفعل مع عدد تواترها:

افعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
استعار	استفعل يستفعل	مرة	استجار	استفعل يستفعل	مرة
استبان	// //	مرة	استعاض	// //	//
استغاث	// //	مرتان			
المجموع 06	**النسبة المئوية** 0.34%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الجوفاء الواردة في الديوان على وزن: **استفعل يستفعل** قد ورد منها 06 أفعال بنسبة 0.34%.

قال زهير:من البسيط.

كمَا استغاَث بَسْيء فزُّ غيطلَة خَافَ العيُونَ فلمْ يُنظر بهِ الحَشَكُ .

[1] ابن جني المنصف ج2ص 324 و التصريف الملوكي ص 48 و ابن الحاجب ص 249 و ابن عصفور الممتع ج1ص 360 و شرح الاستراباذي ج3ص 226 .

الناقص :

جدول الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
عفا	فعَل يفعُل	10مرات	نضا	فعَل يفعُل	مرة
طبا	// //	مرة	حدا	// //	//
جلا	// //	مرة	حبا	// //	4مرات
صحا	// //	4مرات	غزا	// //	4مرات
بدا	// //	4مرات	هجا	// //	مرة
غذا	// //	مرتان	خلا	// //	4مرات
دنا	// //	9مرات	خطا	// //	مرة
سلا	// //	مرتان	حذا	// //	//
غدا	// //	9مرات	مطا	// //	//
عدا	// //	4مرات	بلا	// //	مرة
نجا	// //	4مرات	فلا	// //	//
شتا	// //	مرتان	شكا	// //	//
دعا	// //	6مرات	نبا	// //	مرتان
علا	// //	6مرات	ألا	// //	مرة
سما	// //	مرتان	صلا	// //	//
المجموع91	**النسبة المئوية 5.19%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعُل** قد ورد منها 91 فعلا بنسبة 5.19%،وكلها من صنف الناقص الواوي لذلك يمكن أن نعتبر اطلاقا أن الناقص الواوي هو على وزن فعَل يفعُل.وإذا نظرنا إليه من الناحية الصوتية فإننا نرى أن" الألف الموجودة في آخر الفعل (دنا) فتحة طويلة ترجع إلى ادغام الفتحتين بعد سقوط الواو التي بينهما(دنَوَ– دنا) ،و الألف توضع عادة وسط الكلمة فإن الفتحة الطويلة يرمز إليها بالإمالة (ى) ، و لا توضع الألف في آخر الكلمة عادة إلا في الفعل الناقص الواوي، و ذلك لتمييزه عن اليائي.

كما تسقط الواو بين الضمتين القصيرتين في المضارع المرفوع يدنُوُ – يدنو (فالواو المرسومة هي علامة طول الفتحة) .

تسقط الواو أيضا بين ضمة قصيرة ،و ضمة طويلة، و تدغم الفتحة الأولى في الثانية (تفعُلون تدوُون – تدنون) .

تسقط بين فتحة قصيرة ،و ضمة طويلة ،و تكون الحركتان حركة مزدوجة (هم دنَوُا – دنوْا) .[1]

[1] الطيب البكوش. التصريف العربي ص 57-58 .

تسقط بين ضمة قصيرة، و كسرة طويلة فتدغم الضمة في الكسرة الطويلة (أنت تدنوين – تدنين .

تسقط الواو بين الفتحتين القصيرتين في : هما فعلتا ، دنوتا ، ينتج عنه صيغة دناتا،وهو وزن يخرج عن نظام الأبنية الصرفية العربية لذلك تقصر حركة العين فتصبح الصيغة المستعملة دنتا التي تقابل وزنا عربيا مستعملا هو فعَلا .

الإدغام :

إذا كانت الواو ساكنة بعد ضمة أدغمت في الضمة ،و أطالتها أنتن تفعلن تدنوْن تدنون ،و ذلك أنه لا توجد في العربية حركة مزدوجة مكونة من ضمة ،و واو ،إلا في حالة التضعيف : مدعُوْو – مدعوٌ .

قال زهير :من الوافر

<u>عفا</u> مِنْ آل فاطمَة الجوَاءُ فيمن فالقوادِم فالحِسَاءُ

أما الفعل طبا ففيه طبا يطبو، و طبى يطبي فعَل يفعِل .

جدول الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعِل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
جرى	فعَل يفعِل	مرة	مضى	فعَل يفعِل	مرة
طبى	// //	//	حمى	// //	//
درى	// //	//	نفى	// //	//
أتى	// //	3 مرات	سقى	// //	//
سرى	// //	مرة	مرى	// //	مرة
هدى	// //	//	بكى	// //	//
برى	// //	//	شرى	// //	//
رمى	// //	//	كفى	// //	//
عصى	// //	//	طلى	// //	//
بنى	// //	3مرات	قرى	// //	//
مشى	// //	4مرات	فرى	// //	3مرات
المجموع31	**النسبة المئوية** 1.76%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنالأفعال الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعِل** قد ورد منها 31 فعلا بنسبة 1.76%، وكلها من صنف الناقص اليائي، وإذا نظرنا إليه من الناحية الصوتية فإننا نجد أن "الإمالةالموجودة في آخر الفعل رمى فتحة طويلة ترجع إلى إدغام الفتحتين بعد سقوط الياء التي بينهما (رميَ – رمى) ، و تختص الإمالة عن الكسرة الطويلة شكلا بأنها خالية من النقطتين أسفلها،كما تختص الإمالة عن الألف التي تقوم بنفس الوظيفة بأنها في الأصل أكثر انغلاقا من الفتحة العادية، و يصل انغلاقها أحيانا إلى

الكسرة ،لكن هذا الفرق الصوتي – و إن كان وظيفيا بتمييزه الواوي عن اليائي– لا يبنى دائما في النطق بل إن اللغة تطورت نحو الفاتة في الاستعمال نطقا فبقي رسما .

و تسقط الياء في المضارع المرفوع بين كسرة قصيرة ،و ضمة قصيرة لتنافر الحركتين : يرميُ– يرمي ، نلاحظ أن الضمة تدغم في الكسرة ؛لأن الكسرة هي الحركة الأساسية (حركة العين) .

أما إذا كانت الضمة طويلة فإن الكسرة هي التي تدغم فيها، و الحركة الطويلة تنغلب دائما على القصيرة : هم يرميون – يرمون.

لكن إذا كانت الضمة الطويلة مسبوقة بفتحة قصيرة، فإن سقوط الياء بينهما ينتج عنه حركة مزدوجة سوْ هم رميوا – رمَوْا ، يسعسون – يسعوْن .

و تنشأ الحركة المزدوجة سيْ بعد سقوط الياء بين فتحة قصيرة، و كسرة طويلة أنت تسعيين – تسعَيْن .

سقوط الياء بين الفتحتين القصيرتين في : هما فعلتا رميتا، ينتج عنه صيغة رماتا التي تخرج عن نظام الأبنية الصرفية العربية، لذلك تقصر حركة العين فتصبح الصيغة المستعملة رمتا ،و هو نفس ما رأيناه في الناقص الواوي .

الإدغام :

إذا كانت الياء ساكنة بعد كسرة أدغمت في الكسرة، و أطالتها (أنتن ترميْن – ترمين) فمثلما تستثقل العربية الحركة المزدوجة (سُوْ– سو) فإنها تستثقل أيضا ما يقابلها (سِيْ سي) [1].

قال زهير :من الوافر.

جَرتْ سُنُحًا فقلت لهَا :أجيزي نوًى مشمُولةً فمَتى اللقاءُ .

الفعل نمى ينمي نماءً فيه لغة أخرى نما ينمو نموا بزنة فعَل يفعُل .

جدول الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعَل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أبى	فعَل يفعَل	6مرات	سعى	فعَل يفعَل	مرة
نهى	// //	مرة	رعى	// //	//
نأى	// //	//	نعى	// //	//
المجموع11	**النسبة المئوية** 0.62%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعَل** قد ورد منها 11فعل بنسبة 0.62%،وكلها حلقية العين ما عدا الفعل أبى فهو شاذ.

قال زهير:من الطويل.

أبى الضَّيْمَ و النُعمانُ يحرُق نابُه عليْه فأفضَى و السُّيوفُ معَاقِلُه.

[1] الطيب البكوش.التصريف العربي ص 162-166 .

جدول الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن فعِل يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
بقي	فعِل يفعَل	5مرات	بلي	فعِل يفعَل	مرة
لقي	// //	مرتان	خفي	// //	3مرات
فني	// //	مرتان	ضري	// //	مرة
غشي	// //	5مرات	رقي	// //	//
خشي	// //	3مرات	نسي	// //	//
صلي	// //	مرة	عيي	// //	//
حيي	// //	//			
المجموع27	**النسبة المئوية** 1.54%				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الناقصة الواردة في الديوان علـــى وزن: **فعِـــل يفعَل** قد ورد منها 27فعلا بنسبة 1.54% كما أن مناك لغة أخرى في الفعل بقي ، وهـــي بقي يبقى بالفتح.لغة طيّء ،والأصل كسر العين في الماضي.ويجوزحيّ بالإدغام لاجتماع المثلين، وهذه اللغة هي الكثيرة الشائعة.

قال زهير: من الوافر.

و يَبْقَى بَيْنَا قذعٌ و تلفَوْا إذا قوْمًا بأنفُسِهم أسَاؤوا.

والحاصل أن الناقص يأتي من فعَل يفعُل، ومن فعَل يفعِل ،ومن فعَل يفعَل، ومـــن فعِـــل يفعَل،ومن فعُل يفعُل ،ولا يجيء من فعِل يفعِل.

جدول الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن أفعل يفعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أجنى	أفعل يُفعِل	مرة	أجرى	أفعل يُفعِل	مرة
ألفى	// //	6مرات	أزجى	// //	//
أعطى	// //	23 مرة	أنجى	// //	//
أبدى	// //	مرة	أمضى	// //	//
أصبى	// //	//	أربى	// //	//
أسدى	// //	//	أخفى	// //	//
أبقى	// //	3مرات	أدنى	// //	//
أثنى	// //	مرتان	أفضى	// //	//
أعدى	// //	مرة	أهدى	// //	//
أبزى	// //	مرة	أغنى	// //	//
أحمى	أفعل يفعل	//	أصفى	أفعل يفعل	مرة
أزرى	// //	//	أخزى	// //	//
أردى	// //		أخبى	// //	//

أرخى // // //	// // //	ألقى // //	3مرات // //
أخلى // // //	// // //	أبلى // //	مرة // //
أفنى // // //	// // //		
المجموع63	**النسبة المئوية 3.59%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن: **أفعـل يفعل** بضم الأول ،و كسر ما قبل الآخر في المضارع ،قد ورد منها 63 فعـلا .بنـسبة 3.59%

قال زهير:

يعطِي الجَزيل وَ يسْمُو وهو متَئد بالخيْلِ وَ القوْم فِي الرجْراجَةِ الجُولِ

جدول الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن فاعل يفاعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
عادى	فاعل يفاعل	مرة	راعى	فاعل يفاعل	3مرات
لاقى // //	// //	8مرات	عادى	// //	مرتان
راضى // //	// //	مرة	حابى	// //	مرتان
بالى // //	// //	مرتان	راخى	// //	مرة
نادى // //	// //	مرة			
المجموع21	**النسبة المئوية** 1.19%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذ الجدول أن الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن: **فاعـل يفاعل** بضم الأول ،و كسر ما قبل الآخر قد ورد منها 21 فعلا بنسبة 1.19%.

قال زهير:من الوافر.

لقد باليت مُظْعَنَ أمَّ أوْفى و لكِنَّ أمَّ أوْفى لاَ تبَالِي.

جدول الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن افتعل يفتعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
انتهى	افتعل يفتعل	مرة	ارتقى	افتعل يفتعل	مرة
ابتغى // //	// //	3مرات	اعترى	// //	//
اغتدى // //	// //	مرة	اصطفى	// //	//
التقى // //	// //	4مرات	اشتكى	// //	//
اقتنى // //	// //	مرة	اعتلى	// //	//
انتحى	افتعل يفتعل	مرتان	اشترى	افتعل يفتعل	مرة
اشتفى // //	// //	مرة			
المجموع19	**النسبة المئوية 1.084**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفعال الناقصة الواردة في الديوان علـــى وزن: **افتعـــل يفتعل** قد ورد منها 19 فعلا بنسبة 1.084%، كما أن تاء الإفتعال لا تراعى في الميزان.

قال زهير :من الطويل

إذا مَا غدونْا نبتغِي الصيْدَ مَرَّة متى نرَهُ فإننا لاَ نُخاتلُهُ.

جدول الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن تفاعل يتفاعـــل مـــع ذكـــر عـــدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
ترامى	تفاعل يتفاعل	3مرات	تراخى	تفاعل يتفاعل	مرة
تداعى	// //	مرتان	تلافى	// // //	//
تراءى	// //	مرة	تفانى	// // //	//
تبارى	// //	//			
المجموع10	**النسبة المئوية** 0.57%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن: **تفاعل يتفاعل** بفتح الأول، و ما قبل الآخر، قد ورد منها 10 أفعال بنسبة 0.57%.

قال زهير:من الطويل

و يوم تلافيت الصِّبَا أنْ يفُوتنِي برحب الفرُوج ذي محال موثّق

يقول: تداركت أيام الشباب خشية أن تفوتني على ظهر بعير واسع الخطـــو قـــوي فقـــار الظهر وثيق ، وشديد.

جدول الافعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن انفعل ينفعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره
انقضى	انفعل	مرة
المجموع 01	**النسبة المئوية** 0.057%	

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن: **انفعـــل ينفعل** قد ورد منها فعل واحد بنسبة 0.057%. وأن حرف العلة بقي على حاله من غيـــر تغيير؛ لأنه ساكن، وما قبله مفتوح .إن حروف العلة الساكنة إذا كان ما قبلها مفتوحـــا لا تعلّ ،وأن حروف العلة إذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها للين عريكـــة الـــساكن واستدعاء ما قبلها إلا إذا كان مفتوحا ما قبلها فإنه حينئذ لا يجعل من جنس حركة ما قبلها لخفة الفتحة ،و السكون [1]

قال زهير:من البسيط.

[1] ينظر العيني. شرح المراح ص 210-211.

رحبُ الفناء لوْ أنَّ الناس كلَّهمْ حلُّوا إليْه إلَى أنْ ينقضِي الأبَدُ.

جدول الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن استفعل يستفعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
استشزى	استفعل يستفعل	مرة	استعلى	استفعل يستفعل	مرة
استرخى	// //	مرتان	استغنى	// //	//
استقى	// //	مرة			
المجموع06	**النسبة المئوية 0.34%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال الناقصة الواردة في الديوان على وزن: **استفعل يستفعل** بفتح الأول، وكسر ما قبل الآخر قد ورد منها 06 أفعال بنسبة 0.34%.

قال زهير:من الكامل

معَه متابِعةٌ ،إذا هُوَ شدَّهَا بالشَّرْعِ يسْتشزِي لهُ وَتحدَّبُ

اللفيف المقرون :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
اجتوى	افتعل يفتعل	مرة	لوى	// //	3مرات
انطوى	انفعل ينفعل	مرة	أوى	// //	مرة
ألوى	أفعل يفعل	مرتان	هوى	// //	//
أقوى	// //	مرة	ثوى	// //	مرتان
أروى	// //	//	روى	// //	مرة
أثوى	// //	//	تروّى	تفعّل يتفعّل	//
قوى	فعِل يفعَل	//	تآوى	تفاعل يتفاعل	//
عيي	// //	4مرات	استحيي	استفعل يستفعل	//
حيي	فعِل يفعَل	مرة	حوى	فعَل يفعِل	مرة
طوي	فعَل يفعِل	مرتان			
المجموع29	**النسبة المئوية 1.65%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللفيفة المقرونة الواردة في الديوان قد ورد منها 29 فعلا بنسبة 1.65%، أما الفعل قوي ،و الأصل : قَوِيَ يقْوَوُ ، فأعل إعلال رضي يرضى ، و لم يدغمو؛ لأن قوي أخف من قوَّ بالإدغام ،و لم تعلّ العين لئلا يلزم في المضارع : يقايُ بياء مضمومة، و قيل لئلا يلزم اجتماع الإعلالين .[1] وأما الفعل استحى

[1]. ينظر سعد الدين التفتازاني شرح مختصر التصريف العزي شرح وتحقيق د.عبدالعال سالم مكرم.ط8 الناشر المكتبة الزهرية للتراث 1417ه 1997م. ص 158،159.

على لغة تميم بحذف احدى اليائين،والأصل الشائع هو استحيي على لغة الحجاز.بنقل حركة الياء إلى ما قبلها، وقلبها ألفا ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين، والعلة كثرة الاستعمال.[1] ،ويجوزحيّ بالإدغام لاجتماع المثلين ،وهذه اللغة هي الكثيرة الشائعة.
ويعامل معاملة الناقص من حيث إنه تقلب الياء ألفا في الماضي ، وتحذف في المضارع للاستثقال.
قال زهير :من الكامل.

لمَنِ الديَارُ بقُنّة الحِجْرِ أقوِين منْ حِجج و مِنْ شَهْرِ.

وقال أيضا : من الطويل :

وليدين حَتى قالَ من يزعُ الصِّبا أجدّك لمَا تسْتحِي أوْ تحرّج.

اللفيف المفروق:

جدول الأفعال اللفيفة المفروقة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
وشى	فعَل يفعِل	مرة	وقى	فعَل يفعِل	5 مرات
وعى	// //	//	ونى	// //	مرتان
المجموع09	**النسبة المئوية** 0.51%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللفيفة المفروقة الواردة في الديوان على وزن **فعَل يفعِل** قد ورد منها 09 أفعال بنسبة 0.51%.

قال زهير :من الكامل

ويقيك مَا وقّى الأكَارمَ مِنْ حوبٍ تُسبَ بهِ ومنْ غدْرِ

و الحاصل أن اللفيف المفروق يجيء من فعَل يفعَل، و فعِل يفعَل، و فعِل يفعِل ،و لم يرد في الديوان إلا من فعَل يفعِل كما جاء على وزن أفعل يفعِل ،و افتعل يفتعل .

جدول الأفعال اللفيفة المفروقة الواردة في الديوان على وزن أفعل يفعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أولى	أفعل	مرة	أوفى	أفعل	5مرات
المجموع06	**النسبة المئوية** 0.34%				

تحليل واستنتاج

[1] المرجع نفسه.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللفيفة المفروقة الواردة في الديوان على وزن **أفعل يفعل** قد ورد منها 06 أفعال بنسبة 0.34%.

قال زهير : من البسيط.

أوفىَ على شرف نشزٍفأزعَجَه قلب إلَى آل سلمى تائقُ كَمِدُ.

و قال أيضا : من البسيط.

أولىَ لهمْ ثمَّ أوْلى لأنْ تصيبهُمْ منِّي بوَاقرُ لا تبْقي وَلاَ تذرُ.

جدول الأفعال اللفيفة المفروقة الواردة في الديوان على وزن افتعل يفتعل مع ذكر عـــدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره
اتقى	افتعل يفتعل	6 مرات
المجموع 06	**النسبة المئوية** 0.34%	

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللفيفة الواردة في الديوان علـــى وزن: **افتعـــل يفتعل** قد ورد منها ستة أفعال بنسبة 0.34%، فالبنية العميقة للفعل اتقى هي :اوتقى مـــن الفعل وقى ،أبدلت الواو تاء لأنها وقعت فاء في افتعل ثم ادغم حرف التاء مع التاء.وكـــل هذا التغييرمما لا يراعى في الميزان.

قال زهير:من الطويل.

ومِدرَه حَرْبٍ يُتّقى بهِ شديدُ الرّجام باللسَانِ وباليَدِ.

الفعل اللازم:

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
تلع	فعَل يفعُل	مرتان	هبّ	فعَل يفعُل	مرة
عفا	// //	9مرات	مات	// //	3مرات
حجل	// //	مرة	بدا	// //	مرتان
هجد	// //	//	خلد	// //	4مرات
جهد	// //	//	قعد	// //	مرتان
هدج	// //	مرة	عدا	// //	مرة
نضا	// //	//	نجا	// //	5مرات
جلا	// //	//	شتا	// //	مرتان
دنا	// //	4مرات	غفل	// //	مرة
جال	// //	مرتان	حضر	// //	//
علّ	// //	مرة	خب	// //	//
صام	// //	3مرات	ناب	// //	//
كر	// //	مرة	دار	// //	//
آب	// //	4مرات	فار	// //	//
صدق	// //	مرة	صال	// //	مرة
غدا	// //	4مرات	قام	// //	مرتان
خفق	// //	مرتان	حبا	// //	مرة
زلق	// //	مرة	خرج	// //	//
نبت	// //	//	فات	// //	//
حال	// //	مرتان	شال	// //	//
سما	// //	3مرات	طاف	// //	//
مر	// //	مرة	شد	// //	//
حلا	// //	مرتان	عاد	// //	//
خلا	// //	مرة	عدم	// //	مرتان
غلا	// //	مرة	حظا	// //	مرة
ألا	// //	مرتان	نكص	// //	مرة
صحا	// //	مرة	جاد	// //	مرة
علا	// //	5مرات	لحن	// //	//
حل	// //	3مرات	راد	// //	//
زال	// //	3مرات	شطّ	// //	//
نقص	// //	مرة	خشّ	// //	//
نشز	// //	مرة	عرّ	فعَل يفعُل	مرة
ثبت	فعَل يفعُل	مرة			

المجموع114	النسبة المئوية 6.50%

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **فعَـل يفعُل** قد ورد منها 114 فعلا بنسبة 6.50% جاء هذا الـوزن الـصحيح ،و المهمـوز والمضاعف الذي خالف القياس نحو: مل ، كرّ ،مرّ ، شدّ ؛ لأن القياس في المـضاعف من فعل المفتوح يكون اللازم منه مكسور العين، و في هذا يقول الإمام بحرق:((و أمـا المضاعف اللازم فإنما كسروا عينه ؛فرقا بينه و بين المعدى مع أنه لا يلزم من ضـمه ثقل ، و لا يكاد أيضا يلتبس اللازم بالمعدى فلهذا سهل ضمه على ألسنتهم)).[1]

قال زهير :من الوافر.

عَفا مِن آلِ فاطمة الجِواءُ فِيمن فالقوادِمُ فالحِسَاءُ.

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعِل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
جرى	فعَل يفعِل	11مرة	طار	فعَل يفعِل	4مرات
بان	// //	4مرات	هلك	// //	مرتان
فاض	// //	مرة	خلج	// //	مرة
غاض	// //	مرة	يسر	// //	//
مضى	// //	4مرات	تم	// //	3مرات
ونى	// //	مرتان	وصل	// //	مرة
سجح	// //	مرة	بقي	// //	//
صام	// //	//	عاش	// //	5مرات
سار	// //	6مرات	بكى	// //	3مرات
طاب	// //	7مرات	نمى	// //	4مرات
حق	// //	مرة	مشى	// //	مرة
أتى	// //	17مرات	غل	// //	//
دب	// //	مرتان	كل	// //	//
سال	// //	مرتان	هام	// //	//
جل	// //	مرة	زاد	// //	4مرات
وقف	// //	3مرات	وفى	// //	مرة
ولد	// //	4مرات	زلّ	// //	//
هاج	// //	مرتان	نطق	// //	3مرات
وفد	فعَل يفعِل	مرتان	وخم	فعَل يفعِل	مرة

[1] الامام بحرق . الشرح الكبير على لامية الأفعال ص 65 .

صاف	// //	مرة	حان	// //	// //	//
عزّ	// //	//	هبط	// //	// //	مرتان
جدّ	// //	//	أطّ	// //	// //	4مرات
فرى	// //	//	وشى	// //	// //	مرة
المجموع122	**النسبة المئوية 6.96%**					

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **فعَـل يفعِل** قد ورد منها 122 فعلا بنسبة 6.96%، جاء عليه الصحيح، والمضاعف والأجوف والناقص اليائي، والمثال الواوي، واللفيف المفروق.

قال زهير:من البسيط.

حتىَّ إذَا ما هوَت كفّ الوليدُ لهَا طارَت وفِي كفّه مِنْ ريشهَا بتــك.

جدول الأفعال اللازمة الواردة على وزن فعَل يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
ذهب	فعَل يفعَل	4مرات	رحل	فعَل يفعَل	مرة
ضبح	// //	مرة	نعق	// //	//
لجج	// //	//	ظهر	// //	//
نهض	// //	//	فجع	// //	//
طحر	// //	مرتان	رزأ	// //	//
نام	// //	مرة	طغى	// //	//
هجع	// //	مرتان	شاء	// //	مرتان
راح	// //	3مرات	غفل	// //	مرة
معج	// //	مرة	سبح	// //	//
فخر	// //	//			
المجموع26	**النسبة المئوية 1.48%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **فعَـل يفعَل** قد ورد منها 26 فعلا بنسبة 1.48%،و تدل على الذهاب، أو المضي، نحو : ذهب يذهب ، رحل ــ يرحل . و الهدوء، نحو : نام ــ ينام . والفرح، نحو: مزح يمــزح والصوت ،نحو : ضبح ــ يضبح، . و الافتخار، نحو : فخر ــ يفخر . والخوف، نحو : فجع ــ يفجع .

كما جاء عليه الصحيح ،والمهموز، والمعتل .وكلهاحلقية العــين ،أوالــلام إلا لجــج وغفل.

قال زهير :من الكامل.

شطتْ أميمَة بعدمَا صقِبتْ ونأت وْ مَا فني الجِنابُ فيذهَبُ .

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن فعِل يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
بقي	فعِل يفعَل	4مرات	ندي	فعِل يفعَل	مرة
غصص	// //	مرة	طمع	// //	مرتان
بشم	// //	//	فزع	// //	مرة
فني	// //	4مرات	حيي	// //	//
نعب	// //	مرة	طرب	// //	مرة
لحب	// //	//	سلم	// //	//
صعد	// //	//	جزع	// //	3مرات
صقب	// //	//	خفي	// //	مرة
مرج	// //	//	ضرى	// //	//
غضب	// //	//	ضرم	// //	//
شرك	// //	//	لقح	// //	//
لعب	// //	//	هرم	// //	مرتان
سكر	// //	//	بخل	// //	مرة
حرج	// //	//	رقى	// //	//
عيي	// //	//	ندم	// //	//
زخر	// //	//	هاب	// //	//
المجموع42	**النسبة المئوية 2.39%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الوارد في الديوان علـــى وزن: **فعِـــل يفعَل** قد ورد منها42 فعلا بنسبة 2.39%،و تدل على اللهو، واللعب ، نحـــو : طـــرب يطرب، ـــ ، لعب ـــ يلعب . . و الحزن ،و الحرارة في الجوف، نحو : جزع يجزع والخوف ،و الفزع، نحو : فزع ـــ يفزع ، جزع ـــ يجزع . والسكون،والهدوء، نحو : بقي ـــ يبقى . والغضب، نحو : غضب ـــ يغضب .

قال زهير :من الوافر.

ويبقى بيْنَنا قذع و ثُلْفوا إذا قوْمًا بأنفسِهِمْ أسَاؤوا .

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن فعُل يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
صلح	فعُل يفعُل	مرة	عنف	فعُل يفعُل	مرة
قرب	// //	//	حلم	// //	//
عظم	// //	3مرات	كرم	// //	//
بعد	// //	مرة	طال	// //	//
كثر	// //	//			
المجموع11	**النسبة المئوية 0.62%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان علـــى وزن: **فعُـــل يفعُل** ،وهو أقل الأبنية استعمالا مقارنة بفعَل، وفعِل ،و أكثر ما جاء عليه يدل على طبائع وغرائز مثل: كرم، عظم ،حسُن، نصُح، خبُث، كثُف ،حلُم ،خشُن ،كما أن كل فعل كـــان على فعَل، أو فعِل ،و أريد به الدلالة على كثرة القيام به من صاحبه حتى صار كالغريزة أوأريد به التعجب من فاعله، نقل إلى فعل قيل قضى قضو، علم علُم، فهم فهُم، غـــضب غضُب ،كتب كتُب، ضرب ضرُب .[1]

و لم يرد هذا الباب يائي العين إلا لفظة هيؤ صار ذا هيئة ،و لا يائي الـــلام، وهـــو متصرف إلا نَهُو من النهية : بمعنى العقل ،ولا مضاعفا إلا قليلا كشررت مثلـــث الـــراء ولببت بضم العين أيضا، و كسرها ،و المضارع تلب بفتح العين لا غير، وهـــذا البـــاب للأوصاف الخلقية، و هي التي لها مكث يقول الرضي : ((و فَعُل لأفعال الطبائع ونحوها كحسُن ،و قبُح ،وكبُر ،و صغُر، فمن ثم كان لازما، وشذ رحُبتك الدار أي : رحبت بـــك ،ويتابع فيقول : اعلم أن فعل في الأغلب للغرائز أي الأوصاف المخلوقة كالحسن، و القبح ،و الوسامة، و الكبر، و الـــصغر، و الطـــول ،والقـــصر،والغلظ ،والسهولة،والـــصعوبة ،والسرعة ، والبطء ،والثقل، والحلم، والرفق، و نحو ذلك)) ، ويتابع " وقد يجيء غيـــر الغريزة مجراها إذا كان لبث، و مكث نحو : حلم، و يرع، وكرم ،وفحش [2] .

يقول الطيب البكوش عن هذا النوع من الأفعال : ((ليس فعلا بأتم معنى الكلمـــة وإنما يدل على الاتصاف بذلك هو قليل العدد نسبيا قليل التصريف يلازم حركة واحدة في المضارع هي حركة عين الماضي ذاتها)).[3]

و قد تبدو بعض الأفعال دالة على حركة في ظاهر أمرها، مثل: قرب ،بعد، لكنها في الحقيقة تدل على صفة القرب ،أو البعد الناتجة عن الحركة، و لا تدل وحدها على الفعـــل لذلك يعوضها في هذه الحال أحد مشتقاتها، مثل: ابتعد ،اقترب .[4]

كما أن مجال الاشتقاق في هذا الفعل ضيق فلا يشتق منه اسم مفعول لقـــصوره علـــى فاعله، و عدم مجاوزته له فهو ضرب قائم في الثلاثي غير متعد البتة .[5]

كما أن الفعل بعُد فيه لغة أخرى بكسر عين الماضي بعِد قال الله تعـــالى:(كما بعِدت ثمود) . هود الآية 95 .

قال زهير :من الوافر.

بأيِّ الحِيرتين أجرتمُوهُ فلمْ يصْلحْ لكمْ إلاَّ الأداءُ .

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن أفعل يفعل مع ذكر عدد تواترها :

[1] صالح سليم الفاخري : تصريف الافعال و المصادر و المشتقات 122 .
[2] ابن الحاجب شرح الشافية ج1ص74 .
[3] الطيب البكوش التصريف العربي ط2 1987 ص 86.
[4] المرجع نفسه ص 86-87 .
[5] ابن جني الخصائص ج 1 ص 376 .

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
ألوى	أفعل يُفعِل	مرة	أثنى	أفعل يُفعِل	مرة
أقوى	// //	5مرات	أصفق	// //	//
أثوى	// //	مرة	أهل	// //	//
أعدى	// //	//	أغب	// //	//
أدبر	// //	//	أفضى	// //	//
أدلج	// //	//	أقبل	// //	مرة
أجمّ	// //	//	أقسم	// //	مرتان
أقفر	// //	//	أتأم	// //	مرة
أتاح	// //	//	أرعش	// //	//
أحل	// //	مرتان	أبزى	// //	مرتان
أمن	// //	مرة	أوفى	// //	مرة
أسرع	// //	//	انتحى	// //	//
المجموع31	**النسبة المئوية** 1.76%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **أفعل يفعِل** قد ورد منها 31 فعلا بنسبة 1.76%، ويأتي لازما للدلالة على معنى فعَل اللازم نحو:أدبر، أحلّ .والاستغناء به عن فعَل نحو: أسرع.وقد جاء عليه الصحيح والمهموز والأجوف، والناقص، واللفيف المقرون.

قال زهير:من الكامل.

إنّ الرَّزيَّة لا رَزيَّة مثلهَا مَا تبتغِي غطفَان يَوْمَ أضَلّت .

جدول الأفعال اللازمةالواردة في الديوان على وزن فعّل يفعّل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
ضحّى	فعّل يفعِّل	مرة	عجّل	فعّل يفعّل	مرة
سوّف	// //	//	قدّح	// //	//
غرّز	// //	//	ركّن	// //	//
المجموع07	**النسبة المئوية 0.39%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللزمة الواردة في الديوان على وزن: **فعّل يفعّل** قد ورد منها 07 فعلا بنسبة 0.39% مما يدل على أنّ فعّل يأتي منه اللازم لكنه قليل مقارنة بالمتعدي . كما جاء عليه الصحيح، والمعتل.

قال زهير :من البسيط.

ضحّوا قليلاً قفَا كُثبان أسنُمةٍ و منهُمْ بالقسُوميَّات معْتَرَكُ .

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن فاعل يفاعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
بادر	فاعل يفاعل	مرة	ذاءب	فاعل يفاعل	مرة
حافظ	// //	//			
المجموع03	**النسبة المئوية 0.17%**				

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **فاعل يفاعل** قد ورد منها 03 أفعال بنسبة 0.17% استغنى بها عن فعَل . وقد جاء عليه لازما ما دل على الاستغناء به عن فعل نحو : سافر ــ يسافر ، ظاهر ــ يظاهر ، ناعم ــ يناعم .[1]

قال زهير :من الطويل.

تُبادِر أغوالَ العشيّ وتتّقي علالَةَ ملويّ مِنَ القِدّ مُحْصَدِ.

خَلا أنْ حيّا مِنْ رَواحةَ حافظوا وَ كانُوا أناسًا يتقونَ المَخازيَا .

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن افتعل يفتعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
ارتحل	افتعل يفتعِل	مرة	اهتلك	افتعل يفتعِل	مرة
اشتهر	// //	//	ارتد	// //	//
ارتقى	// //	//	احترب	// //	//
ارتفع	// //	//	اغترب	// //	//
التقى	// //	//	اعتم	// //	//
اشتجر	// //	//	افتخر	// //	//
اشتفى	// //	//	اشتكى	// //	//
اجتزم	// //	//	اختلف	// //	//
امتسك	// //	//	اشترف	// //	//
اجتهد	// //	//	ارتاع	// //	//
اجتمع	// //	//	انتهى	// //	//
استعر	// //	//	انتحى	// //	//
اتجه	// //	//	اغتدى	// //	//
اتدع	// //	//	اهتصر	// //	//
ادّكر	// //	//	اجتبر	// //	//
اترك	افتعل يفتعل	مرة	امتزع	افتعل يفتعل	مرة
اعتل	// //	//	ارتمى	// //	//

[1] سيبويه الكتاب ج2 ص 233 - 239 .

المجموع34	النسبة المئوية 1.94%

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **افتعل يفتعل** قد ورد منها 34 فعلا بنسبة 1.94%، وأشهر معانيه المطاوعة نحو:جمعته،فاجتمع،والاشتراك نحو:اشتجر،اختلف.والمبالغة في معنى الفعل، نحو اجتهد.وبمعنى تفعّل نحو: اتّجه :توجّه .وبمعنى تفاعل نحو:امتسك :تماسك .والمبالغة نحو: اشتهر. كما جاء عليه الصحيح، والمعتل.

قال زهير:من البسيط.

وأن يعلل ركبَان المطي بهم بكلِّ قافية شنعَاءَ تشتهرُ .

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن تفعّل يتفعّل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
تحمّل	تفعّل يتفعّل	مرة	تحطّم	تفعل يتفعّل	مرتان
تربّع	// //	مرتان	تفتّق	// //	مرتان
ترفع	// //	مرتان	تنحّى	// //	مرة
تمشّى	// //	مرتان	تثلّم	// //	//
تبدّل	// //	مرة	تبزّل	// //	//
تهيّج	// //	//	تقدّم	// //	//
تحلّل	// //	//	تمطّى	// //	//
تروّى	// //	//	تلظّى	// //	مرتان
تطلّع	// //	//			
المجموع23	النسبة المئوية 1.31%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **تفعّل يتفعّل** قد ورد منها 23 فعلا بنسبة1.31% ،و يدل على مطاوعة فعّل، نحو: حطّمته،فتحطّم ــ يتحطّم . والطلب نحو : ترقّع:طلب الرفعة.كما جاء عليه الصحيح والمضاعف، والمعتل.

قال زهير :من الطويل.

تحمّل منهَا أهْلهَا و خلتْ لهَا سِنون فمِنهَا مسْتبينٌ ومَاثِلُ .

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن تفاعل يتفاعل مع ذكر عدد تواترها

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره

ترامى	تفاعل يتفاعل	مرتان	تشاجر	تفاعل يتفاعل	مرة
تذاءب	// //	مرة	تقاذف	// //	//
تراءى	// //	//	تدافع	// //	//
تداعى	// //	//	تبارى	// //	//
تراضى	// //	//			
المجموع10	النسبة المئوية 0.57%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **تفاعل يتفاعل** قد ورد منها 10 أفعال بنسبة 0.57%،وأكثر ما يجيء لازما ويدل على مطاوعة فاعل نحو : ناقشته في الأمر فتناقش، و جادلته فتجادل . و على المشا ركة في الفعل نحو : تشاجر ــ يتشاجر ، تقاذف ــ يتقاذف . و الاستغناء به عن فعَل، نحو : تذاءبت الريح ــ تتذاءب.كما جاء عليه الصحيح، والمعتل.

قال زهير :من البسيط.

لقد لحِقْتُ بأُولَى الخيْلِ تحْمِلُني لمّا تذاءبَ للمشوبَة الفَزَعُ .

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن انفعل ينفعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
انقطع	انفعل ينفعِل	مرة	انسحق	انفعل ينفعِل	مرة
انطوى	// //	//	انخرق	// //	//
انحل	// //	//	انطلق	// //	//
انقضى	// //	مرتان	انسلك	// //	//
انفك	// //	مرة	انتاب	// //	//
انضرب	// //	//	انقلب	// //	//
انصدع	// //	//	انفرق	// //	//
انغرق	// //	//	انآد	// //	//
المجموع17	**النسبة المئوية** 0.97%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **انفعل ينفعل** قد ورد منها 17 فعلا بنسبة 0.97%،وهوخاص باللازم قال سيبويه:((ليس في الكلام انفعلته))[1]، ويأتي للدلالة على مطاوعة "فعل" ،وهو الأكثر، نحو:

طويته ــ فانطوى ــ ينطوي، وخرّقته ــ فانخرق ــ ينخرق، ولغير المطاوعة ، نحو: انطلق ــ ينطلق.كما جاء عليه الصحيح ،والأجوف، والناقص.

قال زهير :من الكامل.

حتى انْطوَى بعْدَ الدُّؤوبِ ثميلهَا و أذِلَّ منهَا بالفلاَة،المَصْعبِ .

[1] سيبويه .الكتاب . ج2 ص 242

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن افعلّ يفعلّ مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
اخضرّ	افعلّ يفعلّ	مرة	احمرّ	افعل يفعلّ	مرة
اصفرّ	// //	//			
المجموع03	**النسبة المئوية** 0.17%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **افعلّ يفعلّ** قد ورد منها 03 أفعال بنسبة 0.17%،و لا يجيء إلا لازما . يقول سيبويه : ((ليس في الكلام افعللته [1]))،و يرتجل للدلالة على المبالغة في الفعل نحو: أقطر النبت ــ يقطر ، أو للدلالة عى المبالغة في الألوان، و العيوب، نحو : احمر ــ يحمر ، أعور ــ يعور .

قال زهير :من الطويل.

فيبدوُهُ بضرْبَة أوْ يشُكه بنافذةٍ تصْفرّ منهُ الأنَامِلُ .
ثلاثٌ كأقوَاسِ السرَاءِ و مِسحَلٌ قدْ اخضَرّ من لسّ الغمير جحَافلُهْ.

و قال : من المنسرح

علَى عجل مِنّي غشاشًا و قدْ دَنا ذرَى الليْلِ واحمَرّ النهَارُ وأدْبَرا.

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن استفعل يستفعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
استعجل	استفعل يستفعل	مرة	استعر	استفعل يستفعل	مرة
استطار	// //	//	استأثر	// //	//
استمر	// //	3مرات	استرخى	// //	مرتان
استعلى	// //	مرة	استحى	// //	مرة
استحرن	// //	//	استهلّ	// //	//
استغنى	استفعل يستفعل	مرة	استنعى	استفعل يستفعل	مرة
المجموع15	النسبة المئوية 0.85%				

تحليل واستنتاج

[1] سيبويه الكتاب ج2 ص 242 .

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **استفعل يستفعل** قد ورد منها 15 فعلا بنسبة 0.85%، كما جاء عليه الأجوف ،والناقص.
قال زهير :من الكامل.

فاسْتأثرَ الدهْرُ الغداة،بهمْ و الدهْرُ يرْمينِي و لاَ أرْمِي .

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن افعوعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره
اخلولج	افعوعل	مرة
المجموع01	النسبة المئوية 0.057%	

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن **افعوعل، يفعوعل** قد ورد منها فعل واحد بنسبة 0.057% ويأتي للدلالة على المبالغة وتوكيد الفعل، وتكثيره.
قال زهير:من الطويل.

وأجْمعَ أمْرًا كانَ ما بعدَه لهُ و كانَ إذا مَا اخلولَجِ الأمْرُ مَاضيَا.

جدول الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن فعلل يفعلل مع ذكر عدد تواترها

الفعل	وزنه	عدد تواتره
بربر	فعلل يفعلل	مرة
المجموع01	**النسبة المئوية** 0.057%	

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال اللازمة الواردة في الديوان على وزن: **فعلل يفعلل** قد ورد منها فعل واحد بنسبة.0.05%.
قال زهير:من الوافر.

يُبريرُ حينَ يعْدُو منْ بعِيد إليْهَا وهوَ قبقاب قطار.

الفعل المتعدي:

جدول الأفعال المتعدية الواردة في الميزان على وزن فعَل يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
قال	فعَل يفعُل	38مرة	بلغ	فعَل يفعُل	9مرات
خان	// //	مرة	من	// //	مرة
شجّ	// //	مرة	عم	// //	مرة
زار	// //	//	نسب	// //	//
غذا	// //	//	فلا	// //	//
دعا	// //	//	رد	// //	//
أكل	// //	5مرات	نضا	// //	3مرات
رقب	// //	مرة	لام	// //	مرة
شد	// //	//	شكر	// //	//
ملّ	// //	//	حط	// //	//
شسب	// //	//	صد	// //	//
ترك	// //	//	فات	// //	//
رام	// //	5مرات	هرّ	// //	مرتان
ذاق	// //	مرة	حثّ	// //	مرة
ذكر	// //	//	بلا	// //	//
حل	// //	مرتان	دقّ	// //	3مرات
زجر	// //	مرة	كتم	// //	//
نقض	// //	//	عرك	// //	مرتان
بدّ	// //	//	خلّ	// //	مرة
نظر	// //	//	قتل	// //	//
سلّ	// //	3مرات	جرّ	// //	//
نسج	// //	مرة	ساق	// //	//
كفّ	// //	مرتان	طرق	// //	//
هزّ	// //	مرة	شتم	// //	//
سب	// //	//	ذمّ	// //	//
خلق	// //	//	خان	// //	//
أخذ	// //	مرتان	نبذ	// //	مرتان
ذكر	// //	3مرات	صغا	// //	مرة
سام	// //	4مرات	شدّ	// //	//
ردّ	// //	4مرات	مرا	// //	//

علا	// //	3مرات	سدّ	// //	3مرات
نصر	فعَل يفعُل	5مرات	خطّ	فعَل يفعُل	مرة
أمر	// //	3مرات	بذل	// //	مرة
زار	// //	مرة	سلب	// //	مرتان
أخذ	// //	//	سن	// //	مرة
فات	// //	3مرات	مطا	// //	//
ساء	// //	مرة	ظن	// //	//
حاز	// //	//	غزا	// //	//
نذر	// //	//	شكا	// //	//
عاد	// //	مرتان	طرب	// //	//
بث	// //	مرة	طرق	// //	//
عدا	// //	مرتان	كف	// //	مرتان
رمق	// //	مرة	سلك	// //	مرة
صدق	// //	//	صان	// //	//
شلّ	// //	مرتان	خدّ	// //	//
راد	// //		عدّ	// //	3مرات
المجموع184	**النسبة المئوية** 10.50%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعُل** قد ورد منها 184 فعلا بنسبة 10.50%،و يكثر في هذا الباب معنى المبالغة ،ويدل على معان كثيرة منها : الاعتداء ،و الإيذاء، نحو : قتل ــ يقتل ، والطلب نحو : طلب يطلب ، و الرفعة، نحو : نصر ــ ينصر، و الأخذ، نحو : أخذ ــ يأخذ ، والاعتقاد كون الشيء على صفة اعتقادا غير مطابقة نحو:عدّ.

و يجيء على غير هذه المعاني كثيرا نحو : قال ــ يقول ، محا ــ يمحو ، شد يشد.[1]

و قد يكون الفعل من غير هذا الباب نحو : غلب ، شع ، فإذا أريد به معنى المغالبة نقل إليه إلا أن يكون مثالا واويا، أو أجوفا، يائيا أو ناقصا يائيا :كوعد ، باع رمى فلا تنقل عن فعل ــ يفعِل . و حكي عن الكسائي إنه استثنى من النقل إلى هذا الباب عند قصد المبالغة ما عينه، أو لامه أحد الأحرف الحلقية، نحو : شاعرته فشعرته اشعره و لكن أبا زيد حكاه بالضم .[2]

و يرى سيبويه أن باب المبالغة ليس قياسيا بحيث يجوز نقل كل فعل إلى هذا الباب لهذا المعنى : يقول "وليس في كل شيء يكون هذا ، ألا ترى أنك لا تقول نازعني

[1] سيبويه الكتاب ج2 ص 214-232, 246-248 , 252- 263 , 380-383 .
[2] ينظرالرضي في شرح الشافية ج1 ص 70-71 .

فنزعته ــ انزعه ، استغني عنها بغلبته .[1] كما جاء عليه الصحيح والمهموز،والمضاعف الثلاثي، والمعتل، والأجوف، والناقص الواويان .
قال زهير :من البسيط.

لقدْ نهيتكُمْ و قلت لكُمْ : لا تقربُنّ فوَارسَ الصَّيدَاءِ .

جدول الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
وشم	فعَل يفعِل	مرة	خلد	فعَل يفعِل	مرة
درى	// //	3مرات	هاج	// //	//
هرق	// //	مرة	وفد	// //	//
جاء	// //	7مرات	وعد	// //	//
وقد	// //	مرة	ولد	// //	//
صرم	// //	//	عدل	// //	//
شف	// //	3مرات	سبق	// //	//
سام	// //	مرة	لام	// //	//
برى	// //	مرة	غرس	// //	مرة
رمى	// //	مرتان	ختل	// //	//
وجد	// //	مرة	ضرب	// //	5مرات
عرف	// //	8مرات	دان	// //	مرة
عرض	// //	5مرات	وصل	// //	مرتان
غفر	// //	مرة	غلب	// //	مرة
أتى	// //	//	لمم	// //	//
قصد	// //	13مرة	هد	// //	//
حمى	// //	مرتان	نزع	// //	//
نهى	// //	مرة	عزّ	// //	//
بغى	// //	//	خبل	// //	مرتان
صاد	// //	//	بنى	// //	مرتان
نفى	// //	//	هدى	// //	مرة
كفّى	// //	مرتان	فطم	// //	مرتان
وقى	// //	مرة	قضى	// //	مرة
عذل	// //	//	عصم	// //	//
هتك	// //	//	عقد	// //	//
ورد	// //		قسم	// //	//

[1] سيبويه الكتاب ج2 ص //239 .

وفى	فعَل يفعِل	3مرات	وصم	فعَل يفعل	//
حمل	// //	مرتان	نمى	// //	مرتان
قبض	// //	مرتان	لام	// //	مرتان
سقى	// //	مرة	دار	// //	مرة
جرى	// //	مرتان	عطف	// //	مرتان
شرى	// //	مرة	ثنى	// //	مرة
طوى	// //	//	عصى	// //	//
باع	// //	3مرات	لوى	// //	مرتان
حاط	// //	مرتان			
المجموع124	النسبة المئوية 7.07%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعِل** قد ورد منها 124 فعلا بنسبة 7.07% ، ويدل على المنع ،أو الإيذاء ،نحو : ضرب ــ يضرب ، وقى يقي ، رمى ــ يرمي . و الغلبة، نحــو : غلــب ــ يغلــب . والقطع نحو : نزع ــ ينزع . و الإعطاء، و الكثرة، نحو : ســقى ــ يــسقي .نمــى ينمي.و جاءت أفعال من هذا البناء على غير هذه المعاني، نحو : درى ــ يدري ووصل يصل، قضى ــ يقضي .

قال زهير :من الوافر.

و كانَ طوَى كَشْحًا عَلى مستكنة فلاَ هُو أبدَاهَا وَ لمْ يَتقدّم

جدول الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
طبا	فعَل يفعَل	مرتان	وضع	فعَل يفعَل	4مرات
خال	// //	4مرات	بعث	// //	مرتان
منع	// //	5مرات	نعب	// //	مرة
نال	// //	11مرات	فعل	// //	//
جمع	// //	مرة	دفع	// //	//
رأى	// //	51مرة	عبأ	// //	//
رفع	// //	مرتان	بدأ	// //	//
نهى	// //	//	أبى	// //	مرتان
سأل	// //	7مرات	نهب	// //	مرة
نعت	// //	مرة	ودع	// //	مرتان
نعى	// //	مرة	حمد	// //	مرة
قطع	// //	4مرات	عذر	// //	//
وزع	// //		رعب	// //	//

رهب	فعَل	يفعَل	مرة	طعن	فعَل	يفعَل	//
نضح	//	//	//	نصب	//	//	//
طحر	//	//	//	نهك	//	//	//
جعل	//	//	مرة	سحق	//	//	مرة
رقى	//	//	6مرات	سحر	//	//	//
رعى	//	//	مرتان	قرع	//	//	//
كلأ	//	//	مرة	شاء	//	//	مرتان
نفع	//	//	//				
المجموع132	**النسبة المئوية** 7.53%						

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعَل** قد ورد منها 132 فعلا بنسبة 7.53%،و يدل على الامتناع ،و المنـــع، والـــبغض نحو: أبى ــ يأبى ، منع ــ يمنع ،و الإيذاء ،والاعتداء، نحو : قطع ــ يقطع . الإبعـــاد نحو : بعث ــ يبعث ، دفع ــ يدفع .و يجيء على غير هذه المعاني، نحو : نفع ــ ينفع سأل ــ يسأل.شاء ــ يشاء. وكلها حلقية العين، أواللام إلا ما شذ كالفعل أبى.

قال زهير :من الطويل

أبى الضيمَ و النعمَانُ يحرُق نابُهُ عليْه فأفضَى و السُّيوفُ معَاقلُهْ.

أما الفعل خال يراد به الاعتقاد الراجح ،وهو((ليس بمعنى الظن تمامـــا وإنمـــا هنـــاك اختلاف بينهما فخال مشتق من الخيال.))[1]وهو أضعف من الرجحان من حـــسب؛ لأنـــه قائم على التخيل في حين أن حسب مأخوذة من الحسبان الذي فيه معنـــى الحـــساب أي حسب ذلك وانتهى إلى ما انتهى إليه،فكأنما أجرى عملية حساب فأدى الحـــساب إلـــى ذلك.فالحساب قائم على الحساب ،والنظر العقلي،بخلاف الظن الذي يدخل الذهن ويلابسه لأدنى سبب.))[2]

جدول الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن فعِل يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	**وزنه**	**عدد تواتره**	**الفعل**	**وزنه**	**عدد تواتره**
ضمن	فعِل	يفعَل	مرة	سمع	فعِل	يفعَل	مرة
أسر	//	//	//	لصق	//	//	//
لقي	//	//	//	قبل	//	//	//
علم	//	//	//	شهد	//	//	مرتان
عزم	//	//	//	نسي	//	//	مرة
لحب	//	//	7مرات	حزن	//	//	//

[1] السيوطي الهمع ج1ص150

[2] ينظر د.فاضل صالح السامرائي.معاني النحو مكتبة أنوار دجلة بغداد شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثانية 2314هـ-2003م. ج2 ص.22

غشي	فعِل يفعِل	15مرة	خفي	فعِل يفعِل	3مرات
بقي	// //	مرة	حسب	// //	مرة
خشي	// //	//	أمن	// //	//
جهد	// //	4مرات	ألف	// //	مرة
كره	// //	3مرات	وجد	// //	//
تبع	// //	3مرات	لقح	// //	//
ركب	// //	مرتان	عقل	// //	مرة
جزع	// //	مرة	سئم	// //	3مرات
أزم	// //	3مرات	وطيء	// //	مرة
شهد	// //	مرة	هيب	// //	//
طلي	// //	مرة	لحق	// //	//
حيي	// //	//	نزع	// //	مرتان
زهد	// //	4مرات	غنم	// //	مرة
خاف	// //	//	عضّ	// //	//
المجموع79	النسبة المئوية 4.50%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن: **فعِل يفعَل** قد ورد منها 76 فعلا بنسبة 4.54% ،و يدل على الخوف، نحو : خاف ــ يخاف خشي ــ يخشى ، وترك الشيء نحو: زهد ــ يزهد . و العلم، نحو : علم ــ يعلم كما جاء عليه الصحيح ،والمهموز، والمضاعف، والمعتل.

قال زهير :من الطويل

سئِمتُ تكاليفَ الحَياةِ وَمنْ يعشْ ثمَانين حوْلا لاَ أبَا لكَ يسْأمِ .

جدول الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن فعِل يفعِل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
حسب	فعِل	6مرات	يسر	فعِل	مرة
المجموع07	النسبة المئوية 0.39%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن: **فعِل يفعِل** قد ورد منها 7 افعال بنسبة0.39%، هما حسب تكرر 6 مرات ويسر تكرر مرة واحدة ،الأول صحيح، و الثاني معتل الفاء ،وأن هذه الياء تثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي ،أو في المضارع، أو في الأمر، أو غيرهما كالمبني للمجهول والمصدر، و اسم المفعول، و اسم الفاعل سواء ضم ما بعدها، أو فتح، أو كسر؛لأنها أخف من الواو نحو:ييسر.

وحسب يراد به الاعتقاد الراجح ومعناه الظن ،ويبدو أن بين حسب، وظن فرقا فإن حسب القلبي منقول من حسب الحسي الذي منه الحساب، و منه حسب يحسُب الدراهم أي :عدها ، فالحسبان قائم على الحساب ،و النظر العقلي بخلاف الظن الذي يـــدخل الـــذهن ويلابسه لأدنى سبب .

قال زهير :من البسيط

ورأيتهَا نكبَاء تحْسبُ أنهَا طليتْ بقار ، أوْ كحيل،معَقدِ

و قال أيضا: من الطويل

وإلا فإنّا بالشربَة فاللَّوَى نعقّر أمّات الربَاع ونيسر.

جدول الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن أفعل يُفعِل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
أركن	أفعل يفعل	مرة	أخطأ	أفعل يفعل	3مرات
أسلم	// //	مرتان	أحل	// //	مرة
أورد	// //	4مرات	أصبى	// //	//
أجاز	// //	مرة	أجاب	// //	3مرات
ألفى	// //	6مرات	أخرج	// //	مرة
أعطى	// //	14مرات	آمن	// //	//
أجر	// //	مرة	أضاع	// //	//
أراد	// //	4مرات	أذاب	// //	//
أبرىء	// //	مرة	أنقذ	// //	//
أشفى	// //	//	أزعج	// //	//
أرى	// //	//	أبعث	// //	//
أساء	// //	مرة	أنصب	// //	مرة
أشرب	// //	//	أجشم	// //	مرة
ألفظ	// //	//	أنبت	// //	//
أبدى	// //	3مرات	أكمل	// //	//
أهدى	// //	مرة	أخفى	// //	مرتان
أذل	// //	//	أبصر	// //	مرة
أصاب	// //	10مرات	أثرى	// //	//
أسمع	// //	مرة	أتلف	// //	//
أرخى	// //	//	أهلك	// //	//
ألوى	// //	//	أدخل	// //	//
أضل	// //	مرتان	أعان	// //	//

أكرم	أفعل يُفعِل	مرة	أنمى	أفعل يُفعِل	مرة
أعقد	// //	//	أهرق	// //	//
أخلف	// //	//	أنتج	// //	//
أجاز	// //	//	أرضع	// //	//
أجمع	// //	مرة	ألقى	// //	4مرات
أورث	// //	5مرات	أفزع	// //	مرتان
أجاء	// //	مرة	أمات	// //	مرة
أنعم	// //	مرة	أطاع	// //	مرة
أفسد	// //	3مرات	أكثر	// //	3مرات
أولى	// //	مرة	أبدأ	// //	مرة
أدرك	// //	3مرات	أناخ	// //	مرتان
أحكم	// //	مرة	أخزى	// //	مرة
أعنق	// //	//	أخبر	// //	//
أنفق	// //	مرتان	أهمّ	// //	//
أثبت	// //	مرة	أرهب	// //	//
أحرز	// //	مرتان	أطال	// //	//
أزجى	// //	مرتان	أتبع	// //	مرتان
أفرد	// //	مرة	أعذب	// //	مرة
أنجى	// //	//	أحدث	// //	//
ألجأ	// //	//	أبلى	// //	//
أوفى	// //	//	أبكى	// //	//
أرمى	// //	//	أدمى	// //	//
أمض	// //	//	أحزن	// //	//
أحضر	// //	//			
المجموع152	النسبة المئوية 8.67%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن: **أفعل يفعــل** قد ورد منها 152 فعلا بنسبة 8.67% ،و يأتي للدلالة على التعدية ،وهو أشــهر معانيه نحو : أخرج ــ يخرج ، أفزع ــ يفزع . و اتصاف المفعول بما أخذ منه الفعل نحــو : أكرمتــه ــ أكرمــه . كمــا حــاء عليــه الــصحيح، والمهمــوز، والمثــال والأجوف،والناقص، واللفيف.

قال زهير :من الطويل.

رأتْ رجُلا لاقى مِنَ العَيش غبطة و <u>أخطأهُ</u> فيهَا الأمُور العَظائمُ .

وأما الفعل أهرق يهريق فأصله يريق،و لكن الهاء زيدت على خلاف القياس .[1]

هرق: يبدو أن هذا الفعل قد جاء من هراق ،وهذا الفعل الأخير ليس من أبنية الأفعال الشهيرة وعلى هذا فلابد أن يكون أصله أراق، وهذا الإبدال قد عرض لهذا الفعل في لغة عربية قديمة فجاء في شعر المتقدمين، و الجاهلين مما يدل على أن الهاء المبدلة عن الهمزة في هذه الكلمة لغة من اللغات الخاصة ، و يضيف قائلا :((و هكذا فإن أصول هذا الفعل قامت على زيادة الهمزة في الأول ثم أبدلت الهاء من الهمزة ثم توهمت هذه الهاء من أصول الكلمة ثم خرم من الفعل شيء من أصوله ،و هو عين الكلمة الأصل فصار هرق))[2].

جدول الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن فعّل يفعّل مع ذكرعدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
صرّم	فعّل يفعّل	مرة	خرّق	فعّل يفعّل	مرتان
كدّر	// //	//	قطّع	// //	//
فضّل	// //	مرتان	بغّى	// //	مرتان
جرّ	// //	مرة	خرّم	// //	مرة
بدّل	// //	//	ضيّع	// //	//
سوّى	// //	//	تبّع	// //	//
خبّر	// //	//	عدّى	// //	//
بلّغ	// //	4مرات	تمّم	// //	//
قرّب	// //	3مرات	بيّن	// //	مرتان
فزّع	// //	مرة	رقّع	// //	مرتان
كلّف	// //	مرتان	عوّد	// //	4مرات
مرّه	// //	مرة	غير	// //	4مرات
سوّد	// //	مرتان	وقّى	// //	مرة
كثّر	// //	مرة	سلّف	// //	مرة
رشّح	// //	//	خيّل	// //	//
سدّد	// //	//	جرّد	// //	//
ضرّس	// //	//	خبّر	// //	//
سعّر	// //	//	حطّم	// //	//
نظّر	// //	مرتان	نجّم	// //	//
عقّر	// //	مرة	أخر	// //	//
أزّر	// //	//	ضرّى	// //	مرتان
خوّل	// //	//	قلّم	// //	مرة

[1] العيني شرح المراح ص 88.

[2] ينظر إبراهيم السامرائي . الفعل زمانه و أبنيته .مؤسسة الرسالة بيروت ط3 ،1403هـ-1983م ص 130 .

غمّر	فعّل يفعّل	مرة	عمّر	فعّل يفعّل	//
قطّع	// //	//	كرّم	// //	//
فرّج	// //	//	كلّم	// //	//
فكّك	// //	//	سوّى	// //	مرتان
قدّم	// //	//	مجّد	// //	مرة
كذّب	// //	مرتان	حرّق	// //	//
روّد	// //	مرتان	غيّب	// //	//
خلّى	// //	مرة	شيّب	// //	//
هيّج	// //	مرتان	ضمّر	// //	//
دنّس	// //	مرة	خرّب	// //	//
المجموع88	النسبة المئوية 5.02%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن: **فعَّل يفعِّل** قد ورد منها 88 فعلا بنسبة 5.02% و يدل على التعدية نحو:قرّب ــ يقرّب أوالتصيير إلى الشيء نحو : فرح ــ يفرح إذا صيره فرحا . و جعله مطاوعا للفعل نحو : خبرته ــ فأخبر. و جعل الشيء بقدر معنى الفعل، نحو : كثرته ــ تكثره ، أي جعلت الشيء كثيرا. و تكثير الفعل، و المبالغة فيه، نحو : حرّق ــ يحرّق، قطّع ــ يقطّع، مجّد ــ يمجّد. كما نلاحظ أن الأفعال المعتلة منه لم يطرأ عليها أي تغييرأي:لم تعل.

قال زهير :من الطويل.

كأنَّ عليهَا نُقبةٌ حِميريَّة يُقطّعها بيْن الجُفونِ الصيَاقلُ .

جدول الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن فاعل يفاعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
طالب	فاعل يفاعل	مرة	راعى	// //	4مرات
نازع	// //	//	ضاحك	// //	مرة
عادى	// //	//	راقب	// //	//
خاذم	// //	مرتان	غالب	// //	مرة
جاور	// //	مرتان	راضى	// //	//
لاقى	// //	7مرات	ساءل	// //	//
سالم	// //	مرة	بادر	// //	//
حارب	// //	//	قابل	// //	//
بادر	// //	//	لامن	// //	//
زاول	// //	مرتان	فارق	// //	//
خاتل	// //	مرة	عادى	// //	مرتان
ضاءل	// //	//	ضارب	// //	مرة

صاول	فاعل	يفاعل	مرة	ضاعف	فاعل	يفاعل	مرة
طاول	//	//	مرتان	بارى	//	//	//
حاول	//	//	مرة	حارب	//	//	//
نازل	//	//	//	صالح	//	//	//
ساور	//	//	//	بالى	//	//	//
حابى	//	//	مرتان	دالى	//	//	//
صادف	//	//	مرة	نادم	//	//	//
خالف	//	//	//	واتى	//	//	//
نادى	//	//	//	عاقب	//	//	//
غادر	//	//	//	صانع	//	//	//
ناظر	//	//	//	طالع	//	//	//
ناضل	//	//	مرتان	آنس	//	//	//
والى	//	//	//				
المجموع66	النسبة المئوية 3.76%						

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن: **فاعل يفاعل** قد ورد منها 66 فعلا بنسبة 3.76%، و يدل على المشاركة في الفعل، نحو : حاربته ــ أحاربه، نازعته ــ أنازعه. و المبالغة، و تكثير العمل، بمعنى : فعّلت نحو : ضاعفته أضاعفه بمعنى ضعّفته . و أن يبنى عليه الفعل لا لغرض المشاركة، نحو : عاقب ــ يعاقب . و أن تجعل المفعول مطاوعا ،نحو : كارمته أكارمه فكرمني : أي أن مكارمتي له جعلته مكرما لي .[1] كما جاء عليه الصحيح، والمهموز، والناقص، واللفيف المفروق.

قال زهير :من البسيط.

أصْحَاب زيدٍ و أيام لهُمْ سلفت منْ حَارَبُوا أعذبُوا عَنَهُ بتنكِيلِ .

جدول الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن افتعل يفتعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	**وزنه**		**عدد تواتره**	**الفعل**	**وزنه**		**عدد تواتره**
اعتام	افتعل	يفتعل	مرة	اقتنى	افتعل	يفتعل	مرة
ابتز	//	//	//	اغتبق	//	//	//
ارتاد	//	//	//	اطّرق	//	//	//
احتمل	//	//	مرتان	اعتنق	/	//	//
اتقى	//	//	6مرات	انتقى	//	//	//

[1] ينظرسيبويه الكتاب ج 2 ص 238-239 .

ابتدر	افتعل يفتعل	مرة	التمس	افتعل يفتعل	//
انتاب	// //	//	ادخر	// //	//
اعترى	// //	//	اغتال	// //	//
ابتغى	// //	//	اعتاد	// //	//
اجتاز	// //	مرتان	انتجع	// //	//
اصطاد	// //	مرة	افتقد	// //	//
انتظر	// //	مرتان			
المجموع31	**النسبة المئوية** 1.76%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن: **افتعل يفتعل** قد ورد منها 31 فعلا بنسبة 1.76%،

وقد يجيء لاختيار الشيء نحو : انتقاه ــ ينتقيه .كما جاء عليه الصحيح ،والمثال،واللفيف المفروق.

قال زهير :من الطويل.

ومِدرهُ حَربٍ حمْيُها يُتّقى بهِ شديدُ الرِّجامِ باللِّسَانِ وَ باليَدِ.

جدول الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن تفعّل يتفعّل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
تخوّن	تفعل يتفعّل	مرة	تتبّع	تفعل يتفعّل	مرة
تعجّل	// //	//	تيمم	// //	//
تجرّم	// //	//	تطرّف	// //	//
تهوّن	// //	//	تغشى	// //	//
تبصّر	// //	//	تضمن	// //	//
المجموع10	**النسبة المئوية 0.57%**				

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن: **تفعّل يتفعّل** قد ورد منها 10 فعلا بنسبة 0.57%، و يأتي للدلالة على تكثير الفعل نحو :تبصّر.وقد يجيء بمعنى تفاعل، نحو :تتّبع،أو بمعنى استفعل، نحو :تعجّل.

قال زهير :من الطويل

تحمّلْ منْهَا أهلُهَا وخلتْ لهَا سِنونَ فمِنهَا مُستبينٌ وَ مَاثِلُ

جدول الأفعال المتعدية الواردة في اليوان على وزن تفاعل يتفاعل مع ذكر عدد تواترها

الفعل	وزنه	عدد تواتره
توارث	تفاعل بتفاعل	مرتان
تدارك	// //	مرتان

تلافى	تفاعل يتفاعل	مرة
المجموع05	**النسبة المئوية** 0.28%	

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن: **تفاعل يتفاعل** قد ورد منها 05 فعلا بنسبة 0.28%،و يدل على مطاوعة فاعل نحو : ناولته الشيء ــ فتناوله ، و أن يبنى عليه الفعل نحــو : تقاضــيته ــ اتقاضــاه ، وتعاطيتــه اتعاطاه .[1] كما جاء عليه الصحيح، والمثال الواوي، والناقص اليائي.

و قد يجيء بمعنى أفعل نحو : تخاطأ ــ يتخاطأ . و بمعنى **فعّــل**، نحــو : تعاهــد الشيء يتعاهده أي تعهده . و بمعنى فعل ،نحو : تقاضيته ديني ــ أتقاضاه أي قضيته.[2] ويمكن اعتبار الفعل توارث بمعنى ورث ، وتدارك بمعنى أدرك.

قال زهير:من الطويل.

فمَا يَكُ منْ خيْرٍ أتوْه فإنَّمَــا توارثــَه آباء آبائِــهِمْ قبْــلُ.
ويَوم تلاقيت الصِّبا أن يفوتني برحبِ الفرُوج ذي محال مُوثّق.
تداركتما الأحْلافَ قد ثُلّ عرشُها وذبيَان قد زلّت بأقدامِهَا النعَلُ.

جدول الأفعال المتعدية الواردة في الديوان على وزن استفعل يستفعل مــع ذكــر عــدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
استباء	استفعل يستفعل	مرة	استباح	استفعل يستفعل	مرة
استبى	// //	//	استحمل	// // //	//
استبان	// //	//	استبدل	// // //	//
استأنس	// //	//	استلحم	// // //	//
استعرض	// //	//	استعفف	// // //	//
استقبل	// //	//	استودع	// // //	//
استفهم	// //	//	استمطر	// // //	//
استخبل	// //	//			
المجموع15	**النسبة المئوية** 0.85%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المتعدية الوارد فــي الــديوان علــى وزن: **استفعل، يستفعل** قد ورد منها 15 فعلا بنسبة 0.85%، و يأتي للدلالة على الطلب، نحو : استفهم،واستخبل، وبمعنى أفعل ، نحو:استباح.

قال زهير :من البسيط.

إذْ تستبيكَ بجِيدِ آدَمَ عاقدٍ يقُرو طُلُوحَ الأنعمينِ ، فثهْمَدِ .

[1] سيبويه الكتاب ج2 ص 239 .
[2] الرضي شرح الشافية ج1 ص 104 .

الفعل المضارع :

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
حن	فعَل يفعُل	مرة	فات	فعل يفعُل	مرتان
دعا	// //	3مرات	هر	// //	مرة
خب	// //	مرة	حشا	// //	//
رقب	// //	//	بلا	// //	3مرات
مل	// //	//	علا	// //	4مرات
سشب	// //	//	دق	// //	مرة
رام	// //	//	كتم	// //	مرتان
ذكر	// //	3مرات	عرك	// //	مرة
حل	// //	4مرات	قوى	// //	مرة
نفض	// //	مرة	نسج	// //	مرتان
بذ	// //	//	جاء	// //	مرة
نظر	// //	3مرات	سب	// //	//
قال	// //	5مرات	خلق	// //	//
سبق	// //	مرة	زار	// //	مرة
عم	// //	//	حاز	// //	//51
نسب	// //	//	عاد	// //	//
نصر	// //	3مرات	بلغ	// //	مرتان
لام	// //	مرة	عاد	// //	مرة
مر	// //	مرتان	أرمق	// //	مرة
راع	// //	مرة	مطا	// //	//
سن	// //	مرتان	مد	// //	//
طلب	// //	مرة	أم	// //	//
خان	// //	//	شكا	// //	//
عذل	// //	//	هجا	// //	مرتان
سام	// //	//	صان	// //	مرة
ترك	// //	//	ساق	// //	//
حضر	// //	//	شتم	// //	//
خال	// //	//	ذمم	// //	مرتان
غدا	// //	مرتان	ولي	// //	مرة

عل	// //	مرة	نبذ	/ //	//
بدا	// //	3مرات	حظا	// //	//
نجا	فعَل يفعُل	3مرات	نكص	فعَل يفعُل	مرة
خلد	// //	مرتان	نقض	// //	//
قعد	// //	مرة	مار	// //	//
بلد	// //	//	لاح	// //	//
دار	// //	//	عف	// //	//
فار	// //	مرة	فلت	// //	مرة
صال	// //	//	طاف	// //	//
حبا	// //	//	حث	// //	مرتان
خرج	// //	//	دنا	// //	مرة
آب	// //	4مرات	عرر	// //	//
زلق	// //	مرة	لاذ	// //	//
نبت	// //	مرة	حدا	// //	//
سما	// //	مرتان	حذا	// //	//
حلا	// //	مرتان	ألا	// //	//
خلا	// //		غلا	// //	//
المجموع132	**النسبة المئوية** 7.53%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعُل** قد ورد منها 132 فعلا بنسبة 7.53 % ،ويأتي من :

1- **الصحيح :**

ــ **اللازم** : نحو : قعد يقعد

ــ **المتعدي** : نحو : طلبه يطلبه ،ونصره ينصره .

ــ **الأجوف الواوي**:نحو:قال ،يقول لاذ،يلوذ،حيث (تدغم الواو في حركتها إذا سبقت بحرف ساكن فتطيلها أقوُل :أقُول ،وتقصّر هذه الحركة الطويلة إذا وجدت في مقطع منغلق: تقوُلْن :تقُولْن ــ تقُلْن.) [1]

الناقص الواوي: نحو:سما يسمو، حلا يحلو ،خلا يخلو.حيث تسقط الواو بين الضمتين القصيرتين يسْمُوُــ يسْمُو. فالواو المرسومة هي علامة طول الضمة ، وتسقط الواو أيضا بين ضمة قصيرة ،وضمة طويلة ،وتدغم الأولى في الثانية يسْمُوُون ــ يسمُون.وتسقط بين ضمة قصيرة، وكسرة طويلة فتدغم الضمة في الكسرة الطويلة أنتِ تسمُوِين تسمين.وإذا كانت الواوساكنة بعد ضمة أدغمت في الضمة ،وأطالتها، أنتن تفْعُلْنْ، تدنُوْنَ ــ تدنون

[1] ينظر الطيب البكوش التصريف العربي ص 141- 142.

وذلك أنه لا توجد في العربية حركة مزدوجة مكونة من ضمة وواو(ـوْ، ـو) (إلا في حالة التضعيف : مَدْعُوْوُ ـ مدعُوٌّ) .[1]

أي أن وزن يسمون :يفعون استثقلت الضمة على الواو فحذفت ،فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى التي هي لام الفعل فصار يسمون، أمّا في جمع المؤنث فالواو أصلية، والنون ضمير، وعلامة تأنيث، فوزنه:يفعلن.في حين أن وزن المخاطبة الواحدة تسمين :تفعين بحذف اللام ،ووزن جماعة النساء :تفعلن باللام.

ويضيف قائلا:أن حركة عين الأفعال المضاعفة في المضارع لم تسقط بخلاف الماضي مرّ يمرر، وإنما تتبادل مكانها مع العين فتتقدمها ،وتصبح بذلك حركة الفاء .

مرّ–يمرّ ، يمرر، يمرَر، يمرّ ، فلا سقوط ،و لا إدغام ،و إنما توجد فقط عملية تبادل بين العين ،وحركتها .

فصيغة المضارع القياسية في مثل يمرر بزنة : يفعُل تتضمن بعد المقطع الأول المنغلق مقطين منفتحين قصيرين متماثلين ،و في ذلك ثقل يرجع إلى تماثل الحرفين العين، واللام لما كانت النبرة تقع على المقطع الأول في مثل هذه الصيغة فإن حركة المقطع الثاني تضعف أما حركة المقطع الأخيرفلا قيمة لها هنا ؛لأنها متغيرة إذ هي حركة إعراب وهذا الضعف لا ينتج عنها سقوطها، أما صيغة المضارع المجزوم فهي لم يمرُره ،ولكن الصيغة المستعملة أكثر هي لم يمرَّ قياسا على المضارع المنصوب فقد زيدت الفتحة حتى يمكن القيام بعملية التبادل ،و حتى لا يكون الحرف المضاعف الأخير ساكنا ؛ لأن في ذلك تتابع ساكنين، و من الطبيعي أن يقاس المضارع المجزوم المتفرع عن المرفوع على المضارع المنصوب؛ لأنه أيضا فرعي شبيه به في كثير من الصيغ،ولا سيما مع ضمائر المثنى، و الجمع فحذف النون فيهما علامة نصب ،و جزم في الوقت نفسه.[2]

قال زهير :من الطويل

غدتْ بسلاَح مثلُهِ يُتقى به و يُؤمِن جأشَ الخائِفِ المُتوَحِّدِ .

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعِل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
نفى	فعَلَ يفعِل	مرتان	رمى	فعَل يفعِل	3مرات
وجد	// //	8مرات	وشم	// //	مرة
وقى	// //	3مرات	درى	// //	4مرات
عذل	// //	مرة	هرق	// //	مرة
وفى	// //	//	وقد	// //	//
حمل	// //	4مرات	عرف	// //	مرتان
سقى	// //	3مرات	غفر	// //	مرة
جرى	// //	مرتان	قصد	// //	//

[1] المرجع نفسه ص 146-160 .

[2] الطيب البكوش ، التصريف العزي ص 104-105 .

شرى	// //	مرة	حمى	// //	//
طوى	// //	//	وفد	// //	//
سبق	// //	مرة	وعد	// //	مرتان
باع	فعَل يفعِل	مرتان	ورد	فعَل يفعِل	مرة
خطف	// //	مرة	عدل	// //	//
أتى	// //	15مرة	لام	// //	//
لوى	// //	//	غرس	// //	//
نزع	// //	مرة	ختل	// //	//
خبل	// //	مرة	غلب	// //	//
فطم	// //	//	لمم	// //	مرة
قضى	// //	//	هد	// //	//
ظلم	// //	6مرات	نهى	// //	//
عصم	// //	مرة	صاد	// //	//
فره	// //	//	بغى	// //	مرتان
عصى	// //	//	سرى	// //	مرة
عقد	// //	//	خفض	// //	//
ضرب	// //	3مرات	غار	// //	//
قسم	// //	مرة	عقل	// //	//
عصم	// //	مرتان	هبط	// //	//
عطف	// //	مرة	عج	// //	//
مال	// //	//	لان	// //	//
خر	// //	//	بقي	// //	مرتان
هاج	// //	//	فرى	// //	مرة
هوى	// //	//	صال	// //	//
لوى	// //	6مرات	ثار	// //	//
طاب	// //	مرة	جاء	// //	//
عل	// //	4مرات	وعى	// //	مرة
غاض	// //	مرة	حن	// //	مرتان
دب	// //	//	طاح	// //	مرتان
سال	// //	4مرات	أوى	// //	مرة
أط	// //	مرتان	حرق	// //	مرة
زل	// //	مرة	عاش	// //	//
وخم	// //	3مرات	هلك	// //	//
خلج	// //	مرة	نمى	// //	4مرات
يسر	// //	//	مشى	// //	مرتان

غل	// //	مرتان	زاد	// //	// //	مرة
المجموع157	**النسبة المئوية** 8.96%					

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **فعَـل يفعِل** قد ورد منها 157 فعلا بنسبة 8.96%، ويأتي من الصحيح اللازم والمتعدي،والمثال الواوي ،واليائي،والأجوف، والناقص اليائيين،ومن المضاعف اللازم.

ففي المثال الواوي تحذف منه الواو في المضارع؛لأن أصل يعد يَوْعد ، ويرد يـوْرد على وزن يفعِل ، وجعلوا سائر المضارع تابعا ليفعل فحذفوه لئلا يختلف المضارع فـي البناء فقالوا : أعد ،ونعد ، وإن لم تكن هناك ياء؛لأنهم لو قالوا : أن أوعد، و هـو يعـد لاختلف المضارع فكان يكون مرة بواو، و أخرى بلا واو فحمل ما لا علة فيه على ما فيه علة ،و هذا مذهب مطرد في كلامهم ،و لغاتهم فاش في محاوراتهم ،و مخاطبـاتهم ، وإن يجعلوا الشيء على حكم نظيره لقرب ما بينهما، و إن لم يكن في أحدهما ما في الآخر مما أوجب له الحكم [1]، لذلك لم يضموا في المثال عين مضارع فعل الواوي ،و اليائي [2]؛لأنـه إذا ضم عينه لم يحذف فاؤه لارتفاع على حذفه، و هي وقوعها بين ياء، و كسرة .

و يجوز اتصال الضمائر المنصوبة به؛ لأن فعَل يجيء متعديا فيلزم يـاء بعـدها واو وفي هذا الشأن يعلل الطيب البكوش سبب سقوط الواو بقوله :((لاشك أن كـسرة عـين المضارع سبب من الأسباب في إسقاط الـواو بـاطراد ، فللـواو خـصائص الـضمة الحلقية،وهو ما يجعلها منافرة للكسرة لذلك تسقط الواو فتخف الصيغة [3].

أما المثال اليائي فلا تحذف فاؤه في المضارع ؛لأن الياء أخف من الواو ،و لأنهـم قـد يفرون من استثقال الواو مع الياء إلى الياء في غير هذا الوضع ،و لا يفرون من الياء إلى الواو [4]،و في هذا الشأن يقول الطيب البكوش :((تنزع الياء في المثال اليائي إلى الثبوت في المضارع فثبوتها ذو قيمة تمييزية يمكن من تكييز المثال اليائي من المثال الواوي، كما أن المثال الواوي أكثر عددا ،وتصرفا من المثال اليائي لذلك وقع الحذف للتخفيف في كل الحالات العادية إلا لغاية التمييز ،فمن الطبيعي أن يقع ذلك الاحتفـاظ فيمـا هـو قليـل الاستعمال قليل التواتر))[5].

و قد التزم التصريفيون كسر عين مضارع الأجوف ،و الناقص اليائيين لمناسبة الكسرة للياء ، و حتى لا يلتبس عندهم اليائي بالواوي؛ لأن لو جاء الضم فيهما لا تقلب الياء واوا فلبس الواوي باليائي ؛لأن بيان البنية عندهم أهم من الفرق بين الواوي واليـائي , فكـان يلتبس إذا الواوي باليائي في الماضي ،و المضارع ، إذ لو قالوا فـي بـاع ،و رمـى :

[1] ينظر ابن جني المنصف ص 178-183 .
[2] ابن الحاجب . الشافية ملحق 1 ص308 .
[3] الطيب البكوش .التصريف العربي ص 140 .
[4] سيبويه الكتاب ج4 ص 54 .
[5] ينظر الطيب البكوش.التصريف العربي ص 140.

يبيُع،ويرمُيُ ، لوجب قلب اليائين واوين لبيان البنية ، فكان يلتبس الواوي، و اليائي فـــي الماضي، و المضارع[1] .

قال زهير :من الطويل

و سامِعتين تعرفُ العتق فِيهِمَا إلَى جَذرمدْلوكِ الكعُوبِ محدَّدِ.

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعَل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
خال	فعَل يفعَل	مرتان	نضح	فعَل يفعَل	مرة
نال	// //	5مرات	طحر	// //	مرتان
جمع	// //	مرة	وضع	// //	4مرات
رأى	// //	32مرة	بعث	// //	4مرات
رفع	// //	مرتان	نعب	// //	مرة
سأل	// //	مرتان	فعل	// //	//
نعى	// //	مرة	منع	// //	3مرات
قطع	// //	3مرات	بدأ	// //	مرة
زرع	// //	مرة	عذر	// //	//
لذ	// //	//	نفع	// //	//
رهب	// //	//	وذر	// //	//
سعى	// //	مرتان	رعب	// //	//
معك	// //	//	طعن	// //	//
دمى	// //	//	نصب	// //	//
رزأ	// //	//	رقى	// //	//
لجج	// //	مرتان	جعل	// //	//
سبح	// //	مرة	رعى	// //	//
نهك	// //	//	كلأ	// //	//
راح	// //	//	سخر	// //	//
ذهب	// //	//	أبى	// //	6مرات
نام	// //	//	شرك	// //	مرة
وقع	// //	//	رحل	// //	مرتان
المجموع101	**النسبة المئوية** 5.76%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **فعَل يفعَل** قد ورد منها 101 فعلا بنسبة 5.76% وأغلبها حلقية، العين، أو اللام كما جاء عليه

[1] الاستراباذي ج1ص125 و الجاربردي ج1ص54 و الانصاري ج2ص34 .

السالم ،و المهموز، و المضاعف، و معتل الفاء ،و العين ،و اللام ،كما نلاحظ أن الهمزة في الفعل يسأل في المضارع أتت بعد مقطع منغلق أي بعد حرف ساكن فتعذر تخفيفها إذ لا توجد قبلها حركة يمكن أن تدغم فيها، و لذلك فإنها تثبت غالبا (سأل ،يسأل،اسأل) لكن قد تسقط منه الهمزة لكثرة الاستعمال ،و هذا ما يفسر وجود صيغة خالية من الهمزة يسل بزنة يعل وسَل بزنة عل إلى جانب الصيغة القياسية .

قال زهير :من الكامل

و رأى العُيُونَ و قدْ وَنَى تقريبُها ظمأ فخشّ بهَا خِلالَ بالفرْقدِ .

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن فعِل يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه		عدد تواتره	الفعل	وزنه		عدد تواتره
بقي	فعِل	يفعَل	6مرات	زخر	فعِل	يفعَل	مرة
نعب	//	//	مرة	ندى	//	//	//
لحب	//	//	مرتان	خفي	//	//	5مرات
صعد	//	//	مرة	ندم	//	//	مرة
حرج	//	//	//	خشي	//	//	4مرات
عيي	//	//	//	جهد	//	//	مرتان
حيي	//	//	//	علم	//	//	6مرات
ضرى	//	//	//	غشي	//	//	3مرات
ضرم	//	//	مرتان	تبع	//	//	3مرات
لقح	//	//	مرة	لقي	//	//	5مرات
هرم	//	//	مرتان	لصق	//	//	مرة
بخل	//	//	مرة	قبل	//	//	//
وجد	//	//	//	شهد	//	//	//
عقل	//	//	مرتان	نسي	//	//	//
سئم	//	//	مرة	حزن	//	//	//
وطيء	//	//	مرتان	حسب	//	//	//
لحق	//	//	مرة	أمن	//	//	//
المجموع64	**النسبة المئوية 3.65%**						

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **فعِل يفعَل** قد ورد منها 64 فعلا بنسبة 3.65% ،القياس في حركة مضارع فعِل ــ المكسور العين في الماضي ــ فتحها في المضارع يفعَل ، كما أن قياس حركة مضارع فعَل المفتوح العين في الماضي ــ كسرها في المضارع ، و السبب في ذلك أنهم أرادوا أن تخالف حركة العين في المضارع حركتها في الماضي ؛لأن كل واحد منهما بناء على حياله ، فجعلوا مضارع فعِل ــ المكسور العين ــ يفعل ــ بفتح العين ــ ، و مضارع

فعل ــ المفتوح العين ــ في أكثر الأمر يفعِل ــ بكسر العين ــ لمقاربة الكسرة الفتحة واجتماعهما في مواضع كثيرة، و إمالة كل واحدة إلى صاحبتها ،نحو قولك : مررت بعمر، و ضربت عمر ، و نحو قولك : ضربت الهندات ،و مررت بالهندات ، وغير ذلك ... فهذا ،و نحوه يدل على مناسبة الكسرة للفتحة ، فلذلك تعاقبتا في فعِل يفعَل، و فعَل يفعِل ؛ لأن الياء أيضا مقاربة للألف حتى إنهم قد قالوا : حاحيت ، عاعيت ، هاهيت حاري ، طائي ، و غير ذلك مما لا سبب فيه يوجب القلب ، إلا القرب ، و ما ليس بعلة قاطعة[1] ، فاصل حاحيت، وعاعيت مثلا : حيحت ،وعيعيت ، فقلب الياء ألفا للتخفيف وإن لم تكن متحركة .[2]

فالقياس في مضارع فعِل يفعَل ،و بناؤه أيضا للتعدية غالبا ،وقد يكون لازما[3]

قال زهير :من البسيط

لمْ يلقهَا إلاَّ بشكَّة حازمٍ يخْشَى الحوَادِث عازمٍ مستعْدِدِ .

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن فعِل يفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
حسب	فعِل يفعِل	5مرات	علق	فعِل يفعِل	مرة
يسر	// //	مرة	وخم	// //	//
المجموع08	**النسبة المئوية 0.45%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن لأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **فعِل يفعِل** قد ورد منها 08 فعلا بنسبة 0.45%، وقد شذ الفعل حسِب، والقياس يحسَب بزنة يفعَل.

قال زهير: من الطويل.

ورأيتَها نكْبَاءَ تحسبُ أنهَا طليتْ بقار،أوْ كُحيل، معقّدِ.

وقال:من المتقارب.

بَلينَ وتحسَبُ آياتهُنَّ عنْ فرْط حَولين رقا محيلا.

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن فعُل يفعُل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
صلح	فعُل يفعُل	مرة	عنف	فعل يفعل	مرتان
قرب	// //	//	حلم	// //	مرة
بعد	// //	//			
المجموع06	**النسبة المئوية 0.34%**				

تحليل واستنتاج

[1] ابن جني المنصف ج1ص187 .

[2] المصدر نفسه .

[3] المولى عبد الله الدتفزي , متن بناء الافعال ص 558 .

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **فعُل يفعُل** قد ورد منها 06 أفعال بنسبة 0.34% و ذلك نحو : كرُم يكرُم ، بضم العين في الماضي و المضارع ، لأن ضم عين المضارع فعُل قياس في الماضي، والمضارع، ولا

ينكسر؛لأن هذا الفعل لا يكون متعديا أبدا ، بل هو لازم دائما ، نحو : حسن زيد[1] ، إنما يكون للهيئة التي يكون الشيء عليها نحو : ما كان ظريفا ،و لقد ظرف فتباعد هذا الفعل من باب فعَل ــ يفعِل ،و فعِل ــ يفعَل ، حيث خالفت حركة عين مضارعهما حركة ماضيهما ؛ لأن كل واحد منهما قد يكون متعديا ، وقد يكون لازما . فأقرت في عين المضارع من فعُل حركة عين الماضي ؛ لأنه باب على حياله .

كذلك لم يدخل في مضارع فعُل كسر، و لا فتح ، كما جاء الضم في قتل ــ يقتل وفضِل ــ يفضُل ؛ لأن فعُل لا يتعدى ، فلم يقو قوة فعَل ، و فعِل المتعديين فدخلا عليه و لم يدخل عليهما .. كذلك فإن ما يتعدى من الأفعال أكثر مما لا يتعدى فجعلت الضمة في عين ما لا يتعدى لقلته ، و خصوا المتعدي بالفتح، و الكسر لكثرته . و خفة الفتحة والكسرة هربا من أن يكثر في كلامهم ، و ما يستثقلونه .[2]

كما نلاحظ على ما جاء على هذا الوزن فتح حرف المضارعة ،و ضم ما قبله .

قال زهير :من الوافر.

بأيِّ الجِيرتين أجَرْتموهُ فلمْ يصْلح لكمْ إلاَّ الأدَاءُ .

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن أفعل يُفعِل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره

[1] المرجع السابق ص 569.

[2] ابن جني المنصف ج1ص188 , ج1ص189 .

أعدى	أفعل يُفعِل	مرة	أخرج	أفعل يُفعِل	مرة
أدمى	// //	//	أذاب	// //	//
أقوى	// //	4مرات	أراد	// //	//
آمن	// //	مرتان	أنصب	// //	//
أسرع	// //	مرتان	أجشم	// //	//
أغب	// //	مرة	أنبت	// //	//
أتأم	// //	//	أخفى	// //	مرتان
أتبع	// //	مرة	أثار	// //	مرة
أرش	// //	//	أتلف	// //	//
أعطى	// //	13مرة	ألوى	// //	//
أرىء	// //	مرة	أنمى	// //	//
أشفى	// //	//	أولى	// //	//
أشرب	// //	مرة	أعنق	// //	//
أبدى	// //	مرتان	أنفق	// //	مرتان
أهدى	// //	مرة	أشبع	// //	3مرات
أصاب	// //	مرة	أحرز	// //	مرة
أمضى	// //	مرة	أزجى	// //	مرتان
أطال	أفعل يُفعِل	مرة	أخطأ	أفعل يُفعِل	مرة
ألقى	// //	//	أطاع	// //	//
أورث	// //	مرة	أخزى	// //	مرة
ألفى	// //	مرتان	أهم	// //	//
أدرك	// //	3مرات	أبكى	// //	مرتان
أغلل	// //	مرة	أتاح	// //	مرة
أنجى	// //	مرة	أوفى	// //	//
أنتج	// //	مرتان	أشار	// //	//
أرضع	// //	مرة	أربى	// //	//
أفزع	// //	//	أشاح	// //	//
أصب	// //	//	أفسد	// //	//
أتم	// //	//	أخدى	// //	//
أقصر	// //	//	أروى	// //	//
المجموع88	النسبة المئوية 5.02%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **أفعَل يُفعِل** قد ورد منها 88 فعلا بنسبة 5.02% وهذا هو القياس.

و قد أتى عليه الفعل السالم، و المهموز،و المثال ،و الأجوف، و الناقص، و اللفيف المقرون .
فالفعل آمن أصله أءمن بهمزتين الأولى منهما مفتوحة زائدة ،و الثانية ساكنة ،و هي فاء الكلمة قلبت الثانية ألفا لسكونها، و انفتاح ما قبلها،و إذا كانت الأولى مضمومة قلبت الثانية واوا فمضارع آمن أُءْمِن أومن، و عند إسناده إلى ضمير الغائب نقول :يؤأمن على وزن يؤفعل "إلا أنه رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف في الجميع".[1]
و القياس فيه أن تثبت الهمزة في يفعل ،و أخواتها فيقال فيها يؤفعل لمن الهمزة ثقلت عليهم عند اجتماعهما بهمزة المتكلم ،و أجريت أخواتها عليها .[2]
كما نلاحظ ضم حرف المضارعة ،و كسر ما قبل آخر المضارع ،أي اجتمع فيه عند إسناده إلى همزة المتكلم همزتان همز،ة المضارعة ،و همزة الزيادة على الثلاثي مما سببا ثقلا فحذفت إحداهما تخفيفا ثم حملوا ما فيه النون ،و التاء و الياء عليه ليكون على نسق واحد نفعل، نؤفعل، تفعل، تؤفعل،،يفعل يؤفعل.[3]
كما نلاحظ ضم حرف المضارعة ،وكسر ما قبل آخر المضارع .
ويُري أصله:يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة إلى الراء ،وحذفت الهمزة كذا يُريان ويُرُون والأصل يُرئِيون فوزنه:يفون ثُرِي ثُريان يُرين ،والأصل يُرْيين كيُكرِمْن الوزن :يُفلن [4]
قال زهير :من الطويل.

غدتْ بسلاَح مثلُهِ يُتقى به و يُؤمِن جأشَ الخائِفِ المُتوَحِّدِ .

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن فعّل يفعّل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه		عدد تواتره	الفعل	وزنه		عدد تواتره
عجل	فعّل	يفعّل	مرة	خرق	فعُل	يفعُل	مرتان
كدر	//	//	مرتان	قطع	//	//	4مرات
فضل	//	//	مرة	بغى	//	//	مرة
خبر	//	//	//	ضيع	//	//	مرتان
بلغ	//	//	//	عدى	//	//	مرة
فزع	//	//	مرة	بين	//	//	مرتان
كلف	//	//	//	عود	//	//	مرة
مره	//	//	//	سعر	//	//	//
سود	//	//	//	نفر	//	//	//
كثر	//	//	//	عقر	//	//	//
قرّب	//	//	مرتان	غمر	//	//	//

[1] ابن الحاجب الشافية ملحق رقم واحد ص 308 .
[2] ينظر سيبويه الكتاب.تحقيق عبد السلام هارون . ج2 ص 330 -331
[3] ينظر الامام بحرق الشرح الكبير على لامية الأفعال ص 116-119 .
[4] سعد الين التفتازاني .شرح مختصر التصريف العزي ص181.

رشح	//	//	مرة	فكك	//	//	//
رجع	//	//	مرة	قدم	//	//	//
نظر	//	//	//	خلى	//	//	//
غيب	//	//	//	حطم	//	//	//
ضمر	//	//	//	نجم	//	//	//
فرج	//	//	مرة	أخر	//	//	//
هون	//	//	//	قلم	//	//	//
يسر	//	//	//	عمر	//	//	//
كرم	//	//	مرتان	ضرس	//	//	//
هدم	//	//	مرة				
المجموع50	النسبة المئوية 2.85%						

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **فعّل يفعّل** قد ورد منها50 فعلا بنسبة 2.85% ، كما جاء على هذا الوزن معتل العين بالياء والواو، ومعتل اللام بالياء.

قال زهير :من الطويل

كأنَّ عَلَيْهَا نقبَة حِمَيريَّة يقطعهَا بيْنَ الجفون الصَّيَاقل .

كما نلاحظ أن الفعل سوّد، و هوّن، و غيّب لم يطرأ عليه أي تغيير أي لم يعلّ؛ لأن الساكن الذي قبل حرف العلة واو في سود، و هوّن ،و ياء في غيّب لذلك صح حرف العلة ،ولأنك لو أعللت و اتصل الفعل بالضمير اجتمع ثلاث سواكن فلزمك أن تحذف اثنين فيلتبس فصحح لذلك .[1]

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن فاعل يفاعل مع ذكر عدد تواترها

الفعل	وزنه		عدد تواتره	الفعل	وزنه		عدد تواتره
بادر	فاعل	يفاعل	3مرات	حابى	فاعل	يفاعل	مرة
بالى	//	//	مرة	صادف	//	//	//
ضاءل	//	//	مرتان	نادى	//	//	مرتان
ذاءب	//	//	مرة	غادر	//	//	مرة
نازع	//	//	//	ناظر	//	//	//
لاقى	//	//	4مرات	والى	//	//	//
راعى	//	//	3مرات	بارى	//	//	//
ضاحك	//	//	مرة	ذالى	//	//	//
راقب	//	//	//	واتى	//	//	//

[1] ينظر الفارسي أبو علي . التكملة ص 254 .

غالب	// //	//	عاقب	// //	//	//
ساءل	// //	//	صانع	/ //	//	//
لامن	// //	//	طالع	// //	//	//
زايل	// //	3مرات	ناضل	// //	//	//
خاتل	// //	مرة	آنس	// //	//	//
صاول	// //	//	حارب	// //	//	//
طاول	// //	مرة	نازل	// //	//	//
حاول	// //		ساور	// //	//	//
المجموع45	النسبة المئوية 2.56%					

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **فاعل يفاعل** قد ورد منها 45 فعلا بنسبة 2.56% ،كما جاء على هذا الوزن المعتل والمهموز.

قال زهير :من الطويل.

حُذيفةُ يَنميهِ و بدْرُ كلاَهُمَا إلى باذخٍ يعْلو عَلى مَنْ يُطاوِلُه .

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن افتعل يفتعل مع ذكر عدد تواترها

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
اشتهر	افتعل يفتعِل	مرة	استعر	افتعل يفتعل	مرة
ارتقى	// //	//	اتجه	افتعل يفتعل	//
اهتلك	// //	//	ادع	// //	//
اغترب	// //	//	ترك	// //	//
اشتكى	// //	مرتان	اتقى	// //	7مرات
انتحى	// //	مرة	انتاب	// //	مرة
اغتدى	// //	//	اعترى	// //	//
اهتصر	// //	//	ابتغى	// //	//
اجتبر	// //	//	اجتاز	// //	//
امتزع	// //	//	اصطاد	// //	3مرات
التقى	// //	//	انتظر	// //	مرة
اشتجر	// //	//	اقتنى	// //	مرة
اشتفى	// //	//	انتقى	// //	//
اعتلى	// //	//	التمس	// //	//
اجتوى	// //	//	ادخر	// //	//
ادّكر	// //	//	اغتال	// //	//
ارتفع	// //	//	اعتاد	// //	//

اتّرك اشترى	// //	// //	// //	افتقد	// //	// //	// //
المجموع46	**النسبة المئوية** 2.62%					

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **افتعل يفتعل** قد ورد منها 46 فعلا بنسبة 2.62%، كما جاء على هذا الوزن معتل العين، واللام.

قال زهير :من الطويل.

أحابي به ميْتا بنخْل و أبْتغي إخاءكَ بالقوْلِ الذِي أنَا قائلُ

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن تفعّل يتفعّل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد توتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
تهيج	تفعّل يتفعّل	مرة	تطلع	تفعل بتفعل	مرتان
تروى	تفعّل يتفعّل	مرة	تجرم	تفعّل يتفعّل	مرة
تفتق	// //	مرتان	تعود	// //	//
تثلم	// //	مرة	تبلغ	// //	//
تقدم	تفعّل يتفعّل	مرتان	تحسر	تفعّل يتفعّل	مرة
المجموع13	**النسبة المئوية** 0.74%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **تفعّل يتفعّل** قد ورد منها 13 فعلا بنسبة 0.74% ،كما جاء على هذا الوزن معتل العين، ومعتل اللام،واللفيف المقرون.

قال زهير :من الطويل.

منْ يتجَرّمِ لِي المنَاطقَ ظالِمًا فيجرِ إلىَ شَأوٍ بَعيدٍ وَ يَسْبَح .

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن تفاعل يتفاعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
تبارى	تفاعل يتفاعل	مرة	توارث	تفاعل	مرة
المجموع02	النسبة المئوية 0.11%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدو أن الأفعال الواردة في الديوان على وزن: **تفاعل، يتفاعل** قد ورد منها فعلان بنسبة 0.11% وكلاهما ناقص.

قال زهير:من الطويل.

فمَا يَكُ مِنْ خيْر أتوه فإنَّمَا توَارثه آبَاء آبائهِمْ قبْلُ .

وقال:من البسيط.

مقوّرةٌ تتبَارَى لاَ شَوَارَلها إلا القُطُوعُ علىَ الأنسَاغ والوُرُكُ.

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن انفعل ينفعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
انقضى	انفعل ينفعل	3مرات	انسلك	انفعل ينفعل	مرة
انصدع	// //	مرة	انتاب	//	//
المجموع06	**النسبة المئوية** 0.34%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الوارد في الديوان على وزن: **انفعل ينفعل** قد ورد منها 06 فعلا بنسبة 0.34% كما جاء على هذا الوزن معتل العين، ومعتل اللام.

قال زهير :من الطويل.

و فيهِمْ مقامَات حِسَان وجُوهُهمْ و أندية ينتابُهَا القوْل و الفِعلُ .

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن افعلّ يفعلّ مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره
اصفرّ	افعلّ يفعلّ	مرة
المجموع01	**النسبة المئوية** 0.057%	

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **افعلّ يفعلّ** قد ورد منها فعل واحد بنسبة 0.057%

قال زهير:من الوافر.

فيبدؤُهُ بضرْبَة أوْ يشكُّه بنَافِذة تصْفرّ منْهُ الأنامِلُ .

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن استفعل يستفعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
استطار	استفعل يستفعل	مرة	استباح	استفعل يستفعل	مرة
استعلى	// //	//	استحمل	// //	//
استعر	// //	//	استشزى	// //	//
استحى	// //	مرتان	استغنى	// //	//
استهل	// //	مرة	استأنس	// //	//
استباء	// //	//	استجن	// //	//

استعفف	// //	//	استبان	// //	// //	// //
استبكى	// //	//	استخبل	// //	// //	// //
المجموع17	**النسبة المئوية** 0.97%					

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن **استفعل، يستفعل** قد ورد منها 17 فعلا بنسبة 0.97% كما جاء على هذا الوزن المهموز،والمضعف، ومعتل العين، ومعتل اللام.

قال زهير :من الوافر.

كانَ عليْهِمْ بجَنوبِ عِسرٍ غمَامًا يَسْتهلُّ و يسْتطيرُ .

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن فعلل يفعلل مع ذكر عدد تواترها

الفعل	**وزنه**	**عدد تواتره**
بربر	فعلل يفعلل	مرة
لجلج	// //	//
المجموع 02	**النسبة المئوية** 0.11%	

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن، **فعلل يفعلل** قد ورد منها فعلين بنسبة 0.11% ،ويرى صالح سليم الفاخري في كتابه تصريف الأفعال، والمصادر، والمشتقات في هذا الفعل أنه ثنائي مكرر لذلك فهو بوزن: **فعفع** حيث يقول : ((و يلحق الصرفيون بهذا النوع أفعالا مثل خرخر ، قلقل ، صرصر ويطلقون عليها مضاعف الرباعي غير أن ما نراه في هذا الفعل أنه ثنائي مكرر لذلك فهو بوزن فعفع))[1]، أي ليس بزنة فعفل

قال زهير :من الوافر.

يُبريرُ حين يعْدُو مِنْ بعِيدٍ إليْهَا و هَوْ قبقاب قطار .
تُلجلجِ مضْغةَ فيهَا أنيضُ أصلّت فهي تحتَ الكشْحِ دَاءُ.

جدول الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن تفعلل يتفعلل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	**وزنه**	**عدد تواتره**	**الفعل**	**وزنه**	**عدد تواتره**
تقلقل	تفعلل يتفعلل	مرة	تجمجم	تفعلل يتفعلل	مرة
المجموع02	النسبة المئوية 0.11%				

تحليل واستنتاج.

[1] صالح سليم الفاخري. تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات ص 108 .

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المضارعة الواردة في الديوان على وزن: **تفعلل** يتفعلل قد ورد منها فعلان بنسبة 0.11%، وأن الفعل تقلقل، وكذلك الفعل تجمجم قد حذف منه إحدى التائين ؛لأن الأصل تتقلقل،وتتجمجم بزنة تتفعلل تخفيفا؛لأنه لما اجتمع مثلان،ولم يكن الإدغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف،كماأن التائين يجتمعان في أول المضارع تفعل وتفاعل،وتفعلل،واختلف في المحذوف،فذهب البصريون إلى أنها الثانية؛لأن الأولى حرف المضارعة،وحذفها مخل،وقيل:الأولى؛لأن الثانية للمطاوعة ،فحذفها مخل ،والوجه هو الأول؛لأن رعاية كونه مضارعا أولى،ولأن الثقل إنمّا يحصل عند الثانية.[1]

قال زهير :من الطويل

و غزو، فمَا ينفك فِي الأرض طاوِيَا تقلقل أفرَاس ، بِه ، و روَاحِل.

والحاصل أن حروف المضارعة تفتح طلبا للخفة الا الرباعي ،و هو: فعلل، و افعل وفعّل وفاعل فان مستقبل هذه الأبنية الاربعة بضم أولها ؛ لأن في الرباعي فرع للثلاثي من حيث كثرة الحروف في الرباعي، و قلتها في الثلاثي ، و الكثير فرع القليل ، لافتقار الكثير إلى القليل في الوجود دون عكسه.

و الضم أيضا فرع الفتح ،لأنه ثقيل ،و الفتح خفيف ، والثقيل فرع الخفيف ؛لأن الخفة هي الأصل ، ولأن الضم جزء الواو عندهم الشفتان. والفتح جزء الالف ، ومخرج الألف أقصى الحلق ، فما كان محتاجا الى العضوين كان فرعا للحرف الذي هو محتاج الى عضو واحد ؛لأن الثلاثي أكثر من الرباعي ، والفتح أخف ــ فأعطي الأخف الأكثر. وقيل لقلة استعمالهن ، أي : قال البعض : ضمّ هذه الأبنية لقلة استعمالهن بالنسبة الى سائر الأبنية.وقوله : ((وتفتح ماورائهن)) ، أي تفتح هذه الحروف الأربعة فيما وراء هذه الأبنية الأربعة لكثرة حروفهن ، وذلك لأن الكثرة ثقالة، والفتح خفيف . فأعطي الخفيف الثقيل للمعادلة ،و التوافق.[2]

اذا اجتمع تاءان متحركتان في أول المضارع في نحو: تتقلّد ،وتتباعد ،وتتبختر يجوزإثباتهما معا ، وهو الأصل ، ويجوز حذف التاء الثانية،لأنه اجتمع المثلان، ولم يمكن الإدغام ، لأنه لو أدغمت التاء الأولى في الثانية فلا بد من إسكان ليصدق حد الإدغام فإذا سكنت الأولى لزم اجتلاب الهمزة للوصل ، وألف الوصل تدخل الماضي، والأمر، ولا تدخل المضارع ، لأنه مشابه باسم الفاعل ، فلما لم تدخل همزة الوصل في اسم الفاعل فكذلك لاتدخل على المضارع ، فإذا كان كذلك لم يتيسر الإدغام . وقوله ((وعيّنت الثانية)) أي : عينت التاء الثانية للحذف؛ لأن الاولى علامة ، والعلامة لاتحذف وهو مذهب سيبويه . ومذهب بعض الكوفيين : أن المحذوفة هي التاء الأولى لأنها زائدة، وما كان زائد فهو أولى بالحذف .

[1] شرح سعد الدين التفتازاني. مختصر التصريف العزي في فن الصرف.ص73

[2] العيني. شرح المراح في التصريف ص 87- 88

وفي قوله: وتحذف التاء الثانية في مثل: تتقلّد ، ايذان بأن إحدى التاءين إنما تحذف اذا كانتا مفتوحتين ؛لأنه اذا كانت إحداهما مضمومة بأن بنيت للمفعول كقولك : تتحمل ، لم يجز الحذف لأنك لو حذفت الأولى وقلت : تحمّل ، التبس بالمبني للفاعل وإن حذفت الثانية وقلت : تحمل التبس بباب التفعيل[1].

الفعل الأمر:

جدول أفعال الأمر الواردة في الديوان مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
قدر	افعل	مرة	اطمأن	افعلل	مرة
نظر	//	مرتان	بين	فعّل	مرتان
علّم	فعّل	4مرات	أرهب	افعل	مرة
أجاز	أفعل	مرة	خل	فعل	//
صرم	//	//	تربص	تفعل	//
قطع	افعل	//	سدد	فعل	//
رأى	//	//	أبصر	افعل	//
سجح	افعل	//	بصّر	فعّل	مرتان
زود	فعّل	//	أنعم	افعل	مرة
سار	فِل	مرة	أورث	افعل	//
استمطر	استفعل	//	قرى	افعل	//
ودع	عل	3مرات	انتجع	افتعل	//
عد	عل	مرة	ألا	افع	//
أخذ	أفعل: عل	مرتان	أنقص	افعل	//

[1] المرجع نفسه ص 90.

ذكر	افعل	مرة	أجرى	افع	//
بلغ	افعل	7مرات	صدق	افعل	//
أقام	أفل	مرة	ردد	افعل	//
المجموع49	**النسبة المئوية** 2.79%				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أفعال الأمرقد ورد منها في الديوان 49 فعلا.بنسبة 2.79%. وقد يشذ أمر الفعل أخذ عن القياس فيقال: خذ بدلا من اؤخذ بهمزة وصل مضمومة ثم همزة ساكنة هي فاء الكلمة (افعُل) وذلك بحذف الهمزة الثانية الساكنة لاستثقال اجتماع همزتين ،ولكثرة الاستعمال[1].

ويصاغ من الثلاثي المجرّد بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع (أي أن صياغته تكون من فعل مضارع) مع مراعاة ما يأتي :

– إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا جيء قبل الساكن بهمزة وصل للتمكن من النطق بالساكن ثم تحرك الهمزة بحركة تناسب عين الفعل، فإن كانت عين الفعل مضمومة في المضارع ،مثل: ينظر، يصدق، يذكر ،حيث ضمت الهمزة :انظُر، اصدق، اذكُر. (افعُل)

أما إذا كانت العين مكسورة ،أو مفتوحة في المضارع فإن الهمزة تكسر، مثل: يقطع يسجح اِقطَع (اِفعَل) اِسجَح (اِفعَل)

وإذا كان مابعد حرف المضارعة متحركا فإنه لا يحتاج إلى همزة وصل كما هو الحال في الأفعال المعتلة العين نحو : يدع دع (فل)، يسير سر (فل)، وذلك أن هذا النوع من الأفعال يحدث فيه إعلال بالنقل حيث تنتقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله إذ الأصل يقوُل، يعوُد، يبيع، تصير إلى يقُول ، يعُود، يبيع، وعند صياغة فعل الأمر منها بحذف حرف العلة تخلصا من إلتقاء الساكنيين (سكون البناء وسكون حرف العلة) فتصير إلى قُل ، عِد ، بع (بوزن فل)، دون تغيير في حركة الحرف التالي لحرف المضارعة ، وكما هو الحال أيضا عند حذف الفعل أما المثال الواوي ،نحو : ودع يدع دع بوزن عل، وعد يعد عد ، وقف يقف قف وزن يزن زن ، وصل يصل صل ، وصف يصف صف كلها (بوزن عِل) ، وفى يفي فِ ، وقى يقي قِ (بوزن عِ). ويحمل على هذه الأفعال أفعال ثلاثة تحذف فاؤها ،وهي همزة في فعل الأمر، وهي : اخذ خذ ، أكل كل، أمر مر كلها(بوزن عُل).

أما الناقص فإن لامه تحذف في الأمر عند بنائه على حذف حرف العلة نحو : اجر(افع) أو عند اتصاله بواو الجماعة ،أو ياء المخاطبة ،مثل :يجرون اجروا بوزن افعوا، وفي حال واو الجماعة يجرون اجروا، وفي حالة ياء المخاطبة تجرين اجري بوزن افعي،وتكون حركة العين مناسبة للضمير بعد حذف اللام .

ويجوزفي أمر المضاعف وجهان :

[1] ينظرالامام بحرق في الشرح الكبير على لامية الأفعال ص130.

– الإبقاء على الإدغام، مثل : يرّد ردّ ، يمّر مرّ ، يعّف عفّ ،يقّر فرّ (بوزن علّ) ، وفي هذه الحال لايحتاج إلى همزة وصل لتحرك الفاء..و هي صيغة فرعيـــة أمثـــر انتـــشارا واستعمالا؛لأنها أخف .

– فك الإدغام ،أو التضعيف ،وعندها تكون الفاء ساكنة فيتعين إتيان بهمزة وصل مثـــل : يردد اردد، يمر امرر، يفر افرر، يعف اعفف .[1]

قال زهير من الطويل.

واقصرت عمَّا تعلمين وسَـــــدّدت عليّ سوَى قصدَ السَّبيل معَادِلـــه
فاصبْحت مَـــا يعْرِفـــنَ إلا خلِيقتـــي وإلا سوَادَ الرأس والشيب شَامِلُه
يثرنَ الحصَى فِي وجهِهِ وهوَلاحِقُ سراع تـــــواليهِ صـــياب أوَائلُه
كعَوفِ بن شمَّاس يرشحُ شعـــــرَهُ إلى أسدَى يَا منيّ و أسجِـــــــــحِي
خذوا حظكُمْ يَا آل عكرم و اذكُرُوا أواصِرَنَا و الرِّحم بالغيْبِ تذكـــــر
إلى هرم سَارت ثلاثا منَ اللـــــوَى فنعْم مَسير الوَاثق المتعمّـــــــدِ
غدت بسلاَح مثلـــــه يتقى بـــــــه و يؤمن جأش الخائفِ المتوَحِّـــدِ

و يقول : من البسيط.

وأخلفتك ابنة البكْري مَا وَعـــدت فأصْبَحَ الحبْلُ مِنْهَا واهنًا خلـــقا

الفعل المبني للمفعول :

جدول الأفعال المبينة للمفعول الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعُل مع ذكـــر عـــدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
عل	فعَل يفعُل	مرة	لز	فعَل يفعُل	مرة
شسب	// //	//	عرر	// //	//
رام	// //	//	نظر	// //	//
حسد	// //	//	نتج	// //	//
حل	// //	//	شتم	// //	//
هز	/ //	//	ذمم	// //	3مرات
دعا	// //	//	حذى	// //	مرة
سب	// //	//	سد	// //	//
شل	// //	//	راع	// //	//
أخذ	// //	//	سن	// //	//
صال	// //	//	كر	// //	//
سام	// //	//	ذاب	// //	//
المجموع26	**النسبة المئوية** 1.48%				

تحليل واستنتاج

[1] د صالح سليم الفاخري تصريف الافعال والمصادر والمشتقات 1996 مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ص 127-128 .

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن **فعَل يفعُل** قد ورد منها 26 فعلا بنسبة 1.48%. كما جاء عليه الصحيح السالم، والمضعف ،والمهموز، والأجوف ،والناقص.فالماضي منه بزنة فُعِل أما معتل العين بالألف فتجعل عينه ياء نحو:سام : سيم أما المضارع منه بزنة يُفعَل،فأصل يُسَام يُسْوَم فنقلت حركة الواو إلى القاف فقلبت ألفا لتحركها في الأصل،وانفتاح ما قبلها.وأصل سيم سُوِمَ؛لأنه من السوم فأعطيت كسرة الواو للسين فصار سِوْم ثم قلبت الواو ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها فصار سيم.

قال زهير :من الكامل

فاعْتامَهُ عنْدَ الظلاَمِ فسَامَهُ ثمَّ انتهَى حذرَ المَنِية يَرْقب

جدول الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعِل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
دبّ	فعَل يفعِل	مرة	ظلم	فعَل يفعِل	5مرات
غفر	// //	//	هدى	// //	مرتان
وزن	// //	//	عقد	// //	مرة
طلى	// //	//	وصل	// //	//
ضرب	فعَل يفعِل	مرتان	عاش	فعَل يفعِل	مرة
شفى	// //	مرة	نقم	// //	//
غرس	// //	//	حرم	// //	//
بغى	// //	//	عذر	// //	//
قصد	// //	//			
المجموع 23		**النسبة المئوية 1.31%**			

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن **فعَل يفعِل** قد ورد منها 23 فعلا بنسبة 1.31% ،وجاء عليه الصحيح السالم والمهموز،والمثال الواوي، والأجوف اليائي ،والناقص اليائي.وكلها بزنة فُعِل في الماضي،ويُفعَل في المضارع. كما ان حكم الواو، والياء في المثال إذا وقعتا في أول الكلمة كحكم الصحيح لا تحذف، ولا تقلب شيئا نحو: وُصِل ،ووُزِن .

قال زهير :من الطويل.

جَرِيءٍ متى يُظلمْ يعَاقِبْ بظُلْمِهِ سَرِيعًا وَإلا يُبدَ بالظُلمِ يظْلِمِ .

جدول الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن فعَل يفعَل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره

رفع	فعَل	يفعَل	مرة	سحق	فعَل	يفعَل	مرة
رحل	//	//	//	سأل	//	//	مرتان
نهك	//	//	//	سحر	//	//	مرة
جمع	//	//	5 مرات	سأل	//	//	//
رأى	//	//	مرة	شل	//	//	//
وضع	//	//	مرتان	نصب	//	//	//
المجموع18	النسبة المئوية 1.02%						

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن **فعَل يفعَل** قد ورد منها 18 فعلا بنسبة 1.02% كما جاء على هذا الوزن المهموز،والمضعف ،ومعتل الفاء واللام.وكلها بزنة فُعِل في الماضي، ويُفعَل في المضارع.

قال زهير من الطويل.:

رأيتُ المَنَايَا خبطَ عشْوَاء مَنْ تصِبْ تمِتهُ و مَنْ تخطِيء يُعمر فيهْرَمِ.

جدول الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن أفعل يُفعِل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	**وزنه**		**عدد تواتره**	**الفعل**	**وزنه**		**عدد تواتره**
أصاب	أفعل	يفعل	3 مرات	أحكم	أفعل	يفعل	مرة
أهرق	//	//	مرة	ألغى	//	//	//
أوقد	//	//	//	أكمل	//	//	//
أذل	//	//	مرتان	أصغى	//	//	//
أتاح	//	//	مرة	أشار	//	//	//
أضر	//	//	//	أحل	//	//	//
أرعد	//	//	//	أناخ	//	//	//
ارعش	//	//	//				
المجموع18	**النسبة المئوية** 1.02%						

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن **أفعل يُفعِل** قد ورد منها 18 فعلا بنسبة 1.02% كما جاء على هذا الوزن معتل الفاء والعين واللام.وكلها بزنة أُفعِل في الماضي، ويُفعَل في المضارع، نحو: أصيب، أتيح،أشير.

كما نلاحظ أن معتل العين قد قلبت ألفه ياء، وكسر ماقبلها ثم ضمّ الحرف الأول فيه.

قال زهير :من الوافر.

عَلَى مَنْ لوْ أصَابَكمْ بخِيل تغادِرُ فِي منازِلهَا المِهارُ .

جدول الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن فعّل يفعّل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
بدّل	فعّل يفعّل	مرة	علم	فعل يفعل	مرة
قرّب	// //	3مرات	عمر	// //	//
سوّد	// //	مرة	ضرس	// //	مرة
عوّد	// //	//	ركب	// //	//
علّل	// //	//	هدم	// //	//
خرّق	// //	3مرات	كرم	// //	//
حرّق	// //	مرة	رجع	// //	//
سدّد	// //	//	ضمر	// //	//
قطّع	// //	//	رفع	// //	//
حطّم	// //	//	فرق	// //	//
أخّر	فعّل يفعّل	مرة	قدم	فعّل يفعّل	مرة
عجّل	// //	//			
المجموع27	**النسبة المئوية 1.54%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن **فعّل يفعّل** قد ورد منها 27 فعلا بنسبة 1.54% ، وكلها بزنة فعّل في الماضي، ويُفَعَّل في المضارع.

قال زهير :من الطويل.

و مَنْ لاَ يَصُنْ قبلَ النوَافذِ عِرضَه فيُحرزَه،يُعرَرْ بهِ و يُخَرّق .

جدول الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن فاعل يفاعل مع ذكر عدد تواترها:

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
راعى	فاعل يفاعل	مرة	حابى	فاعل يفاعل	مرة
قابل	// //	//	غادر	// //	//
لامن	// //	//	تابع	// //	//
المجموع06	**النسبة المئوية 0.34%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن **فاعل يفاعل** قد ورد منها ستة أفعال بنسبة 0.34% كما جاء على هذا الوزن الصحيح والمعتل.وكلها بزنة: **فوعِل** بقلب الألف الزائدة منه واوا لانضمام ما قبلها، وكسر ما قبل الآخر في الماضي ، ويُفاعَل في المضارع.

قال زهير : من الطويل.

بجيد مُعْزلة أدماء خَاذِلَة مِنَ الظبَاءِ تراعي شادِنًا خَرِقا

جدول الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن افتعل يفتعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
احتمل	افتعل يفتعل	مرة	اهتصر	افتعل يفتعل	مرة
اتقى	// //	5مرات	اشتفى	// // //	//
انتظر	// //	مرة	ادّخر	// // //	//
المجموع10	**النسبة المئوية 0.57%**				

تحليل واستنتاج

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن **افتعل، يفتعل** قد ورد منها عشرة أفعال بنسبة 0.57% كما جاء عليه الأفعال الصحيحة والمعتلة، وأن تاء الافتعال لا تراعى في الميزان فالماضي منه بزنة أُفتُعِل بضم الأول والثالث لأنه مبدوء بهمزة وصل.والمضارع منه بزنة يُفتعَل.أما اتّقى فأصله اوتقى من وقى لفيف مفروق يعامل معاملة المثال الواوي،فيجوز في واوه قلبها همزة مضمومة،أوابقاؤها مضمومة من جهة ،ويعامل معاملة الناقص بقلب لامه ياء،سواء أكان أصلها الياء أم الواو،وعليه يكون الفعل المبني للمفعول ،أو المجهول منه أأتقي، أو أوتُقِي

قال زهير : من الطويل

غدتْ بسلاَح مثلُهِ يُتقى به و يُؤمِن جأشَ الخائِفِ المُتوَحّدِ .

جدول الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن استفعل يستنفعل مع ذكر عدد تواترها :

الفعل	وزنه	عدد تواتره	الفعل	وزنه	عدد تواتره
استخبل	استفعل يستفعل	مرة	استعفى	استفعل يستفعل	مرة
المجموع02	**النسبة المئوية** 0.11%				

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفعال المبنية للمفعول الواردة في الديوان على وزن **استفعل، يستفعل** قد ورد منها فعلان بنسبة 0.11% أحدهما صحيح سالم والآخر معتل اللام فالماضي منه بزنة: **أُستُفعِل** بضم الأول والثالث.والمضارع بزنة: **يُستفعَل.**

قال زهير:من الطويل.

هنَالِكَ إنْ يستخبَلوا المَالَ يخبلوا و إن يسألوا يعْطوا و إنْ ييسرُوا يغلوا.
مَتــى مَا تكلفــهَا مَآبَة منهَــل فتُســتعفَ أوْ تُنهَــكْ إليْــهِ فتجهَــدِ.

استخلاص واستنتاج:

الفعل المجرد:

	فعَل			فعِل		فعُل	فعلل
	فعَل يفعُل	فعَل يفعِل	فعَل يفعَل	فعِل يفعَل	فعِل يفعِل	فعُل يفعُل	فعلل يفعلل
الثلاثي المجرد	%21.52	%18.49	%11.87	%8.37	%0.68	%0.68	%0.22
السالم	%6.16	%4.05	%3.19	%3.88	/	%0.68	/
المهموز	%0.68	%1.76	%4.96	%0.17	/	/	%0.05
المضاعف	%4.10	%1.82	/	%0.17	/	/	%0.17
المثال	%1.08	/	%0.57	/	/	/	/
الأجوف	%5.76	%3042	%1.02	%0.28	/	%0.05	/
الناقص	%50.19	%1.76	%0.62	%1.54	/	/	/
اللفيف	/	%0.51	/	/	/	/	/
اللازم	%6.50	%6.96	%1.48	%2.39	/	%0.62	%0.05
المتعدي	%10.50	%7.07	%7.53	%4.89	/	/	/
المضارع	%7.53	%8.96	%5.76	%3.65	%0.45	%0.34	%0.11

المبنـــــي للمجهول	**%1.48**	**%1.31**	**%1.02**	/	/	/	/

تحليل واستنتاج.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أوزان الثلاثي المجرد هي : فعَل، فعِل ،فعُل، وأن أكبر نسبة جاءت على وزن فعَل ،وذلك لخفته ،وكثرة استعماله. فنسبة فعَـل يفعُـل21.52% ونسبة فعَل يفعِل18.49% ثم نسبة فعَل يفعَل 11.87%.ويلي الوزن فعِل ؛ لأنه أثقل من فعَل.فنسبة فعِل يفعَل8.37% ،ونسبة فعِل يفعِل 0.68%.ثم يـأتي فعُـل يفعُـل بنـسبة أقل0.68% ؛لأنه أثقل من فعِل. أما الرباعي المجرد فورد قليلا بنسبة 0.22%.

أما الفعل السالم المجرد: فأكبر نسبة ل:فعَل أيضا فنسبة فعَل يفعُل 6.16% ثـم فعَـل يفعِل4.05% ثم فعَل يفعَل 3.19% ،ويلي فعِل يفعَـل3.88% ثـم يـأتي فعُـل يفعُـل بنسبة0.68%.

أما الفعل المهموز: فأكبر نسبة ل:فعَل فنسبة فعَل يفعَل 4.96% ثم فعَل يفعِل1.76% ثم فعَل يفعُل0.68% الذي بكثر في السالم ويقل في المهموز.ويلي فعِل يفعَلبنـسبة 0.17% ،ولم يرد منه فعِل يفعِل، وفعُل يفعُل.

أما الفعل المضاعف: أكبر نسبة ل: فعَل .فنسبة فعَل يفعُـل4.10% ثـم فعَـل يفعِـل 1.82%.ويلي فعِل يفعَل0.17%.ولم يرد منه فعُل يفعُل.وورد منـه الربـاعي بنـسبة 0.17%

أماالفعل المثال :فقد جاء على وزن فعَل يفعِل بنسبة 1.08%، وفعَل يفعَل بنسبة 0.57%، ولم يرد منه الرباعي .

أما الفعل الأجوف:أكبر نسبة ل:فعَل ،وأكبر نسبة ل: فعَل يفعُل 5.76% ثم فعَـل يفعِـل 3.42% ثم فعَل يفعَل1.02%، ويلي فعِل يفعَل 0.28% ثم يأتي فعُل يفعُل0.05%.

أما الناقص فأكبر نسبة ل:فعَل، وأكبر نـسبة منـه ل:فعَـل يفعُـل 5.19% ثـم فعَـل يفعِل1.76% ثم فعَل يفعَل0.62% ،ويلي فعِل يفعَل1.54%، ولم يأت منه فعُل يفعُل ،ولا الرباعي.

اللفيف المفروق قد ورد منه على وزن فعَل يفعِل 9 أفعا أما المتعدي المزيد فيه بحـرف فقد ورد وزن أفعـل بنـسبة 8.67% ثـم فعّـل بنـسبة 5.02% ثـم فاعـل بنـسبة 3.76%.،والمزيد بحرفين افتعل بنسبة 1.76% ثم تفعّل بنسبة 0.57%. ثم تفاعل بنسبة 0.28%، والمزيد بثلاثة أحرف استفعل بنسبة 0.85%.

أما الفعل اللازم : فأكبر نسبة لـ:فعَل 14.99% فقد ورد منه فعَل يفعِل بنسبة 6.96% ثم فعَل يفعُل 6.50% ثم فعَل يفعَل1.48 % ثم يأتي فعِل يفعَل 2.39% ثم فعُـل يفعُـل 0.62%.

أما الفعل المتعدي:فأكبر نسبة لـــ:فعَل 25.10%قد ورد منـــه علـــى وزن فعَـــل يفعُـــل 10.50% ثم فعَل يفعَل 7.53% ثم فعَل يفعِل 707% ثم يأتي فعِل يفعَـــل 4.89% ،ولا يأتي من فعُل يفعُل.

أماالفعل المضارع:فأكبر نسبة ل : فعَل22.55% فقد ورد منه علـــى وزن فعَـــل يفعِـــل 8.96% ثم فعَل يفعُل7.53% ثم فعَل يفعَل 5.76%.ثم يأتي فعِل يفعَل بنسبة 3.65% ثم فعِل يفعِل 0.45% ثم يأتي فعُل يفعُل0.34%.

أما الفعل المبني للمجهول: فأكبر نسبة ل:فعَل 3.81% ورد منه على وزن فعَـــل يفعُـــل 1.48% ثم فعَل يفعِل1.31% ثم فعَل يفعَل1.02%.

ويتضح أن الفعل المجرد أكثر استخداما من الأوزان المزيد فيها، وأغلبـــه ثلاثيـــا ؛لأن الوزن الثلاثي أعدل الأصول يحقق خفة في الكلام يكتسي النص باستعماله ميزة أســـلوبية تكمن في سهولة تبليغ المعاني وتعاقبها،وتداعيها ترتاح لها النفس دون عناء.وأن الصحيح منه أكثر من المعتل ومرد ذلك إلى أن الأبجدية العربية يطغى عليها الحروف الصحيحة ؛إذ لا تحتوي إلاّعلى ثلاثة أحرف علة.

الفعل المزيد:

	المزيد بحرف			المزيد بحرفين						المزيد بثلاثة أحرف		الرباعي	
	أفعل	فعّل	فاعل	افتعل	تفعّل	تفاعل	انفعل	افعلّ	استفعل	افعوعل	تفعلل	افعلل
المزيد	15.98%	%6.33	4.28%	4.62%	%2.85	%1.25	0.91%	0.17%	%2.22	%0.05	0.11%	0.17%
السالم	4.68%	/	1.76%	1.54%	/	%0.28	0.39%	/	%0.57	/	/	/
المهموز	0.74%	%0.11	0.11%	/	%0.05	%0.17	/	/	%0.11	/	/	/
الضاعف	0.91%	%5.25	/	0.51%	%1.99	/	0.05	/	%0.34	%0.05	0.17%	/
المثال	0.68%	%0.17	/	0.11%	/	/	/	/	%0.05	/	/	/
الأجوف	2.34%	%0.62	0.51%	0.45%	/	%0.11	0.05%	/	%0.34	/	/	/
الناقص	3.59%	/	1.19%	1.08	/	%0.57	0.05%	/	%0.34	/	/	/
اللفيف	0.34%	/	/	0.34%	/	/	/	/	/	/	/	/

اللازم	1.76 %	%0.39	0.17 %	1.94 %	%1.31	%0.57	/	0.17	%0.85	%0.05	/	/
المتعدي	8.67 %	5.02	3.76 %	1.76 %	%0.57	%0.28	/	/	%0.85	/	/	/
المضارع	5.02 %	%2.85	2.56 %	2.62 %	%0.74	%0.11	0.34 %	0.05 %	%0.97	/	0.11 %	/
المبني للمجهول	1.02 %	%1.54	0.34 %	0.57 %	/	/	/	/	%0.11	/	/	/

تحليل واستنتاج:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أوزان الثلاثي المزيد فيه بحرف هي: أفعل ،فعّل **فاعل** وأن وزن أفعل هو أكثر الأفعال استعمالا مقارنة بفعّل، و فاعل ، فقد ورد منه في الديوان 280 فعلا بنسبة15.98% ، وورد من الوزن فعّل 111 فعلا بنسبة 6.33% و من فاعل 75 فعلا بنسبة 4.28% .

أما أوزان المزيد فيه بحرفين فهي افتعل ، تفعّل ، تفاعل ، انفعل، و افعلّ ، وأكبر نسبة منه افتعل 81 فعلا بنسبة 4.62% ،ثم تفعّل 50فعلا بنسبة 2.85% ، ثم تفاعل22 فعلا بنسبة 1.25% ، ثم انفعل 16 فعلا بنسبة0.91% ، ثم افعلّ ثلاثة أفعال بنسبة 0.17% .

أما المزيد فيه بثلاثة أحرف فهي: استفعل، افعوعل، و افعالّ، و افعوّلّ .و قد ورد منها في الديوان وزنان فقط هما : استفعل39 فعلا بنسبة 2.22% ثم افعوعل فعل واحد بنسبة 0.05%.

أما الرباعي المزيد فيه بحرف فله وزن واحد هو تفعلل ورد منه في الديوان فعلان بنسبة 0.11%، و الذي زيد فيه حرفان افعللّ ورد منه ثلاثة أفعال بنسبة 0.17% ، ولم يرد منه افنعلل ،و لا ملحقات الرباعي (تفعلل ،تفعول، تفيعل، تفوعل، تمفعل، تفعلى،افعنلل، افعنلى).

أما السالم المزيد فيه بحرف أكبر نسبة لأفعل 82 فعلا بنسبة 4.68% ، ثم فاعل 31 فعلا بنسبة 1.76% .

و المزيد فيه بحرفين: افتعل ورد منه 27 فعلا بنسبة 1.57% ، ثم انفعل 7 أفعال بنسبة 0.39% ، ثم تفاعل بنسبة 0.28%.

و المزيد بثلاثة أحرف: استفعل ورد منه 10 أفعال بنسبة 0.57% ، ولم يأت منه الرباعي .

أما المهموزالمزيد فيه بحرف فقد ورد منه على وزن أفعل 13 فعلا بنسبة 0.74% وهي أكبر نسبة ثم يليه فعّل بفعلين وبنسبة 0.11% ، ثم فاعل بنفس عدد ونسبة فعّل.

و المزيد بحرفين ورد منه على وزن تفاعل ثلاثة أفعال بنسبة 0.17% ، ثم تفعّل بفعل واحد و بنسبة 0.05% ،و المزيد بثلاثة أحرف: استفعل ورد منه فعل واحد بنسبة 0.05% و كذلك الرباعي .

أما المضاعف المزيد فيه بحرف واحد فعّل ورد منه 92 فعلا بنسبة 5.25%، ثم أفعل ب16 فعلا بنسبة 0.91%.

المزيد بحرفين : تفعّل ورد منه35 فعلا بنسبة 1.99% يليه افتعل 9 أفعال بنسبة 1.51% ثم افعلّ ثلاثة أفعال بنسبة 0.17% ثم انفعل فعل واحد بنسبة0.05%.

أما الرباعي المزيد فيه:تفعلل ورد منه فعلان بنسبة 0.11%.

أما المثال المزيد فيه بحرف جاء عليه أفعل 12فعلا بنسبة 0.68% ثم فعّل3أفعال بنسبة0.17% . أما المزيد بحرفين فقد جاء عليه افتعل(فعلان) بنسبة 0.11%. والمزيد بثلاثة أحرف جاء عليه استفعل بنسبة0.05%.

والأجوف المزيد فيه بحرف: أفعل ورد منه 41فعلا بنسبة 2.34% يليه فعّل 11 فعلا بنسبة0.62% ثم فاعل09 أفعال بنسبة 0.51% .والمزيد بحرفين افتعل 8أفعال بنسبة0.45% ثم تفاعل فعلان بنسبة0.11% ثم انفعل فعل واحد بنسبة0.05% .والمزيد فيه بثلاثة أحرف استفعل 06 أفعال بنسبة0.34%.

أما الناقص المزيد فيه بحرف: أفعل ورد منه 63 فعلا بنسبة 3.59% ثم فاعل21فعلا بنسبة1.19%.والمزيد بحرفين افتعل 19فعلا بنسبة1.08% ثمتفاعل10أفعال.بنسبة0.57% ثم انفعل فعل واحد بنسبة0.05% والمزيد فيه بثلاثة أحرف :استفعل06 أفعال بنسبة 0.34%.

أما اللازم المزيد فيه بحرف:فقد ورد وزن أفعل بنسبة 1.76% ثم فعّل بنسبة 0.39% ثم فاعل0.17% والمزيد بحرفين افتعل بنسبة 1.94% ثم تفعّل1.31% ثم تفاعل بنسبة 0.57% ثم افعلّ بنسبة0.17% والمزيد بثلاثةأحرف استفعل بنسبة 0.85%.

أما المتعدي المزيد فيه بحرف فقد ورد وزن أفعل بنسبة 8.67% ثم فعّل بنسبة 5.02% ثم فاعل بنسبة 3.76%. والمزيد بحرفين افتعل بنسبة 1.76% ثم تفعّل بنسبة 0.57%. ثم تفاعل بنسبة 0.28% والمزيد بثلاثة أحرف استفعل بنسبة 0.85%.

وأما المضارع المزيد فيه بحرف فقد ورد منه على وزن أفعل بنسبة5.02% ثم فعّل 2.85% ثم فاعل2.56% والمزيد بحرفين :افتعل بنسبة 2.62%ثم تفعّل بنسبة 0.74% ثم انفعل بنسبة 0.34% ثم تفاعل بنسبة 0.11% ثم افعلّ بنسبة 0.05% والمزيد بثلاثة أحرف:استفعل بنسبة 0.97%.

أما الرباعي الزيد فيه من المضارع فقد ورد فعل واحد على وزن تفعلل بنسبة 0.11%.

أما المبني للمفعول فالمزيد فيه بحرف ورد على وزن فعّل بنسبة 1.54% ثم أفعل بنسبة 1.02ّ % ثم فاعل بنسبة0.34%. والمزيد فيه بحرفين افتعل بنسبة 0.57% والمزيد فيه بثلاثة أحرف: استفعل بنسبة 0.11%.

خاتمـــــة

خاتمة:

لقد حاول هذا البحث أن يستفرغ طاقته في تقديم مقاربة تحليلية،وصفية لجداول أوزان الأفعال المتصرفة المتنوعة المستنبطة من ديوان زهير، مقتـصرا علـى ذكـر الـزمن الصرفي أوالصيغي للأفعال الذي هو: معنى الصيغة منفردة بعيدا عن السياق باعتباره آلية يسترشد بها عند محاولة الوقوف على دوال أبنية الأفعال وهي تشتغل في السياق للتعبيـر عن مقاصد مستعمل اللغة مما يدل على العلاقة الواضحة بين المعنى الإفرادي والمعنـى التركيبي للصيغة في كون الدلالة التركيبية مؤسسة على الدلالة الإفرادية غير مقطوعـة الصلة بها مع لفت النظر إلى أن دلالة الصيغة الإفرادية مادة أولية لا غنى للمتكلم عنهـا في التعبيرعن أفكاره ومعانيه ،روعي فيها نظام اللغة وحده صالحة للتشكيل وفق الدلالـة المحددة المقصودة عند منتج الكلام ،أو بحسب السياقات المختلفة إلى دلالات جديدة ناتجة عنها ومبنية عليها .وقد اختيرهذا المنحى خشية أن تتحول وجهـة البحـث إلـى دلالات الصيغ الصرفية في الديوان على ضوء الأسس الفنية التي يقوم عليها التوظيف البلاغـي لصيغة الكلمة من اختيار أو عدول أو تكرار،ونحسب هذا أنه ليس من صميم عملنا نتركه لمن يبحث في مجال البلاغة ،والنقد وكل ماورد في هذا السياق ما هو إلا إشارات إلـى بعض اللمسات البيانية عند التعرض لمعاني حروف الزيادة أو ملاحظة ورود الماضـي أكثر من المضارع مثلا في كونه الزمن الذي انقطع بانقطـاع حدثـه ، يـوحي بثبـات واستقرار الأوضاع ، لذلك كان أولى بالكثير ؛ لأنه كالحادث في حين أن المضارع أولى بالقليل ؛ لأنه لم يحدث ولاعجب أن الشاعر يخبرنا عن أحداث وقعت ،و انقطعـت لهـا علاقة بحياته ، وأصبحت لا تمثل له إلا ذكريات محكية ، وآثـارا ماثلـة تحـرك فيـه المشاعر، والأحاسيس في اتجاه ما انطلاقا من وقوفه على الأطلال، ولكنـه ينتقـل إلـى صيغة المضارع لاستحضار تلك الأحداث، وتشخيصها في عين المتلقي ،أو إثارة شعوره بما تدل عليه صيغ المضارع من مفاجأة .ولا تزعم هذه الدراسة أنها قد جاءت بجديد وإن كان لها ذلك فهو لا يتعدى الاستقراء ، والإحصاء والتصنيف ،وربما التحليل والاستنتاج والتنسيق وتوفير ما أمكن من الاتساق والانسجام المنهجي ممـا يـسمح بتـسجيل هـذه الخلاصة التي تم التركيز فيها على ما يلي:

ــ اللغة العربية لغة اشتقاقية تصريفية لذلك احتاج أهلها إلى علم الصرف ؛لأنه ميزانهـا وأشرف شطريها،وأم علومها إذ لا يوصل إلى معرفـة الإشـتقاق إلاّبـه لـذلك حظـي باهتمام،وجهود العلماء والباحثين قديما وحديثا.وقد اقتضى المنهج العلمي على مـن أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة الصرف،لأن معرفة الشيء الثابتة ينبغي أن تكـون أصـلا لمعرفة حاله المتنقلة،ولكن أخر لصعوبته،وغموضه ثم جيء به بعد ليكون الارتياض فـي النحو موطئا للدخول فيه ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه .

ــ أن التصريف قواعد تعرف بها صيغة الاسم المعرب، و الفعل المتصرف ،وتغيرهما لغرض معنوي كتحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكبيـر واسم الفاعل واسم المفعول ،أو لفظي ينحصر في الصحة ،و الإعلال ،والإبدال ،والقلـب ،والإدغام غير أن القدامى استعملوا مصطلح التصريف من بدايات الدرس اللغوي حتـى

القرن الثامن الهجري تقريبا ، كما تمسك عدد من المحدثين بهذه التسمية كفخر الدين قباوة حيث سمى مؤلفه تصريف الأفعال ،و المصادر، وصالح سليم الفاخري تصريف الأفعـــال والمصادر ،و المشتقات .

أما مصطلح الصرف استعمل أول مرة في كتاب نزهة الطرف في فن الصرف لابن هشام الأنصاري من علماء القرن الثامن الهجري ، أما في العصر الحديث فقـــد ظهـــرت عدة مؤلفات اتخذت من مصطلح الصرف عنوانا ،كشذا العرف في فن الـــصرف للـــشيخ الحملاوي، و التطبيق الصرفي لعبده الراجحي ... وغيرهم ، و هو في الدرس اللغـــوي الحديث أحد مستويات البحث في دراسة اللغة، و لم يكن علما قائما بذاته أول الأمر وإنما كان قسما من النحو، و تذكر بعض الروايات أن أول من تكلم فيه هو الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أو معاذ بن مسلم الهرّاء ، وذكرت بعض المصادر أسماء كتـــب يلمح منها أنها في الصرف ككتاب التصريف لابـــن كيـــسان(120هـــــ) و التـــصريف للمكتيمي(125هـــ) .هذا و قد ذكر ابن النديم والسيوطي أن محمد بن الحسن الرؤاسي ابن أخي معاذ الهراء ألف كتاب التصغير ، وكتاب الوقف والابتداء الكبير و الوقف و الابتداء الصغير ، وكتاب الإفراد و الجمع ،أما البداية المهمة الواضحة فيؤرخ لها بظهور كتـــاب سيبويه الذي جمع فيه كثيرا من أحوال الصرف، ومباحثه وإن لم يفـــصلها عـــن النحـــو وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه ككتاب التصريف لأبي عثمان المازني (349هـــ) و شرحه "المنصف" و التصريف الملوكي لابن جني (392هـــ) ، وكتاب الأفعـــال لابـــن القوطية (367ه)، و كتاب الأفعال لابن القطاع(515هـــ) ،وكتاب الشافية لابن الحاجـــب (646هـــ)،وكل ما فعله المتأخرون هو تلخيص الكتب المتقدمة أو شرحها و التعليق عليها كما في شروح الشافية و شروح كتب ابن مالك و لم يصبح الصرف قسيما للنحو إلا فـــي القرن السابع الهجري حين ألف ابن الحاجب كتاب الـــشافية و بـــالنظر إلـــى مـــصطلح التصريف و الصرف نجد أن التصريف يدل على الكثـــرة و المبالغـــة فـــي التـــصرفات والتغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة ،أما الصرف فيدل على العلم الشامل القـــائم بذاتـــه المتميز بقوانينه وضوابطه و هو المصطلح الأنسب لانسجامه مع مصطلح النحو من حيث عدد الحروف و الوزن فهو قسيمه .

ـــ اللغة العربية مضبوطة بميزان يشكل وحده ثلاثة أرباع التحليل الصرفي اختار لـــه الصرفيون أو التصريفيون المثال(ف ع ل) فهو من خصوصيات اللغة العربيـــة الـــذي ابتدعته العبقرية العربية ينسب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي وفائدته كبيـــرة فـــي علـــم الصرف إذ به يبين حال الكلمة و ما طرأ عليها من تغيرات من حذف أو قلب ،و ما فيها من أصول أو زوائد ،ومواضعها بعبارة مختصرة وموجزة أكثر من غيرها و بأقل لفـــظ وبه يستطيع المتعلم أن يعرف عدد أصول الكلمة فيفرق بين ثلاثية الأصول ،و رباعيتهـــا ،و خماسيتها كما يساعد على معرفة الاختلافات التي تقع بين الصرفيين فنعرف رأي كل منهم فيما يحذف أو يقلب ، و يختلف الميزان عن الصيغة كونها مبنى صرفيا و هو مبنى صوتي على حد تعبير تمام حسان ، و في كون البنية أعم منه .

ـــ أبنية الأفعال أو أوزانها تنحصر في :

أوزان الثلاثي المجرد و هي :
أ- **فعَل:** و هو أخف الأوزان و أكثرها استعمالا، و له ثلاثة أوزان في المضارع .
1- **فعَل يفعُل** :و يأتي منه المضاعف المعدى ، وما عينه واو، وما لامه واو، وما لغلبة المفاخرة ورد في الديوان بنسبة . 21.52% منه السالم بنسبة 6.16 %.والمضاعف بنسبة 4.10%.والمهموز بنسبة 0.68%.ولم يرد منه المثال والأجوف واللفيف وورد منه الناقص بنسبة 5.19%. واللازم بنسبة 6.50%.و المتعدي بنسبة 10.50%.والمبني للمجهول بنسبة1.48%.والمضارع بنسبة7.53%.
2- **فعَل يفعِل** : إذا كانت لامه غير حرف حلق ، .وورد في الديوان بنسبة 18.49% منه السالم بنسبة4.05%.والمضاعف بنسبة1.82%.والمهموز بنسبة 1.76% .والمثال بنسبة1.08%.والأجوف بنسبة 3.42% .والناقص بنسبة1.76%.واللفيف.واللازم بنسبة 6.96%.والمتعدي بنسبة 7.07%.والمبني للمجهول بنسبة1.31%. والمضارع بنسبة 8.96%.
3- **فعَل يفعَل**:وشرطه أن يكون حلقي العين أو اللام، وألا يدل على المفاخرة ورد بنسبة .11.87% منه السالم بنسبة 3.19%.والمضاعف لم يرد.والمهموز بنسبة 4.96%.والمثال بنسبة 0.57%.والأجوف بنسبة 1.02%.والناقص بنسبة 0.62%. واللازم بنسبة1.48%.والمتعدي 7.53% والمبني للمجهول 1.02%.والمضارع 5.76%
ب- فعِل :تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها،والألوان، والحلي وهوأثقل من المفتوح لذلك كان أقل استعمالا منه كما أن مواده أقل ورد بنسبة 9.05%، وله وزنان :
1ــ فعِل يفعَل: وهو القياس ورد بنسبة 8.37%و جاء عليه السالم بنسبة3.82%. والمضاعف 0.17%.وكذلك المهموز.والمثال لم يرد.والأجوف 0.28%. والناقص 1.54%. واللازم 2.39%.والمتعدي 4.89% والمضارع 3.65%.
2ــ **فعِل يفعِل:** وهو شاذ . ورد منه بنسبة 0.68%. لم يرد منه غيرالسالم .
ج-فعُل : له بناء واحد في المضارع هو يفعُل، وهو أثقل من فعِل لذلك كان أقل منه استعمالا . ورد بنسبة:0.68%. جاء منه السالم بنسبة 0.68%. واللازم بنسبة 0.62% والمضارع بنسبة 0.34% .لم يرد منه المضاعف والمهموز، والمثال، والناقص واللفيف، والمتعدي، والمبني للمجهول. فالفتح أخفّ من الكسر ،والكسر أخفّ من الضمّ.
الرباعي المجرد: له وزن واحد وهو فعلل في الماضي و يفعلل في المضارع ،لا يكون معتلا و لا مهموزا ، يأتي للدلالة على معان مختلفة وملحقاته هي : **فعلل و فوعل وفعول و فيعل ، و فعنل، و فعلى و زيد بفعلل فعيل (شريف) ، وفنعل ، و يفعل ، وتفعل ونفعل ومفعل ، وهفعل ، وفعلم ، وفعلن ، و فعلس و فعفل** .و قد ورد في الديوان بنسبة 0.22%.

أوزان الثلاثي المزيد فيه بحرف :

ـ **أفعل يُفعِل** يأتي للدلالة على معان كثيرة منها التعدية . ورد بنسبة15.98%.جاء منه السالم بنسبة 4.68% ، و المضاعف بنسبة 0.91%. و المهموز بنسبة 0.74%، و المثال 0.68% و الأجوف 20.43% ، و الناقص 3.59%،و اللازم 1.76% ، و المتعدي 8.67%و المبني للمجهول 1.02% ، و المضارع 5.02%.

ـ **فعّل يفعّل** يأتي للدلالة على معان كثيرة ، التكثير و المبالغة . ورد بنسبة 6.33%. جاء منه المضاعف بنسبة 5.25% ، و المهموز 0.11% ، المثال 0.17% ، الأجوف بنسبة 0.62% ، اللازم 0.39% ، المتعدي 5.02% ، و المبني للمجهول 1.54% ، والمضارع 2.85% .

ـ **فاعل يفاعل** يأتي للدلالة على معان كثيرة منها المشاركة . ورد بنسبة4.28%، جاء منه السالم 1.76% ، و المهموز 0.11% ، و الأجوف 0.51% ، و الناقص 1.19% واللازم 0.17% ، و المتعدي 3.76، المبني للمجهول 0.34% ، المضارع 2.56% .

أوزان الثلاثي المزيد فيه بحرفين :

ـ **افتعل يفتعل** : و أشهر معانيه : الاشتراك، و المبالغة في معنى الفعل، والمطاوعة بشرط أن يكون الفعل ثلاثيا متعديا ، و دالا على معالجة حسية ،وأن تكون فاؤه أحد حروف "ولنمر" .ورد بنسبة 4.62 %، جاء منه السالم بنسبة 1.57% ، و المضاعف 1.51% ، المثال 0.11% ، والأجوف 0.45% ، و الناقص 1.08% ، و اللازم 1.94% و المتعدي 1.76% ، المبني للمجهول0.57% ، و المضارع 2.61%.

ـ **تفعّل يتفعّل** : و أشهر معانيه المطاوعة، والتكلف ،والاتخاذ . ورد بنسبة2.85%، جاء منه المضاعف 1.99% ، المهموز 0.05% ، و اللازم 1.31% ، و المتعدي 0.57% والمضارع 0.74% .

ـ **تفاعل يتفاعل** : وأشهر معانيه المشاركة بين اثنين فأكثر، والمطاوعة ورد بنسبة 1.25%،جاء منه السالم بنسبة 0.28% ، و الأجوف 0.11%، و الناقص 0.57% واللازم 0.57% ، و المتعدي 0.28% ، و المضارع 0.11% .

ـ **انفعل ينفعل** :يأتي مطاوعا لفعل المتعدي بشرطين أن يكون ثلاثيا ،و أن يكون دالا على معالجة حسية ،وألا تكون فاء الفعل أحد حروف "ولنمر" . ورد بنسبة 0.91%، جاء منه السالم بنسبة 0.39% و المضاعف 0.05% ، و الأجوف 0.05% ، و الناقص 0.05% ، و المضارع 0.34% .

ـ **افعلّ يفعلّ** : يأتي من الأفعال الدالة على الألوان، و العيوب ،يقصد المبالغة ورد بنسبة 0.17%، جاء منه المضاعف 0.17% ، و اللازم 0.17% ، و المضارع 0.05% .

أوزان الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف :

ـ **استفعل يستفعل** : و أشهر معانيه الطلب، والمطاوعة ،و يأتي بمعنى وزن الثلاثي وبمعنى أفعل، و التحول، و المصادفة، ورد بنسبة 2.22%،جاء منه السالم 0.57%

والمهموز 0.05%، والمثال 0.05% ، والأجوف 0.34% ، والناقص 0.34% ، واللازم 0.85% ، والمتعدي 0.85% ، و المبني للمجهول 0.11%، و المضارع 0.97%

ــ **افعوعل يفعوعل** : يأتي للمبالغة، و توكيد الفعل . ورد بنسبة 0.05%، جاء منه اللازم 0.05% ، و المضارع 0.05% .لم يرد منه على وزن افعالّ يفعالّ،وافعولّ يفعولّ

الرباعي المزيد فيه بحرف: فله وزن واحد هو تفعلل ورد منه في الديوان بنسبة 0.11%، جاء منه المضارع بنسبة 0.11 5.

الرباعي المزيد فيه حرفان: افعللّ ورد بنسبة 0.17%.

ولم يرد منه افنعلل ،و لا ملحقات الرباعي (تفعلل ،تفعول، تفيعل، تفوعل، تمفعل تفعلى،افعنلل، افعنلى).

ــ أوزان الأفعال الواردة في الديوان لا تمثل كل الأوزان رغم تنوعها التي استنبطها العلماء بالاستقراء ؛لأن هذا الديوان لا يمثل كل اللغة العربية بقدر ما يمثل أنموذجا شاهدا لدعائم الأوزان الأصلية و غيرها من الفروع وغير الدعائم ، مما يؤكد أن، اللغة العربية في العصر الجاهلي كانت ناضجة راقية مثلت نظام اللغة أحسن تمثيل بكل خصوصياته أما الدعائم فهي : فعَل يفعُل ، فعَل يفعِل ، فعِل يفعَل، وسميت بذلك لاختلاف حركاتهن في الماضي، و المضارع، وكثرة استعمالهن، و الاختلاف يدل على القوة ، و القوة تدل على الأصالة .

ــ وأما فعَل يفعَل لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات ؛ لأنها في الماضي والمضارع على سنن واحد، ولانعدام مجيئه بغير حرف الحلق ، ولايجيء إلا بشرط أن يكون فيه حرف من حروف الحلق . وأما فعُل يفعُل لا يدخل في الدعائم؛ لأنه لا يجيء إلا من الطبائع و النعوت فكان غير قوي لتقيد مجيئه بالطبع، والنعت، فكانت القوة علة للدخول في الدعائم ، وعدمها علة لعدم الدخول .

وأما فعِل يفعِل لا يدخل في الدعائم لقلته وشذوذه ، و القلة لا توصف بقوة حتى تدخل في الدعائم .

الصحيح السالم : ويأتي من الثلاثي المجرد و المزيد فيه و ملحقاته و الرباعي المجرد والمزيد فيه و ملحقاته ، ولم يأت منه الرباعي في الديوان .

المضاعف: و منه المضاعف الثلاثي و يأتي من ثلاثة أوزان :**فعَل يفعُل** ، **فعَل يفعِل** **فعِل يفعَل** ، و لا يأتي من فعّل يفعَل و لا من **فعِل يفعِل** و لا من **فعُل يفعُل** . والمضاعف الرباعي: مجرّدا كان أم مزيدا فيه ،وهو ما كان فاؤه ،ولامه الأولى من جنس واحد ،وكذلك عينه،ولامه الثانية من جنس واحد

المهموز: و منه مهموز الفاء و مهموز العين و مهموز اللام .

فمهموز الفاء يجيء من **فعَل يفعُل** ، **و فعَل يفعِل** ، و **فعَل يفعَل** ، **فعِل يفعَل** ، **فعُل** يفعُل أما الرباعي فلا يكون مهموزا .

ومهموز العين يجيء من : **فعَل يفعَل** ، **فعِل يفعَل** ، **فعُل يفعُل** .

ومهموز اللام يجيء من : **فعَل يفعِل** ، **فعَل يفعَل** ، **فعِل يفعَل** ، **فعُل يفعُل** .

ولا يجيء المهموز في المضاعف إلا مهموز الفاء نحو : أنّ يئنّ .

و لا يجيء من الأجوف إلا مهموز الفاء و اللام و لا يجيء من الناقص إلا مهموز الفاء و العين، ولا في اللفيف المقرون إلا مهموز الفاء ،ولا في اللفيف المفروق إلا مهموز العين .

المعتل و منه المثال، و الأجوف، و الناقص، واللفيف المقرون، واللفيف المفروق .

المثال : يجيء من **فعَل يفعَل** و من **فعَل يفعِل** ، و من **فعِل يفعَل** ، و **فعُل يفعُل** ، ومن فعِل يفعِل ، و لا يجيء من **فعَل يفعُل** كما يجيء من **افتعل يفتعل**، و من **أفعل يفعل**، ومن **فعّل يفعّل** و من **استفعل يستفعل**

الأجوف :يأتي من **فعَل يفعُل** ومن **فعَل يفعِل** و من **فعِل يفعَل** و الأجوف اليائي أقل من الأجوف الواوي لأن هذا الأخير أكثر استعمالا و كذلك الأجوف الواوي الذي على وزن فعِل يفعل فهو قليل ، و يجيء من **فعَل يفعَل** و من **فعِل يفعِل** (تاه يتيه) ، ومن فعُل يفعُل (طال يطول) ، ويجيء من **أفعل** و **فعّل** ، و**افتعل** ، و **انفعل** ، و إذا كان **افتعل** بمعنى **تفاعل** لا يعل ، وكذلك لا يعل إذا كان على وزن **فعّل** حتى لا يلزم الإعلال في الإعلال لأن أصل **فعّل**(سوّد) بواوين في حال فك الإدغام فأدغمت إحداها في الأخرى و هذا إعلال لو أعلّ مرة أخرى تنقل حركة الواو الثانية إلى ما قبلها وقبلها ، ويلزم إعلا ل آخر في إعلال أي: بقلب الواو الثانية ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها ، و**فاعل** لا يعل لأنه إذا كان الساكن الذي قبل حرف العلة ألفا أو واوا أو ياء صح حرف العلة كما يجيء على استفعل .

الناقص : يجيء من **فعَل يفعُل** و من **فعَل يفعِل** و من **فعَل يفعَل** و من **فعِل يفعَل** ومن **فعُل يفعُل**، و لا يجيء من **فعِل يفعِل** ، ويجيء من **انفعل** و لكنه لا يعل لأن حروف العلة الساكنة إذا كان ما قبلها مفتوحا لا تعل لخفة الفتحة و السكون .

كما يجيء من **فاعل يفاعل و تفاعل يتفاعل و استفعل يستفعل .**

اللفيف المقرون يعامل معاملة الناقص من حيث إنه تقلب الياء ألفا في الماضي و تحذف في المضارع للاستثقال و يجيء من فعَل يفعِل .

و يكون في الفاء والعين نحو : تويّل : قال يا ويلي ، وفي العين و اللام ، و ما كان فاؤه و عينه واو نحو : يوي أي يويت ياء كتب ياءً ، و ما عينه ولامه ياءان حيي ، وما عينه واو ولامه ياء : طوى، نوى ، كوى ، وهو كثير .

و يجيء على فعَل يفعِل ، وعلى أفعل يُفعِل ، ،وافتعل يفتعل ، و انفعل ينفعل ، تفاعل يتفاعل ولا يجيء على وزن فعِل يفعَل .

اللفيف المفروق : يجيء من فعَل يفعِل ، وفعِل يفعَل ، وفعِل يفعِل ولم يرد في الديوان إلا من فعَل يفعِل ، كما جاء على وزن أفعل يفعل ، وافتعل يفتعل .

اللازم : يتحتم اللزوم في كل فعل دال على سجية و كل فعل على وزن افعلّ ، أو على نظافة أو دنس أو كان مطاوعا لما تعدى إلى مفعول واحد أو جاء على وزن افعلّ أوافعالّ أو انفعل ، أو فعُل ، و يشترك مع المعدى في فعَل يفعُل ، و فعَل يفعِل ، وفعِل يفعَل وفعَل يفعَل ، وفعِل يفعِل ، وجاء منه على وزن فعلل، فعل واحد هو دربخ (خضع) .

كما يجيء من أفعل يفعل ، ومن فعّل يفعّل وهو قليل ، ومن افتعل يفتعل و هو كثير ومن تفاعل يتفاعل وأكثره لازم و من تفعّل يتفعل ، ومن استفعل يستفعل ، ومن افعوعل يفعوعل و من افعولّ و افعيلّ ، وافعوالل ، وافونعل ، وأما افعنلل لا يأتي إلا لازما، ويأتي من أبنية اللازم الملحق بفعلل يفعلل و هي فعول و فعلل، و فوعل، و فعيل، و فنعل ، كما يأتي من الأبنية الملحقة بالرباعي المزيد فيه بحرفين و أوزانه هي : افعنلل ، وافعنلى ، وافعنلأ، و افوعلّ ، وافعللّ

المتعدي : يكون متعديا إلى مفعول واحد، أو إلى اثنين، أوإلى ثلاثة، و يمكن جعل اللازم من الأفعال الثلاثية متعديا بعدة طرق منها نقله إلى الرباعي بإحدى الزيادات كالهمزة في أفعل يفعل ، وتضعيف العين في فعّل يفعّل ، أو بالألف بعد فائه فاعل يفاعل ، أو بنقله إلى السداسي بزيادة الهمزة و السين و التاء (استفعل) .

و يأتي من الثلاثي المجرد ماعدا فعُل يفعُل أي من فعَل يفعُل ، ويكثر في هذا الوزن معنى المغالبة و يدل على معان كثيرة ، و من فعَل يفعِل ، ومن فعِل يفعِل ، ومن فعَل يفعَل و من فعِل يفعِل ، ومن الرباعي المجرد فعلل مضعف و غير مضعف ، ومن الثلاثي المزيد فيه بحرف :افعلّ يفعلّ ، وفعّل يفعلّ ، وفاعل يفاعل ، و المزيد فيه بحرفين افتعل ، وتفاعل ، و تفعّل يتفعّل ، و استفعل ، وافعوعل ، ويأتي من الملحق بالرباعي المجرد وأوزانه هي: فوعل، و فيعل، وفعلل ،و فعلى، و فعنل .

المبني للمجهول : اختص بصيغة **فُعِل** فإن كان مبدوءا بتاء زائدة ضم ثانيه و إن كان مبدوءا بهمزة مزيدة للوصل ضم ثالثه مع أوله و إن كان ثانيه أو ثالثه ألفا زائدة قلبت واوا ، وإن كان أجوف لم تعلّ عينه أما إذا اعتلت جعلت عينه ياء مكسورا ما قلبها سواء أكان أصلها الواو أم الياء ، وإن كان مثالا واويا يجوز في واوه قلبها همزة مضمومة، أوإبقاؤها مضمومة ، وتقلب لام الماضي الناقص ياء سواء أكان أصلها الياء أم الواو وتضم فاء المضعف و يجوز كسرها .

أما المضارع يبنى للمجهول بضم أوله و فتح ما قبل آخره و إن كان أجوف قلبت عينه ألفا .

المضارع :

حروف المضارعة مفتوحة في الثلاثي مضمومة في الرباعي .

ولمضارع الثلاثي المجرد أوزان هي : فعَل،فعِل، فعُل، فعُل يفعُل، فعِل يفعَل، يأتي منه اللازم،والمتعدي،والصحيح،والمضعف،والمثال،والناقص،ومن فعِل يفعِل يأتي من الصحيح،والمثال اليائي،والمثال الواوي،أما فعِل يفعُل فهو شاذ، ويأتي من فعَل يفعِل أويفعُل،ويفعَل،إذا كان حلقي العين،واللام .

فعَل يفعِل يأتي منه اللازم، والمتعدي، والمثال الواوي، والمثال اليائي، ومن الأجوف اليائي، ومن الناقص اليائي، ومن المضاعف اللازم .

فعَل يفعُل : يأتي من المضاعف اللازم، وهو قليل، ومن المضاعف المتعدي، ومن المثال الواوي، والمثال اليائي .

و مضارع الفعل الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد ، و الرباعي المزيد فيه يكون بزيادة حرف المضارعة في أوله و بكسر ما قبل آخره .
و أما ما كانت لامه مكررة نحو : احمرّ و احمارّ ، فيدغم الحرف ما قبل الآخر بإسكانه بالذي يليه فيقال :احمرّ يحمرّ ، واحمارّ يحمارّ ، هذا نظرا للحال الظاهرة.
الفعل الأمر :
يصاغ من أي فعل متصرف كان وذلك على قسمين : مقيس و شاذ :
المقيس : له ثلاثة أوزان :
1 ــ رباعي بزيادة همزة القطع على وزن أفعل ، يكون الأمر منه أفعِل .
2 ــ ما ليس على وزن أفعل و الحرف الذي يلي حرف المضارعة منه متحرك فصيغة الأمر منه كمضارعه المجزوم الذي حذف منه حرف المضارعة .
3 ــ الحرف الذي يلي حرف المضارعة منه ساكن فيوصل بهمزة وصل ليتوصل به إلى النطق و تحرك الهمزة بحركة تناسب عين الفعل ،فإذا كانت مضمومة في المضارع ضمت الهمزة ، وإذا كانت مكسورة أو مفتوحة كسرت الهمزة ، وتكسر همزة الوصل إذا كان ثالثه مكسورا و يضم مما ثالثه مضموم بضمة أصلية لازمة
تضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مضموما بضمة أصلية لازمة نحو : أدع و انظر و أخرج ، إلا إذا كان ثالث الفعل مضموما بضمة عارضة عكس ما قبلها وجب كسر همزة الوصل ، وتكسر إذا كان ثالثه مكسورا إذا كانت العين مكسورة أو مفتوحة ولا تفتح فيما ثالثه مفتوح خشية التباسها بهمزة المضارع المبدوء بهمزة الوصل .
و يجوز في أمر المضاعف وجهان :
الإبقاء على الإدغام، أو فك الإدغام، أو التضعيف، وعندها تكون الفاء ساكنة فيتعين إتيان بهمزة وصل ،أما خذ، وكل ، و مر، فهي شاذة حذف ثانيها الساكن تخفيفا لكثرة الاستعمال .
وأخيرا لا يدعي هذا البحث أنه قد أصاب المحز، وأطبق المفصل ،أووصل إلى الغاية التي يُنتَهي إليها ،فلا تزال الحاجة ــ تفرض نفسها بإلحاح ــ إلى جهود أكبر، ومواهب أقدر لخدمة لغة القرآن الكريم والعروبة بكل مستوياتها، مع تعزيز حبل الصلة الواشج بين السلف الأخضر من العلماء الأجلاء، والخَلَف الصالح من النشطاء الأوفياء. وكأن عماد الأصفهاني يعنيني بقوله:إنّي قد رأيت أنه لا يكتب انسان كتابا في يومه إلاّ قال في غده،لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل إن هذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.
إن كنت قد أخطأت فمن نفسي ،وإن كنت قد وفقت فمن الله عزّ وجلّ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد.

ملحـــق

(أ)

بِأيِّ الجِـــيرتَيـْنِ أجَرْتَـــمـُوهُ ... فلَـــمْ يَصلُـــحْ لكُـــمْ إلاّ الأدَاءُ .[الوافر
تَلَجـلج مضغـــة فِيهَا أنِيـــضٌ ... أصـــلت فهـِيَ تحْتَ الكَشْـح دَاءُ .[الوافر]
لقَـدْ نَهيتُـــكُمْ وَ قلْـتُ لكُـــمْ : ... لا تقـربُن فـــوارس الصيـــداء .[البسيط]
وَيَـبْقَى بَـــيْنَنَـــا قذع و تلفـوْا ... ذا قومـــا بِأنْفسِـــــــهم أسَـاؤُوا .[الوافر]
عَفَا مـِنْ آلَ فـَاطِـمَـــة الجواء ... فِيـــمَن فَالقَـوَادِمُ فَالْـحِسَـــــاءُ .[الوافر]
مَنْ سَالمُوا نَـــالَ الكَـرَامَـــة كُلَّهَا ... أوْ حَارَبُوا ألـْوى ،مَـعَ العَشَّـاءِ .[الكامل]
جَـرَتْ سُنُحًا فَـقُلْت لهَا :أجِيزِي ... نـــوًى مَشْمُـولة فَمَتَـــى اللّقَـاءُ .[الوافر]
سَيَـأتِي آلَ حصـــنٍ حَيْـثُ كَانُوا ... مِـــنَ المَنُّـــلات بَاقِيَـــةٌ ثِنَـــــاءُ .[الوافر]
فَـأوْرَدَهَاحِيَـــاض صَنـَيْبَعَـــاثٍ ... فَألْفَـــاهُنَّ لَيْـــسَ بِهِـــنَّ مَـــــاءُ .[الوافر]
يَشِمْـــنَ بُـــرُوقَـــهُ وَيَـــرُشّ أرِيَ ... الجَنُوبِ عَلَى حَوَاجِيـــهَا العَمَـــاءُ .[الوافر]
يُـــغَرِّدُ بَيْـــنَ خُـــرْمٍ مُفْضِيَـــاتٍ ... صـــوَافٍ لَـــمْ تُكَـــدِّرْهَا الـــدِّلاَءُ .[الوافر]
وجارٍ سَارَ مُعْتَمِدًا إلَيْـــــكمْ ... أجَاءَتْهُ المَخَافَةُ وَالرّجَـــــــاءُ .[الوافر]
فَجَاورَ مُكـــــرَمًا حَتَّى إذا مَا ... دَعَاهُ الصيْفُ وَ انقَطَـــــعَ الشتاءُ[الوافر]

(ب)

مَعَهُ مُتَابِـعَةٌ ،إذَاهُـوَ شَـــــدَّهَا ... بِالشَّـــرْعِ يَسْتَشْزِي لَهُ وتَحَـــدَّبُ .[الكامل]
فَرَمَـــى فَأخْطَأهُ ، وَجَالَ كَـــأنّهُ ... أَلِمٌ عَلَى بَـــرْزِ الأمَـــاعِزِ ، يَلْحَبُ .[الكامل]
حَتىَّ انْطَوَى بَعْدَالدُّؤوب ثَمِيلُـــهَا ... وأذِلَّ مِنْهَـــا بالفَـــلاَةِ،المَصْعَـــبُ .[الكامل]
و لاَ تسْأله عمَّا سَوْفَ يُبْـــــدِي ... وَ لاَ عـــنْ عَيْبِـــه لـــك بِالمَغِيـــبِ .[الوافر]
شَطَـــتْ أميمَة،بَعْدَمَـــا صَـــقِبَت ... ونَأتْ،ومَا فَنِي الجِـنَابُ، فَيَـذْهَبُ .[الكامل]
فاعْتَـــامَه عِنـــدَ الظَّلاَمِ فَسَامَـــهُ ... ثمَّ انْتَهـــى حذر المَنِيَّـــةِ يَرْقَـــبُ .[الكامل]
قَصْـــدًاإلَيْـــهِ فَجَـــالَ ثُمَّـــتَ رَدَّهُ ... عِـــزّ وَمُشْتَـــدّ النّصـــال مُـــجَرَبُ .[الكامل]
منهَا إذَا احْتضرَ الخُطُوبُ، مُعَوَّلٌ ... و قِرًى لحاضرةِ الهُمُومِ وَ مَهْرَبُ. [الوافر]

(ت)

ومُـــدقعٍ ذَاقَ الهَـــوَانَ مُلَـــعّـــنٍ ... رَاخَيـــتَ عُقْـــدَةَ حَبلِـــه فانْحَـــلّتِ .[الكامل].
إنَّ الـــرَّزيّة لاَ رَزِيَّـــة مِـــثلُـــهَا ... مَا تَبْتَغِي غَطَفَانُ يَوْمَ أضَلَـــّت .[الكامل].

(ج)

ولِيدَينَ ،حَتَّى قَالَ من يَزَعُ الصِّبا: ... أجدَّكَ، لمَّـــا تَسْتَحِي ، أو تَحَـــرَّج .[الطويل].
أنَا ابْنُ ريـــاحٍ،و ابْنُ خالِيَ جَوْشَنٌ ... ولم أحتمل في حِجر سوداء ضمعج .[الطويل]

(ح)

مَنْ يَتَجَرم لي الـــمنَاطق ظَالـــمًا فيجرِ إلى شَأو بَعِيدٍ و يَسْبـــــَح .[الطويل]
كعَوْفِ بن شمَّاس يُرَشِّحُ شعْرَه إلى أسدى يَا منيَّ و أسْجِـــــحي .[الطويل]

(د)

ورَأيْـــتَهَا نَـــكْبَاءَ تَـــحسِبُ أنـــَّهَا طليَت بقـــَار،أوْ كُحـــيل، معقَّـــدِ .[الطويل].
لمْ يَـــلـــْقهَا إلاَّ بشَـــكَّة حـــَـــازمٍ يَخشَى الحَـــوَادِث عازمٍ مستَعْـــددِ .[البسيط]
وَ رَأى العُيُونَ، و قدْ وَنىَ تقريبُها ظمأ، فخشّ بِهَـــا خـــلالَ بالفَرْقـــدِ .[الكامل].
وسَامِعَتين تعْرِفُ العتق فيهـــِمَا لى جَذرمدْلـــُـــوكِ الكعوبِ محددِ .[الطويل]
غدتْ بسِـــلاحٍ مثلـــُهُ يُتقى بـــِه و يؤمِنُ جأشَ الخائِفِ المتوحّـــــدِ .[الطويل]
إذ تسْتبيك بَجيدِ آدَمَ عاقـــِـــــدٍ يقرُو طُلـــُوحَ الأنْعَمَـــين ، فَثْهَمَـــدِ .[البسيط]
ومِدْرَهُ حَرْبٍ حَـــمْيُهَا يُتقى بـــِهِ شَدِيـــدُ الرِّجامِ باللّســـانِ وباليـــَدِ .[الطويل]
عوّدت قومَـــكَ أن كـــُل مبـــرِّزٍ مَهْمَـــا يعـــوّد شيمـــة يتعـــــوّدِ .[الكامل]
فاستَمْطرُوا الخَيرَمِنْ كفّيه، إنهُمَا بسَيْبـــه يتـــرَوّى منْهُمَـــا البُعُـــدُ .[البسيط]
وقفت بها رأدَ الضَحَاءِ مطيتـــي أسائـــل أعلامًـــا ببيـــداء قـــرْدَدِ .[الطويل]
لقدْ أوْرَث العَبسِي مجْدًا مؤثـــلا ومَحْمَدة مِـــنْ بَاقيـــات المَحَامِـــدِ .[الطويل]
إنِّي لأبْعثهُمْ، وَ الليـــلُ مُطّـــرِق ولمَ يَنَامُوا سِوى أنْ قلت : قدْ هَجَدُوا .[البسيط]
لوْكَانَ يخْلُدُ أقوَامٌ بمَجْـــدهِـــمْ أوْ مَا تقـــدَّمَ مـــِنْ أيامِـــهَم خلـــَدوا .[البسيط]
فَجَالتْ علىَ وحشيِّهَا وَ كأنَّهَـــا مُسَرْبَلـــة فـــِي رازقـــِي معضّـــدِ .[الطويل]
إني لمَا استْودعتنِي يَوْمَ ذِي غدُمٍ راعٍ إذا طَالَ بالمُستـــوْدع ، الأمَـــدُ .[البسيط]
رحْبُ الفنَاءِ لو أنَّ الناسَ كلَّهُـــم حلوا إليْهِ إلـــىَ أنْ ينْقضـــِي الأبَـــدُ .[البسيط]
أوفىَ علىَ شرف ،نشزٍ،فأزعَجهُ قلٌ، إلىَ آل سلْمَـــى تائق ، كَمـــــدُ .[البسيط]
وعرَفت أنْ ليستْ بدار تئيَّـــــةٍ فكصَفقـــَةٍ بالكَـــفِّ كانَ رُقـــادِي .[الكامل]
إلى هرمٍ سَارَتْ ثلاثا مِنَ اللوَى فنعمَ مسِيرُ الوَاثـــقِ المتعـــــــمَّدِ .[الوافر]

(ر)

علىَ مَـــنْ لوْ أصَابَـــكُم بخَيْـــل تغـــَادرُ فـــِي منَازلـــِهَا المِهـــَارُ .[الوافر]
يبرْبرُ حينَ يعْدومـــِنْ بعـــِيـــدٍ إليْـــهَا و هَـــوْ قبْـــقابُ قـــطَار .[الوافر]
كانَ عليـــْهم بجنوب عِـــســـرٍ غمَامًـــا يستهـــِلُّ و يستطِيـــــــرُ .[الوافر]
تعلّم أن شـــَـرَّالـــنَّاسِ حـــــيّ يُنادى فـــِي شـــِعَارهِم يســـــارُ .[الوافر]
ويقيـــكَ ما وقـــى الأكـــَارمَ مِنْ حـــُوبٍ تسَـــبّ بـــِه ومِنْ غـــــدرِ .[الكامل]
لمـــنِ الدِّيـــَارُ بقنّـــة الحِجـــــرِ أقوَيـــنَ منْ حِجـــجٍ و منْ شهْـــرِ. [الكامل]
وأنْ يـــعللْ ركبَانُ المطي بهـــمْ بكـــلِّ قافيـــَة شنعـــَاء تشتهـــِرُ . [البسيط]
ألا أبلغْ لديْـــكَ بنِي سُبَـــيـــعٍ و أيامُ النوائـــبِ قـــَدْ تـــدُورُ .[البسيط]
عظُمَتْ دسِيعته و فضـــــلـــَـــه جـــزٌّ النوَاصـــِي مِنْ بنـــِي بـــَدْرِ . [الكامل]
أقيمـــِي أمَّ كعْـــبٍ و اطمَـــــئنّي فإنّـــكِ ما أقمـــتِ بخيـــْرِ دارِ . [الوافر]
خُذوُا حظكُمْ يَا آل عِكرِم واذكروا أواصِرَنا والرِّحم بالـــغيبِ تَذكـــرُ .[الطويل]

فإنْ تكُ صِرمةٌ أخذت جهَـــــارًا لغَــرْسِ النَّخــلِ أزرَه الشكِيــرُ .[البسيط]
يصْطــادُ أُحدان الرِّجـــَـالِ فمَا تتفَــك أجريـــه علـــَى ذخـــْـرِ . [الكامل]

(ع)

جونيَّة كقريِّ السّـــــَلم واثقـــَـةٌ نفسًا بمَا سَــوفَ توليـــه وتتـــَّدِعُ. [البسيط]
لقدْ لحقت بأولىَ الخَيلِ تحـــمِلنِي لما تـــَذاءبَ ِللمشـــوبـــَةِ الفـــزَعُ. [البسيط]

(ق)

ومنْ لاَ يصُنْ،قبل النوَافِذ،عِرضَهُ فيحـــرزَه،يُعـــرر بـــهِ و يخَرّق. الطويل]
بجيد مُغـــزلة أدمـــاء خاذلـــــة مِنَ الظبَاءِ ترَاعي شادنا خرقـــَا .الطويل]
تراخَى بِه حبُّ الضِّحاء وقدْ رَأى سماوَة قشْـــراءِ الوَظيفينِ عوْهقْ.[الطويل]
فسَارَ مِنْهَا عَلى شَيم يؤمُ بهَا جنبيْ عَمَايةَ فالرِّكاءَ فالعمْـــقَا .[البسيط]
و أخْلفتكَ ابْنَة البكريِّ مَا وعَدتْ فأصْبَح الحَبْلُ منْهَا واهِنا خلقـــا .[البسيط]

(ك)

ضَحّوا قليلاً قفَا كُـــثبان أسنُمـــةٍ ومنْـــهُمْ بالقســـومِـــيَّات معتَرَكُ .[البسيط]
مقوّرَة تتبَارَى لاَ شـــــــوارَ لهَا إلاَّ القطُوع علىَ الأنسَاع وَالوُرُكُ.[البسيط]
كَمَا استغَاثَ بِسَيْيء فزٌّ غيـــْطَلة خَافَ العيُون فلمْ يُنظر به الحـــَشكُ.[البسيط]
بَانَ الخَليطُ ولمْ يأووا لِمنْ تركوا وزوَّدوكَ اشتيـــَاقا أيـــةً سلـــَـكوا.[البسيط]
حتىَّ إذَا ما هوَت كفّ الوليدُ لهَا طارَت وفِي كفّه مِنْ ريشهَا يتـــــك.[البسيط]

(ل)

يثرْنَ الحَصَى في وَجْهه وَهولاحِق سراع تواليـــه صـــياب أوَائلـــُهُ . الطويل
فمَا يكُ منْ خيرٍ أتـــوه فـــَإنـــَّما توَارثـــَه آباء آبائـــِهم قـــَبْـــلُ . [الطويل]
أحابِي بِه ميْتا بنخلٍ و أبتغـــِي إخاءكَ بالقـــَولِ الـــذِي أنَا قائـــِلُ . [الطويل]
حُذيفة ينميه و بدركِلاهـــُـــمَا إلى باذخ يَعْلو عَلى من يُطـــَاولُهُ . [الطويل]
وغزوفمَا يَنْفَكُ فِي الأرْضِ طَاويًا تَقلقِلُ أفـــراسٌ بـــِه ورَواحِـــلُ . [الطويل]
تأوَّبنِي ذِكْـــرُ الأحبَّـــة بَعْـــدمَـــا هجعت ودوني قُلة الحَزنِ فالرَّمْلُ . [الطويل]
فقال أمِيري :مَا تَرى رَأي مَانرَى أنَختلـــُه عَـــنْ نفْسِـــه أمْ نصَاولُه ُ . [الطويل]
و فيهمْ مقامَات حِسَانٌ وُجوهـــُهمْ وأنديـــَة ينتابُـــهَا القـــَول و الفعلُ . [الطويل]
كأنَّ عليْهـــَا نُـــقبـــَة حِمَيريَّـــــةٌ يقطّعهَا بيْـــنَ الجُفـــونِ الصَّيَاقلُ . [الطويل]
تجِدْهمْ عَلى مَا خيَّلتْ همْ إزاءهَا و إنْ أفسدَ المَالُ الجَمَاعاتُ والأزْلُ . [الطويل]
أصْحَاب زيْد وأيَّام لـــــهُم سلفت مَنْ حَارَبُوا أعذبُوا عنْه بـــتنْكيـــلِ . [البسيط].
واقصَرت عما تعلمِين وسَـــدّدت عليّ سِوَى قصد السَّبيـــلِ معَادِلـــُهُ . الطويل
فاصْبحت ما يعْرِفن إلا خَليـــقَتِي وإلا سوَادَ الرَّأسِ والشيـــب شَامِلهُ . الطويل
أبَى الضَّيمُ و النُّعمَان يحْرق نابَه عليْه فأفْضَى و السُّيـــوفُ مَعَاقلـــهُ . [الطويل]
نزلْتَ بمسْـــتقرِّ العُرض مِـــنْـــهَا و تمْنَـــع جانبَيْـــهـــَا أنْ تمِيـــلا . [الوافر]
فيبدؤه بضَرْبة أو يـــَـشـــكُّـــــهُ بنافِـــذة تصْفـــرّ مِنـــْه الأنامِـــلُ . [الطويل]
لقـــد باليـــت مظعن أم أوفـــــى و لـــكن أم أوفـــــى لا تـــبالـــــي .[الوافر]

يعْطِي الجَزيلَ ويسْمُو وَهُومتئد بالخَيلِ والقوم فِي الرَّجرَاجَة الجُول .[البسيط]
إذا مَا غــَدونَا نَبتغِي الصَّيدَ مرَّة متـــَى نَـــره فإنـــَّنا لا نخَـــاتلـــهُ .[الطويل]
هُنَالِكَ إن يُسْتخبَلوا المَالَ يُخْبلوا وإن يسْألوا يعُطوا و إن ييسرُوا يغلوا.[الطويل]
تحَمّل مِنْهَا أهْـــلهَا وخلـــتْ لـــهَا سنونَ فَمِنْها مُسْتبين و مَاثـــِـلُ .[الطويل]
ثـــَلاثٌ كأقوَاسِ السراءِ ومِـــسحَلٌ قدِ اخضَرَّ منْ لسّ الغمير جحافِلـــُهْ .[الطويل]

(م)

رأيتُ المَنَايَاخَبط عشْواءمنْ تصبْ تُمتهُ ومَن تخْطِيء يُعمرفـــَـيهْـــرم .[الطويل]
جَـــريء ٍمَتَى يظْلَم يُعاقِب بظلمِه سَريـــعًا وإلا يبْـــدَ بالظلْـــم يظـــلِم .[الطويل]
ومَنْ يُوفَ لايذمـــَم ومَنْ يُهدَ قلْبهُ إلـــَى مطْمئـــن البـــرّ لا يتَجَمْـــجم .[الطويل]
رأتْ رَجُلا لاقىَ مِنَ العَيشِ غبطةً وأخْطَأهُ فِيها الأمُورُ العـــَظائـــِمُ .[الطويل]
وَ مَا الْحَرْبُ إلاَ مَا عَلِمْتُمْ وَ ذُقْتُم وَ مَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجّـــم .[الطويل]
فاسْتأثرَ الدَّهْر ، الغداَة،بِهـــِـــم وَ الدَّهْرُ يَرْمِينـــِي ،و لاَ أرْمـــِـي .[الكامل]
سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاة وَ مَنْ يَعِشْ ثمَانِيـــنَ حَـــوْلاً لاَ أبَا لـــكَ يسْـــأم .[الطويل]
تَدَاركْتُمَا عَبْسًا وَ ذبْيَان بَعْدَمَـــــا تَفَانوا ودَقوا بَيْنـــهُمْ عِطْـــرَ مَنْشَم .[الطويل]
و كَانَ طَوَى كشْحًا عَلَى مسْتكِنَةٍ فَلا هُـــوَ أبْـــدَاهَا وَلَـــمْ يتقـــَـــدَّم .[الوافر]

(ن)

إذا مَا نَزَلْنا خرّ ،غير مُوسّـــدٍ وسَادًا،ومـــا طبِّـــي لـــه بهَـــوَانِ .[الطويل]
إذَا مَا لَجّ ،و استنْعَى ،ثنَـــــاهُ مَـــعَ النَّوْقِيـــر ،مَجْـــدُول،يمَـــانِـــي .[الوافر]

(ي)

خَلا أن حيّا من رواحة حافـــظوا وكَانُـــوا أناسًـــا يتقـــُـونَ المَخَازيَا .[الطويل]
فَقالَ لَهُم خَيْرًا و أثنَى عليْـــهم وودّعـــَـهُمْ وداعَ أنْ تلاقيَـــــا .[الطويل]
وأجْمَعَ أمْرًا كَانَ مَا بَعْدَه لـــــه و كَانَ إذَا مَا اخْلوْلج الأمرُ مَاضِيَا .[الطويل]

الفهـــارس

قائمة المصادر والمراجع.

القرآن الكريم.برواية ورش عن نافع مؤسسة الرسالة ناشرون.بيروت لبنان.

المصادر والمراجع.

1. الأزهري خالد، شرح التصرح على التوضيح ،مطبعة مصطفى محمد ، القاهرة.د ط .357ه.
2. الاستراباذي رضي الدين(ت بعدسنة686ه) ، شرح الشافية ،دار الكتب العلمية بيروت، د ط. 1395ه-1975م .
3. الأشموني أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (ت900ه) ،شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد ،إشراف د.إيميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط1 ، 1419ه ،1998 م .
4. الأصبهاني أبو الفرج، الأغاني ، دار الفكر مكتبة الحياة ،بيروت د ط ،1955 م .
5. الامام بحرق جمال الدين محمد بحرق الحميري الحضرمي الشافعي (ت930ه)، الشرح الكبير على لامية الأفعال ، صححه عبد الرحمن حجّى الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1427ه-2006م .
6. الأنصاري ،زكريا بن محمد ت9926، مناهج الكافية في شرح الشافية(مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط)، عالم الكتب بيروت المطبعة العامرة د ط 1310ه .

أنيس إبراهيم ،

7. ــ الأصوات اللغوية ،مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ط5 ،1979م،
8. ــ من أسرار اللغة ، مصر : المطبعة الأنجلو مصرية، ط3 ،1966م
9. ــ اللهجات العربية ، مصر ، المطبعة الأنجلو مصرية ، ط3 .د.ت.
10. الأنطاكي محمد ، الوجيز في فقه اللغة، مكتبة دار الشرق، شارع سوريا .بيروت، ط3. د ت
11. .الأفغاني سعيد، من تاريخ النحو ، دار الفكر، بيروت. د ط. د ت.
12. ابن الأنباري أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين و الكوفيين . دار الطلائع القاهرة د.ط ، د.ت.
13. ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد. بيان في غريب القرآن، تحقيق طه عبد الحميد طه ،ومصطفى السقا ، الهيئة العامة للتأليف، مصر د ط 1389ه-1969م.

بشر، د.كمال:

14. ــ التفكير اللغوي بين القديم والجديد،الفرقة الرابعة،دارالثقافة العربية د ط 1990 - 1991م .
15. ــ علم اللغة العام. الأصوات دار المعارف طبعة 1979 م.

16.البغدادي عبد القادر عمر(ت1093ه)، شرح شواهد الشافية ،دار الكتب العلمية بيروت . د ط. د ت.
17.البكوش الطيب ، التصريف العربي ، تونس، د ط 1987م .
18.التفتازاني مسعود بن عمر سعد الدين (ت791ه) ، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، شرح وتحقيق د.عبد العال سالم مكرم المكتبة الأزهرية للتراث،ط8،1417ه-1997م ،.
19.جرجي زيدان،تاريخ آداب اللغة العربية، دار الهلال د ط ،1957م.
20.ابن جماعة عز الدين محمد بن أحمد (ت816ه)، حاشية على شرح الجاربردي.(مجموعة الشافية) المطبعة العامرة د ط. 1310ه
ابن جني أبو الفتح عثمان(ت392ه.).
21.ــ التصريف الملوكي صيغة عثمان بن جني تحقيق و تقديم و تعليق البدراوي زهران . طبعة أروبا، سنة 1885م.
22. ــ الخصائص ثلاثة أجزاء.تحقيق عبد الحكيم بن محمد.المكتبة التوفيقية دط. د ت.
23.ــ المنصف .تحقيق وتعليق محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 1419ه.1999م.
24.ابن الحاجب عثمان بن عمربن أبي بكر (ت646ه) الشافية في التصريف والخط المطبعة العامرة العثمانية سوق الزلط بقسم الأزبكية إدارة الشيخ عثمان عبد الرزاق ط 9. 1323ه.
25.حجازي محمود فهمي. المدخل إلى علم اللغة.، دار الثقافة بالقاهرة، ط2 .1978م.
26.الحديثي خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ، مكتبة لبنان ناشرون بيروت-لبنان، ط1 ، 2003.
حسّان تمام.
27.ــ الخلاصة النحوية، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ط1 ،1420هـ-2000م.
28.ــ مناهج البحث في اللغة،، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ط1 ،1420هـ-2000م.
29.ــ مشكلات تعليم الأصوات لغير الناطقين بالعربية.مجلة معهد اللغة العربية جامعة أم القرى مكة المكرمة العدد2. 1404هـ ،1984.
30.ــ اللغة العربية معناها ومبناها. عالم الكتب ط5 .1427ه.2006م.
31. حسن عباس، النحو الوافي ، دار المعارف. مصر. ط 3.د.ت .
32.حسن عبد الجليل يوسف ، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، ط1، 2004

33.الحملاوي أحمد بن محمد بن أحمد (ت1351هـ 1932م)، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق يوسف الشيخ محمد،دار الكتاب العربي ،بيروت لبنان د ط. د ت.
34.أبو حيان الأندلسي. البحر المحيط.دار الفكر بيروت د ط.1983م
35.الدتفزي المولى ملا عبد الله(القرن التاسع الهجري). متن بناء الأفعال .مصر:مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط4 ،1329ه ـ 1949م.
الراجحي عبده.
36.ـ فقه اللغة في الكتب العربية ، بيروت دار النهضة . د ط. د ت.
37.ـ التطبيق الصرفي،مكتبة المعارف للنشر،والتوزيع ،الرياض ، ط1،1420ه-1999م .
38.رانيا سالم الصرايرة، صراع الأنماط اللغوية،دراسة في بنية الكلمة العربية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن . د ط. د ت.
39.الرضي محمد بن الحسن(ت686ه)،شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ورفيقه، دار الكتب العلمية ،بيروت د ط ، 1395ه-1975م. .
40.رمضان عبد التواب ، بحوث و مقالات ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط3 ، 1995م.
41.الرومي حسين ، درر الكافية في حل شرح الشافية (مجموعة الشافية) المطبعة العامرة د ط 1310ه .
الزبيدي أبو بكر(ت379ه).
42.ـ طبقات النحويين واللغويين بتحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم. مصر، ط1 .1373ه.1954م
43.ـ الاستدراك على سيبويه. تحقيق أغنازيو جويدي روما 1890م.
44.الزركلي،خير الدين.الأعلام ، ط2، 1376هـ.1957م
الزمخشري أبو القاسم محمد بن عمر(538ه)
45.ـ ،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي. بيروت. د ط. د ت.
46.ـ المفصل في علم العربية دارالجبل بيروت ط2 د.ت
47.الزموري أبو حفص ، فتح اللطيف على البسط و التعريف. ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ـ بن عكنون ـ الجزائر ، ط2 ، 1993م.
48.الزوزني حسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع،منشورات التجارية المتحدة، دار بيان،بيروت د ط . د ت.
49.الساقي فاضل مصطفى، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة .الخانجي القاهرة د ط.1977م.
50.ابن السراج أبو بكر بن محمد بن سهل (ت316ه)، الأصول في النحو.تحقيق عبد الحسين الفتلي 3أجزاء مؤسسة الرسالة .بيروت لبنلن ط3. 1417هـ 1996م.

51.السعران محمود، علم اللغة مقدمة للقارىء العربي ، دار الفكر العربي، القاهرة ،ط2، 1417ه-1997م .
52.سقال ديزيرة ،الصرف و علم الأصوات ، دار الثقافة العربية، بيروت،ط1، 1991م .
53.السكاكي أبو يعقوب ، مفتاح العلوم، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ، ط1، 1356ه-1937م .
54.السامرائي ابراهيم.الفعل زمانه وأبنيته.مؤسسة الرسالة بيروت.ط3 .1403ه1983
55.السامرائي فاضل صالح. معاني النحو.شركة العاتك للطباعة والنشر، القاهرة ط2، 1423ه2003م
56.سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180ه)، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، لبنان، ط1: 1391ه-1975م .
57.السيد أمين علي،علم الصرف ،مصر، دار المعارف، ط2، 1972م.
58.السيرافي أبو سعيد الحسن بن عبد الله(368ه) ، شرح كتاب سيبويه .نسخة مصورة عن مخطوطة وهي في مكتبة جامعة القاهرة برقم:3401
السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت911ه)،
59. ــ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، دار الفكر ، بيروت د ط. د.ت.
60. ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.تحقيق أبو الفضل ابراهيم المكتبة العصرية بيروت- لبنان. د ط. د ت.
61.ــ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق عبد العال مكرم دارالبحوث العلمية الكويت دط .1980 .
62.ــ الأشباه والنظائر
63. شاهين عبد الصبور ، المنهج الصوتي للبنية العربية مؤسسة الرسالة، بيروت د ط .1400ه -1980م .
شوقي ضيف .
64.ــ المدارس النحوية ، مصر ،دار المعارف د ط. 1968م .
65.ــ العصر الجاهلي،دار المعارف بمصر،ط8 ،1977م .
66.ــ الفن ومذاهبه في النثر العربي. دار المعارف القاهرة مصر ط6 د.ت.
67.صلاح حسنين ، دراسات في علم اللغة الوصفي و التاريخي و المقارن .
68.طحان ريمون، الألسنية العربية ،دار الكتاب اللبناني، بيروت ، ط1 ،1972م .
69.عبد العزيز عتيق ،المدخل إلى علم النحو والصرف . دار النهضة العربية، بيروت ط2، 1967م
70.عصام نور الدين أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب.دراسات لسانية ولغوية دارالفكرالبناني، بيروت ،ط1،1418ه1997م.

71.ابن عصفورعلي بن مؤمن الأشبيلي (ت669ه) الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة المكتبة العربية بحلب- سورية ،ط1، 1390ه-1970م.
72.عبد المقصود محمد عبد المقصود ، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات ، ط1، 1427ه-2006م ،.
73.ابن عقيل بهاء الدين عبد الله(ت 769ه)، شرح ألفية ابن مالك تحقيق هادي حسن حمود- مطبعة السعادة ، ط14 ، 1384ه- 1964م.
74.العيني بدر الدين محمود بن أحمد (ت855ه)، شرح المراح في التصريف،تحقيق وتعليق عبد الستار جواد، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة ،ط1 ،1428ه-2007م .
75.الغلاييني مصطفى ،جامع الدروس العربية ، ، المطبعة العصرية، صيدا، ط1 1971م.
76.الفاخري صالح سليم عبد القادر. تصريف الأفعال و المصادر والمشتقات ، مؤسسة الثقافة الجامعية –الإسكندرية . د ط. د ت.
77.الفاخوري حنا، تاريخ الأدب العربي، بيروت- لبنان ،ط9،. د ت.
78.الفارسي أبو علي الحسن بن أحمد(ت377ه) التكملة على الإيضاح تحقيق حسن شاذلي فرهود ديوان المطبوعات الجامعية ابن عكنون الجزائر د ط 1984 م.
79.ابن قتيبة الدينوري محمد بن عبد الله بن مسلم(ت889ه)، أدب الكاتب تحقيق محي الدين عبد الحميد – ط3 مطبعة السعادة بمصر سنة 1377ه-1958م.
80.قدورأحمد محمد ، مبادئ اللسانيات ،دار الفكر بيروت ودار الفكر، دمشق، د ط 1994م
81.القرطبي محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن ، دار الشام ، بيروت د ط د.ت
82.ابن القطاع الصقلي أبو القاسم عن جعفر بن علي السعدي (ت515ه)- دار الكتب بيروت- لبنان، ط1،1424ه.
83.الماكودي أبوزيد عبد الرحمن بن علي بن صالح الفاسي المالكي (ت807ه وفي الشذرات901ه) ، شرح الماكودي على الألفية في علمي الصرف و النحو لابن مالك ضبطه وخرج آياته و شواهده الشعرية إبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ،ط1، 1417ه-1996م .
ابن مالك جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت672ه)
84.ـــ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تحقيق وتقديم محمد كامل بركات دار الكاتب العربي، مصر، 1387ه ـــ1967م- مخطوطة لمكتبة جامعة القاهرة لرقم 23334 بخط محمد فتح الباب.
85.الماكودي أبوزيد عبد الرحمن بن علي بن صالح الفاسي المالكي (ت807ه وفي الشذرات901ه) ، شرح الماكودي على الألفية في علمي الصرف و النحو لابن مالك ،

ضبطه وخرج آياته و شواهده الشعرية إبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ،ط1، 1417ه–1996م .
86.المبارك .محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية دار الفكر بيروت لبنان ط2 .1426هـ 2005م .
87.المبرد. أبو العباس محمد بن يزيد،المقتضب. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة عالم الكتب، بيروت، د ط . د ت.
88.محسن الأمين ،أعيان الشيعة ،مطبعة الإنصاف، بيروت ، ط4، 1380ه–1960م .
89. محمد بن عبد الخالق عضيمة .المغني في تصريف الأفعال، القاهرة ، ط2، 1375ه– 1955م .
90.محمد محمد داوود ،العربية وعلم اللغة الحديث ،دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة د ط ،2001م .
91.المراغي ،أحمد مصطفى ومحمد سالم علي، تهذيب التوضيح الجزء الثاني قسم الصرف المكتبة التجارية الكبرى ،مصر، ط9. د ت.
92.مصلوح د.سعد،دراسة نقدية في اللسانيات العربية المعاصرة ، الناشر عالم الكتب ط1 ، 1410ه–1989م.
ابن معط (ت628ه)،
93. ــ المحصول في شرح الفصول.مخطوطة دار الكتب برقم291 نحو
94. ــ الدرة الألفية في علم العربية.طبعة أوربا. د ط. د ت.
95.أبو المكارم علي.
96.ــ التعريف بالتصريف مؤسسة المختارللنشروالتوزيع ، القاهرة ،ط1،1428ه– 2007م .
97.ــ تقويم الفكر النحوي ،دار الثقافة، بيروت. د ط. د ت.
98.نقره كار سيد عبد الله ، شرح الشافية (مجموعة الشافية)، المطبعة العامرة، د ط 1310ه
99.هنداوي عبد الحميد أحمد يوسف .الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة.المكتبة العصرية بيروت د ط.1423ه 2002م.
ابن يعيش موفق الدين أبو البقاء(643ه)،
100. ــ شرح المفصل – عالم الكتب، بيروت د ط د.ت.
101. ــ الشرح الملوكي في التصريف تحقيق فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية، حلب– سورية ، ط1، 1393ه–1973م .

المعاجم:

102. ابن سيدة أبو الحسن علي بن اسماعيل(ت458ه).المخصص بالمطبعة الكبرى الأميرية ،ط1 ، 1320ه
103. الفراهيدي خليل بن أحمد ، العين، طبعة بغداد د ط 1914م .
104. ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب(ت395ه1004م)، مقاييس اللغة.تحقيق عبد السلام هارون. دار الكتب العلمية، إيران. د ط. د ت.
105. ابن منظور محمد بن مكرم. لسان العرب طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين.الجزء الخامس.دار الحديث.القاهرة.سنة الطبع.2003م.مادة صرف.
106. الزبيدي سيد محمد مرتضى. تاج العروس طبعة دار بيروت. د ط. د ت.
107. الفيروزأبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ). القاموس المحيط.عالم الكتب.د ط. د ت.
108. المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية ،القاهرة ، ط2 . د ت.

المراجع الأجنبية المترجمة:

109. Andrè Antoine Meillet،علم اللسان، ترجمة د.محمد مندور،دار النهضة القاهرة د ط د.ت.
110. Ronald Ilwar،مدخل إلى اللسانيات العامة ، ترجمةد. بدر الدين القاسمي مطبعة جامعة دمشق د ط ،1400ه-1980م .
111. Vendryes Joseph،اللغة ، تعريب عبد الحميد الدواخلي محمد القصاص د ط ، القاهرة 1950م
112. Henry Flesh Robert،التفكير الصوتي عند العرب في ضوء سر صناعة الإعراب لابن جني ، تعريب و تحقيق عبد الصبور شاهين مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية د ط ، 1388ه-1968
113. Kantino Jane ، دروس في علم أصوات العربية ، ترجمة صالح قرمادي،نشر مركز الدراسات ، بتونس د ط ، 1966م.
114. Andrè Martinnèt، مبادئ اللسانيات العامة ،ترجمة د.أحمد الحمود دمشق د.ط،1405هـ-1958م.
115. Mario Bay،أسس علم اللغة ، ترجمة وتعليق أحمد مختارعمر، عالم الكتب،القاهرة،ط8، 1419ه-1998م.

الرسائل الجامعية والدوريات:

114 .خالد بن مسعود بن فارس العضيمي.القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة جمعا ودراسة وتقويما.إلى الدورة الحادية والستين 1415ه،1995م. المملكة العربية السعودية دار التدمرية،الرياض، ط1. 1423ه،2003م..رسالة ماجستير.
115 .صلاح راوي ، الصيغة الصرفية، ودلالتها على المستويين الصرفي، والنحوي دكتوراه مخطوط بكلية دار العلوم .د ط. د ت.
116.عبد الحليم عبد الباسط محمد، صيغة أفعل في النحو، والصرف، ودلالتها ووظيفتها ماجستير دار العلوم .دط. د ت.
117 .عبابنة جعفر نايف. البناء الصرفي للغتين العربية و السواحلية، دراسة تقابلية – الجامعة الدولية، قسم اللغة العربية،مجلة الدراسات اللغوية ،عدد1 ذو القعدة 1405ه –أوت 1985م .
118.مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر العدد السابع 2008م.

فهرس الموضوعات

الموضوعات الصفحة

مقدمة.....أ- و
مدخل.....3- 29
تعريف التصريف والصرف لغة واصطلاحا
التصريف و الصرف لغة.
التصريف لغة..... 3
الصرف لغة..... .3
التصريف و الصرف اصطلاحا .
التصريف اصطلاحا..... 4
الصرف اصطلاحا..... . 7
نشأة علم الصرف و تطوره..... 10
ميدان علم التصريف..... 18
اهتمامات الدراسة المورفولوجية الحديثة و مجالاتها..... 19
علاقة الصرف بالنحو..... .27
علاقة الصرف بعلم الأصوات..... 29
الفصل الأول:
المبحث الأول:
الميزان الصرفي.....36
تعريفه لغة 36
تعريفه اصطلاحا..... 36
لماذا لفظة (ف ع ل) 38
بين البنية و الصيغة..... 40
بين الصيغة و الميزان الصرفي.....41
المبحث الثاني:
العربية و الميزان الصرفي..... 44
المبحث الثالث:
تمهيد..... 51
كيفية وزن الكلمات ذات الأبنية الأصول..... 52
وزن الكلمات الثلاثية الأصول..... 53
وزن الكلمات الخماسية الأصول..... 54

المبحث الرابع:
المطلب الأول:
الزيادة وأنواعها..... 58
تعريف الزيادة..... 58
أنواع الزيادة..... 58-60
الزيادة بالتضعيف..... 58
الزيادة بغير التضعيف..... 60
فوائد الزيادة..... 61
المطلب الثاني:
أدلة الزيادة .....66 -70
الاشتقاق..... 66
التصريف..... .67
الكثرة.....68
اللزوم.....68
المعنى المطرد.....69
النظير..... 69
الخروج عن النظير..... 70
الدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير.....70
المطلب الثالث:
حروف الزيادة و المواضع التي تزاد فيها..... 72-77
الألف..... 72
الياء.....72
الواو.....73
الهمزة.....74
الميم..... 74
النون..... 75
التاء.....75
السين..... 76
الهاء.....76
اللام..... .77
المبحث الخامس:
الإلحاق..... 79
صوره.....79-84

علاماته 85
المبحث السادس:
وزن الكلمات المزيد فيها
المزيد فيه.....87
وزن الزيادة بالتضعيف.....87
وزن الزيادة من غير التضعيف.....91
المبحث السابع:
الإعلال والإبدال
الإعلال..... 94
مالا يراعى في الميزان..... 96
الإعلال بالقلب..... 96
الإعلال بالنقل..... 96
الإعلال بالنقل و القلب معا..... 97
ما يجب مراعاته في الميزان..... 97
الإعلال بالحذف..... 97
القلب الإعلالي في الحرف الزائد..... 97
إدغام حرف أصلي في زائد..... 98
الإبدال من تاء الافتعال و شبهه..... 98
الإبدال الذي يحدث في بعض الحروف عما نعرفه.....100
المبحث الثامن:
المطلب الأول:
مفهوم القلب المكاني و أسباب ظهوره و موقف العلماء منه..... 104
أسباب ظهوره..... 105
صوره..... 105
موقف العلماء منه..... 107
المطلب الثاني:
صور القلب المكاني و أنواعه..... 109
أدلته و الطرق التي يعرف بها الأصلي من الفرع 111
فائدة الميزان الصرفي..... 115
الفصل الثاني :
تمهيد..... 119
أبنية الأفعال..... 119

المبحث الأول:
أبنية الفعل الثلاثي المجرد..... 121
الرباعي المجرد و ملحقاته..... 132
المبحث الثاني:
الفعل الثلاثي المزيد فيه..... 135
الفعل الرباعي المزيد فيه وملحقاته..... 141
المبحث الثالث:
الفعل الصحيح 144
أقسامه..... 144-154
السالم 144
المضاعف..... 148
المهموز..... 153
المعتل..... 155
أقسامه..... 155-179
المثال 155
الأجوف.....158
الناقص.....160
اللفيف..... 163
المبحث الرابع:
الفعل اللازم.....167
الفعل المتعدي..... 174
المبحث الخامس:
المبني للمجهول..... 181
المضارع..... 183
فعل الأمر..... 199
الفصل الثالث:
حياة زهير بن أبي سلمى.....203-207
فصل تطبيقي على ديوان زهير بن أبي سلمى.....208-340
خاتمة.....341-349
ملحق.....350- 354
الفهارس:
قائمة المصادروالمراجع.....356-363
فهرس الموضوعات.....364- 365

ملخص البحث

لما كانت اللغة العربية لغة اشتقاقية تصريفية ، احتاج أهلها إلى علم الصرف؛ لأنه ميزانها ، وأشرف شـطريها ، وأم علومها ؛ إذ لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به ، لذلك حظي باهتمام و جهود العلماء والباحثين قـديما وحـديثا ، وقد اقتضى المنهج العلمي على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة الصرف ؛لأن معرفة حال الشيء الثابتة ينبغي أن تكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة ، ولكن أخر لصعوبته وغموضه ، ثم جيء به بعد ليكون الارتياض في النحو موطئـا للدخول فيه ،و معينا على معرفة أغراضه ،و معانيه .

هذا وأن اللغة العربية مضبوطة بميزان صرفي يشكل وحده ثلاثة أرباع التحليـل الـصرفي ، ابتدعتـه العبقريـة العربية ، مما جعله مطلبا أساسيا في دراسة علوم اللسان العربي ، تدعو إليه الحاجة و الضرورة العلمية ، انطلاقا مـن الفائدة الكبيرة التي يحققها في خدمة اللغة،والمحافظة على نظامها المميز ؛ لهذا وجدت نفسي مدفوعا ــ برغبة فيـه ــ إلى البحث في مفهومه ، وأصوله ، و تطبيقاته ، و قد اقتصرت على دراسة الأفعال كأنموذج في ديوان زهير بن أبـي سلمى؛لاختصاص علم التصريف بالأصالة بالأفعال المتصرفة ، والأسماء المتمكنة ، وهو في الفعل أصل لكثرة تغييـره لظهور الاشتقاق فيه .أهدف من خلاله إلى بيان جهود علماء العربية في الاهتداء إلى هذا الكيان التجريدي العجيب الذي يسهل حفظ اللغة باستيعاب الكثير في لفظ موجز مع الوقوف على أهميته، وفائدتـه، والتطبيـق علـى أبنيـة الأفعـال المتصرفة ، ودعائم أبوابها ،و غيرها بالنظر إليها من حيث التجرد و الزيادة و الصحة، و الإعلال ،والقلـب المكـاني واللزوم و التعدي مضارعها و أمرها و ما بني منها للمفعول ، معتمدا على أهم المصادر، و المراجع، ومتكئـا علـى المنهج الوصفي التحليلي .

و في الأخير أطمع في أن ينال هذا العمل رضاء الله ،و البحث العلمي ،و الله أسأل أن يوفقني إلـى خدمـة اللغـة العربية لغة القرآن الكريم ،و العروبة .

Resumè de la recherche:

Comme la langue arabe est une langue de dèrivation et de morphlogie ,les arabophones ont donc besoin d'une science de morphologie qui permet sa règulatritè et sa nobless.

Cette science de morphlogie permet aussi la connaissance des derivès.Et de ce fait ,elle a fait l'objet d'ètude des spècialistes et des chercheurs dans tous les temps ,ainsi et selon la methode scienthfique ,pour acquèrir la grammaire , il est indispensable de maitriser la morphologie car la connaissance de l'ètat constant des choses doit ètre à l'origine de la connaissance de son ètat passager,cette morphologie est apparue en retard pour sa difficultè et sa complexitè ,mais elle est venue par la suite comme une initiation à la grammaire aidant à connaître ses objectifs et ses sens .

L'arabe est doteè d'un système de mesure morphologique constituant à lui seul les 3/4 (trois quarts) de l'analyse morphologique.

Ce systeme de mesure , a ètè crèè par le genie arabe pour devenir un objectif fondamental dans les ètudes linguistiques arabes, il est devenu un besoin et une nècèssitè scientifique ; parce qu'il a une très grande importance au service de le langue et de la conservation de son système specifique.

C'est pourquoi je me suis retrouvè avec une grande envie pour chercher dans sa signification , ses origines et ses applications et je ne suis limitè à l'etude des verbes dans le recueil poetique de Zouheir Ibn Abi Selma ; parce que la morphologie ètudie surtout les verbes conjuguès et les noms possibles et c'est une fondement du verbe à cause de se variabilitè et la possibilitè de derivation. Je vise essentiellement à montrer les èfforts des chercheurs et les spècialstes de l'arabe pour mettre au point cet organisme extraordinaire qui facilite l'cquisition de cette langue par des termes concis et ce en mettant l'accent sur son importance et faire des applications sur les construction des verbes conjuguès en prenant en considèration de la transitivité, l'omission (التجرد والزيادة و الصحة و الاعـلال و القلـب المكـاني) les temps de cojugaison et je me suis basè sur le rèfèrences les plus connues dans le domaine et en suivant là methode dèscriptive analytique.

Enfin , par ce modeste travail ,je dèsire satisfaire allah ,et la recherche scientifique je prie allah pour qu'il ne permette à servir la langue du coran.